تهذيب اللغة

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري

٢٨٢ - ٣٧٠

الجزء الثالث عشر

حققه وقدم له
عبد السلام هارون

راجعه
محمد علي النجار

تهذيب اللغة

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

الجزء الثالث عشر

تحقيق
الأستاذ أحمد عبد العليم البردوني

مراجعة
الأستاذ علي محمد البجاوي

بابُ السِّين والنونُ

س ن ف .

سنف . سفن . نفس . نسف .

فنس .

[سنف]

أبو عُبَيد عن أبى عمرو : السِّنْف : الوَرَقة ، قال ابن مُقبِل :

تُقَلْقِل عن فأسِ اللِّجام لِسانَه[1]
تَقَلْقُلَ سِنْفِ المَرْخِ فى جَعْبَةٍ صِفْرِ

وقال شمر : يقال لأَكِمَّة الباقلاّء واللُّوبياء والعَدَس وما أشبهها : سُنُوف ، واحدها سِنْف .

ثعلب عن ابن الأعرابى : السِّنْفُ : العُود المجرّد من الوَرَق ، والسِّنْف الوَرَقة .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : السِّناف : حَبْلٌ يُشَدّ من التَّصدير إلى خَلْفِ الكِرْكِرَةِ[2] حتى يَثبُتَ[3] قال : وأسنَفْتُ البعيرَ : إذا جعلتَ له سِنافاً ، وذلك إذا خَمُص بَطنُه واضطَرَب تصديرُه ، وهو الحِزام ، وهى إبلٌ مُسْنَفَاتٌ : إذا جُعِل لها أَسنِفَة تُجعَل وراء كَراكِرِها ، وأمّا المُسْنِفات ـ بكسر النون ـ فهى المتقدِّمات فى سَيْرها ، وقد أسنَفَ البعيرُ إذا تقدّم أو قدَّم عُنُقَه للسّير ، وقال كُثَيِّر فى تقديم البعيرِ زمامَه :

ومُسْنِفَةٍ فَضْلَ الزِّمام إذا انتحَى
بِهِزَّةِ هادِيه[4] على السَّوْمِ بازِل

وفرس مُسْنِفة : إذا كانت تَقدَّمُ الخيلَ ، ومنه قولُ ابن كُلثوم :

إذا ما عَىَّ بالإسْنافِ حَىٌّ
على الأمْرِ المُشَبَّهِ أن يَكُونا

أى عَيُّوا بالتقدُّم .

قلتُ : وليس قولُ من قال : إذا ما عَىَّ

(١) رواية اللسان :
« تقلقل من ضغم اللجام لهاتها »
(٢) فى الأصل : « الكركرة » .

(٣) البيت فى معلقته ص ١٤٢ .
(٤) فى اللسان : « بهزة هاديها » .

بالإسناف أن يَدْهَش فلا يَدرِى أينَ يُسَدّ السِّناف بشىء هو باطل إنما قاله اللّيث .

وقال أيضاً : أسنَفَ القومُ أمرَهم إذا أحكَموه .

قلتُ : وهذا لا يَبعُد عن الصّواب .

أبو عَمرو : السُّنُف : ثِيابٌ تُوضَع على أكتاف الإبل مِثلُ الأشِلّة على مآخيرِها والواحدُ سَنيف .

الليث : بعيرٌ مِسْناف : إذا كان يؤخِّر الرَّحْل(١) ، والجميع مَسانِيف .

وقال ابن شُميل : المِسْناف من الإبل التى تُقدِّم الحِمْلَ . قال : والمِحناة(٢) : الّتي تؤخِّر الحِمْلَ ، وعُرِضَ عليه قولُ اللّيث فأنكَرَه .

أبو عُبَيد عن الفرّاء : سنَفْتُ البعيرَ وأسنَفْتُه من السِّناف .

[فنس]

أهمَله الليث .

ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ : الفَنَس : الفقرُ المُدْقِع .

قلتُ : والأصل فيه الفَلَس ، اسمٌ من الإفلاس ، فأُبدِلت اللامُ نوناً [كما ترى](٣) .

[سفن]

قال ابن السِّكيت فيما رَوَى عنه الحَرّانى : السَّفْنُ : القَشْرُ ، يقال : سَفَنه يَسفِنه سَفْناً : إذا قَشَره .

وقال امرؤ القيس :

لجاءَ خَفِيًّا يَسفِنُ الأرضَ بَطْنُه
تَرَى التُّرْبَ منه لاصِقاً كلَّ مَلْصَقِ(٤)

قال : والسَّفَنُ جِلدٌ أخشَن يكون على قائم السّيف .

وأخبَرَنى المنذرىُّ عن الحَرّانى عن ابن السكّيت أنّه قال : السَّفَن والسَّفَر(٥) والشَّفْر : شِبهُ قَدُوم يُقْشَر به الأجذاع .

وقال ابن مقبل يصف ناقةً أنضَاها السيرُ :

تَخَوَّفَ السَّيْرُ منها تامِكاً قَرِداً
كما تخوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ(٦)

---

(١) فى الأصل : « الرحل » بالجيم .
(٢) فى اللسان والتاج « المجناه » بالجيم .

(٣) زيادة عن ج
(٤) البيت فى شعراء النصرانية ص ٥٤
(٥) كذا بالأصل . وعبارة اللسان : « السفن والمسفن » .
(٦) ليس البيت لذى الرمة ولا لزهير ولا لابن مقبل إنما هو لعبد الله النهدى كما فى التكملة) سفن[س]

قال : وزادنى عنه غيرُه أنه قال : السَّفَن : جِلْدُ السَّمَك الّذى يُحَكّ به السِّياط والقِدْحانُ السِّهامُ والصِّحافُ ، ويكون على قائم السَّيف ، وقال عَدِىّ بنُ زيد يَصِف قِدْحا :

رَمَّه البَارِى فسَوَّى دَرْأَهُ
غَمْزُ كَفَّيْهِ وتَخْلِيقُ السَّفَنْ

وقال الأعشى :

وفى كلِّ عــامٍ له غَزْوَةٌ
يَحُكُّ الدَّوا بِرَحَكّ السَّفَن (١)

أى (٢) تأكُلُ الحجارةُ دَوابِرَها من بَعْدِ الغَزْو .

وقال اللَّيث : وقد يُجْعَل من الحديد ما يُسفَن به الخَشَب : أى يُحَـكّ به حتّى يَلين .

قال : والرِّيح تَسفِن التُّرابَ . تجعلُه دُقَاقًا ، وأنشَد :

• إذا مَساحِيجُ الرِّياحِ السُّفَّنِ •

(١) فى ديوان الأعشين ص ١٩
« يحت الدوابر حت السفن »
(٢) فى م : « أى لا تأكل » ولفظ « لا » من الناسخ .

قال أبو عُبَيْد : السَّوافن : الرِّياحُ الّتى تَسفِن وجهَ الأرض كأنّها تمسَحه .

وقال غيرُه : تَقشِره ، والسَّفِينة سُمِّيتْ [سفينةً] (٣) لسَفْنِها وَجْهَ الماءِ كأنّها تَكشِفُه ، وهى فَعِيلة بمعنى فاعِلَة .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : قيل لها سَفِينةٌ لأنّها تَسفِن بالرَّمْل إذا قَلّ الماءُ فهى فَعِيلة بمعنى فاعِـلة . قال : وتـكون مأخوذةً من السَّفَن وهو الفَأْس الّذى ينجرُ به النَّجار ، فهى فى هذه الحال فَعِيلةٌ بمعْنَى مفعولة .

قال : والسَّفَنُ : جِـلْدُ الأَطُوم ، وهى سَمَـكة بحرّية يُسوَّى قوائمُ السُّيوف مِن جِلْدِها .

[وقال الفراء : ريحٌ سَفوةٌ : إذا كانت أبداً هابّة وقد سَفنت الريحُ الأرضَ سفناً : هبّت بها .

وقيل : سُمَيت السفينة ، سفينة لأنها تسفَنُ على وجه الأرض ، أى تلزق بها (٣)] .

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

[نسف]

قال اللَّيث : النَّسْفُ أن انتِساف الرِّيحِ الشيءَ يَسلُبه .

قال : وربَّما أنتَسَف الطائرُ الشيءَ عن وَجْهِ الأرض بمِخلبه .

قال : وضَرْبٌ من الَّطيرِ يُشبه الخُطّاف يتَنسّف [الشيءَ فى الهَوَى ، تسمى النَّساسِيف الواحد نُسّاف[1]] والنِّسْفة من حجارة الحَرَّة تكون نَخِرةً ذاتَ نخاريبَ يُنسَفُ بها الوَسَخ عن الأقدام فى الحمّامات ، ويسمَّى النَّسّاف .

ثعلب عن ابن الأعرابى : النَّسْف القَلْع[2] ، والنَّسْف : تَنقِية الجيدّ من الردىء . ويقال لمُنْخلٍ مطوَّل : المِنسَف . ويقال لفِمَ الحِمارِ مِنْسَف ، هكذا رواه أبو عمرو وغيرُه ، يقول : مِنْسَف .

وقال ابن الأعرابى : ويقال للرجل : إنه لكثير النَّسِيف ، وهو السِّرار ، يقال : أطالَ نَسِيفَه أى سِرَارَه .

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٢) فى ج : « القمع » .

أبو نصر عن الأصمعىّ : يقال للفرس إنه لنَسُوف السُّنْبكِ من الأرض ، وذلك إذا دنا[3] طَرَف الحافر من الأرض .

ويقال للحمار : به نَسِيف ، وذلك إذا أخَذَ الفحلُ لَحما أو شَعْراً فبقىَ أثرهُ . ونسَفَ الطعامَ يَنسِفه نَسْفا : إذا نفضه[4] قال : والمِنسَف : هَنٌ طَويلٌ أعلاه مرتفِع ، وهو متَصوِّب الصَّدْر يكون عند الفاميِّين[5] ، ومنه يقال أتانا [فلان] كأنّ لحيتَه مِنسَف . ويقال : اتّخَذَ فلان فى جَنْب ناقتِه نَسِيفا : إذا انجرَدَ وَبَرُ مَرْكَضَيه برجْلَيه .

وأنشد :

وقد تخِذَتْ رِجْلى لَدَى جَنْبِ غَرْزِها[6]

نَسِيفاً كأُفْحوص القَطاةِ المطرِّقِ

ويقول أعزِل النُّسافةَ وكُلْ من الخالص.

وقال أبو زيد : نَسَفَ البناء : إذا قلعَه ، والذى يُنسَف به البناء يُدعَى مِنْسَفة . ونسَف

(٣) فى اللسان : « إذا أدنى » .

(٤) فى الأصل : « نقصه بالقاف والصاد » ؛ وهو تصحيف من الناسخ .

(٥) كذا فى الأصل . وعبارة اللسان : « عند الناشر » .

(٦) البيت للمزق العبدى كما فى الأصمعية ــ ٥٨ [س]

البعيرُ الكَلأَ نَسْفاً إذا اقتلَعه بمقدَّمِ فِيهِ .

ونَسَفَ البعيرُ برِجْله : إذا ضَرَب بمقدَّم رجلِه ، وكذلك الإنسان .

(ويقال : بيننا عقبة نسوف ، وعقبةٌ باسطة ، أى طويلة شاقة)[1] .

وقال اللِّحيانى : يقال : انتسَفَ لونهُ ، (وانتشف)[1] والتُمِعَ لونهُ بمعنًى واحد .

وقال بِشرُ بن أبى خازِم يصفُ فرسا[2] (فى حُضرها) .

نَسوفٌ للحِزامِ بمِرْفَقيها
يَسُدُّ خَواءَ طُبْيَيها الغُبارُ

يقول : إذا استفرَغَتْ جَرْيا نَسَفَتْ حِزامَها بمِرْفَقَيْ يدَيْها ، وإذا ملأتْ فُرُوجَها عَدْوًا سَدَّ الغُبارُ ما بين طُبْيَيها وهو خَوَاؤه .

وقال أبو زيد نسَف البعيرَ حمْلُه نَسْفاً : إذا مرَطَ حملُه[3] وَبَرَ صَفْحَتَيْ جَنْبَيْه .

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) فى اللسان : « يصف فرساً فى حضرها » .
(٣) عبارة ج : « الوبر عن صفحتى » .

[نفس]

قال الله جلّ وعزّ (اللهُ يَتوفَّى الأنفُسَ حينَ مَوتِها وَالّتى لمَ تَمُتْ فى مَنامِها)[4] .

رُوِى عن ابن عبّاس أنه قال : لكل إنسانٍ نفسان : أحدهما نَفْسُ العَقْل التى يكون بها التمييز ، والأخرى نفسُ الرُّوح التّى بها الحياة .

وقال أبو بكر ابنُ الأنبارىّ : من اللّغويّين . مَنْ سَوّى بين النفْس والرُّوح . وقال : هما شىءٌ واحد ، إلاّ أنّ النفسَ مؤنّثة والرُّوحَ مذكّر .

قال : وقال غيرُه الرُّوحُ هو الّذى به الحياة ، والنَّفْسُ هى التى بها العَقْل ، فاذا نام النائمُ قَبَض اللهُ نفسَه ولم يَقبض رُوحَه ، ولا يقبَض الرُّوحُ إلاّ عند المَوْت .

قال : وسمِّيَت النَّفْس نَفْساً لتولدُّ النَّفَس منها ، واتصالِه بها ، كما سمّوا الرُّوح رُوْحاً ، لأنّ الرَّوْح موجود به .

[وقال ابن الأنبارى فى قوله « تعلمُ مافى

(٤) آية ٤٢ الزمر .

نفسى ولا أعلم ما فى نفسك[١]) أى تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى غيبك .

وقال غيره : تعلم ما عندى ولا أعلم ما عندك .

وقال أهل اللغة : النفس فى كلام العرب على وجهين :

أحدهما — قولك : خرجت نفس فلان ، أى روحه .

ويقال : فى نفس فلان أن يفعل كذا وكذا ، أى فى رُوعه .

والضَّرْبُ الأخر – معنى النفس حقيقة الشىء وجملته .

يقال : قتل فلان نفسه ، والمعنى : أنه أوقع الهلاك بذاته كلها[٢]] .

وقال الزجّاج : لكل إنسانٍ نَفْسان : إحداهُما نَفْسُ التمييز ، وهى الّتى تفارقه إذا نام فلا يَعقِل بها يتوَفّاها الله، كما قال جلّ وعزّ والأخرى نَفْس الحياة، وإذا زالَتْ زالَ معها النَّفَس ، والنائم يَتنفَّس .

قال : وهذا الفرقُ بين تَوَفِّى نَفْس النائم فى النَّوْم وتَوَفِّى نَفْس الحىّ .

قال : ونفْسُ الحياة هى الرُّوح وحركةُ الإنسان ونُمُوُّه يكون به .

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى قال : النَّفْسُ : العَظَمة والكِبْر . والنَّفْسُ : العزة. والنفس الهِمّة . والنَّفْسُ : الأنفة . والنَّفْس : عَيْن الشىء وكُنْهُه وجَوهَرُه . والنفسُ : العينُ الّتى تُصيب المَعينَ . والنفسُ : الدم . والنَّفْس : قَدْرُ دَبْغة (والنَّفْس : الماء[٣]) .

وقال الراجز :

أَتجعَلُ النفسَ التى تُديرُ
في جِلْدِ شاةٍ ثمّ لا تَسِيرُ

والنَّفْسُ : العِنْدُ ، ومنه قوله جلّ وعز : (تعلَمُ ما فى نَفْسى وَلَا أَعْلَمُ ما فى نَفْسِك)[٤] قال : والنَّفْس : الرُّوح . والنَّفَس: الفرَج من الكَرْب .

الحرّانى عَنِ ابن السكّيت . يقال : أنت فى نَفَسٍ من أمرك ، أى فى سعة .

(١) آية ١١٦ المائدة .
(٢) ما بين المربعين ساقط من م .
(٣) ساقطة من ج .
(٤) آية ١١٦ المائدة .

ويقال: اكْرَعْ في الإناء نَفَساً أو نَفَسين.

ورُوِى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أجدُ نَفَسَ ربِّكم من قِبَل اليَمَن».

يقال: إنه عَنَى بذلك الأنصارَ، لأن الله جلّ وعز نَفَّس الكَرْب عن المؤمنين بهم.

ويقال: أنت[1] في نفَسٍ من أمرِكَ أي في سَعَة[2]. واعمَلْ وأنتَ في نفَس، أي في فُسْحة قَبْل الهرَم والأمراض والحوادث والآفات.

ونحو ذلك الحديث الآخَر: «لا تَسُبُّوا الرِّيح فإنها من نَفَس الرّحمن» يريد أنه بها يُفرِّج الكَرْبَ، ويَنشُر الغَيْث: ويُذْهب الجدْب.

ويقال: اللّهم نَفِّسْ عَنِّى، أى فَرِّج عنى.

قلت: النَفَس في هَذين الحديثين اسمٌ وُضِع موضعَ المصدرَ الحقيقيّ، من نفَّس يُنفِّس تنفيساً ونَفَساً، كما يقال: فرَّج الهمَّ عنه تفريجاً وفرجاً فالتفريجُ مصدرٌ حقيقيّ، والفَرَج اسمٌ وُضع موضعَ المصدَر، كأنه قال: أجدُ تَنفيسَ ربِّكم عنكم من جهة اليَمن، لأن الله جل وعز نصرَهم بهم وأيَّدهم برجالهم.

وكذلك قوله: «الرِّيحُ من نَفَس الرحمن» أى من تنفيسِ اللهِ بها عن المكروبين وتفريجِه عن الملهوفين.

الحرّانى عن ابن السكّيت قال: النَّفْس قَدْرُ دَبْغة أو دبغتين[3] من الدّباغ.

قال: وقال الأصمعيّ: بعثَت امرأةٌ من العرب بِنُبَيَّةٍ لها إلى جارتها فقالت: تقول لكِ أمّي أعطيني نَفْساً أو نَفْسين أمعَسُ بها مَنِيئتِي، فإني أَفِدَةٌ، أرادتْ قَدْرَ دَبْغة أو دَبغتين من القَرَظ الذى يُدبَغ به.

والمَنِيئَةُ: المَدْبَغة، وهى الجلود التى تُجعَل فى الدّباغ.

قال: ويقال نَفِسْت عليه الشىء أنفَسُ نَفاسَةً: إذا ضَنِنتَ به ولم تحبّ أن يصيرَ[4] إليه.

(١) هذه العبارة مكررة مع قول ابن السكيت، قبله.

(٢) فى ج: «فى فسحة».

(٣) هذه الكلمة ساقطة من م.

(٤) فى اللسان: «أن يصل إليه».

ورجل نَفُوسٌ : أي حَسود .

وقال الله جلّ وعز (وفي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ المُتَنَافِسُونَ)(١) أي وفي ذلك فليتراغب المتراغبون .

وقال الفرّاء في قوله جل وعز : (والصبح إذا تَنَفَّسَ)(٢) .

قال: إذا ارتفع النهارُ [حتى(٣) يصير نهاراً بيّناً] فهو تنفُّس الصبح .

وقال مجاهد : إذا تَنفّس : إذا طلع .

وقال الأخفش : إذا أضاء.

وقال الزّجّاج : إذا امتدّ يصيرُ نهاراً بيّناً .

وقال غيرُه : إذا تَنفّس: إذا انْشَقّ الفجرُ وانفَلَق حتى يتبيّن ، ومنه يقال : تَنَفّسَت القوسُ : إذا تصدَّعَتْ .

وقال اللّحياني : النّفْس: الشّقّ في القِدْح والقَوْس .

قال : ويقال : هذا المنزل أنفَسُ المنزِلين:

أي أبعَدُهما . وهذا الثّوب أنفَسُ الثّوبين أي أطوَلهما وأعرضُهما وأمثَلُهما .

ويقال : نفَّسَ اللهُ كُرْبَتَك: أي فرَّجها الله .

ويقال : نَفِّس عَني : أي فرِّجْ عني ووسِّع عليَّ .

وقال ابن شميل : يقال نَفَّس فلانٌ قوسه: إذا حَطَّ وترَها .

وقال أبو زَيد : كَتبتُ كتاباً نَفَساً :أي طويلا ، وتنفَّس النهارُ : إذا طال(٤) .

(وفي الحديث : من نفّس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كربة من كرب الآخرة » . معناه من فرّج عن مؤمن كربة في الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة .

في الحديث: «نهى عن التنفس في الإناء»

وفي حديث آخر : «كان يتنفّس في الإناء ثلاثاً » .

قال بعضهم : الحديثان صحيحان ، والتنفّس له معنيان : أحدهما أن يشرب وهو

(١) آية ٢٦ المطففين .
(٢) آية ١٨ التكوير .
(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

(٤) ما بين المربعين ساقط من م .

يتنفس فى الإناء من غيرأن يُبينه عن فيه ، وهو مكروه . والتنفس الآخر ـ أن يشرب الماء وغيره بثلاث أنفاس ، يُبين فاه عن الإناء فى كل نفس) .

وقال ابن الإعرابى : تنفَّسَتْ دِجْلَةُ : إذا زادَ ماؤُها .

ويقال : مال(١) نَفِيسٌ ومُنْفِس : وهو الذى له خَطَر وقَدْر .

قال : وكلُّ شىء له خَطَر وقَدْر قيل له نَفِيس ومُنْفِس وقد أَنفَسَ المالُ إنفاساً ، أو نَفُس نُفوساً ونَفاسةً .

ويقال : (إنّ الذى ذكرتَ لَمَنْفوسٌ فيه : أى مَرغوبٌ فيه .

ويقال)(٢) : ما رأيتُ ثَمَّ نفْساً . أى ما رأيتُ أَحداً .

ويقال : زِدْ فى أَجَلِى نَفَساً : أى طَوّل الأجل .

ويقال : بين الفريقين نَفَس : أى متَّسَع .

(١) فى الأصل « حاء » بالهمزة . والتصويب عن اللسان .

(٢) ما بين المربعين ساقط من ج .

ويقال : نَفِسَ عليك فلانٌ ينفَس نَفَساً ونَفَاسَة : أى حَسدَك .

ويقال : نَفِسَت المرأةُ وهى تَنْفَس نِفاساً .

ويقال أيضاً : نُفِسَتْ تنفَس نَفاسَةً ونِفاساً ونَفَسا ، وهى امرأة نُفَسَاء ونَفْساء ونَفَساء ، والجميع نُفَساوات ونِفاس(٣) ونُفس ونُفّاس .

ويقال : وَرِثَ فلانٌ هذا المالَ فى بطنِ أمه قبلَ أن يُنفَس : أى يُولَد . وإنّ فلاناً لنَفوسٌ : أى عَيُون .

أبو عبيد عن الأصمعىّ نَفِست المرأةُ ونَفِسَت . والمَنفوس : المولود .

وقال اللّحيانى : النَّافس : الخامسُ من قِداح المَيْسر ، وفيه خمسةُ فُروض وله غُنْمُ خمسةِ أنصباءَ إن فاز ، وعليه غُرمُ خمسةِ أنصباء إن لم يَفُز .

وقال أبو سَعيد : يقال لك فى هذا الأمر نُفْسَةٌ : أى مُهلة .

ويقال : شَرابٌ غير ذى نَفَس : إذا كان كريهَ الطَّعم آجِنًا ، إذا ذاقَه ذائقٌ لم يتنفّس ،

(٣) كلمة « ونفاس » ساقطة من ج .

إنما هى الشَّربة الأولى قدرَ ما يُمسِك رمقَهُ، ثم لا يعود له[1] ، وقال أبو وَجْزة السَّعْدِىّ :

وشَرْبةٍ من شَرابٍ غيرِ ذى نَفَسٍ
فى صَرّة من نُجوم القَيْظِ وَهّاج

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : شَرابٌ ذو نَفَس : أى فيه سَعَة ورِىّ ، وقال فى قول الشاعر :

ونفَّسَنى فيهِ الحِمامُ المعجَّلُ[2]

أى رَغّبنى فيه .

ورُوِى عن النّخعىّ أنه قال : كلّ شىء له نَفْس سائلة فمات فى الإناء فإنّه ينجِّسه ، أراد كلّ شىء له دمٌ سائل . ويقال : نَفِسَت المرأةُ : إذا حاضَتْ . وقالت أمّ سَلَمة : كنتُ مع النبىّ صلى الله عليه وسلّم فى الفراش فحِضتُ فخرجتُ وشَدَوْتُ علىَّ ثيابى ثم رجعتُ ، فقال : أنَفِسْتِ ، أراد أحِضْتِ .

(١) عبارة م م : « ثم لا يعود له إلا جونة » ، ولم أقف عليها فى المعاجم .

(٢) عجز بيت أحيحة بن الجلاح ، يرثى ابناله ، وصدره كما فى اللسان :

* بأحسن منه يوم أصبح غاديا *

س ن ب .

سنب . سبن . نسب . نبس . بنس بسن .

[بسن]

قال اللّيث واللّحيانى : هو حَسَنٌ بَسَن ، والباسِنة : جُوالقٌ غليظٌ يُتّخذ من مُشاقة الكَتّان أغلظُ ما يكون . قال : ومنهم من يهمِزها .

وقال الفرّاء : البأسِنة : كساءٌ مَخيط يُجعَل فيه طعام ، والجميعُ البآسِن .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : أبْسَنَ الرجل : إذا حَسُنتْ سَحْنَتُه .

[بنس]

أبو عبيد عن الأصمعى : [بنّست[3]] تأخّرت ومنه قولُ ابنِ أحمرَ :

* وبنّسَ عنها فَرْقَدٌ خَصِرُ[4] *

وقال شمر : لم أسمع بَنّس إذا تأخر إلا لابن الأحمر .

(٣) زيادة عن ج .

(٤) البيت بتمامه كما فى اللسان :

ماوية لؤلؤان اللون أودها
طل وبنس عنها فرقد خصر

وقال اللحيانى : بَنَّسَ : إذا قَعَد ، وأنشد(١) :

* إن كنت غير صائد فبنس *

ثعلب عن ابن الأعرابى : أَنْبَس الرجلُ : إذا هرَب من سُلطان . قال : والبَنَسُ : الفِرارُ من الشّرّ .

[سبن]

قال الليث : السَّبَنِيَّةُ : ضربٌ من الثّياب يُتَّخَذ من مُشاقَة الكَتّان أغلَظُ ما يكون .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الأسْبانُ : المقانع الرِّقاق .

قال : وأسْبن إذا نام على السَّبَنِيّات(٢) ، ضربٌ من الثّياب .

[نبس]

ثعلب عن ابن الأعرابى : النُّبُس : المُسرِعون فى حوائجهم : والنُّبُس : الناطقون ، يقال : ما نبَسَ ولا رَتَم .

وقال ابن أبى حفْصَة : فلم ينْبِس رُؤْبةُ حين أنشدتُ السَّرِىَّ بن عبد الله أى لم يَنطِق .

وقال ابن الأعرابى : السِّنْبِسُ : السريع .

وسَنْبَسَ : إذا أسرَع ، يُسَنْبِس سَنْبَسةً .

قال ورأت أمُّ سِنْبِسٍ فى النّوم قبلَ أن تَلِدَه قائلا يقول لها :

* إذا وَلَدْتِ سِنْبِساء فأنبِسى *

أنبِسى : أى أسرعى :

وقال أبو عمر الزاهد السِّين فى أول سِنْبِس زائدة ، يقال : نبَسَ إذا أسرَعَ . قال والسِّين من زوائد الكلام .

قال ونبَس(الرجلُ)(٣) إذا تكلّم فأسرَعَ .

وقال ابن الأعرابى : أنبَسَ : إذا سكَت ذُلاًّ .

[سنب]

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى : رَجُلٌ سنُوب : أى متغضّب .

قال : والسِّنْبابُ : الرجلُ الكثير الشّرّ .

---

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

(٢) كذا فى ح . وعبارة م : « إذا داوم على شرب السبنيات » وهو خطأ .
وعبارة اللسان : « إذا داوم على السبنيات » .

(٣) كلمة « الرجل » ساقطة من م .

قال : والسَّنْباتُ والسَّنْبَةَ : سُوء الخُلُقِ وسرْعَةُ الغَضَب ، وأنشد :

قد شِبْتُ قبلَ الشَّيْبِ من لِداتى[(١)]

وذاكَ ما ألـــقَى من الأذاةِ

من زَوْجـــةٍ كثيرةِ السَّنْباتِ

قال: السَّنُوب : الرجُل الكذّابُ المُغتاب.

وقال عمر وعن أبيه : المَسْنَبة : الشِّرّة .

أبو عُبَيد عن الكسائىّ : سبّةٌ من الدّهر ، وسَنْبَةٌ من الدهر ، وأنشد شَمِر :

* ماءَ الشَّبابِ عُنْفُوانَ سَنْبَتِه *

شَمِر عن ابن الأعرابىّ : السِّناب والسِّنابة : الطويلُ الظَّهرِ والبَطْن ، والصِّناب بالصاد مِثله .

ثعلب عن ابن الأعرابى : السَّنْباء الاسْت .

[نسب]

قال الليث : النَّسَبُ : نَسَب القرابات ، يقال : فلانٌ نَسِيبى ، وهم أنسِبائى . ورجل نَسِيبٌ حَسِيب[(٢)] : ذو حَسَب ونَسَب . قال : والنِّسْبة مصدَرُ الانتساب ، والنُّسبَةُ الاسم .

وقال غيره : النِّسْبة والنُّسْبة : لغتان معناهما واحد .

أبو عبيد عن الفراء : هو يَنسِب بالنّساء ويَنسُب ، وهى قليلة .

وقال شمر : النَّسِيب : رقيقُ الشِّعْر فى النساء ، وهو يَنْسِبُ بها مَنْسِبَةً .

وقال الليث : شِعْرٌ مَنسوبٌ ، وجمعه المناسيب[(٣)] وأَنشَد :

هل فى التَّعلُّل من أسماءَ مِنْ حُوبِ

أم فى القَرِيضِ وإهداءِ المَناسِيبِ[(٤)]

والنَّسَّابة : الرجلُ العالِم بالأنساب .

ونَسَبتُ فلاناً إلىأبيه أنسِبُه نَسَباً : إذا رفعتَ فى نسَبِه إلى جَدِّه الأكبر .

أبو عُبَيد عن أبى عمرو : النَّيْسَبُ : الطريقُ المستقيم .

وقال الليث: هو الطريق المُستَدِقّ الواضحُ كطريق النَّمْل والحَيَّة ، وطريقِ حُمُر الوَحْش إلى مواردِها ، وأنشد الفرّاء :

(١) فى اللسان : « من لداتى » .

(٢) فى ج « نسيب منسوب ذو » .

(٣) فى الأصل : « المناسب » وهو تحريف .

(٤) لسلامة بن جندل وليس فى المفضلية — ٢٢

[س]

غَيْنَا(١) تَرَى الناسَ إليه نَيْسَبَا

من صادرٍ أو وَاردٍ أَيْدِى سَبَا

قلتُ : وبعضُهم يقول النَّيْسم بالميم ، وهى لغة .

أبو زيد : يقال للرّجل إذا سُئِل عن نَسَبه : استَنْسِبْ لنا ، بمعنَى انتسِبْ لنا حتى نَعرِفك .

فى النوادر : نَيسبَ فلانٌ بينَ فلانٍ وفلانٍ نَيْسَبَةً : إذا أقبلَ وأدبَر بينهما بالنَّميمة وغيرِها . والنَّسَبُ يكون بالآباء ، ويكون إلى البلاد ، ويكون بالصّناعة .

س ن م

سنم . سمن . نسم . نمس . مسن . منس .

[سنم]

قال الليث : السَّنَمُ : جِمَاعٌ . الواحدة سَنَمة ، وهى رأسُ شجرةٍ من دِقّ الشجر يكون على رأسِها كهيئة ما يكون على رأس القَصَب، إلاّ أنه ليِّن تأ كُلُه الإبلُ أ كلاً خَضْماً .

قال : وأفضَلُ السَّنَم شجرةٌ تسمَّى الاسْنَامَة ، وهى أعظمُها سَنَمة .

قلت : السَّنَمة تكون للنَّصِىّ والصِّلِّيَّان والغَضْوَرِ والسَّنْطِ وما أشبهَها .

وقال اللّيث : جَمَلٌ سَنِم ، وناقةٌ سَنِمة: ضَخْمَةُ السَّنام . وأسْنَمَتِ النارُ : إذا عَظُم لَهَبُها .

وقال لبيد :

* كدُخانِ نارٍ ساطعٍ إسْنامُها(٢) *

ويروى « أسْنامها » فمن رواه بالفتح أراد أعاليَها ، ومن رواه بالكسر فهو مصدر أسْنَمتْ : إذا ارتفعَ لهَبُها إسْنَاماً .

وقال اللّيث : سنام : اسم جَبَل بالبَصْرة يقال إنّه يسير مع الدَّجَّال .

قال : واسنُمةِ الرَّمْلِ : ظهورُها المرتفِعة من أثْبَاجِها، يقال : أسنِمة وأَسنُمة ، فمن قال: أسنُمة جعَله اسما لرَمْلةٍ بعَيْنها ، ومن قال : أسنِمة جعلها جمعَ سنام . ويقال : تسنَّمتُ الحائطَ : إذا علوْتَه من عُرْضِه .

---

(١) فى اللسان : « عينا ترى » والبيت لدكين ابن رجاء الفقيمى . [ابن برى يروى الرجز :

ملكاً ترى الناس إليه نَيسباً

من داخل ومن خارج أيدى سبا]

[س]

(٢) صدره كما فى اللسان :

* مشمولة علثت بنابت عرفج *

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : تَشَيَّمه الشَّيْبُ ، وتَسَنَّمَه وأَوْشَمَ فيه بمعنى واحد .

وقولُ الله جلّ وعزّ : (ومِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ عَيْناً)(١) أى من ماء(٢) يتنزّلُ عليهم من مَعالٍ ، وتُنصَب عَيْناً على جهتين : إحداهما أن تَنوِىَ من تسنيم عينٍ فلما نُوِّنَتْ نُصِبَتْ . والجهة الأخرى أن تَنوِىَ من ماءِ سَنِّمٍ عَيْناً ، كقولك : رُفِع عَيْناً ، وإن لم يكن التسنيمُ اسما للماء فالعينُ نَكِرة ، والتّسنيم مَعرِفة ؛ وإن كان اسما للماء فالعينُ مَعْرفة نخرجتْ نَصْباً ، وهذا قولُ الفرّاء .

وقال الزّجّاج قولا يَقرُب معناه مما قاله الفرّاء .

وقبرٌ مُسَنَّم : إذا كان مرفوعاً عن الأرض ، يقال : تسنَّم السحابُ الأرضَ : إذا جادَها . وتسنَّم الجملُ الناقةَ : إذا قاعَها . والماء السَّنِمُ : الظاهرُ على وَجْه الأرض .

(١) آية ٢٧ المطففين .

(٢) عبارة ج : « أى ما يتنزل » .

وفى الحديث : « خيرُ الماءِ السَّنِم » . وكلُّ شىء عَلا شيئاً فقد تَسَنَّمه .

أبو زَيد : سَنَّمْتُ الإناء تَسْنِيما : إذا مَلأْته ثم حَمَلتَ فوقَه مِثْلَ السَّنام من الطّعام أو غيرِه . وتَسَنَّمَ الفحلُ الناقةَ : إذا ركبَ ظهرَها ، وكذلك كلُّ ما ركبتَه مُقبِلا أو مدبِراً فقد تَسَنَّمْتَه . [وكان فى بنى أسد رجل ضمن لهم رزق كل بنت تولد فيهم ، وكان يقال له : المنَسِّم محيي النّسمات ، ومنه قول الكميت :

ومنا ابن كور والمنسّمُ قبله
وفارس يوم الفيلق العضْبُ ذو العَصَبِ(٣)]

[نسم]

رَوَى شمر بإسنادٍ له عن النبىِّ صلّى الله عليه وسلّم أنه قال : « مَن أعتق نَسَمَةً مؤمنةً وَقَى الله عزّ وجلّ بكلّ عُضْوٍ منه عُضْواً من النار . » قال شمر : قال خالد : النَّسَمَة النَّفْس . قال : وكلُّ دابّة فى جَوْفها رُوح فهى نَسَمة .

(٣) ما بين المربعين أقحمه . ناسخ ج فى هذه المادة . [موضعه المادة الآتية وذكر فيها فعلا] [نسم]

والنَّسَم : الروُح [(١)] [وكذلك النسيم . قال الأغلب :

ضَرْبَ القُدَارِ نَقِيعَةَ القِدِيم
يَفْرُقُ بين النَّفْس والنَّسِيم

قال أبو منصور : أراد بالنفس ههنا : جسم الانسان أو دمه ، لا الروح . وأراد بالنسيم : الروح] [(١)] .

ومعنى قوله عليه السلام : « مَنْ أعتق نسَمةً » أى من أعتق ذا نَسَمَة .

وقال ابن شميل : النَّسَمة غُرَّةٌ عبدٌ أو أَمَةٌ .

وحدّثنا الحسين بنُ إدريسَ قال : حدّثنا سويد عن ابن المبارك، عن عيسى بن عبدالرحمن، قال : حدّثنى طلحةُ اليامِيّ عن عبد الرحمن ابن عَوْسَجَة عن البَرَاء بن عازب قال : جاء أعرابيٌّ إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال : علّمْنى عَمَلًا يُدْخِلُنِى الجنَّة، فقال : « إن كنت أقْصَرت الخُطْبَة فَقَد أعرَضْتَ المسألة ، أَعْتِقْ النَّسَمة ، وفُكَّ الرَّقبة» . قال: أَوَلَيْسَا واحداً؟ قال: « لا ، عِتْقُ النّسَمة أن تَفَرَّدَ بِعِتْقِهَا وفكُّ الرّقَبة أَنْ تعينَ فى ثَمَنِهَا والمِنْحة الوَكُوف والفَىْء [(٢)] عَلَى ذى الرَّحم الظالم ، فإن لم تُطِقْ ذلك فأَطْعِم الجائعَ وأَسْقِ الظمآن ومُرْ بالمعروف وانْهَ عن المنكر ، فإنْ لَم تُطِقْ فكُفَّ لسانَك إلّا من خير » .

وقال شمر : قال ابن الأعرابىّ : النّاسِمُ : المريضُ الذىقد أشفَى عَلَى الموت، يقال : فلانٌ يَنْسِم كنَسْم الرِّيح الضعيف ، وقال المَرّار :

يَمْشين رَهْواً وبعْدَ الجَهْدِ من نَسَمٍ
ومن حَياءٍ غَضيضِ الطّرْفِ مَسْتورِ

ويقال : نَسّمْتُ نَسَمةً : إذا أحيَيْتَها أو أعتَقْتَها ، قال الكميت :

ومِنّا ابن كُوزٍ والمُنَسِّمُ قبلَهُ
وفَارِسُ يومِ الفَيْلَقِ العَضْبُ ذُو العَضْبِ [(٣)]

والمُنسِّم : مُحيِي النَّسمات .

قال : وقال بعضهم : النّسَمة الخَلْق يكون ذلك للصّغير والكَبير والدوابّ وغيرها ،

---

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

(٢) هكذا وردت هذه الجملة فى الأصلين واللسان. واستدرك عليها مصحح اللسان فى الهامش فقال: « كذا بالأصل ، ولعله : وأعط المنحة الوكوف وأبق الخ .

(٣) عجز البيت ساقط من ج .

ولـكلِّ من كان فى جَوْفه رُوحٌ حتى قالوا للطَّـيْر .

وأنشد شمر :

يا زُفَر القَيْسِىّ ذا الأنْف الأشَمّ

هَيَّجْتَ من نخلةَ أمثالَ النَّسَمْ

قال : النَّسَم ههنا طيرٌ سِراع خِفافٌ لا يَستبِينُها الإنسان من خِفَّتها وسرعتها . قال : وهى فوقَ الخطَاطيف ، غُبرٌ تعلوهنّ خُضْرة .

قال : والنَّسَم كالنَّفَس ، ومنه يقـال : ناسمتُ فلاناً أى وجدتُ ريحَه ووَجَدَ رِيحِى ؛ وأنشد :

* لا يأمَنَنَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ ذو نَسَمٍ *

أى ذو نَفَس .

وقال الليث : النَّسَمُ نَفْس الرُّوح ، ويقال ما بها ذو نَسم ، أى ذو رُوح . قال : ونَسيمُ الرِّيح : هبُوبُها .

وقال ابن شميل النّسِيم من الرِّياح : أى الرُّوَيْدُ .

قال: وتَنسَّمَتْ ريحها بشىء من نسيمٍ : أى هبت هُبوباً رُويدا ذات نَسيم ، وهو الرُّوَيْد .

قال أبو عبيد : النّسيم من الرّياح التى تجىء بنَفَس ضَعيف ، وفى الحديث : « تنكّبُوا الغُبارَ فإنّ منه تكون النّسَمة » قيل : النّسَمة ههنا الرَّبْو ، ولا يزال صاحبُ هـذه العلَّة يَتنفّس نَفَساً ضعيفا ، فسمِّيَت العِلَّة[1] نَسَمة لاستراحَتِه إلى تنفُّسِه .

ويقال تنسَّمت الريحُ وتنسَّمْتها أنا ، وقال الشاعر :

فإنَّ الصَّبارِيحَ إذا ما تَنسَّمتْ

على كَبْدِ مَحْزونٍ تجلّتْ هُمومُها

وإذا تَنسَّم العليل أو المحزون هبوبَ الرِّيح الطيِّبة وجَد لها خَفًّا وفَرَحا .

وفى حديثٍ مرفوعٍ إلى النبى صلّى الله عليه وسلم أنه قال : بعثتُ فى نَسَم الساعة ، وفى تفسيره قولان : أحدُهما ـ بُعِثتُ فى ضَعْف هُبوبِها وأوّل أشراطِها وهـذا قول ابن الأعرابىّ . وقال : النَّسِيمُ أوّلُ هُبوبِ الرِّيح. وقال غيرُه : معنى قولهُ [بُعِثْتُ فى نَسَم الساعة ، أى فى ذَوِى أرْواحٍ خلَقهم الله

(١) كلمة « العلة » ساقطة من ج .

وقتَ اقتراب الساعة[1] ، كأنّه قال : فى آخرِ النَّشْء من بنى آدم] .

وقال ابن الأعرابى : النَّسِيم ؟ العرَق ، والنَّسْمَةُ : العرْقة فى الحمّام وغيره ، ويُجْمَع النَّسَم بمعنى الخلْق أناسِم ، يقال : مافى الأناسِم[2] مثلُه . كأنّه جمع النَّسَم أنسامًا ، ثم أناسِمُ جمعُ الجمع . .

وفى حديث عَمرو بن العاص وإسلامه أنه قال : لقد استقام المنْسِم وإن الرّجلَ لنبىٌّ فأسلَمَ ؛ يقال : قد استقام المنسِم : أى تبيَّنَ الطّريقُ . ويقال : رأيتُ مَنْسِماً من الأمر أعرِفُ به وَجْهَه ؛ وقال أوسُ بنُ حَجرَ :

لَعَمرى لقد بيّنْتُ يومَ سُوَيْقَةٍ
لِمن كان ذا رأىٍ بِوجْهَةِ مَنْسِمِ

أى بوجهٍ بَيان . والأصلُ فيه مَنْسِمَا خُفِّ البعير ، وهما كالظفْرين فى مقدّمه ، بهما يُستَبانُ أثرُ البَعير الضّال ؛ لكلّ خُفٍّ مَنِسمان ، ولخفّ الفيلِ[3] منْسِم ، [وللنَّعامة مَنسم[4]] .

وقال أبو مالك : المَنْسِم : الطريق ، وأنشَدَ للأحوص :

وإن أظلمَتْ يوماً على الناس غَسْمَةٌ
أضاءَ بكمْ يا آلَ مروانَ مَنسِمُ

يعنى الطريق . والغَسْمَةُ : الظُّلمة .

[نمس]

قال الليث : النَّمَسُ : فسادُ السَّمْن وفسادُ الغالية ، وكذلك كلّ طِيبٍ ودُهْن إذا تغيرَ وفَسَد فساداً لَزِجاً ؛ والفعلُ نَمِس يَنْمَسَ نَمساً فهو نَمس .

وقال غيرُه : نَمِسَ الوَدَك ونَسِم : إذا أنتنَ . ونمّس الأقِطُ فهو منمس :

إذا أنتن ، قال الطِّرِمّاح :

مُنَمِّسُ ثيرانِ الكَرِيصِ الضَّوائنِ[5]

والكَرِيص[6] الأقِط .

وقال الليث : النِّمسُ سَبعُ ، من أخبَثِ السِّباع .

وقال غيرُه : النمس : دُوَيْبّة يتخذها

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٢) فى ج : « الأناسيم » .
(٣) فى ج : « ولخف البعير » .
(٤) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٥) صدره كما فى ديوانه ص ١٧٠ :
* وشاخص الدهر حتى كأنه *
(٦) فى ج : « الكريض » بالضاد المعجمة فى الموضعين ؛ وهما بمعنى .

الناظرُ إذا اشتدّ خوفُه من الثّعابين ، لأنّ هذه الدابّة تتعرّض للثّعبان [وتتضاءل][1] . وتَستَدِقّ حتّى كأنّها قطعةُ حَبْلٍ ، فاذا أنطوَى عليها الثُّعْبان زَفَرتْ وأخذتْ بنَفَسِها ، فانتفخ جوْفها فيتقطّع الثعبان وقد تطوّى عليه النمس فَظَعاً[2] من شِدّة الزَّفْرة .

وفى حديث المَبعث : أنّ خديجةَ وصفتْ أمرَ النبى صلّى الله عليه وسلّم لورَقَةَ بن نَوْفلَ ، وكان قد قرأ الكُتُب ، فقال : إن كان ما تقولين حَقّا فإنّه ليأتيه النّاموس الّذى كان يأتى موسى عليه السلام .

قال أبو عُبَيد : الناموس : صاحبُ سِرّ الرَّجُل الّذى يَطَّلِع[3] على سِرّه وباطنِ أمره ، ويَخُصّه بما يَستُره عن غيره ، يقال منه : قد نَمَسَ يَنْمِس نَمْسًا ، وقد نامَسْتُه منامَسَةً : إذا سارَرْتَه .

وقال الكميت :

فأبلغ يَزِيدَ إنْ عَرَضْتَ ومُنْذِراً
عَمَّيهِمَا والمستسِرَّ المُنامِسَا

(١) هذه الكلمة ساقطة من م .
(٢) فى الأصلين «قطعاً» والتصويب عن اللسان.
(٣) فى ج . « يطلعه » .

قال : ويقال انَّمَسَ فلانٌ انمِّاساً إذا أنغَلَّ فى سُتْرة .

قال: والناموسُ أيضا : قُتَرةُ الصائد التّى يَكمُن فيها للصَّيْد ، ومنه قولُ أوْس بن حَجَر .

فلاقَي[4] عليها من صُباحَ مُدَمِّراً
لِنامُوسه مِن الصَّفيحِ سَقائفُ

[المدمِّر : الذى يدخن بأبوار الإبل فى قترته لئلا يجد الوحش ريحه فينفر[5]] .

أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ قال : النّاموس بيتُ الراهب .

وقال غيرُه : النامُوس : النَّمّام ، وهو النّماّس أيضا .

ويقال للشّرَك : ناموسٌ ، لأنّه يُوارَى تحتَ التراب ، وقال الراجز يصف الرِّكاب [يعنى الإبل] .

يَخْرجنَ عن مُلتَبِسٍ مُلَبَّسِ
تَنْمِيسَ ناموسِ القَطا المُنَمِّسِ

(٤) البيت فى ديوانه ص ١٦ ،وفيه : فلاقى عليه، بدل : عليها .
(٥) ما بين المربعين ساقط م .

يقول : يخرجن من بلدٍ مشتبِه الأعلام يَشتبه على من يسلُكُه ، كما يَشتبِه على القطَا أمرُ الشَّرَك الّذى يُنصَب له .

[وقال ابن الأعرابى نَمَس بينهم ، وأنمس، وأرّش بينهم وأكل بينهم .

وأنشد :

وما كنت ذا نَيْرَب فيهمُ
ولا مُنمساً بينهم أنملُ
أؤرّش بينهم دائبـاً
أدِبّ وذو النملة المُدْغَلُ
ولكننى رائبٌ صَدْ عَنهم
رَقوءٌ لما بينهم مُسْمِلُ

رَقوء : مُصلح . رقأت : أصلحت .

رواه ثعلب عنه[1]] .

[سمن]

ابن السكيت : سَمَنْتُ له : إذا أدَمْتَ له بالسَّمْن . وقد سمّنْتُه : إذا زَوّدْتَه السَّمْنَ . وجاءوا يَسْتَسْمِنون : أى يَطلبون أن يُوهَب لهمْ السَّمْن .

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

وقال اللّيث : السِّمَن نَقيضُ الهُزال ، والفعل سَمِن يَسْمَن سِمَناً . ورجل مُسْمِنٌ : سَمين . وأَسْمَن الرجلُ : إذا اشترَى سَميناً[2] .

والسُّمْنَة : دواء تُسَمَّنُ به المرأة .

وفى الحديث : « ويلٌ للمسمَّنات يومَ القيامة مِنْ فَتْرةٍ فى العِظام » . وأُستَسْمنتُ اللحمَ : أى وجدْتَه سَمِناً .

والسَّمْن : سِلاء اللَّبَن ، ويقال : سَمَنْتُ الطعامَ فهو مَسْمُون : إذا جعلتَ فيه السَّمْنَ . والسُّمَّاني طائرٌ وبعضهم يقول : إنه السَّلْوَى. وسُمْنان : موضع فى البادية .

وقال بعضُهم : يقال للطائر الواحد سُمانَى وللجميع سُمَانى . وبعضُهم يقول للواحدة سُمَاناة.

وفى الحديث :أن فلاناً أَتَى بَسَمك مَشْوىّ فقال سَمِّنْه .

قال أبو عُبَيد : معنَى سَمِّنْهُ : برِّدْه .

ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابى أنه قال : التَّسْمين : التبريدُ .

وفى حديثِ النبى صلى الله عليه وسلم

(٢) فى ج : « سمنا » .

أنه قال : « يكون فى آخِـــر الزّمان قومٌ يَتَسَمّنُون » قيل : معنى قوله « يتسمنون[1] » أى يتَكَثَّرون بما ليس فيهم من الخير ويَدّعُون ما ليس لهم من الشّرف .

وقيل : معناه جَمْعُهم المالَ لِيُلحَقوا بذَوِى الشّرف .

ويقال : أَسْمَنَ القومُ : إذا سَمِنَتْ نَعمُهم ، فهم مُسْمِنون . ورجلٌ سامِن : أى ذو سَمْن ، كما يقال : رجلٌ تامِر ولابِن : أى ذو تَمْر ولَبَن . والسُّمَنِيَّةُ : قومٌ من الهِند دُهْرِيّون .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الأسْمالُ والأسْمانُ : الأزُر الخُلقانُ .

قال : ويقال : سَمّنْتُه وأسمَنْتُه : إذا أطعمتَه السَّمْن . ورجل سَمِين مُسْمِن بمعنًى ، الجميعُ السِّمان والمُسْمِنُون .

[وضع محمد بن اسحاق حديثا : ثم يجيء ، قوم يتسمّنون (فى باب كثرة الأكل وما يذم منه) .

قال : حدثنا حماد بن الحسن قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا هشيم عن بشر عن عبد الله بن شقيق العقيلى .

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « وخير أمتى القرن الذى أنا فيهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر قوم يحبون السّمانة يشهدون قبل أن يُسْتَشْهَدوا » .

وفى حديث آخر عن النبى صلى الله عليه يقول لرجل سمين — ويومىء بأصبعه إلى بطنه — « لَوْ كان هذا فى غير هذا لكان خيراً لك[1] »] .

[منس]

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى ، قال : المَنسُ: النَّشاط . والمَنَسة : المَسَّةُ من كلّ شىء.

[مسن]

عمرو عن أبيه : المَسْن : المُجُون ، يقال: مَسَنَ فلانٌ ومَجَنَ بمعنًى واحد .

وفى كتاب الليث : المَسْنُ : الضَّرْبُ بالسَّوْط .

قلتُ : هذا تَصحيف ، وصوابه المَشْنُ : الضربُ بالسَّوط بالشين[3] ، واحتجَّ الليث بقول رؤبة :

(١) ما بين المربعين ساقط من م

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

(٣) فى ج . « وصوابه « المشن بالشين » :

* وفى أخاديدِ السياطِ المُسَّنِ (١) *

فرَواه بالسين والرُّواة روَوْه بالشين ، وهو الصواب .

وقال أبو عمرو : المَشْن : الخَدْش .

س ب م

استُعملَ من وجوهه (بسم) .

قال الليث : بَسَمَ يَبْسِم بَسما : إذا فتح شَفَتَيْه كالمُكاشِر . ورجل بَسَّام وامرأةٌ بَسّامة . وفى صفة النبى صلى الله عليه وسلم أن كان جُلُّ (٢) ضَحِكه التبسُّم ، يقال : بَسَمَ وابتسَم وتبسَّم بمعنًى واحد .

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه أبواب الثلاثى المعتل من حرف السين

أهمِلت السين مع الزاى فلم تأتلِفا .

باب السين مع الطاء

س ط و ا ى

سطا . ساط . طاس . طسى . وسط . وطس . طيس .

[ساط]

يقال : ساطَ دابّتَه : إذا ضرَبَه بالسَّوط يَسُوطُه .

وقال الشاعر يصف فرسًا :

فصوَّبْتُه كأنّه صَوْبُ غَبْيَةٍ
على الأمْعَز الضّاحى إذا سِيطَ أَحْضَرَا

[قاله الشماخ يصف فرسه](٣) . وصوَّبْتُه : أى حملتُــه على الحُضْر فى صَبَبٍ من الأرض . والصَّوْب : المَطَر .

[والغبية الدفعة منه](٣) .

وقال الفرّاء فى قول الله جلّ وعزّ :

---

(١) بعده كما فى أراجيزه ص ١٦٥ :
* شاف لبغى الـكلب المشيطن *

(٢) كلمة « جل » ساقطة من ح .
(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

(فصبّ عليهم ربُّكَ سوطَ عَذاب)(١) هذه كلمةٌ تقولُها العرب لكلّ نوع من العذاب تُدخِل فيه السَّوْطَ ، جرَى به الكلامُ والمَثَل ، ونرَى(٢) أن السَّوط من عَذابهم الذى يعذّبون به ؛ فجَرى لكلّ عَذاب إذا كان فيه عندَهم غايةُ العذاب .

وقال اللّيث وغيرُه : السَّوْطُ : خَلْطُ الشىء بعضُه ببعض . والمِسْوَط الّذى يُساطُ به ، وإذا خَلَّط إنسانٌ فى أمره قيل : سَوَّطَ أمْرَه تَسْويطاً ، وأنشَد :

فُسُطها ذَميمَ الرّأى غيرَ موفَّقٍ
فلستَ عَلَى تسويطِها بِمُعَانِ

وقال غيرُه : سُمِّىَ السَّوْطُ سَوْطاً لأنه إذا سِيطَ به إنسانٌ أو دابّةٌ خُلِطَ الدَّمُ باللّحم . وساطَه : أى خَلَطه .

الحرّانى عن ابن السكّيت : يقال: أموالهُم سَوِيطةٌ بينَهم : أى مختلِطَة .

وقال الليث : السُّوَيْطاء مَرَقةٌ كثير ماؤُها وتمرُها .

(١) آية ١٣ الفجر .
(٢) كذا فى م . وعبارة ج « ويروى » .

[سطا]

قال ابن شُمَيل : الأيدِى السَّواطِى ، التى تَتناوَلُ الشىء . وأنشَد :

* تَلَذُّ بِأَخْذِها الأيدِى السَّواطِى(٣) *

وقال الفرّاء فى قوله تعالى : (يَكادُونَ يَسْطُونَ بالّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آياتِنا(٤)) يعنى مُشْرِكى أهل مكّة ، كانوا إذا سَمِعوا الرجلَ من المسلمين يتلو القرآنَ كادُوا يَبْطشون به ، ونحو ذلك قال أبو زيد .

وقال ابن شُمَيل : فلانٌ يَسْطو عَلَى فلان : أى يَتطاول عليه . وأميرٌ ذو سَطْوَة : ذو شَتم وظُلْم وضَرْب .

أبوعبيد عن الأصمعى: السّاطى من الخيل: البَعيد الشَّحْوَة وهى الخطْوة ، وقد سَطَا يَسْطو سَطْوًا ، وقال رؤبة :

غَمْرَ اليَدَيْنِ بِالجراءِ ساطِى(٥)

وقال اللّيث : السَّطْوُ : شِدّة البَطْش ،

(٣) البيت المتخيل فى الديوان ج ٢ ص ٢١ وصدره : ركود فى الأناء لها حميا . [س]
(٤) آية ٧٢ الحج .
(٥) الرجز للعجاج ، ونسبته لرؤبة خطأ . ولا يوجد فى أراجيزه وهو كما فى أراجيز العجاج ص ٣٧ :
غمر الجراء لو سطون ساط
عافى الأيادى بلا اختلاط

وإنما سُمِّي الفرسُ ساطياً لأنّه يسطو عَلَى سائر الخيل ، ويقومُ عَلَى رِجْلَيه ويَسْطو بيديه . قال : والفَحْلُ يَسْطو عَلَى طَروقَتِه .

أبو عُبَيد عن أبى زيد : السَّطْوُ أن يُدخِل الرجلُ اليَدَ فى الرَّحِم فيَسْتَخرِجَ الوَلَد . والمَسْطُ : أن يُدخِل اليدَ فى الرّحم فيستخرِجَ الوَثْرَ ، وهو ماء الفَحْل ، وقال رؤبة :

إنْ كنتَ من أمْرِكَ فى مَسْماسِ
فاسْطُ عَلَى أُمِّكَ سَطْوَ الماسِى[1]

قال اللّيث : وقد يُسطَي عَلَى المرأة إذا نَشَبَ ولدُها فى بطنِهَا ميِّتاً فيُسْتخرَج منها .

ورُوِى عن بعض الفُقَهاء أنه قال : لا بأسَ بأن يَسْطُوَ الرجلُ على المرأة إذا خِيفَ عليها ، ولم تُوجَد امرأةٌ تتولّى ذلك . ويقال : اتّقِ سَطْوَتَه : أى أَخْذَتَه .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : ساطَى فلانٌ فلاناً : إذا شَدَّدَ عليه ، وساطاه : إذا رَفَقَ به .

وقال أبو سعيد : سَطَأَ الرجلُ [المرأة][2] وشَطَأَها : إذا وَطِئَهَا ، رواه أبو تراب عنه .

ابن الأعرابى : سَطَا عَلَى الحامل وساطَ ، مَقْلُوبٌ : إذا أَخْرَجَ وَلَدَها .

[طاس]

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الطَّوْسُ : القَمَر ، والطُّوْس : دَواء الْمَشِيِّ .

وقال اللّيث : يقال للشّىء الحسَن : إنّهُ لَمُطَوَّس ، وقال رؤبة :

* أَزْمانَ ذاتِ الغَبْغَبِ المُطَوَّسِ[3] *

قال : والطّاوُوس : طائرٌ حَسَن ، ووَجْهٌ مُطَوَّسٌ حَسَن ، وقال أبو صَخْر الهُذَلِىّ :

إذْ تَسْتَبِى قَلْبِى بذِى عُذَرٍ
ضَافٍ يَمُجُّ المِسْكَ كالكَرْمِ
ومُطَوَّسٍ سَهْلٍ مدامعه
لا شاحبٍ عارٍ ولا جَهْمِ

وقال المؤرِّج : الطَّاءوسُ فى كلام أهلِ الشام : الجميلُ من الرّجال ، وأنشَد :

فلو كنتَ طاءوساً لكنتَ مُمَلَّكاً
رُعَيْنُ ولكنْ أنتَ لَأْمٌ هَبَنْقَعُ

---

(١) فى الأراجيز ص ١٧٥
(٢) زيادة عن ج .
(٣) الأراجيز ص ١٧٥

قال : واللَّأْم : اللئيم . ورُعَين اسم رجُل.

قال : و الطاءوس: الأرضُ المخضرَّة التى عليها كلُّ ضَرْب من الوَرْد أيامَ الربيع .

وقال أبو عمرو : طاسَ يَطوسُ طَوْساً : إذا حَسُن وَجْهُه و نَضَر بعد عِلّة ، وهو مأخوذ من الطَّوْس وهو القَمَر . و طاس الشىءُ يَطِيس طَيْساً : إذا كَثُر.

أبو تراب عن الأشجعى : يقال ما أدْرِى أينَ طَمَسَ وأين طَوَّس : أى أين ذَهَب .

[وسط]

قال الله جل وعز : (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً)(١).

قال أبو إسحاق فى قوله : (أُمَّةً وَسَطاً) قولان : قال بعضهم : وَسَطاً عَدْلا . وقال بعضهم : خياراً ، واللفظان مختلفان والمعنى واحد ، لأن العَدْل خيْر : والخيْر عدل .

وقيل فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم : أنه كان من أوْسَط قومه : أى من خِيارهم . والعرَب تَصِف الفاضلَ النَّسَبِ بأنه من أوْسط قومه ، وهذا يَعرِف حقيقتَه أهلُ اللغة ، لأن العرَب تَستعمل التَّمثيل كثيراً ، فتُمثِّل القبيلةَ بالوادى ، والقاع ، وما أشبهَه ، فخيْرُ الوادى وَسَطُه ، فيقال : هذا من وَسط قومِه ، ومن وَسط الوادى ، وسرَر الوادى ، وسَرارَتِه ، وسِرّه ، ومعناه كلُّه من خيرِ مكان فيه ، فكذلك النبى صلى الله عليه وسلم من خير مكانٍ فى نَسَب العرب ، وكذلك جُعِلتْ أمّتُه أمّةً وَسَطاً ، أى خِياراً .

وقال أحمد بن يحيى : الفَرْق بين الوَسْط و الوَسَط : أن ما كان يَبِينُ جُزء من جزء فهو وَسْط ، مِثل الحلْقة من الناس ، والسُّبْحَة والعِقْد .

قال : وما كان مُصْمَتاً لا يَبين جزء من جزء فهو وَسَط ، مثل وَسَط الدار والراحةِ والبُقعة [وقد(٢) جاء فى «وَسط» التسكين] .

وقال الليث : الوَسْط ـ مخفّفاً ـ يكون موضعاً للشىء ، كقولك : زيدٌ وَسْط الدار . وإذا نصبتَ السينَ صار اسماً لما بين طرَفَىْ كلِّ شىء .

(١) آية ١٤٣ البقرة .

(٢) ما بين المربعين ساقط من ج .

وقال المبرِّد : تقول وَسَط رأسِك دُهْنٌ يا فَتى، لأنك أخبرتَ أنه استقرّ فى ذلك الموضع فأَسْكنْت السين ونصبْت لأنه ظرف . وتقول: وَسَطُ رأسِك صُلْب لأنه اسمٌ غيرُ ظرْف .

وتقول : ضربتُ وَسَطه لأنه المفعول به بعينه ، وتقول : حَفَرْت وسَط الدار بئرا : إذا جعلتَ الوَسَط كلَّه بئرا ، كقولك : خرّبت وَسَطُ الدار ، وكلٌّ ما كان معه حرْفُ خَفْض فقد خرج عن معنى الظرف وصار اسماً، كقولك سِرْتُ من وَسَط الدار، لأن الضمير لـ « من » وتقول : قمتُ فى وَسَط الدار ، كما تقول فى حاجةِ زَيد ، فتحرِّك السـين من وسَط ، لأنه هٰهنا ليس بظرف .

سَلَمة عن الفـرّاء : أوسَطْتُ القومَ وَوَسَطْتَهم ، وتوسّطتهم بمعنى واحد إذا دخلت وَسطَهم .

قال الله تعالى : (فوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً)(١) .

وقال الليث : يقال وَسَط فلانٌ جماعةً من الناس وهو يَسِطُهم : إذا صار وَسْطَهم . قال :

(١) آية ٥ العاديات .

وإنما سُمِّى واسطُ الرَّحْل واسطاً لأنه وَسَطٌ بين الآخرَة والقادِمة ، وكذلك واسطة القِلادة ، وهى الجوهرة التى تكون فى وَسَط السِّكرْس المنظوم .

قلتُ : أخطأ الليث فى تفسـير واسِطِ الرَّحْل ولم يُثْبته ، وإنما يَعرف هذا مَن شاهد العرَب ومارس شَدَّ الرِّحال على الرَّواحل(٢) فأما من يفسِّر كلامَ العـرَب على قِياساتِ خواطرِ(٣) الوهْم فإن خطأه يكثُر .

قلتُ : وللرَّحْل شَرْخان: وهما طرَفاه مِثـل قَرَبوس السَّرْج ، فالطَّرَف الذى يلى ذَنَب البعيرِ آخرَةُ الرَّحْل ومُؤخرتُه، والطرفُ الذى يلى رأس البعيرِ واسِطُ الرَّحْل بلاهاء ، ولم يُسمَّ واسطاً لأنه وَسَطٌ بين الآخرة والقادمة كما قال الليث ، ولا قادمةَ للرَّحْل بَتَّةً ، إنما القادمة الواحدةُ من قَوادِم الريش ، ويَضرَع الناقة قادِمان وآخِران بغير هاء، وكلامُ العرَب يدوَّن فى الصُّحف من حيث يصحّ ، إما أن يؤخذ عن إمامٍ ثقةٍ عرَفَ كلام العـرب

(٢) فى ج : « على الإبل » .
(٣) عبارة ج « على قياسات الأوهام » .

وشاهَدهم ، أو يتلقّى(١) عن مُؤَدٍّ ثقة يَروِى عن الثِّقات المقبولين، فأما عبارات من لا معرفة له ولا مُشاهَدة فإنه يفسِد الكلامَ ويُزيله عن صيغته .

وقال(٢) ابن شميل فى باب الرِّحال : وفى الرَّحْل واسطه وآخرته ومَوْرِكه ، فواسطُه مقدَّمُه الطويل الذى يلِى صدرَ الراكب ، وأما آخرَته فمؤْخِرتُه وهى خشبتُه العريضة الطويلة التّى تُحاذِى برأسِ الراكب .

قال : والآخِرة والوَاسطُ : الشَّرْخان ، يقال : رَكِب بين شَرْخَىْ رَحْلِه .

قلتُ : فهذا الّذى وصَفَه النَّضْر صحيحٌ كلُّه (لاشك فيه(٣)) وأما واسِطةُ القِلادة : فهى الجوهرة الفاخرة التّى تُجعَل فى وَسَطها .

وقال اللّيث : فلانٌ وَسِيطُ الدّار والحَسَب فى قومِه ، وقد وَسُط وَساطَةً وسِطَة ووسَّطه توسيطا.

وأنشَد :

• وسّطْتُ من حَنْظلةَ الأُصْطُما(٤) •

[طيس]

قال اللّيث : الطَّيْس : العَدَد الكثير .

وقال رؤبة :

عَدَدْتُ قومِي كعَدِيد الطَّيْسِ
إذْ ذَهَبَ القومُ الكِرامُ لَيْسِى

أراد (بقوله ليسى) ، أى غَيْرِى .
قال : واختلفوا فى تفسير الطَّيْس ، فقال بعضهم : كلٌّ من على ظَهرِ الأرضِ من الأنام فهو من الطَّيْس . وقال بعضٌ : بل كلُّ خَلْق كثير النَّسْل ، نحو النَّمل والذُّباب والهَوام.

وقال أبو عَمْرو : طاسَ يَطيسُ طَيْسا : إذا كَثُر . وحِنْطة طَيْسٌ كثيرة .

[طسىء]

أبو عُبيد عن الأصمعىّ : إذا غَلَب الدَّسَم على قَلْب الآكل فاتّخَم قيل : طَسِىءَ يَطْسَأ

---

(١) فى ج . « أو يقبل من مؤد » .
(٢) عبارة ج : « وقرأت فى كتاب ابن شميل فى باب » .
(٣) زيادة من ج .

(٤) فى أراجيز رؤبة ص ١٨٣ :
وصلت من حنظلة الأسطما
والعدد الغطامط الفطما

طَنًا وطَنِــخَ (يطنخ[١]) طَنْخًا .

وقال اللّيث : يقال طَسِئَتْ نفسُه فهى طاسئةٌ : إذا تغيّرتْ من أَكْل الدَّسَم فرأيته متكرِّهًا لذلك ، يُهمَز ولا يُهمَزُ .

وقال أبو زيــد : طَسِئْتُ طسْئــاً : إذا اتخَمْتَ عن دَسَم .

[وطس]

أبو عبيد : الوَطِيسُ : شیءٌ مِثْل التَّنُّور يُختَبزَ فيه ؛ يُشبَّه حرُّ الحَرْب به .

وقال الأصمعىّ : الوَطِيس : حجــارةٌ مدَّوَرة ، فإذا حَمِيتْ لم يمــكن أحدا الوطْء عليها ، يُضرَبَ مَثلا للأمْر إذا اشتَدّ ، فيقَال: حَمِى الوَطِيس .

وقال اليمامىّ : يقال طِس ِالشیءَ : أى أَحْمِ الحجارةَ وضَعْها عليه .

وقال أبو سعيد : الوَطِيس : الضِّراب فى الحرب ، ومنه قولُ علىّ عليه السلام الآن حَمِىَ الوَطِيس : أى حَمِىَ الضِّراب وجَدّتِ الحَرْبقال :وقولُ النّاس : الوَطِيس التّنّورُ ، باطل .

(١) ما بين المربعين زيادة من ج .

(وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى فى قولهم : « حمى الوطيس » هو الوطء الذى يطس الناس ، أى يدقهم و يقتلهم. وأصل الوطس : الوطء من الخيل والإبل .

ويروى أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم رفعت له يوم مُؤتة فرأى معترك القوم فقال : « حمى الوطيس »[٢]) .

وقالأبو عُبيد : وطَسْتُ الشیءَ ووهَصْتهُ ووَقَصْتهُ : إذا كسرتَه .

وأنشد :

تَطِسُ الأَكامُ بذات خُفّ مِيثَمِ [٣]

وقال زيد بن كُثْوَة : الوَطِيس يحتفر فى الأرض ويصَغَّر رأسُــه ، ويُخرَق فيه خَرْقٌ للدخَّان ، ثم يُوقَد فيه حتى يَحمَى ، ثم يوضَع فيه اللَّحم ويُسَدّ ، ثم يُؤتَى من الغَدِ واللَّحمُ غابٌّ[٤] لَم يَحترِق .

وروى ابنهانیء عن الأخفش نحوه[٥] .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م

(٣) عجز بيت لعنترة وهو بتمامه كما فى معلقته ص ١٦٠ :

خطارة غب السرى زيافة
تطس الأكام بوخد خف ميثم

(٤) ورد فى اللسان : واللحم عات » محرفاً .

(٥) ساقط من م .

باب السين والدال

من المعتل

س د و ا ى

ساد . سدى . داس . دسا . ودس . وسد أسد .

(ساد)

قال الليث : السَّوْدُ : سَفْحٌ مستوٍ بالأرض كثير الحجارة خَشْنُها ، والغالب عليها لونُ السّواد ، والقِطعة منها سَوْدَة وقَلَّما يكون إلاّ عند جَبَل فيه مَعدِن ، والجميع الأسْواد .

قال: والسِّوادُ: نقيضُ البَياض : والسَّوادُ: السِّرار .

وفى حديث ابن مسعودٍ : أن النبيّ صلى اللهُ عليه وسلَّم قال له : « أُذْنُك على أن يُرفَع الحجابَ وتَسمَع سِوادِى حتى أَنهاكَ .

قال أبو عُبيد : قال الأصمعى : السِّواد السِّرار ، يقال منه : ساوَدْتُه مساوَدَةً وسِواداً : إذا سارَرْتَه . قال : ولم يعرِفْها بِرَفْع السين سُواد[1] .

قال أبو عُبَيد : ويجوزُ الرّفع ، وهو بمنزلةِ جِوارٍ وجُوارٍ ، فالجِوارُ المَصْدَر ، والُجوار الاسم .

قال: وقال الأحمر : هو من إدْناء سَوادِكَ من سَواده ، وهو الشّخص .

قال أبو عُبيد : فهذا من السِّرار ، لأن السِّرار لا يكون إلا من إدْناء السَّواد من السّواد ، وأنشدنا الأحمر :

مَنْ يَكُنْ فى السِّوادِ والدّدِ والإعْرامِ[2] زِيراً فإننى غيرُ زِيرِ

[قال ابن الأنبارى : فى قولهم لا يُزايل سوادى بياضك .

قال الأصمعى : معناه لا يزايل شخصى شخصك . السوادُ عند العرب : الشخص وكذلك البياض][3] .

---

(١) فى م : « سوداً » .

(٢) فى م : « الإغرام » بالغين المعجمة .

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

وفى حديثِ سَلْمانَ الفارسىّ حين دخل عليه سعد يعودُه فجَعَل يَبكى ، فقال له : ما يُبكِيك ؟ فقال : عَهِدَ إلينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لِيَكْفِ أحدَكُم مثلُ زادِ الراكب ، وهذه الأساوِدُ حَوْلى . قال : وما حَوْلَه إلاّ مِطْهَرة وإجَّانةٌ أو جَفْنَة .

قال أبوعُبَيد : أراد بالأساوِد الشخوصَ من المَتاع ، وكلُّ شَخْص(١) : مَتَاعٌ من سَوَادٍ أو إنسانٍ أو غيره . ومنه الحديث : « إذا رأى أحدُكم سَوَاداً بالليل فلا يكن أجبَنَ السَّوادَين فإنه يَخافُك كما تخافُه ، قال : وجَمْعُ السَّوادِ أسوِدَة ثم الأساوِد(٢) جمع الجمع، وأنشد :

تَناهَيْتُم عَنّا وقد كان فيكمُ
أساوِدُ صَرْعَى لم يُوَسَّدْ قَتيلُها(٣)

وقول النبىّ صلى الله عليه وسلم حين ذَكَر الفِتَن : « لَتَعُودُنَّ فيها أَساوِدَ صُبًّا يَضرِبُ بعضُكم رقابَ بعض » .

قال ابن عُيَينة: قال الزُّهْرىّ : وهو رَوَى الحديثَ : الأساوِدُ الحيّات ، يقول : ينصَبُّ بالسَّيْف على رأس صاحبه كما تفعَل الحيّة إذا ارتفعتْ فلسَعتْ من فوقُ .

وقال أبو عُبيد : الأَسْوَد العظيمُ مِن الحيّات وفيه سَواد . وإنما قيل له أسوَد سالِخٌ لأنّه يَسلُخ جِلدَه فى كلّ عامٍ . وأمّا الأرقَم فهو الّذى فيه سوادٌ وبَياض . وذوا الطُّفْيَتَيْن : الّذى له خطّان أسوَدان .

وقال شَمِر الأسود : أخبَثُ الحيَّات وأعظَمُها وأمكَرُها ، وليس شىء من الحيّات أجْرَأ منه ، وربما عارض الرُّفْقة وتَبِع الصَّوتَ ، وهو الذى يَطلُب بالذَّحْل ولاَ يَنْجو سَلِيمُه ، والجميع الأساود . يقال : هذا أسوَدُ غيرُ مُجرًى .

وقال ابن الأعرابى: أراد بقوله «لتعودُنَّ أساوِدَ صُبًّا » يعنى جماعاتٍ ، وهى جمعُ سَوَادٍ من الناس أى جَماعةٍ ، ثم أسوِدَة ثمّ أساوِد جمعُ الجَمْع . ويقال : رأيتُ سَوادَ القَوم : أى مُعظَمَهم ، وسَوادُ العَسكر : ما يَشتَمِل عليه مِن المَضارِب والآلات

---

(١) عبارة ج : « وكل شخص سواد من متاع أو . . » .
(٢) عبارة م : « أسودة ثم أساود ، وأنشد »
(٣) البيت للأعشى كما فى الأعشين ص ١٢٤

والدّوابّ وَغيرها . أو يقال : مَرَّت بنا أَسوِدَاتٌ من الناس وأساوِدُ : أى جماعات.
والسَّواد الأعظَم من النّاس: هم الجُمْهورالأعظَم، والعَدَد الأكثر من المسلمين .

[التى تجمعت على طاعة الإمام وهو السلطان . قال شمر : وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أمر بقتل الأسوَدين فى الصلاة . أراد بالأسوَدين : الحية والعقرب . والأسودان أيضا : التمر والماء][1]

وقال أبو مالك بالسَّواد المالُ . والسَّوادُ الحديث . والسَّوادُ صُفْرَة فى اللون ، وخُضْرة فى الظُّفْر تُصيبُ القومَ من الماء الملْح؛ وأنشَد :

فإن أَنْتُمو لم تَثأَرُوا وتُسَوِّدُوا
فكونوا بَغَايَا فى الأكُفِّ عِيابها

[[1]يعنى عيبة الثياب] قال تُسوِّدوا : تَقْتُلوا .

وقال اللّيث : السُّودَد معروف . والمَسُود : الّذى سادَه[2] غيرُه . والمسوَّد : السيِّد . قال : والسُّودُدُ بضم الدال الأولى : لغةُ طيّء .

قال : والسُّودانية : طائرٌ من الطّير الّتى تأكل العِنَب والجَراد ، وبعضُهم يسمِّيها السُّوادِيّة : وسَوَّدْتُ الشيء : إذا غيَّرْتَ بياضَه سَواداً . وساوَدْتُ فلاناً فسُدته : أى غَلَبْتُه[3] بالسَّواد. [أو السؤدد[4]]وسوِدْتُ أنا : [إذا اسودّ[5]] وأنشد :

سَوِدْتُ فلم أَملِكْ سوَادِى وتحتَه
قميصٌ من القُوهِىِّ بِيضٌ بَنائقُه[6]

قلتُ : وأنشدنيهِ أعرابىٌّ لعنترة [يصف نفسه بأنه أبيض الخلق ، وإن كان أَسْودا الجلد] :

عَلَىَّ قميصٌ من سَوَادٍ وتحتَه
قميصُ بياضٍ لمْ تُخَيَّطْ بَنَائقُه

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) فى ج « الذى ساد غيره » .

(٣) فى م : « غالبته » .
(٤) ساقط من م .
(٥) ساقط من ج .
(٦) البيت لنصيب ؛ كما فى اللسان ، وفيه : « قميص من الفوهى.. وكذا فى التاج. والقوهى: ضرب من الثياب ، منسبة إلى قوهستان . والقهزى : ثياب تتخذ من صوف ، وربما خالطها حرير .

وقال : أراد بقميصِ بياضٍ قلبَه ، وكان عنترةُ أسودَ اللّون .

ورُوِى عن عائشةَ أنّهَا قالت : لقد رأيتُنَا وما لنا طَعامٌ إلا الأَسْوَدَان .

قال أبو عُبيد : قال الأصمعىّ والأحمرُ : الأَسْوَدان الماء والتمّر ، وإنما السَّوَادللتَّمْر دونَ الماء فنَعَتَهُمَا جميعاً بنعتٍ واحد ، والعَرَب تَفعل ذلك فى الشيئين يصْطَحِبَانِ يسمَّيان معاً بالاسم الأشهرَ منهما ، كما قالوا : العُمَرانِ لأبى بَكْرٍ وعُمَر .

وقال أبو زيد : الأَسْوَدان : التّمْرُ والمـاء .

قال طَرَفة :

ألا إنَّنِى سُقِّيتُ أسوَدَ حالِـكاً
أَلا بَجَـلِى من الشَّرابِ ألا بَجَـلْ(١)

قال : أراد الماء .

وقال شمر : قال غيرُه : أراد سُقِيتُ سُمَّ أسوَدَ .

وقال ابن الأعرابىّ : العَرَب تقول : ما ذُقْتُ عنـدَه من سُوَيْدٍ قَطْرَةً ، وهو ـ زعموا ـ المـاء نفسُه ، وأنشَد بيتَ طَرَفَة أيضاً .

وقال الليث : السُّوَيْداء : حَبَّةُ الشُّونِيز .

(قال(٢) ابن الأعرابىّ : الصواب الشينيز ، كذلك تقول العرب . وقال بعضهم : عنى به الحبة الخضراء لأن العرب تسمى الأسود أخضر والأخضر أسود ، قال ويقال: رَمَيْتُه فأَصَبْتُ سَوَادَ قلبِه ، وإذا صَغَّرُوه رُدَّ إلى سُوَيْدَاء ، ولا يقولون : سَوْداء قلبِه ، كما يقولون : حَلَّق الطائرُ فى كَبِد السماء، وفى كُبَيْدَاءِ السّماء .

قال : والسَّوَاد ما حَوالَى الـكُوفة من القُرَى والرَّسـاتيق ، وقد يقال : كُورةُ كذا وكذا وسَوادُها : أى ما حَوالَىْ قَصَبَتِهَا وفُسْطَاطِهَا من قُراها ورَسَاتيقِها .

وقال غـيرُه : يقال رَمَى فلانٌ بسَهْمِه الأَسوَد وسهمِه المُدَمَّى ، وهو سَهْمُه الذى رَمَى به فأصابَ الرَّمِيَّة حتى اسودَّ من الدَّم ، وهم يتبرَّكون به ، وقال الشاعر :

---

(١) فى ديوانه ص ٢٠ : ألا أننى شربت .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

قالت خُلَيْدَةُ[(١)] لما جِئْتُ زَائِرَها

هَلَّا رَمَيْتَ بِبَعْضِ الأسهُمِ السُّودِ

قال بعضهم : أرادَ بالأسهم السود هٰهنا النُّشَّابَ[(٢)] ، وقيل : هي سهام القَنَا .

وقال أبو سَعيد: الّذى صَحَّ عندى فى هذا أن الجَمُوحَ أخَا بَنِى ظَفَر بيَّتَ بَنِى لِحْيانَ فهُزِم أصحابُه وفى كِنانتِه نَبلٌ مُعْلَم بِسَواد ، فقالت له امرأتُه : أين النَّبْل الّذى كنتَ تَرْمِى به ؟ فقال هذا البيت : قالت خُلَيْدَة :

والعَرَب تقول : إذا كَثُرَ البَيَاض قَلَّ السّواد، يَعْنُون بالبياض اللبَن، وبالسّواد التَّمْر ، وكلُّ عامٍ يَكْثُر فيه الرِّسْل يَقِلُّ فيه التَّمْر .

أبو عُبَيد عن أبى زيد : اِسْتَادَ القومُ استياداً[(٣)] : إذا قَتَلُوا سيِّدَهم أو خَطَبوا إليه .

وقال ابن الأعرابى[(٤)] : استادَ فلانٌ فى بَنِي فلانٍ : إذا تزوَّج سيِّدةً من عَقائلهم ، وأنشَد :

أراد ابنُ كُوزٍ مِن سَفاهةِ رَأيِهِ

لِيَسْتَادَ مِنَّا أنْ شَتَوْنَا لَيالِيَا[(٥)]

أى أراد أنْ يتزوَّج منّا سيّدةً لأن أصابتْنا سَنَة .

وقولُه جلّ وعزّ (وَسَيِّدًا وحَصُوراً)[(٦)]

قال أبو إسحاق : السّيِّد الذى يَفوق فى الخيرِ قومَه . وأما قولُه جلّ وعزّ : (وألْفَيَا سيِّدَها لَدَى الباب[(٧)]) فَمعْناه ألْفَيَا زَوْجَهَا ، يقال : هو سيِّدُها وبَعْلُها : أى زَوْجُها .

وقال عُمَرُ بنُ الخطّاب : تفقَّهوا من قبل أن تسوَّدوا . قال شمر : معناه تعلَّموا الفِقْهَ قبل أن تزَوَّجوا فتصيرُوا أرْبابَ بُيوت . قال : ويقال استادَ الرّجلُ فى بَنِي فلان : إذا تزَوَّج فيهم ، وأنشَدَ بيتَ الأعشى :

فبِتُّ الخَلِيفةَ من بَعلِها

وسيِّدَ نُعْمٍ ومُسْتادَها[(٨)]

---

(١) فى م : « جليدة » بالجيم ، وهو تحريف .
[فى اللسان فى (عذر) للجموح الظفرى والرواية فيه قالت أمامة . .]
ويقال إن الشعر لراشد بن عبد ربه [س]

(٢) فى الأصلين : « الشباب » .

(٣) عبارة م : « استاد القوم بنى فلان إذا قتلوا سيدهم استياداً . . » .

(٤) فى ج : وروى ثعلب عن ابن الأعرابى .

(٥) رواية اللسان والتاج :
[البيت لجزء الفقعسى كما فى الحماسة حـ ١ ص ٦١ برواية تبغى ابن كوز . . [س]
* تمنى ابن كوز والسفاهة كاسمها *

(٦) آية ٣٩ آل عمران .

(٧) آية ٢٥ يوسف .

(٨) فى ديوان الأعشين ص٥١ .

وهو سيِّدُ المرأة : أى زَوْجها، والعَيْر[1] سيِّد عانَتِه .

وقال ابنُ شُمَيل : السَّيِّدُ : الّذى فاقَ غيرَه ، ذو العَقْل والمالِ والدَّفْع والنَّفْع[2] ، المُعطِى مالَه فى حقوقه ، المُعين بنفسه ، فذلك السيد .

وقال عِكْرِمة : السَّيِّد الّذى لا يَغْلِبُه غَضبُه .وقال قتادَة: هوالعابِدُ الوَرِع الحليم.

وقال أبو خَيْرَة : سُمِّىَ سيِّدًا لأنّه يَسود سوادَ الناس أى مُعْظَمَهم .

ثعلب عن أبى نصرٍ عن الأصمعىّ . العَرَب تقول : السّيد كلُّ مَقْهُور مَغْمور بِحِلْمِه .

(وقال ابنُ الأنبارى : إن قال قائل : كيف سمّى الله يحيى سيداً وحَصُوراً ، والسيِّدُ هو الله ، إذ كان مالك الخلق أجمعين ، ولا مالك لهم سواه ؟ قيل : لم يرد بالسَّيِّد ههنا المالك ، وإنما أراد الرئيس والإمام[3] .

قال ثعلب : وقال ابن الأعرابى: المَسَوَّدُ : أن تُؤْخَذَ الْمُصرانُ فتُفْصَد فيها الناقة ويُشَدُّ رأْسُها وتَشْوَى وتُؤكَل . وأَسوَد : اسمُ جَبَل . وأَسوَدَة اسمُ جَبَل آخر . ويقال : أتانِى الناس أَسوَدُهم وأَحمَرُهم : أى عَرَبهم وعَجَمُهم . ويقال : كلَّمتُه فما رَدَّ عَلَىّ سوْدَاءَ ولا بَيْضاء : أى ما ردَّ عَلَىّ شيئًا .

أبو عُبَيد عن الفرّاء : سوَّدْتُ الإبلَ تَسْوِيدًا : وهو أن يَدُقَّ الْمِسْح البالِى من شعر فيُداوِى به أدبارَها ، وهوجمعُ الدَّبَر .

سَلَمَة عن الفرّاء قال : السّيد : المَلِكُ .
والسّيِّد: الرئيسُ .والسيِّد : الحليمُ .والسَّيِّد: السَّخىّ . والسّيِّد : الزَّوْج .

ومن أمثالِهم : قاللى الشَّرُّ أَقِمْ سوادَكَ: أى اصبِر . وأمُّ سُوَيد : هى الطَّبيجة[4] .

وفى الحديث : « إذا رأيتم الاختلافَ فعليكم بالسَّواد الأعظم » . قيل : السَّواد الأعظم جُملةُ الناس الّتى اجتمعتْ على طاعةِ السلطان ، وبَخَعتْ له ، بَراً كان أو فاجراً ، ما أقامَ الصّلاة .

---

(١) عبارة ج : «والحمار الوحشى سيد عانته» .
(٢) فى ج : « والدفع والمنع .
(٣) مابين المربعين ساقط من م
(٤) فى الأصلين : « الطبيخة » بالخاء ، وهو تحريف .

رُوِيَ ذلك عن أنسَ ؛ قيل له : أين الجماعة ؟ قال : مع أمرائكم .

وفى الحديث : أنّ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم أُتِىَ بكَبْش يَطأُ فى سَوادٍ ويَنظُرُ فى سَوَاد [ويَبْرُكُ فى سَوَاد[1]] ليضحّىَ به .

قولُه « يَنظُرُ فى سَوَاد » أراد أن حَدَقَتَه سَوداء ؛ لأن إنسانَ العينِ فيها .

وقال كُثَيِّر :

وعَن نَجلاءَ تَدمَع فى بَيَاضٍ
إذا دَمَعتْ وتَنظُر فى سَوادِ

قوله : « تَدمَعُ فى بَياض » أراد أنَّ دموعَها تَسيلُ على خَدٍّ أبيضَ وهى[2] تنظُر من حَدَقة سَوْداء .

وقوله « يطأُ فى سَواد » يريدُ أنّه أَسْوَدُ القوائم ، ويَبْرُكُ فى سَوادٍ » يريد أن ما يَلِى الأَرْضَ منه إذا بَرَكَ أَسْوَدُ .

[أبو عبيد عن الأصمعى : يقال جاء فلان بفتحه سود البطون ، وجاء بها حمر الكلى ، معناها مهازيل[3]] .

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٢) فى ج : « ونظرها من . . . »

(٣) ما بين المربعين ساقط من م

[سأد بالهمز]

يقال . أَسْأَدَ الرجلَ السُّرَى : إذا أَدْأَبها.

قال لبيد :

يُسْئِدِ السيرَ عليها رَاكِب
رَابِطُ الجَأْشِ على كلِّ وَجَل[4]

أبو عُبيد عن الأحمر : المِسْأَدُ من الزِّقاق: أصغرُ من الحَمِيت .

وقال شمِر : الّذى سمعناه المَسْأَبُ — بالباء — للزِّق العظيم ؛ ومنه يقال : سئِبْتُ من الشراب أَسْأَبُ ، ويقال للزِّق السائب أيضا .

وقال أبو عمرو : السَّاد بالهمز : انتقاضُ الجُرْح ، يقال : سَئِدَ جُرْحُه يَسْأَد سَأَدا فهو سَئِيد .

وأَنشَد :

فبِتُّ مِن ذاكَ ساهِراً أَرِقًا
أَلْقَى لقَاءَ اللاقِي مِن السَّأَدِ

وقال غيرُه : « بعيرٌ به سُؤاد : وهو داء يأخذ الناسَ والإبلَ والغَنَم على الماء المِلْح ، وقد سُئِد فهو مَسْئُود .

(٤) ديوانه ص ١٧٦

[وسد]

حدّثنا الحُسَينُ عن سُوَيد عن ابن المبارك عن يونسَ عن الزُّهرى قال :

أخبَرَنى السائب بنُ يزيدَ : أنّ شُرَيح ابن الحَضْرَمىّ ذِكُرَ عند رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم فقال : « ذاك رجلٌ لا يتوَسّد القرآن .

قال أبو العبّاس : قال ابن الأعرابىّ : لقوله « لا يتوسَّد القرآن » وجهان : أحدُهما مَدْح ، والآخَرُ ذَمّ ؛ فالذى هو مَدْح أنّه لا يَنام عن القرآن ، ولكن يتهجّد به . والّذى هو ذمّ أنه لا يقرأ القرآن ولا يَحفظه ، فإذا نامَ لم يكن معه من القرآن شىء ، فان كان حَمِدَه فالمعنى هو الأوْل ، وإن كان ذمّه فالمعنَى هو الآخَر .

قلت أنا : والأقرب أنّه أثنَى عليه وحَمِدَه .

وقال الليث : يقال وَسَّدَ فلانٌ فلاناً إسَادةً ، وتَوَسَّدَ وِسادةً : إذا وَضعَ رأسَه عليها، وجمعُ الوِسادة وَسائِد. والوِساد . كلُّ ما يُوضَع تحتَ الرّأس وإن كان من تراب أو حِجارة .

وقال عبدُ بنى الحَسْحاس :

فبِتْنَا وِسادَانا إلى عَلَجَانَةٍ
وحِقْفٍ تَهادَاهُ الرِّيَاحُ تَهادِيَا[1]

ويقال للوِسادة : إسادة ، كما يقال وِشاح: وإشاح .

[سدا]

قال اللّيث : السَّدْوُ : مَدُّ اليَدِ نحوَ الشىء كما تَسْدُو الإبلُ فى سَيْرها بأيدِيها ، وكما يَسْدو الصِّبيانُ إذا لَعِبوا بالجَوْز فرَمَوْا بها فى الحُفْرة . والزَّدْ لغة صِبْيا نِيّة ، كما قالوا للأَسْد أَزْد ، وللسَّرَّاد زَرَّاد . قال : ويقال : فلان يسدُو (سَدْو[2]) كذا وكذا ، أى يَنحُو نحوَه .

أبو عُبيد عن الأصمعىّ : السَّدْوُ : رُكوبُ الرأس فى السَّير ، ومنه زَدْوُ الصِّبيانِ بالجَوْز .

وأنشَدَ ابن الأعرابى (فيما أخبرنى المنذرى عن ثعلب عنه[3]) .

---

(١) ديوانه ص ١٩ [س]
(٢) كلمة « سدو » ساقطة من م .
(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

* ما بُرَةُ الرِّجْلِ سَدْوٌ باليَدِ *

قال : ويقال سَدِى الثوبَ يَسْدِيه ، وستَاه يَسْتِيه .

وأنشَدَ أيضا :

على عَلاةٍ لأمةٍ لفُطورِ
تُصبح بعد العرَق المَعْصورِ[(١)]
كَدراءَ مِثل كُدْرة اليَعْفورِ
يقول قُطراها القُطرِ سِيرى
ويَدُها للرِّجْل منها مورِي[(٢)]
بهذه اسْتِي وبهذى نِيرى

وقال غيرُه : العربُ تسمى أيدىَ الإبلِ السوادِىَ لَسْدوِها بها ، ثم صار ذلك أسماً لها.

وقال ذو الرمة :

كأنّا على حُقْبٍ خِفَافٍ إذا خَدَتْ
سَوادِيهمَا بالوَاخِداتِ الرّواحِلِ[(٣)]

أراد : إذا أخذَتْ أيديهما وأرجلَهما .

ويقال : ما أنتَ بلُحْمَة ولا سَدَاة . ويقال : ولا ستَاة ، يُضرَب لمنْ لا يَضُرّ ولا يَنفَع .

وأَنشَدَ شمر :

فما تَأتوا يَكُن حَسَناً جَميلاً
وما تَسْدُو لِمكْرُمةٍ تُنِيرُوا[(٤)]

يقول : إذا فعلتمْ أمْرا أبرَمْتموه .

الأصمعى : الأُسْدِىّ والأُسْتِىّ : سَدَى الثّوب .

وقال ابن شميل : أُستَيْتُ الثوبَ (بستاه)[(٥)] وأسْدَيتَه . وقال الحطيئة .

مُسْتَهلِكُ الوِرْدِ كالأُسْدِىّ قد جَعَلتْ
أيدى المَطِىّ به عادِيَةً رُكُبا[(٦)]

يصف طريقا يُورَد فيه الماء .

وقال الآخَر :

إذا أنَا أسْدَيْتُ السَّداةَ فَألْحِمَا
ونِيرَ فإنّي سَوفَ أَكفِيكُما الدَّمَا

وقال الشّماخ :

على أنّ للمَيْلاءِ أطْلالَ دِمْنَةٍ
بأَسْقُفَ تُسديها الصَّبا وتُنيرهُا[(٧)]

---

(١) الرجز لهميان (اللسان ــ فطر) .
(٢) فى اللسان : « سورى » .
(٣) البيت لذى الرمة ، وهذا إحدى رواياته .
وروايته كما فى ديوانه ص ٤٩٨ :
كأنا على حقب خماص إذا حدب
سواديهما بالواخطات الزواجل

(٤) البيت للكميت كما فى اللسان [س]
(٥) هذه الكلمة ساقطة من م .
(٦) فى ديوانه ص ٤ : عادية رغباً . أورده اللسان فى مادة (ستى) .
(٧) فى ديوانه ص ٣٧ وأورده اللسان فى (ستى)

عَمْـرو عن أبيــه : السّادى والزادى : الحَسَنُ السيرِ من الإبل وأنشَد :

* يَتْبَعْن سَدْوَ رَسْـلَةٍ تبدَّحُ *

أى تَمُدّ ضَبْعَيها .

قال : والسادى :السادِسُ فى بعض اللّغات، قاله ابن السكيت .

الليث : سَدِيَتْ لَيلتنا : إذا كَثُر نَداها، وأنشَد :

* يَمْسُدُها القَفْر ولَيْـلٌ سَدِى *

قال : والسَدَى ، هو النَّدَى القائم ، قال : وقلّما يقال : يومٌ سَدٍ إنما يُوصَف به اللّيلُ . قال : والسَّدَى المعروف أيضا ، يقال أَسْدَى يُسدِى ، وسَدَّى يُسَدِّى .

قال : والسَّدَى خِـلافُ لُحمة النوب ، الواحـدة سَدَة ، وإذا نَسَج إنسانٌ كلاماً أو أمْراً بين قومٍ قيل : سَدَّى بينهم . والحائك يُسَدِّى الثَّوبَ ويَتسَدَّى لنفسِـه ، وأمّـا التّسْدِية فهى له ولغيره ، وكذلك ما أَشبَه هذا ، وقال رُؤْبَة :

كفَلْـكةِ الطاوى أدار الشّهْرَقَا
أَرسَـلَ غَزْلاً وتَسَـدَّى خَشْتَقَا[1]

يَصِف السرَّاب .

عَمْرو عن أبيـه : أَزْدَى إذا اصطنَعَ معروفا ، وأَسْدَى إذا أَصَـلح بين اثنين ، وأَسْدَى إذا مَاتَ .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : السَّدَى والسَّتَا: البَلَح .

أبو عُبيد عن الأصمعىّ : إذا وَقَع البلحُ وقد استرخَتْ تَفارِيقُه ونَدِيَ قيل : بَلَحٌ سَدٍ ، مِثل عَمٍ ، والواحدة سَدِية ، وقـد أَسْدَى النخلُ . والتفْروق : قِمَع البُسْرة .

قال وقال [أبو عمرو : السادى الذى يبيت حيث أمسى ؛ وأنشد :

* بات على الخَلِّ وما باتت سُهدَى *

وقال :

ويأمن سـادِينا وَينساح سَرحُنا
إذا أزَلَ السادى وهَيت المطلَعْ[2]]

---

(١) فى الأصل :
أدر الشهرقا . . . .
. . . وتسدى جستقا
والرجز فى أراجيز رؤبة ص ١١٠ وفيها : أرمل قطنا أو تسدى جستقا .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م

قال : وقال أبو عمرو : هو السَّدَى والواحدةُ سَداة .

وقال شمِر : هو السدَى والسداء ممدودٌ البَلَح بلغة أهل المدينة .

(وأنشد المازنى لرؤبة :

ناج يُعنِّيهن بالإبعـــاط

والماء نَضَّاح من الآباط

إذا استدَى نَوّهن بالسّياط[1]

قال : الإبعاط والإفراط واحد . إذا استدى : إذا عرق ، وهو من السدَى وهو الندَى. نَوهن : كأنهن يدعون به ليضربن. والمعنى : أنهن يكلِّفْن من أصحابهن ذلك ، لأن هذا الفرس يسبقهن فيضرب أصحاب الخيل خيلهم لتلحقه[2]) .

وقول الله تعالى : (أَيحسب الإنسانُ أن يُترَكَ سُدى[3]) قال المفسرون أن يُترك غيرَ مأمور ولا منهى .

قلتُ : السُّدَى المُهمَل .

(١) فى الأراجيز ص ٧٨ : إذا استددناهن .
(٢) ما بين المربعين ساقط من م .
(٣) آية ٣٦ القيامة .

ورَوَى أبو عُبيد عن أبى زيد : أَسدَيْت إِبلى إسداء : إذا أهملْتها ، والاسم السُّدَى .

ويقال : تَسدَّى / فلانٌ الأمرَ : إذا عَلاه وقَهَره . وتَسدّى فلانٌ فلانا : أَخَذَه من فَوْقه وتَسدَّى الرجلُ جاريتَه : إذا عَلاها، وقال ابن مُقبل :

* أنَّى تَسدَّيْتِ وهناً ذلك البِيناَ *[4]

يصفُ جاريةً طرقَه خيالُها من بُعْد ، فقال لها : كيف عَلَوْت بعد وَهْن من الليل ذلك البلد .

(وفى الحديث : أنه كتب ليهود تيْماء أن لهم الذّمة ، وعليهم الجزية بلا عَداء ، النهارُ فقرمَدَى ، والليل سُدَى. والسُّدَى : التّخليةُ. والمدّى : الغاية أراد أن لهم ذلك أبداً ما كان الليل والنهار)[5] .

[دسا]

قال الليث : يقال : دَسا فلانٌ يَدْسوه

(٤) فى الأصل : « البيتا » بالتاء وهو تحريف. وهذا عجز البيت ، وصدره :

* بسرو حمير أبوال البغال به *

وقبله : لم تسر ليلى ولم تطرق لحاجتها
من أهل ريمان إلا حاجة فينا

(٥) مابين المربعين ساقط من م .

دسوةً ، وهو نقيضُ زَكا يزكو زكاةً ، وهو داسٍ لا زَاكٍ ، ودَسَى نفسه . قال : ودَسِيَ يَدْسَى لغة ، ويَدْسو أصوب .

وَروَى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال : دسا : إذا استَخفَى .

قلت : وهــــذا يَقرُب ممّا قاله الليث ، وأحسَبُهما ذهبَا إلى قَلْب حرف التضعيف ياءً ، واعتَبَرَ الليث ما قال فى دَسَاَ من قول الله جلّ وعزّ : (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ، وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا)[1] . وقد بيّنتُ فى مُضاعَف السّين أن دَسّاها فى الأصل دَسَّسَها ، وأن السِّينات توالت فقُلبَتْ إحداهُن ياءً ، وأما دَسَاَ غير مُحوَّل عن المضعَّف من باب الدَّسِّ فلاأعرفه ولم أَسمَعْه[2]، وهو مع ذلك غيرُ بعيد من الصواب .

[والمعنى: خاب من دسّ نفسه ، أى أخملها وخسَّسَ حظّها . وقيل : خابت نفس دسّاها الله . وكلّ شيء أخفيته وقلّلته فقد دسسته .

أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى: أنه أنشده:

نزورُ امرأً أمّا الإله فيتَّقى
وأما بفعل الصالحين فيأْتمِى

قال:أراد فيأتمّ .

وقال أبو الهيثم : دسّ فلان نفسه : إذا أخفاها وأخملها لؤماً ، مخافة أن يُتنبّه له فيُستَضافَ .

أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه أنشد لرجل من طىّ :

وأنت الذى دسّيتَ عمراً فأصبحت
نســـاؤهمُ منهمُ أراملَ ضُيّعا

قال : دسّيْت : أغويت وأفسدت[3]] .

[داس]

قال الليث : دَوْسٌ قبيلةٌ .

قلتُ : منها أبو هريرةَ الدَّوْسِىّ .

والدَّوْس : الدِّياس ، والبقرُ التى تَدُوسُ الكُدْسَ هى الدَّوائس .

يقال : قد ألقَوُا الدّوائِسَ فى بَيْدَرِهم .

(١) آية ١٠ الشمس .
(٢) عبارة ج : ولم أسمعه ، والله أعلم بالصواب.

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

والمِدْوَسُ : الذى يُداسُ به الكُدْسُ يُجَرّ عليه جرًّا .

والمِدْوَسُ أيضاً : خَشبةٌ يُشَد عليها مِسَنٌّ يَدُوسُ بها الصَّيْقَلُ السيفَ حتى يَجلُوَه ، وجمعهُ مَداوِس ، ومنه قولُ(١) أبى ذُؤيب :

وكأنما هو مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ
فى الكَفّ إلاّ أنّه هو أضْلَعُ(٢)

والدَّوْسُ : شِدّة وَطْئه الشّىءَ بالأقدام وقوائم الدّوابّ حتى يتفتّت كما يتفتّتُ(٣) قَصَب السنابل فيَصير تِبْنا ، ومن هذا يقال : طَريق مَدُوسٌ . والخَيْلُ تَدُوسُ القَتْلى بحوافرِها : إذا وطِئتْهم ، وأنشد :

* فداسُوهُمُ دَوْسَ الحَصِيدِ فأُهْمِدُوا *

وقال أبو زيد : فلانٌ دِيس من الدِّيسَة: أى شجاعٌ شديد يَدُوس كلَّ مَنْ نازَلَه ، وأصلُه دِوْس على فِعْل ، فقُلِبت الواوُ ياءً لكسرةِ ما قَبلَها ، كما قالوا : رِيحٌ وأصلُه رِوْح .

(١) فى ج : « ومنه قوله » .
(٢) أشعار الهذليين ج ١ ص ٦ .
(٣) قوله : « كما يتفتت » ساقطة من ج

ويقال: نزَلَ العدوُّ بِبَنِى فلانٍ فى خَيْله(٤) فَحاسَهم وجاسَهم وداسَهم : إذا قَتَلهم وتخَلَّل دِيارَهم وعاثَ فيهم . وداس الرجلُ جاريتَه دَوْساً : إذا علاَها وبالغَ فى جِماعِها ، ودِياس الكُدْس ودِرَاسُه واحد .

وقال أبو بكر : فى قولهم قد أخذنا بالدَّوس .

قال الأصمعى : الدوس تسويةُ الحديقة وتزيينها؛ مأخوذ من دياس السيف ، وهو صقله وجِلاؤه ، وأنشد :

صافى الحديدة قد أضرّ بصَقْله
طولُ الدِّياس وبطنُ طيرٍ جائعُ

ويقال للحجر الذى يُجلَى به السيف مِدْوَس(٥) .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الدّوْس: الذلّ، والدوس : الصَّقلة الواحِد : دايس .

[ودس]

قال الليث : الوادِس من النَّبات : ما قد

(٤) فى ج : « فى الخيل » .
(٥) ما بين المربعين ساقط من م .

غطَّى وَجْهَ الأرض ولمَّا يتشعَّب شُعَبُه بعد ، إلاّ أنّه فى ذلك كثير ملتفّ ، وقد أودسَتِ الأرضُ ، ومكان مُودِس .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أودَسَتِ الأرضُ وألْدَسَتْ : إذا كَثُر نَباتُها .

وقال الليث : التَّوديس : رَعْىُ الوَادِس من النّبات .

أبو عُبيد عن أبى عمرو : تَوَدَّسَتِ الأرضُ وأَوْدَسَتْ ، وما أحسنَ وَدَسَها : إذا خرجَ نَباتُها .

ابن السكّيت : ما أدرِى أين وَدَس من بلاد الله : أى أين ذهَبَ .

[أسد]

قال الليث : الاسَدُ معروف ، [وجمعه أُسْد وأساوِد . والمَأْسَدة له معنيان . يقال لموضع الأَسَد مأْسَدة ، ويقال للأَسَد مَأْسَدة ، كما يقال ، مَسْيَفة للسُّيوف ، ومَجَنَّة للجِنّ ، ومَضَبَّة للضِّباب][1] ويقال : آسَدْتُ بين [القوم . وآسدت بين][2] الكِلاب : إذا هارَشْت بينَها .

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٢) ساقط من م

وقال رؤبة :

* ترمِي بنا خِندفُ يوم الإيساد[3] *

وآسَدْتُ بين الناس . والمؤسِدُ : الكَلاَّب الذى يُشْلِي كلبَه ، يَدْعُوه ويُغرِيه بالصَّيْد .

أبو عُبَيد : آسدْتُ الكلبَ إيسَاداً : إذا هَيّجتَه وأغرَيْتَه وأشْلَيْته : دَعَوْتَه . وأَسِدَ الرجُل يأسَد أَسَدا : إذا تحَيَّر ؛ كأنه لَقِيَ الأسَد .

قال الليث : واستأسَدَ فلانٌ : أى صارَ فى جُرْأته كالأَسَد .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : إذا بلغ النَّباتُ والتفّ قيل : قد استأْسَد ، وأنشد قولَ أبى النّجم :

مُسْتَأْسِدٌ ذِبَّانُه[4] فى غَيْطَلِ[5]

يقول الرائد[6] أعشبْتَ انزِلِ

(٣) بعده فى أراجيزه ص ٤٠ :
* طحمة إبليس ومرادة الراد *
(٤) فى اللسان والتاج : « أذنابه » .
(٥) فى ج واللسان : « عطل » بالعين المهملة ، وهو تحريف . والغيطل ـ بالمعجمة ـ الشجر الكثير الملتف وكذا العشب .
(٦) فى م : « الراكب » .

[ويجمع الأسدُ آساداً وأُسْد .
والمأسدة له موصعان ، يقال لموضع الأسد : مأسدة . ويقال لجمع الأسد : مأسدة أيضاً .

كما يقال : مشيخة لجمع الشيخ ، ومسْيفةٌ للسيوف ، ومَجَنَّـة للجن ، ومضبّة للضباب][1].

باب السين والتاء

س ت و ا ى

ستى . سات . توس . تيس . تاسى . ساتى .

[توس]

ابن السكّيت عن الأصمعيّ : يقال : الـكَرَم من توسِـه وسُوسِـه : إذا طُبِـع عليـه .

وقال أبو زيد : هى الخليقة . قال : وهو الأصل أيضاً ، وأنشد :

* إذا المُلِمّاتُ اعتصَرْن التُّوسا *

أى أخرجن طبائعَ الناس .

وقال الليث: التّيْس الذّكر من المِعزَى. وعَنْزٌ تَيْساء: إذا كان قَرْناها طويلَيْن كقَرْن التّيْس ، وهى بينة التّيَس .

أبو عُبَيد عن أبى زيد قال : إذا أَتَي على وَلَد المِعْزَى سنةٌ فالذكَر تَيْس ، والأُنثى عَـنْز .

وقال ابن شُمَيل : التّيْساء من المِعْزَى : التى يُشبِه قَرْناها قَرْنَيِ الاوعال الجَبَلية فى طولها .

وقال أبو زيد : من أمثالهم « أَحْمَق وتِيسى » يُضرَب للرّجل إذا تَـكلّم بحُمْق ، ورُبّما[2] لا يَسبُه سَبًّا .

ومن أمثالهم فى الرجل الذّليل[3] يتعزَّز: كانت عَنْزا فاسْتَتْيَسَتْ . ويقال : بُوساً له وتُوساً وجُوساً

[قاله : ابن الأعرابى . وقال القتيبى : فى حديث أبى أيوب أنه ذكر القول وقال : قل

(١) ما بين المربعين ساقط من م
(٢) فى الأصلين : « أو بما لا يشبه شيئا » .
(٣) فى م : « فى الذليل إذا تعزز .

لها تِيسِى جَعَارِ .قال وقوله تيسى ، كلمة تقال فى معنى الإبطال للشىء والتكذيب ؛ فكأنه قال لها كذبت يا جارية . قال : والعامة تغير هذا اللفظ ، تبدل من التاء طاء ، ومن السين زايا ، لتقارب ما بين هذه الحروف من المخارج قال : وجَعار : معدولة عن جاعرة ؛ كقولهم: قطام ورقاش على فَعَالِ : وقال ابن السكيت : تشتّم المرأة فيقال لها : قومى جَعار ، وتشبّه بالضبع . ويقال للضبع تيس جعار . ويقال : اذهبى لكاع،وذفار وبطار . وتِياس : موضع بالبادية ، كان به حرب حين قطعت رجل الحارث ابن كعب ، فسمّىَ الأعرج .

وفى بعض الشعر :

وقتلَى تِياسٍ عن صلاح تعرّبُ [1]

[ستى]

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى ، يقال : سَدَى البَعيرُ وسَتى : إذا أسرَعَ وأنشد :

* بهذه استِى وبهذِى نِيرى [2] *

ابن شُمَيْل : استَى وأسْدَى ضِدُّ ألْحَسم.

(١) ساقط من م .

(٢) تقدم هذا الرجز فى مادة (سدا)

وقال أبو الهيثم : الأسْتِىُّ : الثَّوْبُ الُمسَدَّى .

وقال غيره : الاُسْتِىّ : الّذِى يُسَمّيه النسَّاجون السَّتَى ، وهو الذى يُرفَع ثم تُدخَل الخُيُوط بين الخيوط ؛ فذلك الأستِىّ والنيرُ، وهو قول الحطيئة :

* مُسْتَهْلِكُ الوِرْد كالأستِىُّ قد جَعَلَتْ [3] *

وهذا [4] مثل قول الرّاعى .

* كأنّه مُسْحُلٌ بالنِّيرِ مَنْشورُ *

(وقد مضى تفسير الاست فى كتاب الهاء وبينت فيه عِلَلَها) [5].

أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ قال : وساتَاه : إذا لَعِب معه الشفلّقة ، وتَاسَاه : إذا آذاه واستخَفَّ به .

(وقال أبو زَيد : يقال مالَكَ استٌ مع استِك : إذا لم يكن له ، ثَروةٌ من مال ، ولا عَدَدٌ مِن رجال ، يقال : فاسْتُه لا تُفارقه وليس له معها أخرى من رجال ولا مال .

(٣) تقدم البيت بتمامه فى مادة (سدا) .

(٤) فى م : « وقال »

(٥) ما بين المربعين ساقط من م

وقال أبو مالك : سُتُ الدّهـر : أوّلُ الدّهر وأنشَد :

• ما زل مُذْ كانَ على استِ الدّهرِ •

(وباقى الباب فى الهاء)[1] .

[سات]

أبو عُبيد عن أبي عمرو : إذا خَنَق الرجُلُ الرجلَ[3] حتى يَقتلَه قيل: سَأَتَه وسَأَبه يَسْأَتُه ويَسْأَبُه ؛ ونحو ذلك قال أبو زيد .

وقال الفرّاء : السّأْتانِ : جانِبا الحُلْقوم حيث يَقَع فيها إصبَع الخَنّاق ، والواحد سَأْت بفتح الهزة .

باب السين والراء

س ظ . س ذ . س ث .

أُهمِلتْ وجوهُها .

س ر و ا ى .

سار . سرى . سار . رأس . ورس .

أرس . أسر . يسر .

[سار]

أبو عُبيد عن أبي زيد : سـارَ البعيرُ وسِرته ، وقال خالد :

فلا تَغضَبَنْ[2] مِنْ سُنّةٍ أنت سِرْتَها

وأوّلُ راضٍ سُنّةً مَن يَسيرُهَا

وقال ابن بزُرج : سِرْتُ الدّابة : إذا ركبتَها ، فإذا أردتَ بها المرعَى قلتَ : أسَرْتُها إلى الكلأ . [وأسارَ القومُ أهلَهم ومواشِيَهم إلى الكلأ][4] وهو أن يُرسِلوا فيها الرُّعْيانَ ويُقيمُوا هُمْ . والدّابة مسيَّرَةٌ إذا كان الرجلُ راكبَها والرجل سائرٌ لها ، والماشيةُ مُسارَةٌ ، والقومُ مُسَيَّرون . والسيرُ عندهم بالنّهار والليل ، وأما السُّرَى فلا يكون إلاّ ليلا .

والسّيْر : ما قُدَّ من الأدِيم طُولاً ، وجمعه

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٢) رواية البيت كما فى أشعار الهذليين ج ١ ص ١٥٧ :
فلا تجزعن من . .

(٣) هذه الكلمة ، ساقطة من ج
(٤) ما بين المربعين ساقط من ج

سُيُور وسُيورَة . وبُرْدٌ مُسَيَّر : إذا كان مخطَّطا .

ويقال : هذا مَثَل ساير ، وقد سَيَّر فلانٌ أمثالاً سائرةً فى النّاس . وسَيّارٌ : اسمُ رجل ؛ وقولُ الشاعر :

وسائلةٍ بثعلبةَ بن سَــيْرٍ
وقد عَلِقَتْ بثعلبةَ العَلُوقُ(١)

أراد ثعلبةَ بن سَيّار، فجعله سَيْر للضرورة .

ويقال : سار القومُ يسيرون سَيراً ومَسِيراً : إذا امتد بهم السَّيْرُ فى جهةٍ توجّهوا إليها .

وأما قولُه :

* وسائرُ الناس هَمَجٌ *

فإن أهل اللغة اتفقوا على أن معنى سائر [فى أمثال هذا الموضع](٢) بمعنى الباقى .

يقال : أسأَرْتُ سُؤْراً وسُؤْرَةً : إذا أبقيْتَها وأفضلتها ، والسائر الباقى ؛ وكأنه من سَئِر يَسْأَر فهو سائر ، [أى فَضَلَ](٣) .

وقال ابن الأعرابى [فيما روى عنه أبو العباس : يقال](٤) سَأَر وأسْأَر : إذا أفضل، فهو سائر ، جَعَلَ سأر وأسْأر واقعين ، ثم قال : وهو سائر فلا أدرى أراد بالسائر المُسَيَّر أو الباقىَ الفاضلَ ، ومن هَمَزَ السؤرة من سُؤر القرآن جعلها بمعنى بقيّةٍ من القرآن وقطعةٍ ؛ وأ كثر القُرّاء على ترك الهمز فيها ، ويُرْوَى بيتُ الأخطل [على وجهين] .

وشارِبٍ مربِحٍ بالكاسِ نادَمَنى
لا بالحصُورِ ولا فيهــا بسآرِ(٥)

بوزن سَعّار بالهمز ، ومعناه أنه لا يُسْئِرُ فى الإناء سُؤرا ولكنه يشتَفّه كله . ورُوِىَ ولافيها بسَوّارٍ أى بمُعَرْبد ، من سار يَسُور(٦) إذا وثب المُعَرْبِدُ عَلَى من يُشَارِبه . وجائزٌ أن يكون سأر من سَأَرْت ، (وهو الوجه)(٧) وجائز أن يكون من أسأَرْتُ كأنه ردّهُ إلى الثلاثى ، كما قالوا ورّادٌ من أَدْرَكْتُ ، وجَبّار من أجْبَرْتُ .

(١) البيت للمفضل النكرى فى الأصمعية ـ ٦٩ برواية :
* وقد أدت . . . [س]
(٢) ما بين المربعين ساقط من م
(٣) ساقط من ج .

(٤) ساقطة من م
(٥) البيت فى ديوانه ص ١١٦
(٦) كلمة « يسور » ساقطة من ج
(٧) ساقط من ج .

وقال ذو الرّمة[١] :

صَدَرْنَ بما أَسَأْرتُ من ماء مُقْفِرٍ

صَرًى ليس من أعطانِه غير حائلِ

يعنى قطاً وردت بقية ماء أسأره ذوالرّمة في حَوْض سقَى فيه راحلته فشربت منه .

وقال الليث : يقال أسأر فلانٌ من طعامِه وشرابه سُؤراً : وذلك إذا أبقى منه بقيّة .

قال : وبقية كلّ شىء سورة .

ويقال للمرأة التى قد خَلّفت[٢] عُنْفُوَان شبابها وفيها بقية : إن فيها لسُؤْرة ، ومنه قول حُمَيد بن نورٍ يصف امرأة :

إزاءَ مَعاشٍ ما يُحلُّ إزارها

من الكَيْسِ فيها سُؤْرة وهى قاعِدُ

أراد بقوله « فهى قاعد » قُعودها عن الحيض لأنها أسنّتْ :

وقال ابن الأنبارى : والسؤرةُ من المال : خياره ، وجمعه سُؤَر . والسورة من القرآن يجوز أن تكون من سؤرة المال تُرِك همزه لما كثر فى الكلام .

قال أبو بكر : قد جاس على المَسْورة .

قال أبو العباس : إنما سمّيت المسورة مِسورة لعلوّها وارتفاعها ؛ من قول العرب : سار الرجل يَسُور سوراً : إذا ارتفع وأنشد :

سِرت إليه فى أعالى السور

أراد : ارتفعت إليه[٣] .

أبو عُبَيْد : السِّيَراء : بُرُود يُخَالطها حرير .

سلمه عن الفرّاء : السِّيَراء : ضربٌ من البرُود . والسيراء : الذهب الصافى أيضاً .

وقال الليث : المِسْورة : مُتّكأ من أدم وجمعُها المساور .

قال والسَّوْرة[٤] تناول الشراب للرّأس ؛ وقد سَار سوْراً .

وقال غيره: سَوْرَة الخمر[٥] : حُمَيَّا دبيبها فى شاربها .

---

(١) فى ديوانه ص ٤٩٧ :
* صدرن بما أسأرت من ماء آجن *
(٢) فى ج : « قد جاوزت » .

(٣) ما بين المربعين ساقط من م
(٤) فى ج : « والسورة فى الشراب » .
(٥) فى ج : « سار سؤوراً » .

وقال الليث : ساوَر فلان فلانا يساوره : إذا تناولَ رأسه وفلانٌ ذو سوْرة فى الحرْب : أى ذو بطش شديد .

وقال : السوّارُ من الكلاب : الذى يأخذ بالرأس ، (والسوار من القوم الذى يسور الشَّراب فى رأسه سريعاً) والسَّوّار من الشَّرب : الذى يَسُور الشراب فى رأسه سريعاً .

وقال غيره : السَّوّار : الذى يواثبُ نديمه إذا شَرِبَ . والسورةُ : الوثْبة ، وقد سُرْتُ إليه : أى وثَبْتُ . وسُرْتُ الحائطَ سوْراً ، وتسوّرته : إذا عَلَوْتَهُ .

وأما السُّورة من القرآن فإن أبا عُبَيدة زعم أنه مشتق من سورة البِناء .

قال : والسُّورة : عِرْقٌ من أعراق الحائط ويجمع سُوَراً ، وكذلك الصُّورة تُجْمَعُ صوراً ، واحتج أبو عُبَيدة بقول العجاج :

* سُرْتُ إليه فى أعالى السُّورِ *(١)

وأخبرنى المنذريُّ عن أبى الهيثم أنه ردّ على أبى عبيدة قوله وقال : إنما تُجمع فُعلة عَلَى فعل بسكون العين إذا سبق الجمع الواحد ، مثل صُوفة وصُوف . وسورة البناء وسورٌ ، فالسُّور جمع سبق وُحدانه فى هذا الموضع جَمْعُهُ(٢) قال الله تعالى : (فضُرِبَ بينهم بسور له باب باطنه فيه الرَّحمة(٣) .

قال : والسُّور عند العرب : حائطٌ المدينة وهو أشرف الحيطان ، وشبّه الله جل وعزّ الحائطَ الذى حَجَز بين أهل النار وأهلِ الجنة بأشرف حائط عَرَفْناه فى الدنيا ، وهو اسمٌ واحدٌ لشىء واحد ، إلا أنا إذا أردنا أن نعرِف الفرق منه قلنا سُور. ، كما تقول التَّمر وهو اسمٌ جامعٌ للجنس ، فإذا أردنا أن نعرف الواحدة من التّمر قُلنا تمرة ، وكل منزلة رفيعة فهى سورة ، مأخوذةٌ من سورة البِناء ، وقال النابغة(٤) :

ألمْ ترَ أن الله أعْطاكَ سُورةً
تَرَى كلَّ مَلكٍ دونها يتذَبْذَبُ

(١) بقله كما فى أراجيز العجاج ج٢ ص ٢٧ :
* وسوس عن سفارة السفير *

(٢) كلمة « جمعه » ساقطة من ج
(٣) آية ١٣ الحديد
(٤) فى ج : وانشد .

معناه أعطاك رِفعة ومنزلة ، وجمعها سُور أى رِفَعٌ .

فأمّا سورة القرآن فإن الله جلّ وعزّ جمَعها سُوراً ؛ مثل غُرْفة وغرف ، ورُتْبة ورُتَب ، وزُلْفة وزُلَف ، فدلَّ على أنه لم يجعلها من سُور البِناء ، لأنها لو كانت من سُورِ البناء لقال : فأْتو بعشْرِ سُورٍ ، ولم يَقل « بعَشْرِ سُوَر » والقُرّاء مجمعون عَلَى سُور ، وكذلك اجتمعوا على قراءة سُورٍ فى قولهم : (فضُرِبَ بينهم بسُورٍ[1]) [ولم يقرأ بسورٍ][2] فدلّ ذلك عَلَى تميُّز سورة من سور القرآن عن سُورة من سُوَرِ البناء ، وكأن أبا عُبيدة أراد أن يؤيِّدَ قوله فى الصُّور أنه جمعُ صورة ، فأخطأَ فى الصُّور والسُّورِ ، وحرَّف كلام العرب عن صيغتِه ، وأدخل فيه ما ليس منه ؛ خِذْلاناً من الله لتكذيبه بأن الصُّورَ قَرْن خلقه الله للنَّفخ فيه حتى يُميت الخلق أجمعين بالنَّفخة الأولى ، ثم يُحييهم بالنفخة الثانية ، والله حسيبُه .

(١) آية ١٣ الحديد

(٢) زيادة عن ج .

قال أبو الهيثم : والسُّورة من سُوَر القرآن عندنا : قِطعةٌ من القرآن سَبَق وُحْدانُها جَمْعَها كما أنّ الغُرْفة سابق للغُرَف . وأنزلَ الله جلّ وعزّ القرآنَ على نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً بعد شىء ، وجعَلَه مفصَّلا ، وبيَّن كلَّ سُورة منها[3] بخاتِمتِها وبادِئتِها ، وميّزها من الّتى تليها .

قلتُ : وكأن أبا الهَيْثم جعَل السُّورة من سُورالقرآن من أَسْأَرْتُ سُؤْراً : أى أفضَلْتُ فَضْلا ؛ إلّا أنها لمّا كَثُرتْ فى الكلام وفى كتاب الله تُرِك فيها الهمز كما تُرِك فى المَلَك (وأَصلُه مَلْأَك ، وفى النّبىّ وأصلُه الهمز : وكان أبو الهَيْثم طوّل الكلام فيهما[4]) ردّ على أبى عبيدة ، فاختصرتُ منه[5] مجامِعَ مقاصِدِه ، وربّما غيّرتُ بعضَ ألفاظه والمعنى معناه .

وأخبرنى المنذرىُّ عن أبى العبّاس عن ابن الأعرابىّ أنه قال : [سورة كل شىء : حدّه . وسورة المجد علامته وأثره وارتفاعه .

(٣) كلمة « منها » ساقطة من ج

(٤) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٥) كلمة « منه » ساقطة من ج

حدثنا حنظلة بن أبي سفيان قال : حدثنا سعيد ابن مينا قال: حدثنا جابر بن عبدالله الانصارى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لاصحابه: « قوموا لقد صنع جابر سوراً » قال أبو العباس وإنما يراد من هذا أن النبي صلى الله عليه وآله تكلّم بالفارسية « صنع سوراً » أى طعاماً دعا الناس إليه .

وأخبرنى عن أبي العباس عن ابن الاعرابى أنه قال[1] :]

السُّورة الرِّفْعة : وبها سُمِّيتْ السُّورة من القرآن ! أى رِفعة وخَير ، فوافَق قولُه قولَ أبي عبيدة .

قلتُ : والبَصْريّون جَمَعوا السُّورة والصُّورة وماأشبَهها على صُوَر وصُوْر، وسُوَر وسُوْر ، ولم يميّزوا بين ماسبقَ وُحْدانَه الجمعُ وسبق الجمعَ الوُحْدانُ[2] ، والّذى حكاه أبو الهيثم هو[قولُ الكوفيّين ، وهو يقول به][3] إن شاء الله .

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٢) عبارة ج : «ولم يميزوا ماسبق جمعه وحدانه وبين ما سبق وحدانه جمعه » .

(٣) عبارة م : كأنه قول الكوفيين إن شاء الله

وأما قولُ الله جلّ وعزّ (أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ[4]) وقال تعالى فى موضع آخَر: (وحُلّوا أساوِرَ من فِضّة[5]) وقال أيضاً : (فلولا أُلقِيَ عليه أَسْوِرَةٌ من ذَهَب[6]) فإن أبا إسحاق النحويّ قال : الأَساوِرَ جمعُ أَسْوِرَة ، قال : وأَسْوِرَة جمعُ سِوار، والأَسْوار: من أَساوِرَة الفُرْس ، وهو الحاذِقُ بالرَّمْي يُجمَع على أَساوِرَ أيضاً ؛ وأنشد :

ووَتَّر الأَساوِرُ القِياسَا
صُغْدِيّةً[7] تنتزع الأَنْفاسَا

والقُلْبُ من الفضّة يسمَّى سُواراً، وإن كان من الذّهب فهو أيضاً سِوار ، وكلاهما لِباسٌ لأهل الجنّة أحَلّنا الله تعالى فِيها برَحمته

(أبو عبيد عن الكسائى : هو سِوار المرأة وسُوارها : ورجلٌ أسوار من أساورة فارس ، وهو الفارس من فرسانهم المقاتل)[8] .

(٤) آية ٣١ الكهف .

(٥) آية ٢١ الإنسان .

(٦) آية ٥٣ الزخرف وقراءة « أسورة » .

(٧) فى الأصل : سغديه بالسين ، والتصوب عن التاج واللسان مادة (صغد) .

(٨) ما بين المربعين ساقط من م

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: يقال للرجل سُرْسُرْ : إذا أَمَرْتَه بمعالى الأمور .

قال : والسُّورة من القرآن: معناها الرِّفعة لإجلال القرآن ، وقد قال ذلك جماعة من أهل اللغة ، والله تعالى أعلم بما أراد :

[سرى]

قال الله جلّ وعزّ: (سُبْحَانَ الَّذِى أَسرى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ)(١) وقال فى موضع آخر : (واللَّيْلِ إِذَا يَسرِ)(٢) فنزل القرآنُ باللغتين .

وروَى أبو عُبَيد عن أصحابه : سَرَيْتُ بالليل ، وأَسرَيْتُ ، وَأنشَدَ هو أو غيرُه:

أَسرَتْ إليكَ ولم تكن تَسرِى(٣)

فجاء باللغتين .

وقال أبو إسحاق فى قوله: (سبحان الذى أَسرَى بعَبْدِهِ) قال : معناه سيَّر عبدَه ،يقال: أَسرَيْتُ وسَرَيْت : إذا سِرْتَ(٤) ليلاً .

(١) أول سورة الإسراء .
(٢) آية ٤ الفجر .
(٣) عجز بيت لحسان ، وصدره كما فى اللسان :
« حى النضيرة ربة الخدر »
(٤) فى ج : « سريت » .

وقال فى قوله : (واللَّيْل إذا يَسْر) معنى « يَسرِى » يَمضِى ، يقال : سَرَى يَسرِى : إذا مضى .

قال : وحُذفت الياء من يَسرِى لأنّها رأسُ آية .

وقال غيره فى قوله : (والليل إذا يسرى) إذا يُسرَى فيه ؛ كما قالوا : ليْلٌ نائم : أى يُنامُ فيه ؛ وقال : (إذا عَزَم الأمرُ(٥)) . أى عُزِم عليه .

وقال الليث : السُّرَى : سَيْرُ الليل .

[والسارية من السحاب : الذى يجىء ليلا](٦) . والعرَب تؤنثُ السُّرَى وتذكِّرُه .

والساريةُ : سحابةٌ تَسرِى ليلا ، وجمعُها السَّوارى ، وقال النابغة :

سَرَتْ عليه من الجَوْزاء سارِيَةٌ
تُزْجى الشَّمالُ عليه جامِدَ البَرَدِ(٧)

(٥) آية ٢١ محمد
(٦) ما بين المربعين زيادة من ج
(٧) البيت فى شعراء النصرانية ص ٦٦٠
[ويروى فى مختار الشعر أسرت] [س]

والساريةُ : أُسْطُوانةٌ من حِجارة أو آجُرّ وجمعُها السّوارى .

قال : وعِرْق الشَّجَرِ يَسرى فى الأرض سَرْياً .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : السُّرَى : السَّراةُ من الناس .

وقال ابن السكيت وغيرُه : يقال سَرُؤ الرجلُ يَسْرُؤ ، وسَرَا ، يَسرُو ، وسَرِى يَسْرَى : إذا شَرُف ؛ وأنشد :

تَلْقَي السَّرِىَّ من الرّجال بنفسه
وأبنُ السَّرِيِّ إذا سَرَا أَسرَاهُمَا

أى أشرَفُهما . وقولُهم : قومٌ سَرَاةجمعُ سَرِىّ ، جاءَ على غير قياس .

وسرَاةُ الفرَس : أعْلى مَتْنه ، وتُجْمَع سَرَوات[1] والسَّرْوُ : الشرف : والسرْوُ من الجبَل : ما ارتفَعَ عن مَجرَى السَّيْل وانحدَر عن غِلَظ الجبل ، ومنه سَرْو حِمير ، وهو النَّعْف والخَيْف .

وسَراةُ النهار : وقت ارتفاعِ الشمس فى السماء ، يقال : أتيتُه سَراةَ الضُّحَى وسَراةَ النَّهارِ .

[وقال أبو العباس : السرِىّ : الرفيع فى كلام العرب ، ومعنى سَرُوَ الرجل يَسرُو ، أى ارتفع يرتفع فهو رفيع ، مأخوذ من سراة كل شىء : ماارتفع منه وعلا .

وقال ابن السكيت : الطود الجبلالمشرف على عرفة ينقاد إلى صنعاء ، يقال له : السراة ، فأوّلُه سراةُ ثقيف ، ثم سَراة فَهْم وعَدْوان ، ثم الأزدِ ، ثم الحرّةِ آخر ذلك][2] .

وفى الحديث أنّ النبىّ صلّى الله عليه وسلم قال فى الحساء : « إنه يَرْتُو فؤادَ الحزين ويَسرُو عن فؤاد السَّقيم » .

قال أبو عُبَيد : قال الأصمعىّ : « يَرْتو » يعنى يشدُّه ويقوِّيه ، وأما « يَسرُو » فمعناه يكشف عن فؤاده [الألم ويُزيله[3]] .

ولهذا قيل سَرَوْتُ الثوبَعنه[4] ،وسرَيْتُه وسَرَّيْتُه : إذا نَضَوْتَه :

(١) فى م : (سراوات) .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .
(٣) زيادة عن النهاية يقتضيها السياق .
(٤) فى ج : (الثوب وغيره) .

وقال ابن هَرْمَة :

* سَرَى ثوبَه عنك الصِّبا المُتخايِلُ[(١)] *

وأما السَّرِيّة من سَرايا الجُيوش : فإنها فعيلةٌ بمعنى فاعلة ، سُمّيتْ سَرِيّةً لأنها تسرى ليلا فى خُفْيَة لئلَّا يَنْذَر بهم العَدُوّ ، فيَحْذَرُوا أو يمتَنِعوا .

وأما قولُ الله جلّ وعزّ فى قصّة مريم : (قد جَعَل ربُّك تحتكِ سَرِيًّا)[(٢)] .

فرُوِى عن ابن عباس أنه قال : السَّرِيّ الجَدْوَل ، وهو قول جميع[(٣)] أهل اللغة ، وأنشد أبو عبيد قولَ لَبيد[(٤)] :

سُحُقٌ يُمتِّعُها الصَّفَا وسَرِيُّهُ
عُمٌّ نَواعمُ بينهنّ كُرومُ

أبو عبيد عن أبى عبيدة : السراء : شجر، الواحدة سراة ، وهى من كبار الشجر تنبت فى فى الجبال ، وربما اتّخذ منها القسى العربية][(٥)]

(١) عجزه كما فى اللسان :
* وودع للبين الخليط المزايل *
(٢) آية ٢٤ مريم .
(٣) كلمة « جميع » ساقطة من ج
(٤) فى ج : يصف نخلا نابتا على ماء النهر . والبيت فى ديوانه ص ٩٢
(٥) ما بين المربعين ساقط من م

أبو عُبيد : عن الأصمعىّ : السِّرْيةُ والسُّرْوة من النِّصَال ، وهو المُدَوَّرُ المُدَمْلَك الذى لا عَرْض له .

شَمِر عن ابن الأعرابىّ : السُّرَى : نِصَالٌ رِقاق .

ويقال : قِصَارٌ يُرْمَى بها الهدَف .

قال : وقال الأسَدى : السِّرْوة تُدْعَى الدِّرْعِيّة ، وذلك أنها تدخل الدروع ، ونِصَالُها مُسَلَّكةٌ كالمِخْيَط .

وقال ابنُ أبى الحُقَيق يَصِف الدُّروع :

تَنفِى السُّرَى وجِيادَ النَّبْلِ تَتْرُكه
مِن بينِ مُنقصِفٍ كَسْرًا ومَفْلُولِ

[وفى الحديث : أنه طعن بالسُّروة فى ضَبعها ؛ يعنى فى ضبع الناقة هى السِّرْية والسروة، هى النصال الصغار][(٦)] .

أبو عمرو : يقال : هو يُسَرِّى العَرَق عن نفسه : إذا كان يَنضَحُه ، وأنشَد :

* يَنضَحن ماء البَدَن المُسَرِّى *

وسَراةُ الطّريق : مَتْنُه ومُعْظَمه ، ويقال :

(٦) ما بين المربعين ساقط من م

اسْتَرَيْتُ الشيءَ: إذا اخترتَه، وأخذتُ سراتَه: أى خيارَه .

وقال الأعشى :

فقـد أُخرِج الـكاعِبَ المُسْتَرا
ةَ مِن خِدْرِها وأُشيِعُ القِمارَا[1]

أبو عُبَيد عن الفرّاء : أرض مَسْرُوّةٌ من السَّرْوَة، وهى دُودَة .

ويقال : فلانٌ يُسَارِى إبَلَ جارِه إذا طَرَقَها ليحتلِبَها دون صاحِبِها ، قال أبووَجْزة :

فإنِّى لا وَأُمِّكَ لا أُسارِى
لِقاحَ الجارِ ما سَمَر السَّمِيرُ[2]

والسّارِياتُ : حُمُر الوحوش ، لأنّها تَرعَى لَيْلا وتَنَفَّشُ[3] ويقال : سَرَّى قائدُ الجيش سَرِيّةً إلى العَدُوّ : إذ جرّدها وبعثَها لَيْلا ؛ وهو التَّسْرِيَةُ ، ورجلٌ سَرّاء : كثيرُ[4] السُّرَى باللّيل .

[رسا]

قال اللّيث : يقال رَسَوْتُ له رَسْوًا من الحديث : أى ذكرتُ له طَرَفا منه .

وقال ابن الأعرابىّ : الرَّسُّ والرُّسُوُّ بمعنًى واحد .

قال : والرَّسْوَة الدَّسْتِينَج ، والجميع رَسَوَات ؛ وقد قاله ابن السكّيت .

وقال غيرُهما : السِّوار إذا كان من خَرَز فهو رَسْوَة .

أبو عُبيـد عن أبى زيد : رَسَوْتُ عنه حديثًا أرْسُوه رَسْوًا : أى تحدّثت عنه.

قال : ورَسَسْتُ الحديثَ أَرُسُّه فى نفسى ؛ أى حدّثتُ به نَفْسى .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : الرَّسِيُّ : الثابتُ فى الخَيْر والشّر ، قال : ورَسَا الصَّوْمَ إذا نَوَاه قال : وراسَى فلانٌ فلانا : إذا سابَحَه ؛ وسارَاه إذا فاخَره .

قال : والرَّسِيُّ : العَمُودُ الثابت فى وَسَط الخِبَاء .

وقال اللّيث : رَسَا الجبلُ يَرْسُو : إذا ثَبَتَ أصلُه فى الأرض ؛ ورَسَت السفينةُ رَسْوًا : إذا انتهى أسفَلُها إلى قَرار الماء فبَقِيتْ لا تَسِير، والمِرْساة : أَنْجَرُ ضَخْمٌ يُشَدُّ بالحِبال ويرسل فى

---

(١) البيت فى ديوان الأعشين ص ٣٥
(٢) الرواية فى التكملة (سرى) ما بدلا لا [س]
(٣) فى م واللسان : (وتنفس) بالسين المهملة .
(٤) فى ج : (والسراء : الكثير) .

فى الماء فيمسِك بالسفينة ويُرسيها حتى لا تسير ، وإذا ثَبَتت السحابةُ بمكانٍ تُمطِر قيل : قد أَلْقت مَراسِيَها : والفَحلُ من الإبل إذا تفرَّق عنه شُوَّله فهَدَر بها وراغَتْ إليه وسَكَنَتْ قيلى : رَسَا بِها ، قال رؤْبة :

إذا اشْمَعَلَّتْ سَنَنًا رَسَا بِهـا
بذاتِ خَرْقَيْن إذَا حَجَابِهَا[1]

اشمعَلّت : انتَشرت .

وقوله بذاتِ خَرْقَيْن ، يعنى شِقشِقَةَ الفَحْل إذا هَدَر فيها : ويقال : رَسَتْ قَدَماه : أى ثَبتَتا ، وقال الله جلّ وعزّ : (وقُدُورٍ رَاسِياتٍ)[2] قال الفرّاء : لا تُنزَل عن مكانها لِعظَمها ، والرّاسيةُ : الّتى تَرْسُو وهى القائمة .

والجبالُ الرَّواسِى والرّاسيات : هى الثّوابت ، وقال الله جلّ وعزّ فى قصّة نوح وسفينته : (بسم الله مُجراها ومُرْساها)[3] القرّاء كلُّهم اجتَمعوا على ضمّ الميم من مُرساها ،

(١) ورد هذا الرجز فى التاج واللسان ، ولم يذكر فى أراجيزه .
(٢) آيه ١٣ سبا .
(٣) آية ٤١ هود .

واختلفوا فى « مُجراها » فقرأ الكوفّيون « مَجْراها » وقرأ نافعٌ وابن كثير وأبو عمرو وابن عامرٍ « مُجْراها » .

وقال أبو إسحاق : من قرأ « مُجْراها ومُرْساها » فالمعنى باسم اللهِ إجراؤُها وإرْساؤُها .

وقد رَسَت السفينةُ وأَرْساها الله ، ولو قُرِئَتْ « مُجْرِيها ومُرْسِيها » فمعناه أن الله تعالى يُجرِيها ويُرسِيها .

ومن قرأ : « مَجْراها ومَرْساها » فمعناه جَرْيُها وثباتُها غير جاريةٍ ، وجائز أن يكونا بمعنى مُجراها ومرساها .

[ورس]

قال الليث : الوَرْسُ : صِبغٌ ؛ والتَّورِيس فعلُه[4] . والورْسُ : أصفر كأنّه لطْخ يَخرج على الرِّمث بين آخر القَيْظ وأوّلِ الشتاء إذا أصاب الثوب لوَّنه . وقد أورس الرِّمثُ فهو مُورِسٌ .

(٤) فى اللسان : (مثله) فى الأصلين : (الوارس) . وعبارة اللسان . (والورس شىء أصفر مثل اللطخ) .

وقال شمر : يقال أَحنَطَ الرِّمْثُ فهو حانِظ [ومحنِط[١]] : إذا أبيضّ [وأدرك ، فإذا جاوَزَ ذلك قيل أوْرَس فهو وارس ، ولا يقال مورس ، وإنه لَحسَن الحانِط والوارس[٢]) .

وقال الليث : الورْسىّ من القداح النُّضار من أجودها .

[يسر]

قال الليث : يقال إنه لَيَسْرٌ[٣] خفيفٌ ويَسَرٌ : إذا كان ليّنَ الانقياد ، يوصَف به الإنسان والفرَس ، وأنشد :

إنِّى على تَحفُّظى ونَزْرِى
أعسَرُ إن مارَسْتَنى بعُسْرِ
* ويَسْرٌ لمن أَراد يُسْرِى *

ويقال : إن قوائمَ هذا الفرس ليَسَراتٌ خفافٌ : إذا كُنّ طوعَه ، والواحدة يَسرة وعسرة[٤] .

وروى عن عمر أنه كان أعسرَ أَيسرٌ .

قال أبو عبيد : هكذا روِى فى الحديث ، وأما كلام العرب فإنه : أعسرُ يسرٌ ، وهو الذى يعمل بيديْه جميعا ، وهو الأضبط .

ويقال : فلان[٥] يَسرةً من هذا .

وقال شمر : قال الأصمعىّ : اليَسر الذى يساره فى القوّةِ مثلُ يمينه قال فاذا كان أعسر وليس بيَسرٍ كانت يمينه أضعفَ من . يساره .

وقال أبو زيد رجلٌ أعسرُ يَسرٌ ، وأعسرُ أَيسر . قال : وأحسبه مأخوذا من اليَسرة فى اليد ، وليس لهذا أصل ، واليسرة تكون فى اليُمنى واليُسرى ، وهو خَطّ يكون فى الراحة يُقطِّع الخطوطَ التى تكون فى الراحة كأنّها الصَّليب .

قال شمر : ويقال : فى فلان يَسر ، وأنشد :

« فتَمنَّى النَّزْعَ من يَسَرِهْ »[٦]

---

(١) هذه الكلمة ساقطة من م .
(٢) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٣) عبارة ج : (وقال الليث : أيسر خفيف)
(٤) فى ج : (يسر) .

(٥) عبارة اللسان : « ويقال ذهب فلان يسرة »
(٦) عجز بيت لامرىء القيس ، والبيت كما فى ديوانه س ١٦٠ :
قد أتته الوحش واردة فتنحى النزع فى يسره
ويروى : فتمنى .

هكذا رُوِى عن الأصمعىّ قال : وفسرّه حِيالَ وجهه .

أبو عبيــد عن الأصمعى قال الشَّزْرُ : ما طعَنْتَ عن يمينك وشِمالك ، والَيسرُ : ما كان حذاء وجهِك .

وقال غيرُه الشزْرُ : الفَتل إلى فوق ، والَيسرُ إلى أسفَل ، ورواه ابن الأعرابىّ : فتمنى النَّزْع من يُسرِه .

(جمعُ يُسرى . ورواه أبو عبيــدة فى يُسره[1]) . يريد جمع يسار .

قال الليث : أعسرُ يَسرُ ، وامرأةٌ عَسراء يَسرةٌ : تعمل بيديها جميعا .

وقال ابن السكّيت : يقال فلان أعَسرُ يسرٌ : إذا كان يعمل بكلْتَا يديْه . وكان عمرُ أعسرَ يَسراً ، ولا تقُل أعْسر أيْسَر .

وقال الليث : اليسرة مُزْجةُ ما بين الأسرّة من أسرارِ الراحة يُتَيَمّن بها ، وهى من علامات السخاء . واليسار : اليَدُاليسرى . والياسر كاليامِن ، والَميْسرَة كالَميْمَنة . واليَسر واليسار . اليَدُ اليُسرى .

والياسر من الغِنى والسّعة ولا يقال يَسار .

وقال أبو الدُّقيش : يسر فلان فرَسَه فهو مَيسور مصنوعٌ سمين ، وإنه لَحسن التَّيْسُور إذا كان حسنَ السِّمَن .

قال المرّار يصفُ فرساً :

قد بلَوْناه على عِـــلاّته
وعلى التَّيْسُورِ منه والضُّمُر[3]

ويقال : خُذْ ما تَيَسَّر وما استَيْسَر ؛ وهو ضِدّ ما تعسّر والْتوىَ .

وقال أبو زيد . تَيسَّر النهـارُ تيسُّراً : إذا بَرَدَ . ويقــال : أَيْسِرْ أخاك : أى نَفِّس عليه فى الطَّلب ولا تُعسِره ،أى لا تُشَدِّد عليه ولا تضيِّق .

(سلمة عن الفراء فى قول الله عز وجل « فسَنُيَسِّرُه للْيُسْرَى[4] »قال سنهيِّئُه للعوْدة إلى العمل الصالح . والعرب تقول : قديسّرت الغنم : إذا ولدت وتهيــأت للولادة . قال . وقال (فسنيسّره للعسرى) يقول القائل: كيف

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) فى م : « واليسار » .

(٣) الرواية فى المفضلية ١٦ :
* وعلى التيسير
(٤) آية ٧ الليل .

[س]

كان تيسّره للعسرى ؟ وهل فى العسرى تيسير؟ قال الفراء : وهذا كقول الله عز وجـــل : « وبَشِّر الذين كفروا بعـذاب أليم [(١)] » فالبشارة فى الأصـل المفرِح . فإذا جمعت فى كلامين أحدهما خير ، والآخر شر ، جاز التبشير فيهما جميعا .

أبو عدنان عن الأصمعى قال: اليَسَرُ:الذى يساره فى القوة مثل يمينه .

قال ومثـله الأضبط . قال : وإذا كان أعسر ، وليس بيَسَر ، كانت يمينه أضعف من يساره)[(٢)] :

وقال الله جلّ وعزّ (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الخَمْرِ والمَيْسِرِ)[(٣)] قال مجاهد : كلُّ شىء فيه قِمار فهو من المَيسِر حتى لِعبُ الصّبيـان بالجوْز .

ورُوِىَ عن علىّ أنه قال : الشِّطْـرَنج مَيسِرُ العَجَم ؛ ونحو ذلك قال عطاء فى المَيسر أنه القِمار بالقِداح فى كلّ شىء .

(١) آية ٣ التوبة .
(٢) ما بين المربعين ساقط من م .
(٣) آية ٢١٩ البقرة

شمر عن ابن الأعرابىّ : الياسِر : الّذى له قِدْح وهو اليَسَر واليَسُور ؛ وأَنشَد :

بما قَطَّعْن من قُـرْبى قَريبٍ
وماَ أَتْلَفنَ من يَسَرٍ يَسُورِ [(٤)]

قال :وقد يَسَر يَيْسِر : إذا جاء بقِدْحـه لِلقِمـار .

وقال ابن شُميل اليـاسِر : الجَزّار . وقد يَسَروا : أى نَحَروا . ويَسَرْتُ الناقـةَ : جَزّأْتَ لَحمَها .

وقال أبو عُبيد : الأَيْسار واحدهم يَسرٌ : وهم الذين يُقامِرون ، قال : والياسِرُون : الذين يَلُون قِسمةَ الجَزُور .

وقال فى قول الأعشى :

* والجاعِلُو القُوتِ على اليـاسِرِ *

يعنى الجَزّار .

قال : وقال أبو عُبيدة فى قول الشاعر [(٥)] .

(٤) عجز بيت للأعشى ، وصدره كما فى الأعشين ص ١٠٧ .
* المطعمون اللحم إذا ما شتوا *
(٥) هو سحيم بن وثيل اليربوعى .
رواية البيت كما فى اللسان :
أقول لهم بالشعب إذ ييسروننى
ألم تعلموا أنى ابن فارس زهدم

أقولُ لأهْلِ الشّعب إذ يَيْسرُونني

ألم تَيْأَسُوا أنّى ابنُ فارسِ زَهْدَمِ

إنه من المَيْسر أى تجتزروننى وتقتسِمُوننى

وجَعل لَبيدٌ الجزورَ مَيْسِراً فقال :

واعْفُفْ عن الجارات ِ وامْ

نَحْهُنَّ مَيْسِرَك السَّمِينا

وقال القُتَيبىّ : المَيسر : الجَزُور نفسه ؛

سمِّى مَيْسِراً لأنه يجزَّأ أجْزاء ؛ فكأنه موضعُ

التّجزئة ، وكلّ شىء جزّأته فقد يَسرْته ،

والياسِر : الجازِر . لأنه يُجَزِّىء لحمَ الجزور .

[وهذا الأصل فى الياسر .

ثم يقال للضاربين بالقداح والمغامرين على

الجزور : ياسرون لأنهم جازرون : إذ كانوا

سبباً لذلك][1] .

أبو عُبيد عن أبى عمرو : اليَسَرة : وَسْمٌ

فى الفَخِذَين . وجمعُها أيْسار .

(ومنه قول ابن مقبل :

على ذات أيسار كأن ضلوعها

وأحناءها العليا السّقيف المشبّح

يعنى الوسم فى الفخذين . ويقال : أراد

قوائم ابنه[2])[3] .

وقال غيره : يَسَراتُ البعيرِ قوائمُه ،

وقال ابن فَسْوَة :

لها يَسَراتٌ للنَّجاءِ كأنّها

مَواقِعُ قَيْنٍ ذى عَلاةٍ ومِبْرَدِ

قال : شبَّه قوائِمَها بمطَارِقِ الحدّاد .

أبو عُبيد : يَسَّرَت الغَنَمُ : إذا كَثُرت

وكَثُرَ ألبانُها ونَسْلُها ، وأنشَد :

هُمَا سَيِّدَانا يَزْعُمانِ وإنما

يَسُودانِنا أنْ يَسَّرَتْ غَنَماهُمَا[4]

حُكى ذلك عن الكسائى . ويقال :

مَيْسَرة ومَيْسُرة : لليسار الغِنى .

[أسر]

(فى كتاب العين) شمر : الأُسْرة :

الدِّرع الحصينة ؛ وأنشد :

والأسْرَة الحصداء والبَيْضُ

المكلَّلُ والرِّماح[5]

(١) زيادة عن ج .

(٢) هكذا أوردت هذه الكلمة فى الأصل . وهى فى اللسان والتاج : « لينة » .

(٣) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٤) البيت لأبى أسيدة الدبيرى ؛ وقبله كما فى اللسان :

أن لنا شيخين لا ينفعاننا غنيين لايجدى علينا غناهما

(٥) البيت لسعد بن مالك جد طرفة فى الحماسة ج ١ ص ١٣٩ برواية والنثرة . . . [س]

وقال الفرّاء أسَرَه الله أحْسن الأسْرِ ، وأطَرَه الله أحْسن الأطْر ، ورجُلٌ مأسورٌ ومأْطور : شديدٌ .

وقال الأصمعىّ : يقال ما أحْسن ما أسر قَتَبَهُ : أى ما أحْسن ما شدَّه بالقِدّ ، والقِدُّ الذى يُؤْسَرُ به القتَب يسمى الإسار ، وجمعُه أُسُرٌ . وقتَبٌ مَأْسور ، وأقْتاب مآسيرُ .

وقيل للأسير من العَدُو : أسير ، لأن آخِذه يستوثق منه بالإسار . وهو القِد لئلا يُفلت .

وقال أبو إسحاق : يجمع الأسير أسرى . قال : وفَعْلَى جمعٌ لكل ما أصيبوا به فى أبدانهم أو عقولهم ، مثل : مريض ومرضى . وأحمق وحمقى ، وسكران وسكرى .

قال : ومن قرأ « أُسَارى وأَسارى » فهو جمعُ الجمع][1] .

وقال الله جلّ وعزّ (وشَددنا أَسْرَهم)[2] أى شددنا خَلْقَهم ، وجاء فى التفسير : مفاصِلَهم .

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

(٢) آية ٢٨ الانسان .

وقال ابن الأعرابى : شَدَدْنَا أَسْرَهم) يعنى مَصرفى البَوْل . والغائِط إذا خرج الأذى تَقبضتاَ .

ويقال : فلانٌ شديد أَسْرِ الخلْق : إذا كان معصوب الخلْقِ غير مُسترْخِ .

وقال العجاج يذكر رجلين كانا مأسورين فأطلقا .

فأصبحا بنجوة بعد ضرَرْ
مسلَّمَيْنِ فى إسار وأَسَر[3]

يعنى شُرٍّ فابعد ضيق كانا فيه .

وقوله : « فى إسار وأَسَرِ » أراد : وأَسرٍ ، نحرّك لاحتياجه إليه ، وهو مصدر .

أبو عبيد عن الأحمر : إذا احتَبَسَ على الرجل بَوْلُه قيل : أَخَذَه الأُسر ، وكذلك قال الأصمعى واليزيدى : وإذا احتَبَسَ الغائطُ فهى الحُصر .

شمر عن ابن الأعرابىّ : هذا عُودُ أُسْر ويُسْر : وهو الذى يعالَج به الإنسانُ إذا احتَبَس بَولُه . قال : والأُسْر : تقطير البَوْل

(٣) فى الأراجيز ص ٢٠ .

وحَزٌّ فى المَثانة ، وإِضَاضٌ مثل إضاضِ الماء خِضٌّ ، يقال : أنا له[(١)] اللهُ أسراً .

وقال الفرّاء : قيل هو عُودُ الأَسْر[(٢)] ، ولا تقل عُود اليُسْر .

وقال اللّيث : يقال أُسِر فلانٌ إسـاراً ، وأُسِر بالإسار ، قال : والإسار : الرِّباط ، والإسار : المَصدَر كالأَسْرِ .

(وجاء القوم بأسرهم . قال أبو بكر : معناه جاءوا بجميعهم وخلقهم . والأسر فى كلام العرب : الخلق .

قال الفراء : أُسِر فلان أحسن الأسر ، أى أحسن الخلق[(٣)]) .

قال : وتأسِيرُ السَّرْج : السُيُورُ الّتى يُؤْسَر بها .

وقال أبو عُبيد : أُسْرَة الرجلِ : عَشيرتُه الأَدْنَون .

أبو زيد : تأسَّر فلانٌ علىَّ تأسُّراً : إذا اعتَلَّ وأبطأ .

(١) فى م : « أباله » بالباء .
(٢) فى الأصل : « عود اليسر » وهو تريف .
(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

قلت : هكذا رواه ابن هانىء عنه . وأمّا أبو عُبيد فإنّه رواه بالنون : تأسَّنَ وهو عندى وهَم ، والصواب بالرَّاء .

أبو نصر عن الأصمعىّ : الإِسَار : القَيْد ، ويكون كَبْلَ[(٤)] الكِتاف .

[سرأ]

أبو عبيد عن القَنانىّ : إذا أَلقَى الجرَادُ بَيْضَه قيل : قد سَرَأَ بَيْضَه يسْرَأ به .

قال : وقال الأحمر : سَرَأَتِ الجَرادةُ : إذا ألقَتْ بَيضَها . وأَسْرَأَتْ : حان ذلك منهـا .

أبو زيد : سَرَأَت الجرادةُ : إذا أَلقَتْ بَيْضَها ورَزّتْه رَزّاً ، والرَّزّ : أن تُدخِل ذَنَبَها فى الأرض فتلقِي سَرْأَها ، وسَرْؤُها : بَيْضُها .

وقال الليثُ : وكذلك سَرْء السَّمَكة وما أشبَهَه من البَيْض فهو سَرْءٌ . قال : وربما قيل سَرَأَت المرأةُ : إذا كثُر ولَدُها .

أبو زيد : يُقَالُ ضَبّةٌ سَرُوءٌ على فعول ،

(٤) فى م : « حبل » . والكبل : قيد ضخم .

وضباب سُرُوٌ على فُعُـل ، وهى التى بيضُها فى جَوْفها لم تُلقِه .

وقال غيرُه : لا يسمَّى البيضُ سَرْأً حتّى تُلقِيَه . وسَرَأَتِ الضّبّة : إذا باضَتْ .

وقال الأصمعىّ : الجرادُ يكون سَرْأً وهو بَيْض ؛ فاذا خرجَتْ سُوداً فهى دَبًا . قال : والسِّراء : ضَرْبٌ من شجر القِسِىّ ، والواحدة سَراءَة .

[راس]

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : راسَ يَرُوس رَوْساً : إذا أكَل وجَوَّد . وراسَ يَرِيس رَيْساً : إذا تبَخْتَر فى مِشْيَته .

قال : والرَّوْسُ : الأكْلُ الكثير ، وأمّا الرَّأس بالهمز فانّ ابن الأعرابى قال : رأَسَ الرجلُ يَرْأَسُ رأْسَةً : إذا زاحَمَ عليها وأرادها .

قال : وكان يقال إن الرِّياسةَ تَنزِل من السماء فيعُصَّب بها رأسُ من لا يطلبها .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : يقال للقوم إذا كَثُروا وعَزُّوا : هم رأس .

قال عمرو بن كلثوم :

برأس من بَنِى جُشَم بنِ بَكْرٍ
نَدُقُّ به السُّهُولَةَ والحُزُونا[1]

وقال الّليث : رأسُ كلّ شىء : أعلاه ، وثلاثةُ أرؤُس ، والجميعُ الرءوس . وفَحْل أرْأَس : وهو الضَّخْم الرأس ، وقد رَئِس رَأْساً .

قال : ورأَسْتُ القومَ أرأَسُهم ، وفلانٌ رأسُ القومِ [ورئيس القوم[2]] وقد ترأَّسَ عليهم ، ورَوّسَوه على أنفسِهم .

قلت : هكذا رأيتُه فى كتاب الّليث ، والقياس : رَأَسُوه لا رَوَّسُوه . والرُّؤَاسىُّ : العظيمُ الرأس. ورجلٌ أريسٌ[3] ومَرْءوس : وهو الّذى رَأَسه السِّرْسام فأصابَ رأسَه . وكَلْبة رَءوس : وهى الّتى تُساوِر رأسَ الصَّيْد .

وقال : وسحابةٌ رأسةٌ : وهى الّتي تَقدَّمُ السَّحابَ وهى الرَّوائس .

---

(١) البيت فى معلقته ص ١٤٣ .
(٢) زيادة عن ج .
(٣) فى ج : « ورجل رئيس » .

قال ذو الرمّة :

• نفَتْ عَنْها الغُثاء الرّوائسُ[(١)] •

قال : وبعضُ العرب يقول : أن السّيل يَرْأس الغُثاء ، وهو جمعُه إياه ثم يحتمله .

(وقال الطّرماح :

كرىِ أجسدتْ رأســـــه
قُرُع بنى رياس وحـــــام

الفرى : النصُب الذى دُمِّى من النسك . والحامى : الذى حمى ظهره . والرِّياس تُشق أنوفها عند الفرِى فيكون لبنها للرجال دون النساء[(٢)]) .

ويقال : أعطِنى رأساً من ثُوم والضَّبُّ ربمّـا رَأَس الأفعى وربمّا ذَنَبها ، وذلك أن الأفعَى تأتى جُحَر الضّب فتحرِشه فيَخرج أحيانا برأسه فيستقبِلها .

فيقال خَرَج مرَئّسا ، وربما أحترَشَه الرجلُ فيجَعل عُوداً فى فِمَ جُحْره فيحسَبه أفعَى فيخرج مرْئسًا أومُذَنبا ، ورأَسْتُ[(٣)] فلانًا : إذا ضربتَ رأسَه .

وقال لبيد :

كأنّسحيلَه شكوَى رئيسٍ
يُحاذِر من سرايًا واغتيـالِ

يقال الرئيس ههنا الذى شُج رأسَه .

الحرانى عن ابن السكيت : يقال قد ترأَسْت على القوم ، وقد رأسْتُك عليهم ، وهو رئيسُهم ، وهم الرُّؤساء ، والعامة تقول : رُيَساء .

ويقال شاةٌ رَئيس : إذا أُصيبَ رأسُها فى غَنَمٍ رَآسى ، بوزن دَعاسى .

ويقال : هو رائسُ الـكِلابِ مثـل راعِى : أى هو فى الـكلاب . بمنزله الرئيس فى القوم ، ورَجلٌ رؤَاسىٌّ وأَرْأَس : للعظيم الرأس ، وشاةٌ أَرأَس : ولا تقل رُؤاسِىّ . ويقال : رجُلٌ رآس ــ بوَزْن رَعّاس للذِى يَبيع الرُّءوس .

(١) البيت بتمامه كما فى ديوانه ص ٣٢٢ :
خناطيل يستقرين كل قرارة
ومرت نفت عنها الغثاء الروائس
(٢) مابين المربعين ساقط من م .

(٣) عبارة ج : « ورأس فلان فلانا : إذا أصابه فضرب رأسه » .

(وبنو رؤاس : حىٌّ من بنى عامر ،
(بن صعصعه) منهم أبو جعفر الرُّؤاسىّ
(وفى الحديث أنه صلى الله عليه وآله كان يصبب من الرأس وهو صائم . هذا كناية عن القبلة[1]) .

أبو عُبيد عن أبى زيد : إذا أسوَدّ رَأسُ الشَّاة فهى رأساء ، فإن أبيضَّ رأسُها من بين جَسدها فهى رخماء وَمُخَمَّرة

(قال : و رائس النهر والوادى أعلاه ؛ مثل رائس الكلاب

وقال أبو عبيد : رئاس السيف قوائمه .

وقال ابن مقبل :

ثم اضطغنت سلاحى عند مَغرِضها
ومرفقٍ كرئاس السيف إن شَسفا[2]

قال شمر : لم أسمع رئاساً إلا ههنا) .

وقال ابن شُميل : روائسُ الوادى أعاليه .

أبو عبيد عن الفرّاء قال : المُرائس

و الرَّءوس من الإبل الذى لمَ يَبْقَ له طِرْق إلاّ فى رأسه .

وفى نوادر الأعراب: يقال ارْتأسنى فلانٌ واكْتأسنى: شغلنى، وأصله أخذٌ بالرّقبة وخفضها إلى الأرض ، ومثله أرتكَسنى وأُعتَكَسنى .

[أرس]

وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كتبَ إلى هرقل عظيم الرُّوم يدْعُوه إلى الإسلام ، وقال فى آخره : وإن أبَيْتَ فان عليك مِثل إثم[3] الإرِّيسين.

ثعلب عن ابن الأعرابى : أَرس يأرِس أرْساً : إذا صارأَرِيسا ، والأريس : الأكّار . قال : وأرَّسَ يؤرِّس تأريسا : إذا صارأكّارا، وجمعُ الأَرِيس أرِيْسُون ، وجمع الإرِّيس اِرِّيسُون وأرارِسة ، وأرارِس قال: وأرارِسة ينصرف ، وأرارِسُ لا ينصرف . قال : والأرْسُ: الأكْل الطيّب.والإرسُ: الأصلُ الطيّب .

قلتُ : أحسِبُ الأَرِيسَ والأرِّيسَ بمعنى

---

(1) ما بين المربعين ساقط من م .
(2) فى منتهى الطلب ص ٦٢ : ثم اضطبنت .

(3) فى م : « مثل الذى إشم » ولفظ « الذى » مقحمة من الناسخ .

الأكّار من كلام أهلِ الشام ، وكان أهلُ السّواد وما(١) صاقَبَهَا أهلَ فلاحة وإثارَة للأرَضين ، وهم رَعِيَّةُ كِسرَى ، وكان أهلُ الرُّوم أهلَ أثاث وصَنْعَة، ويقولون للمجوسيّ: أَرِيسىٌّ ، يُنسَب إلى الأرِيس وهو الأكّار ، وكانت العرب تسمِّيهم الفلّاحين، فأَعلَمَهم النبيُّ صلى الله عليه وسلَّم أنّهم وإن كانوا أهلَ كتاب فإنّ عليهم من الإثم إن لم يؤمنوا بما(٢) أُنزِل عليه مثل إثم المَجوس والفلاّحين الّذين لا كِتَابَ لهم . [والله أعلم . ومن المجوس قوم لا يعبدون النار ويزعمون أنهم على دين إبراهيم ، وأنهم يعبدون الله تعالى ، ويحرّمون الزنى . وصناعتهم الحراثة ، ويُخرجون العُشر مما يزرعون . غير أنهم يأكلون الموقوذة . وأحسبهم يسجدون للشمس ، وكانوا يُدعَون الأرِيسيين](٣) .

باب السين واللام

س ل و ا ى

سال . سول . وسل . ولس . ألس . لاس . سلا . لسا . ليس .

[سول]

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى : رجل أسْوَل ، وامرأةٌ سَوْلاء : إذا كان فيهما اُسترخاء . قال: والاَّخَا مِثْلُه ، وقد يسول سَوَلا، وقال المتنخِّل :

كالسُّحُلِ(٤) البِيضِ جَلَا لَوْنَها
هَطْلُ نِجَاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ

أراد بالحَمَل : السَّحابَ الأَسوَد ، والأَسْوَل من السحاب: الّذى فى أسفله اُسترخاء ولَهَد به إِسْبال،وقد سَوِلَ يَسْوَلُ سَوَلا، وقولُ الله جلّ وعزّ: (قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ(٥)) هذا قولُ يعقوبَ عليه السلام لولدِه حين أَخبَروه بأَكلِ

(١) عبارة ج : « من هو على دين كسرى أهل فلاحة . . »
(٢) عبارة ج : « بنبوته مثل إثم المجوس وفلاحي السود الذين » .
(٣) ما بين المربعين ساقط من م .
(٤) فى الأصل : « كالسجل البيض » بالجيم ، والتصويب عن أشعار الهذليين ج ٢ ص١٠ ، وفيها : سح نجاء . .
(٥) آية ١٨ يوسف .

الذِّئب يوسف ، فقال لهم : ما أكَله الذئب ، بل سَوَّلَتْ لكم أنفسكم أمراً فى شأنه : أى زَيَّنَتْ لكم أنفسُكم أمراً غيرَ ما تَصِفون ، وكأنَّ التَّسويلَ تفعيلٌ من سُولِ الإنسانِ وهو أمنيَّتُه التى يتمنّاها فتُزَيِّن لطالبها الباطلَ والغُرور[(١)] . وأصلُ السُّؤال مهموزٌ غير أنَّ العرب اُستثقلوا ضَغْطَةَ الهمزة فيه فخَفَّفوا الهمزَةَ قال الراعى فى[(٢)] تخفيف همزِه :

اخْتَرْتُكَ الناسَ إذْ رَثَّت خَلائقُهمْ
واعتَلَّ من كان يُرجَى عنده السُّولُ

والدّليل على أنّ الأصلَ فيه الهمزُ قراءة القرّاء (قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يا مُوسَى[(٣)]) أى أُعطيتَ أمنيّتَكَ التى سألْتَها .

وقال الزّجّاج : يقال : سَأَلْتُ أسأَلُ وسَلْتُ أَسَلُ ، والرَّجُلانِ يتَساءَلان ويَتَسايَلان .

وقال اللّيث : يقال سَأَلَ يسأَلُ سُؤالاً ومَسألةً . قال: والعربُ قاطبةً تحذف همزَ سَلْ فإذا وَصلتْ بالفاء والواو همزتْ كقولك : فاسأل ، واسأل : وجمعُ المسألة مسائل ، فإذا حذَفوا الهمزة قالوا : مَسَلَة ، والفقيرُ يسمَّى سائلاً .

وقرأ نافع وابنُ عامر « سال » غيرمهموز « سائل » [وقيل معناه : بغير همز . سالَ وادٍ بعذابٍ وَاقع . وقرأ سائر القرّاء : ابن كثير وأبوعمرووالكوفيون «سألَ سائلٌ» مهموز][(٤)] بالهمز على معنى دَعا داعٍ . وجمع السائل الفقيرِ : سُؤَّال . وجمعُ مَسِيل الماء : مَسايِل بغير همز . وجمع المَسألَة : مسائل بالهمز .

[وسل]

قال الليث : وسَّلَ فلانٌ إلى ربِّه وَسِيلةً : إذا عَمِلَ عَملاً تَقرَّب به إليه ، وقال لَبيد :

* بلَى كلُّ ذى رَأْيٍ إلى الله واسِلُ[(٥)] *

والوَسِيلة : الوُصْلةُ والقُرْبَى ، وجمعُها الوَسائل، قال الله (أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ[(٦)])

---

(١) فى ج : « الباطل وغيره من غرور الدنيا» .
(٢) فى ج : « فيه فلم يهمزه » .
(٣) آية ٣٦ طه .

(٤) ما بين المربعين ساقط من م .
(٥) صدره كما فى اللسان :
* أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم *
[ديوانه ص ٢٥٦ برواية بلى كل ذى لب . .] [س]
(٦) آية ٥٧ الإسراء .

ويقال : توسَّل فلانٌ إلى فلان بوَسيلة : أى تَسَبَّبَ إليه بسَبَب(١) ، وتقربَ إليه بحُرمةِ آصِرةٍ تَعطِفه عليه .

[سلا]

الأصمعىّ : سَلَوْتُ فأنا أسْلو سُلُوّا،وسَلِيتُ عنه أسْلَى سُلِيّا بمعنى سَلَوْت[وقال أبوزيد : معنى سلوت: إذا نسى ذكره وذهب عنه .

وقال ابن شميل : سليت فلانًا أى أبغضته وتركته . وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم : يقال سلوتُ عنه أسلو(٢)] سُلُوًّا وسُلوَانا ، وسَلِيتُ أسلَى سُلِيًّا ، وقال رُؤْبة :

لَوْ أَشْرَبُ السُّلْوانَ ما سَلِيتُ

ما بِى غنًى عنك وإنْ غَنِيت(٣)

قال : وسمعتُ محمدَ بنَ حيّان يَحكى أنه حَضَر الأصمعىَّ ونُصَيْرَ بنَ أبى نصير يَعرِض عليه بالرّىّ ، فأجرَى هذا البيتَ فيما عَرَض عليه ، فقال لنُصَير : ما السُّلوان ، فقال : يقال إنها خَرَزَة تُسحَق ويُشرَب ماؤها فتورِث شارِبَة سلْوَةً ، فقال : اسكتْ ، لا يَسخَرْ منك هؤلاء ، إنما السُّلْوان مصدرُ قولِك : سَلَوْتُ أسلُو ـ سُلوانا ؛ فقال ؛ لو أشرَب السُّلوان ، أى السُّلوَّ شُرْبًا ما سَلَوْتُ .

وقال اللّحيانى فى نوادِره : السَّلْوانة : والسُّلوان : والسُّلْوَان شىء يسْقى العاشقُ ليسلْو ـ عن المرأة .

قال : وقال بعضهم : السُّلوانة حَصاةٌ يسقَى عليها العاشقُ فيسْلُو ؛ وأنشَد :

شَرِبْتُ على سُلوانةٍ ماءَ مُزْنةٍ

فلا وجَديد العَيْشِ يا مَىُّ ما أسْلو

وقال أبو الهَيْثم : قال أبوعمرو السّعدى : السُّلوانة : خَرَزَةٌ تُسحَق ويُشرَب ماؤها فيَسْلو ـ شاربُ ذلك الماء عن حُبٍّ من ابتلى بحبّه . قال : وقال بعضهم : بل يؤخذ تُرابُ قبرِ ميّتٍ فيجعَل فى ماء فَيموتَ حُبُّه ؛ وأنشدَ

ياليتَ أنّ لقلبى منْ يُعلله

أو ساقيًا فسَقانى عنكِ سُلوانا

أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ قال : السُّلوانة : خَرَزَةٌ للبُغض بعد المحبّة : قال : والسَّلوَى : طائر ؛ وهو فى غيرالقرآن العَسَل ،

(١) كلمة « بسبب » ساقطة من ج .
(٢) ما بين المربعين ساقط من م .
(٣) فى أراجيز رؤبة ص ٢٥ .

وجاء فى التفسير فى قوله : وأنْزَلْنَا عَلَيكمُ المَنَّ والسَّلْوَى[١] أنه طائر كالسُّمَانَى .

وقال اللّيث : الواحدة سَلواة وأنشد :

كما انتفضَ السَّلْواةُ مِن بللِ القَطْرِ

أبو عبد : السَّلْوَى : العَسَل ؛ وقال خالدُ الهُذَلىّ :

وقاسمها بالله جَهْداً لأنتمُ
ألذُّ مِنَ السَّلْوَى إذا مانشُورُهَا[٢]

أى تأخُذُها من خَلِيّتها ؛ يعنى العسَل

وقال أبو بكر :قال المفسرون : المَنُّ التَّرَنجبين ، والسَّلْوَى السُّمَانَي .

قال: والسلوىعند العرب العسَل، وأنشد:

لو أطْعموا المنَّ والسلوى مكانهمُ
ما أبصر الناس طُعما فيهمُ نَجعاً][٣]

ويقال : هو فى سَلْوة من العَيْش: أى فى رَخاءٍ وغَفْلة، قال الراعى :

* أخو سَلْوةٍ مَسَّى به اللَّيلُ أَمْلَحُ *[٤]

[ابن السكيت : السلوة السُّلو . والسَّلْوة: رخاء العيش[٥]] .

ويقال : أَسْلانى عنك كذا وسَلّانى .

وبنو مُسْلِيَةَ[٦] حىّ من بنى الحَارِث بن كعب .

وقال أبو زيد : يقال ماسَلِيتُ أن أقولَ ذاك : أى لم أنسَ [أن أقول ذاك[٧]] ولكن تركتُه عَمْدا ، ولا يقال : سَلِيتُ أن أقولَه إلّا فى معنَى ما سَلِيتُ أن أقولَه .

أبو عُبيد عن أبى زيد : السَّلَي لُفافةُ الوَلَد من الدّواب والإبِل ، وهو مِن الناس مَشِيمة .

[وسَلِيت الناقة : أى أخذتُ سلاها .

الحرّانى عن ابن السكيت : السَّلَى سَلَى الشاة ، يكتب بالياء ؛ وإذا وصفْتَ قلت : شاةٌ سلياء . وسَلِيت الشاةُ : تدلّى ذلك منها.

ويقال للأمر إذا فات : قد انقطع السّلَى ، يُضرب مثلا للأمر يفوت وينقطع . وسَلَيْتَ الناقةَ : أخذت سلاها وأخرجته[٨]] .

(١) آية ٥٧ البقرة .
(٢) فى أشعار الهذليين ج ١ ص ١٥٨ .
(٣) ما بين المربعين ساقط من م .
(٤) صدره كما فى إصلاح المنطق ص ١٨٢ :
* أقامت به حد الربيع وجارُها * [س]

(٥) ما بين المربعين ساقط من م .
(٦) فى الأصل : « بنو مسيلة » والتصويب عن اللسان .
(٧) ساقط من ج .
(٨) ما بين المربعين ساقط من م .

وقال ابن السكّيت : السَّلْوة السُّلُوّ ، والسَّلْوة : رَخاءُ العَيش .

[سلأ]

الأصمعى : سَلَأْتُ السَّمْنَ وأنا أسْلَأه سَلْأً . قال : والسِّلاء الاسم ، وهو السَّمْن . ويقال: سَلَأه مائةَ سَوْط : أى ضَرَبه . وسلأه مائةَ دِرْهم : أى نقدَه .

وقال غيرُه : السُّلّاء شَوْكة النّخل ، والسُّلّاء الجميع .

وقال علقمةُ بن عَبْدة يصف فرَساً :

سُلّاءةٌ كعصَا النَّهدِىّ غُلَّ لَها
ذُو فَيئَةٍ من نَوَى قُرّان مَعجومُ(١)

[ألس]

رُوِىَ فى حديثِ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم أنه دعا فقال : « اللهم إنى أعوذُ بك من الألْسِ والكِبر » .

قال أبو عبيد : الألْسُ : اختلاط العَقْل ، يقال منه : أُلِسَ الرجلُ فهو مَألُوسٌ . قال :

وقال الأموىّ : يقال ضَرَبه(٢) فما تَأَلَّسَ : أى ما توَجَّع .

وقال غيره : فما تحَلّس بمعناه .

وقال ابن الأعرابى : الألْسُ : الخيانة . والألْسُ : الأصْلُ السُّوء(٣) .

وقال الهَوازِنىّ : الألْسُ : الرِّيبة ، وتَغيرُّ الخلُقُ من رِيبة . أو تغيرُّ الخُلُق من مرَض ، يقال : ما ألَسَك .

وأنشَد :

* إنّ بنا أو بكُما(٤) لألْسَا *

وقال أبو عمرو : يقال للغَريم : إنّه ليتَألَّسُ فما يُعطِى وما يمنعُ ، والتألُّس : أن يكون يريد أن يُعطِىَ وهو يمنع ، يقال : إنّه لمألُوسُ العطِيّة ، وقد أُلِسَتْ عطيّتُه : إذا مُنِعتْ من غير إياس منها .

وأنشَد :

* وصَرَمْتَ حَبْلَك بالتَألُّسِ *

(١) البيت فى ديوانه ص ٨ .

(٢) فى اللسان : « ضربه مائة » .
(٣) ساقط من ج .
(٤) فى اللسان : « أوبكم » .
وقبل هذ الرجز – كما فى اللسان – :
* يا جرتينا بالحباب حلسا

(قال القتيبي : الألس : الخيانة والغش ، ومنه قولهم : فلان لا يدالس ولا يؤالس . فالمدالسة من الدَّلْس وهو الظلمة ، يراد أنه لا يعميّ عليك الشيء فيخفيه ويستر ما فيه من عيب . والمؤالسة الخيانة ، وأنشد :

هم السمن بالسنوت لا ألس فيهمُ

وهم يمنعون جارهم أن يُقرَّدا[1])

[ولس]

قال الّليث : الوَلُوس : الناقةُ الّتى تَلِسُ فى سَيْرها ولَسَانًا ؛ والإبلُ يُوالسُ بعضُها بعضاً[2] وهو ضَربٌ من العَنَق . والمُوَالَسة : شِبْه المُداهَنة فى الأمر .

ويقال : فلانٌ ما يُدالِسُ ولا يُوالِس . ومالى فى هذا الأمرِ وَلْسٌ ولا دَلْس : أى مالى فيه خِيانةٌ ولا[3] ذَنْب .

وقال ابن شُميل : المُوالَسة : الخِداع ، يقال : قد تَوالَسوا عليه (وترافدوا عليه) أى تَناصَروا عليه فى خِبٍّ وخديعة . والوَلُوس : السرّيعة من الإبل .

[لاس]

قال الّليث : اللَّوْس : أن يَتتبّع الإنسانُ[4] الحَلاواتِ وغيرها فيأ كل .

يقال : لاسَ يَلُوس لَوْسا وهو لائسٌ ولَئُوس .

ثعلب عن ابن الأعرابى : اللَّوس: الأكلُ القليل . واللُّوس : الأشِدّاء ، واحدهمْ أَلْيَس .

[سال]

قال الليث : السَّيْل معروف ، وجمعُه سُيول . ومَسِيل الماء وجمعُه أَمْسِلةٌ ، وهى مِياهُ الأمطار إذا سالَت .

قلت : القياسُ فى مَسِيل الماءِ مَسايِل غيرَ مهموز ، ومَن جمَعَه أَمسِلَةً ومُسُلاً ومُسْلانًا فهو على توهُّم أنّ الميم فى المَسِيل أصليّة ، وأنه على وزن فَعِيل ولم يُرَدْ به مَفعِلا ، كما جمعوا مكانًا أمكِنة ، ولهما نظائر . والمَسِيلُ مَفْعِلْ

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
[والبيت للحصين بن القعقاع ونسبته إلى الأعشى وهم] [س]
(٢) فى اللسان : « بعضا فى السير » .
(٣) فى ج : « ولا خديعة » .

(٤) كلمة « الإنسان » ساقطة من ج .

من سـالَ يَسيلُ مَسِيلاً ومَسالاً وسَيْـلاً وسَيَلاناً .ويكون المَسِيل أيضا : المكانُ الّذى يَسيل فيه ماءُ السَّيْل .

وقـال الليث :السَّيَال : شجرٌ سَبْط الأَغْصان عليه شَوْكٌ أبيضُ . أصولُه أمثال ثَنايا العَذارَى .

قال الأعشى :

باكَرَتْها الأغْرابُ(١) فى سِنَة النَّوم
فتَجرِى خِلالْ شَوْكِ السَّيَـالِ

(يصف الخمر(٢)) والسِّيَلَانُ : سِنْخُ قائم السَّيفِ والسِّـكّين ، ونحو ذلك .

[ليس]

قال الليث : ليسَ : كلمةُ جُحود ، قال : وقال الخليل : معناه لا أَيْس ، فطُرِحَت الهمزة وأُلزِقتْ اللّام بالياء ، ومنه(٣) قولُهم . ائتِنِى من حيثُ أَيْسَ ولَيْس ، ومعناه : من حيثُ هُوَ ولا هُوَ .

وقال الـكسائىّ : ليس يـكون جَحْداً ، ويكون استثناء ، يُنصَب به ، كقولِكَ :ذهب القومُ لَيسَ زيداً بمعنى ما عَدَا زَيْداً (ولا يكون أبداً(٢)) ويكون بمعنَى إلّا زَيْـدا . قال: وربمّـا جاءت ليسَ بمعنى لَا الّتى يُنسقُ بها . قال لبيد :

• إنما يَجْزِى الفَتَى ليس الجَمَـلْ(٤) •

إذا أُعرِب قيل : ليس الجملُ ، لأنّ ليس ههنا بمعنى لا النَّسَقِيَّة ، وقال سيبويه : أراد ليس يَجْزِى الحَمَـل ولَيْس الحَمَلُ يجزى ، وربمّا جاءت ليس بمعنى لا التّبرئة .

(قال ابن كيسان : « ليس » من الجحْد، وتقع فى ثلاثة مواضع : تـكون بمنزلة كان ، ترفـع الاسم وتنصب الخبر ، تقول : ليس زيد قائما ، وليس قائما زيد ، ولا يجوز أن تقدم خبرها عليها لأنها لا تنصرف . وتـكون ليس استثناء فتنصب الاسم بعدها كما تنصبه

(١) فى الأصل : « الأغراب » والتصويب عن ديوان الأعشين ص ٥ .
(٢) زيادة من ج .
(٣) فى ج : « والدليل على ذلك قول العرب » .

(٤) صدره كما فى خزانة الأدب ج ٤ ص ٦٨ الشاهد ٧٤٤ :
وإذا أقرضـت قرضاً فأجزه
وقد ورد هذا الشاهد فى اللسان محرفا هكذا :
إنمـا يجرى الفتى ليس الجمل

بعد إلا ، تقول : جاءنى القوم ليس زيدا ، وفيها مضمرلا يظهر . وتكون نسقا بمنزلة « لا » تقول : جاءنى عمر وليس زيد .

وقال لبيد :

• إنما يَجزى الفتى ليس الجمل •

قال[1] أبو منصور : وقد صرّفوا[2]).

وقد صَرفوا ليس تصريفَ الفعل الماضى فثنوْا وجَمَعوا وأنّثوا ، فقالوا : لَيْسَ و لَيْسَا و لَيْسُوا ، و لَيْسَتِ المرأةُ ولَسْنَ ، ولم يصرّفوها فى المستقبل ، وقالوا : لَسْتُ أفعَل ، ولَسْنا نفعل .

وقال أبو حاتم : من أسمج الخطأ : أنا ليس مِثلك ، قال والصّواب لستُ مِثلَك ، لأنّ ليس فعل واجبٌ فانما يُجاء به للغائب المتراخِى ، تقول : عبدُ الله ليس مِثلك .

قال : ويقال جاءنى القوم لَيْسَ أباكَ وليْسَكَ : أى غيرَ أبيك وغيرك . وجاءكَ القومُ ليس إياكَ[3] ولَيْسَنى بالنّون بمعنًى واحد . وبعضهم يقول : لَيْسَنى بمعنى وغيرى .

وقال اللّيث : مصدَرُ الأَلْيَس ، وهو الشجاع الذى لا[4] يَرُوعه الحَرْب .

وأنشَد :

* أَلْيَسُ عن حَوْبائِهِ سَخِىٌّ[5] *

[يقوله العجاج[6]] وجمعه لِيسٌ .

وقال آخر :

تخَالُ نَديِهِّم مَرْضَىَ حَياءً
وتَلقاهُمْ غَداةَ الرَّوْع لِيْسَا

أبو عُبيد عن الأصمعىّ : الأَلْيَس : الذى لا يَبْرَح بَيتَه .

وقال غيره : إبلٌ لِيسٌ على الحَوْض : إذا أقامتْ عليه فلَمْ تبرحْه ، ويقال للرجل الشُّجاع : أَهْيَس أَلْيَس ، وكان فى الأصل أَهْوَس أَلْيس ، فلمّا ازْدوَجَ الكلامُ قَلَبوا الواوَ ياء فقالوا : أَهْيَس . والأَهْوَس : الذى يَدُقّ

(١) فى م : « وقال غيره » .
(٢) ما بين المربعين ساقط من م .
(٣) فى اللسان : « ليس أباك » .

(٤) فى ج : « لا يبالى الحرب ولا يروعه » .
(٥) الرجز للعجاج ، وبعده كما فى أراجيزه ص ٧١ :
شكس إذا لا يثنه ليثى
(٦) زيادة من ج .

كلَّ شيء ويأكُله . والأُلْيَس : الذى لا يُبَارح قِرْنَه ، وربّما ذمُّوا بقولهم : أهْيَس ألْيس ، فإذا أرادوا الذمّ عَنَوْا بالأهْيَس : الأهْوَس ، وهو الكثير الأكل، وبالأليس الذى لا يَبْرَح بَيْتَه ، وهذا ذمّ .

وقال بعضُ الأعراب : الأَلْيَس الدَّيُّوثى الذى لا يَغار ويُتَهَزَّأُ به ؛ فيقال : هو أَلْيَسُ بُورِكَ فيه . فاللَّيَس يَدخُل فى المعنيين : فى المدح والذّمّ . وكلّ لا يَخفى على المُتَفَوِّه به

ويقال : تَلايَسَ الرجلُ : إذا كان حَمُولًا حَسَنَ الخُلق ، وتلايَسْتُ عن كذا وكذا : أى غَمّضْتُ عنه : وفلانٌ أَلْيَسُ دَهْثَمَ(٢) : أى حَسَنُ الخُلق .

[وفى الحديث : « كُلُّ ما أنهرَ الدّم فكُلْ ليس السِّنّ والظُّفْرَ » والعرب تستثنى بليس فتقول : قام القوم ليس أخاك ، وليس أخويك ، وقام النسوة ليس هندا . وقام القوم ليسى وليْسَنى وليس إيّاى: وأنشد :

* قد ذهب القوم الكرام ليسى *

وقال الآخر :

وأصبح ما فى الأرض منى تقيّةً
لناظره ليس العظامَ العواليا](٣)

[لسا]

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : اللَّسَا: الكثير الأكل من الحيوان .

وقال : لَسَا : إذا أَكَلَ أَكْلا يَسيراً ، وكأنّ أصلَه من اللَّسِّ وهو الأكْل .

[أسل]

قال الليث : الأَسَلُ : نباتٌ له أغصانٌ كثيرةٌ دِقاق ، لا وَرَق له ، ومَنبِتُه الماء الراكد ؛ يُتَّخَذ منه الغرابيلُ بالعِراق، الواحدة أَسَلة ؛ وإنما سُمِّى القَنَا أَسَلًا تشبيهاً بطوله وأستوائه ، وقال الشاعر :

تَعْدُو المنايا(٤) على أُسامةَ فى الخِيـ
ـسِ عليه الطَّرْفاء والأَسَلُ

وأَسَلَةُ اللِّسانِ : طَرَفُ شَباتِه إلى مُستدَقِّه .

(١) فى الأصل : « المنقور به » وهو خطأ من الناسخ .
(٢) كلمة « دهثم » ساقطة من م .
(٣) ما بين المربعين ساقط من م .
(٤) فى م : « تغدو المنايا » بالغين المعجمة .

[ومنه قيل للصاد والزاى والسين : أسلِيّة ، لأن مبدأها من أسلة اللسان ، وهو مستدق طرفه][1] .

وأَسَلَةُ الذِّراع : مستدَقُّ الساعِد مما يلى الكفّ .

وكفٌّ أَسيلةُ الأصابع: وهى اللطيفة ، السَّبْطةُ الأصابع .

وخَدٌّ أَسيل : وهو السَّهْل اللَّيِّن ، وقد أَسُل أَسالةً .

أبو زيد : من الخُدود الأسيل ، وهو [السهل اللين] الدّقيق المستوى ، والمَسْنُونُ اللَّطيفُ ، الدّقيق الأنف .

ورُوِى عن علىّ رضى الله عنه أنه قال : لا قَوَد إلّا بالأَسَل ، فالأَسل عند على عليه السلام كلّ ما أرقّ من الحديد وحُدِّد من سيفٍ أو سكين أو سِنان ، وأَسَّلْتُ الحديدَ: إذا رَقَّقْتَه ، وقال مُزاحِم العُقَيْلِىّ :

يُبارِى[2] سَدِيساها إذا ما تَلَمَّجَتْ
شَبًا مِثْلَ إِزْمِيمِ السِّلاحِ المُؤَسَّلِ

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) فى اللسان والتاج : « يبارى » .

وقال عمر رضى الله عنه : إيا كم وحَذْفَ الأَرْنب بالعصَا ، ولْيُذَكِّ لكم الأَسَل: الرِّماح والنَّبْل .

قال أبو عُبيدة : لم يُرد بالأَسَل الرِّماحَ دُون غيرها من سائر السلاح الّذى رُقِّقَ وحُدِّد .

قال : وقوله : الرّماح والنبل[3] يرد قولَ من قال : الأَسَل : الرِّماحُ خاصّة ، لأنه قد جعل النَّبْل مع الرماح أسلاً . وجمع[4] الفرزدق الأَسَل الرماحَ أسلاتٍ فقال[5] .

قد ماتَ فى أسلاتِنا أو عَضَّنه
عَضْبٌ برَوْنَقِه المُلوكُ تُقَتَّلُ

أى فى رِماحِنا . ومأْسَل : اسم جَبَلٍ بعَيْنه[6] .

شمر عن ابن الاعرابىّ قال : الاسَلَةُ طَرف اللِّسان : وقيل للقَنَا أَسَل لما رُكِّب فيها من أطراف الأسِنَّة .

(٣) فى ج : « يريد » .
(٤) فى م : « وقال الفردق » وذكر البيت .
(٥) البيت فى ديوانه ص٧١٥
(٦) فى ج : « جبل فى بلاد العرب معروف » .

باب السين والنون

س ن و ا ى

سنا . وسن . ناس . نسى . أسن . أنس نسا . سان .

[سـنا]

قال الليث : السّانِيَـة جمعُها السَّوانِى : ما يُسقَى عليه الزُّروع والحيوانُ من كبيرٍ وغَـيره .

وقد سَنَتِ السّانية تَسْنُو سُنُوًّا إذا استَقَت وسِنايَةً وسِناوَة .

قال . والسَّحاب يَسْنُو المطـر والقومُ يَسْتَنون : إذا استَقوا لانفسهم ، قال رؤبة :

* بأىِّ غَرْبٍ إذ عرفنا نَسْتَنِى[1] *

ابن هانىء عن أبى زيد : سَنَت السماء تَسْنُوا سُنُوًّا : إذا مَطَرَتْ ، وسَنَوْتُ الدَّلْوَ سِناوة : إذا جررْتها من البئر .

أبو عبيد : السّانى المستقى ، وقد سنَا يَسْنُو ، وجمع السانى سُناة ، قال لبيد :

كأَنّ دموعه[2] غَرْبا سُنَاةٍ
يُحِيلون السِّجال على السجال

جعل السُّناة الرِّجال الذين يَلُون[3] السَّوانى من الإبل ، ويُقبلون بالغُرُوبِ فيُحيلونها : أى يَدْفُقون ماءها فى الحوض .

ويقال رَكّية مَسْنَوية[4] : إذا كانت بعيدة الرِّشاء لا يُستقى منها إلا بالسّانية من الإبل ، والسانِية تقع على الجمل والناقة ، بالهاء والسانى[5] يقع على الجمل وعلى الرّجُل والبقر ، وربّما جعلوا السَّانية مصدراً على فاعله بمعنى الاستقاء ، [ومنه قول الراجز][6] وأنشد الفرّاء :

يا مرحبـاهُ بحمارٍ ناهِيَهْ
إذا دنَا قَرَّبْتُه للسانيهْ

(١) فى أراجيز رؤبه ص ١٦٠ :
* بأى دلو إن غرفنى تستنى *
وقبله : * هرق على خمرك أوتلين *

(٢) فى م : « دموعها » والبيت فى ديوانه ص ٨١ وفيه « دموعه » .

(٣) عبارة ج : « الذين يستقون ويجرون الدلاء جراً. ويقال : . . . »

(٤) فى ج : « مسنونة » .

(٥) فى ج : « والسانى بغير هاء يقع على الرجل، وربما جعلوا .. » .

(٦) ما بين المربعين ساقط من م .

أراد : قرّبتُه للسانية.[وهذا كله مسموع من العرب][(١)] .

ويقال سَنَيْتُ الباب وسَنَوْتهُ : إذا فتحتَه .

وقال ابن السكيت : قال الفراء : يقال سناها الغيثُ يَسْنُوها فهى مَسْنُوَّة ومَسْنِيَّة ، يعنى سقاها .

أبو عُبيد عن أبى عمرو : سانيْتُ الرجل: راضيتُه وأحسنتُ معاشَرَتَه ، ومنه قول لبيد:

وسانيتُ مِن ذِى بَهْجَةٍ ورَقيتُه
عليه السُّموط عابسٍ متغَضِّبِ[(٢)]

الليث : قال و المُساناة : المُلاينة فى المطالبة.

والمُساناة : المُسانَهَة ، وهى الأجل إلى سنة .

وقال : المُساناه : المصانَعة ، وهى المُداراة ، وكذلك المُصاداة والمُداجاة .

قال : ويقال إن فلاناً لسَنِيُّ الحسب، وقد سَنُوَ يَسْنُو سُنُوًّا[(٣)] وسناَء مَمْدُود .

قال : والسَّنا ــ مقصور ــ : حدُّ منتهى ضوءِ(البدر و)[(٤)] البرق ، وقد أَسنى البرقُ : إذا دخل سناهُ عليك بَيْتك ، ووقع على الأرض أو طار فى السحاب .

وقال أبو زيد : سناَ البرق : ضَوْءه من غير أن تَرَى البرق أوترى مَخرجه فى موضعه، وإنما يكون السَّنا بالليل دون النهار ، وربما كان فى غير سحاب .

وقال ابن السكيت : السناءمن الشَّرَف والمجد مَمْدود : والسَّناَ : سَنَا البَرْق وهو ضوؤه ، يكتب بالألِف ويثنَّى سَنَوان ، ولم يعرف له الأصمعى فعلا .

وقال الليث : السَّناَ : نباتٌ له حَمْل ، إذا يبس لخرّكته الرِّيح سمعتَ له زجلاً ، والواحدة سناة .

وقال حُمَيْد[(٥)] .

صَوْتُ السَّنا هَبَّتْ له عُلْوِيّةٌ
هَزَّتْ أعاليه بسَهْبٍ مُقْفِرِ[(٦)]

وقال ابن السكيت : السّنا نبتٌ ، وفى

---

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) فى الأصل من : « متغصب » بالغين المعجمة، وهو تحريف من الناسخ ، والبيت فى ديوانه ص ٣١
(٣) كلمة « سنوا » ساقطة من ج .
(٤) زيادة من ج .
(٥) فى ج : « جميل » .
(٦) فى ديوانه ص ٩٦ برواية به بدل له [س]

الحديث «عليكم بالسَّنا والسَّنُّوتِ» وهو مقصور.
وقال غيره : تُجْمع السنة سنوات وسِنين.
قال : والمُسَناة : ضفيرةٌ تُبنى للسيل لترُدّ الماء ، سُمّيت مُسَنّاةً لأن فيها مفاتيحَ للماء بقدر ما يحتاج إليه مما لا يغلب ، مأخوذٌ من قولك : سنّيت الأمر[1] : إذا فتحتَ وجهه ، ومنه قوله :

* إذا الله سنّى عَقْد[2] أمرٍ تيَسَّرا *

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : وتَسَنّى الرجل: إذا تَسَهَّلَ فى أموره ، وأنشد[3] :

وقد تَسَنَّيْتُ له كلَّ التَّسَنّى

ويقال : تَسَنَّيْتُ فلاناً : إذا ترضّيته .
وتسنَّى البعير الناقةَ : إذا تسدّاها[4] وقعاً عليها ليضربها .

[وسن]

قال اللَّيْثُ[5] : الوسَن : ثقل النَّوْم .

(١) فى اللسان والتاج : هبت به » ونسبه التاج الجميل .
(٢) فى ج : « سنيت الشيء » .
(٣) فى اللسان : عقد شيء . وصدره :
* وأعلم علماً ليس بالظن أنه *
[والصواب أن صدره :
فلا تيأسا واستغفر الله إنه
وهو لسابق البربرى كما فى السمط ٨٨٩] [س]
(٤) فى ج : وأنشد غيره » .
(٥) فى ج : « إذا تسداها ليضربها » .

ووَسِنَ فلانٌ : إذا أخذته سَنَةُ النُّعاس .
ورجُل وَسِن ووَسْنان ، وامرأةٌ وسْنى : إذا كانت فاترِة الطَّرْف .

وقال الله عز وجل (لا تأْخُذُه سِنَةٌ ولا نوم[6] أى لا يأخذه نعاسٌ ولا نوم ، وتأويله: أنه لا يَغْفُل عن تدبير أمر الخلق ، قال ابن الرِّقاع .

وَسْنانُ أَقصده النُّعاسُ فَرَنَّقَتْ
فى عينه سِنَـةٌ وليس بنائم

ففرّق بين السِّنَةِ والنوم كما ترى .
قلت : إذا قالت العرب امرأةٌ وَسْنى : فالمعْنى أنها كَسلى من النّعمة .
ثعلب عن ابن الأعرابيّ : مَيسَانُ[7] : كوكبٌ : يكون بين المعَرّة والمجرّة .
وروى عن عمرو عن أبيه قال : المياسين : النجوم الزاهرة .
قال : والمَيسُونُ من الغِلمان : الحسنُ القَدّ الطّرِيرُ الوجه[8] .

(٦) آية ٢٥٥ البقرة .
(٧) أورده صاحب اللسان فى مادة « ميس » .
(٨) فى ج : « الحسن الوجه » .

قلتُ أما مَيسانُ اسمُ الكوكب فهو فَعلانُ من ماس يميس : إذا تبختر ، وأما مَيسون فهو فَيْعُول من مَسَنَ أو فَعْلُونَ من ماسَ .

وقال ابن الأعرابىّ : امرأة مَوْسُونةٌ : وهى الكسلَى .

[سان]

وقال الليث : طُورُ سِينا : جَبَل . قال : وسينِين : اسم جَبَل بالشام .

وقال الزّجّاج : قيل إنّ سِيناءَ حجارةٌ ، وهو والله أعلم أُسمُ المكان(١) فمن قرأ سَيْناء على وَزْن صَحْراء ، فإنّها لا تنصرف ، ومن قرأ سِيناء ، فهى هاهنا اسمٌ للبُقْعة ، فلا ينصرف ، وليس فى كلام العرب فِعْلاء بالكسر ممدودة .

قال الليث : السِّين حرفُ هِجاء يذكَّر ويؤنَّث ، هذه سينٌ ، وهذا سِينٌ ، فمن أنَّث فعلى توهُّم الكلمة ، ومن ذَكَّر فعلى توهُّم الحرف .

(١) فى م : « اسم مكان فيمن » .

وقال ابن الأعرابىّ : التَّسَوُّن : استرخاء البَطْن .

قلتُ : كأنّه ذهب به إلى التَّسَوُّل ، من سَوِلَ يَسْوَل [إذا استرخى](٢) ، فأبدلَ من اللام نُونًا .

[نسى]

قال الليث : نسىَ فلانٌ شيئًا كان يذكُرُه وإنه لَنَسِىٌّ : أى كثيرُ النسيان : والنِّسْىُ : الشىء المَنْسىُّ الذى لا يُذكَر .

وقال الله جلّ وعزّ : (ما نَنْسَخْ مِن آيةٍ أو نُنْسِها)(٣) .

قال الفرّاء : عامّة القُرّاء يجعلونها من النِّسْيان .

قال : والنِّسْيان هاهنا على وجهين : أحدُهما على التَّرْك ، نترُكها فلا نَنْسَخُها ، كما قال الله جلْ وعزّ (نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُمْ)(٤) يريد تركوه فترَكهم .

والوجهُ الآخر من النّسْيان الذى يُنْسَى ،

(٢) زيادة من ج .
(٣) آية ١٠٦ البقرة .
(٤) آية ٦٧ التوبة .

كما قال جل شأنه : (واذكُرْ ربَّكَ إذا نَسِيتَ)[١] .

وقال الزَّجّاج : قُرِىء « أو نُنسِهـا » ، وقرىء [نَنْسَهَا » وقرىء][٢] « نَنْسأْها » .

قال : وقال أهلُ اللغة فى قوله : أو نُنسِها .

قال بعضهم[٣] : «أو نُنْسِها» من النِّسْيان وقال : دليلُنا على ذلك قولُ الله تعـالى : (سنُقرِئُكَ فلا تَنسَى . إلَّا ماشاء[٤] الله) أنه يشاء أن يَنسى .

قال أبو إسحاق : وهذا القولُ عندى ليس بجائز ؛ لأنّ الله قد أنبأ النبيَّ عليه السلام فى قوله تعالى : (ولئِن شِئْنا لَنَذْهَبَنَّ بالَّذِى أوْحَيْنَا إليكَ)[٥] أنه لا يشاء أن يَذهَب بما أوحَى به إلى النبيّ صلّى الله عليـه وسلّم .

قال : وفى قوله تعالى : (فلا تنسى . إلّا ما شاء اللهُ) قولان يُبْطِلان هذا القولَ الذى حَكَيْناه عن بعض أهل اللغة : أحدُهما (فلا تَنسى) أى فلستَ تَتْرك إلا ما شاء الله أن تَتْرُك .

قال : ويجوز أن يكون (إلاّ ما شاء الله) ممّا يلحق بالبَشَريّة ، ثم تَذَكَّرُ بعدُ ليسَ أنه على طريق السَّلْب للنبيّ عليه السلام شـيئاً أوتيَه من الحكمة .

قال : وقيل فى « أو نُنسِها » قولُ آخر؛ وهو خطأ أيضاً .

قالوا : أو نَتركها ، وهذا إنما يقال فيه : نَسِيت إذا تركت ، لا يقال : أُنْسيتَ تركت ، وإنما مَعنى (أو نُنْسِها) «أو نتركها»[٦] أى نأمركم بتَرْكِها .

قلتُ : وممّا يقوِّى قولَه . ما أخـبرَنى المنذرىُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه أنشده:

إنّ علىَّ عُقْبَـةً أَقْضِيها
لستُ بناسِيها ولا مُنْسِيها[٧]

قال بناسِيها : بتارِكها ، ولا مُنسِيهـا : ولا مؤخِّرُها ، فوافَق قول ابن الأعرابىّ

(١) الكهف .
(٢) زيادة فى ج .
(٣) آية ٦ الأعلى .
(٤) فى ج قال : فقال بعضهم وعنى به الفراء .
(٥) آية ٧٦ الإسراء .
(٦) كلمة « أو نتركها »
(٧) ساقطة من م .

قَولَه(١) فى الناسى أنّه التارك [لا المنسىّ](٢)؛ واختلاف [قولهما] فى المُنْسِى(٣) ، وكان ابن الأعرابى ذهبَ فى قوله « ولا مُنْسِيها » إلى ترك الهمز ، مِن أَنسأْت الدَّيْنَ أى أخَّرْته على لغة مَن يخفِّف الهمزة :

وأمّا قولُ الله جلّ وعزّ حكايةً عن مريمَ : (وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيًّا(٤)) فإنّه قرىء نَسْيًا ونِسْيًا ، فمن قرأ بالكسر فمعناه حَيْضةً مُلْقاةً ، ومن قرأ نَسْيا فمعناه شيئا مَنْسِيا لا أُعرَف ، وقال الزّجّاج : النِّسْىُ فى كلامِ العَرَب : الشىء المطروح لا يُؤْبَه له ، وقال الشَّنْفَرى :

كأنّ لها فى الأرض نِسْياً تَقُصُّه
على أُمِّها وإنْ تُحاطِبْك تَبْلَتِ(٥)

وقال الفرّاء : النِّسْىُ والنَّسْىُ لغتان فيما تُلْقِيه المرأةُ من خِرَق اعتلالِها . قال : ولو أردتَ بالنِّسْيِ مصدرَ النِّسْيان كان صوابا ، والعَرَب تقول : نَسِيتُه نِسْيانا ونِسْياً .

وأخبَرَنى المُنذِرىُّ عن ابن فَهْم ، عن محمّد بن سلّام ، عن يونسَ أنّه قال : العَرَبُ إذا ارتحلوا من الدّار قالوا : انظُروا أَنساءَكم : أى الشىءَ اليَسيرَ نحو العَصاَ والقَدَح والشِّظاظ .

وقال الأخفش النِّسْىُ : ما أُغفِل من شىء حقيرٍ ونُسِىَ .

وأخبَرَنى الإياديُّ عن شمر عن ابن الأعرابىّ أنه أنشَدَه .

سَقَوْنى النَّسْىَ ثم تكنَّفُونى
عُداةَ اللهِ مِن كَذِبٍ وزُورِ(٦)

بغير همز ، وهو كلُّ ما نَسَّى العَقْلَ ، قال : وهو اللَّبن الحليبُ يُصَبّ عليه ماء .

قال شمر . وقال غيرُه : هو النَّسِىُّ بنَصْب النُّون بغير همز ، وأَنشَد :

لا تَشْرَبَن يومَ وُرودٍ حازِرَا
ولا نسِيًّا(٧) فتجىءَ فاتِرَا

(١) كلمة « قوله » ساقطة من م .
(٢) زيادة من ج .
(٣) عبارة ج : وكأن قول الزجاج أقربهما إلى الصواب ، وأما قول الله جل وعز حكاية .. » .
(٤) آية ٢٣ مريم .
(٥) البيت فى منتهى الطلب ورقة ١٠٣
(٦) البيت لعروة بن الورد كما فى شعراء النصرانية ص ٨٩٠ .
(٧) فى م : « نسى » وهو تحريف من الناسخ .

أبو عُبيد : يقال للذى يشتكى نَساه : نَسٍ ، وقد نَسِيَ يَنْسَى ، إذا اشتكى نَسَاه .

وقال ابن شميل : رجلٌ أنْسَى ، وامرأةٌ نَسْيا ، إذا اشتكَيا عِرْقَ النَّسا .

[وقال(١) ابن السكّيت : هو النَّسا لهذا العِرْق ، ولا تقل عِرْق النَّسا](٢) وأنشد غيرُه قولَ لبيد :

مِنْ نَسَا النّاشِطِ إذ ثَوَّرْتَهُ
أو رَئيسِ الأخْدَرِيّاتِ الأُوَلْ

يقال : نَسِيتُه أنسِيه نَسْياً : إذا أصَبْتَ نَساه .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : النَّسْوَة : الُجرْعة من اللّبن : والنَّسوةُ : التَّرْك للعَمَل . والنِّسوةُ ـ بكسر النون ـ لجماعة المرأة من غير لفظها والنساء : إذا كَثُرْن .

[سأ]

أبو عبيط عن الأَمَوىّ : النَّسء بالهمز : اللّبَن المَحْذُوق بالماء ، وأنشَد : [بيت عروة ابن الورد :](٣)

سَقَوْنى النَّسءَ ثُمّ تكَنَّفُونِى
عُدَاةَ اللهِ مِنْ كَذِبٍ وزُورِ(٤)

وقرئ (نَنْسَخْ مِنْ آيةٍ أو نَنسأْها(٥)) المعنى : ما نَنسخ لك من اللّوح المحفوظ . أو ننسأْها : نؤخِّرها . فلا نُنْزِلها(٦) .

وقال أبو العبّاس : التأويل أنّه نَسخها بغيرها وأقرّ خطّها ، وهذا عندهم الأكثر والأجوَد .

وقولُ الله جلّ وعزّ (إنَّمَا النَسِيء زِيَادَةٌ فى الكُفْر(٧)) قال الفرّاء : النَّسيء المَصْدَر ، ويكون المَنْسُوء : مِثل قَتِيل ومَقْتول قال : وإذا أخَّرْتَ الرجلَ بِدَيْنِه : قلتَ أنسأْتُه ، فإذا زدتَ فى الأجَل زيادةً يقع عليها تأخير قلت : قد نسأْتُ فى أيّامك ، ونسأْتُ فى أجَلك : وكذلك تقول للرجل : نسأَ اللهُ فى أجلك ، لأن الأجَل مَزيدٌ فيه ، ولذلك قيل للبَن : النَّسْء ، لزيادة الماء فيه ، وكذلك قيل :

(١) ديوانه ص ١٨٩ [س]
(٢) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٣) ساقط من م .

(٤) البيت لعروة بن الورد كما فى شعراء النصرانية ، ٨٩٠ ، وعجزه ساقط من ج .
(٥) آية ١٠٦ البقرة .
(٦) فى ج : « وقرأ أبو عمرو » .
(٧) آية ٣٧ التوبة .

نُسِئَت المرأةُ : إذا حملتْ ، جَعَل زيادةَ الولد[1] فيها كزيادة الماءِ فى اللَّبن . يقال والناقة : نسأْتها ، أى زجرتُها ليزداد سَيْرُها .

وقال الفراء : كانت العربُ إذا أرادت الصَّدَرَ عن مِنًى قام رَجُل من بنى كنانَة — وسمّاه — فيقول : أنا الّذى لاأُعابُ ولاأُجاب، ولا يُرَدّ لى قضاء ، فيقولون : صدقتَ : أَنْسِئْنا شَهْراً ، يريدون أَخِّرْ عنّا حُرْمةَ المحرَّم واجعَلْها فى صَفَر ، وأَحِلَّ المحرَّمَ ، فيَفعل ذلك ، لئلاّ يتوالَى عليهم ثلاثةُ أشهُر حُرُم ، فذلك الإنساء .

قلتُ : والنسىء فى قول الله معناه الإنساء ، اسمٌ وُضِع موضعَ المَصْدَر الحقيقىّ من أنسأْتُ ، وقد قال بعضُهم : نَسَأْتُ فى هذا الموضع بمعنى أَنْسَأْتُ[2] ؛ قال عُمَير بنُ قيسِ ابن جِذْل الطِّعان :

أَلَسْنا النّاسِئين على مَعَدٍّ
شُهُورَ الحِلِّ نَجْعَلُها حَراماً

أبو عبيد عن الأصمعىّ : أنسأَ اللهُ فلانا أَجَلَه ، ونَسَأَ فى أَجَلِه .

قال : وقال الكسائىّ مثله .

قال : وأنسأْتُه الدَّيْنَ . قال ويقال : مالَه نَسَأه اللهُ : أى أَخْزَاه الله . ويقال : أَخَّرَه الله ، وإذا أَخَّره فقد أَخْزاه . قال : وقد نُسِئَت المرأةُ : إذا بَدَا حَمْلُها فهى نَسُوء. وقد جَرَى النَّسْء فى الدَّواب : يعنى السِّمَن . ونَسَأْتُ الإبلَ أنسَأُها : إذا سُقْتَها ؛ قال : وأنشَدَنا أبو عمرو بنُ العلاء :

وما أُمُّ خِشْفٍ بالعَلاَيةِ شادِنٍ
تُنَسِّىء فى بَرْدِ الظِّلالِ غزَالَها[3]

قال : وانتسَأَ القومُ : إذا تباعَدوا .

وفى الحديث : « إذا تناضَلْتم فانتسِئوا عن البيوت » أى تباعَدوا ؛ وقال مالك بن زُغْبة :

إذا انْتَسَئُوا فَوْتَ الرِّماح أَتَتْهُمُ
عَوَائِرُ نَبْلٍ كالجرادِ نُطيرُها

وقال أبو زيد : نَسأْتُ الإبلِ عن الحوض : إذا أخَّرتَها . ونَسَأَتِ الماشيةُ تَنْسَأ : إذا

---

(1) فى م : « زيادة الماء » .
(2) فى ج : « ومنه قوله » .

(3) هكذا رواية البيت فى الأصل واللسان، وهو للأعشى، والرواية فيه كما فى ديوان الأعشين ص٢٢٢ :
وما أم خشف جأبه الفرق فاقد
على جانبى تثليث تبغى غزالها
وعلى هذه الرواية لا شاهد فيه .

سَمِنَتْ ؛ وكلُّ سَمين ناسِئ . ونُسِئَت المرأةُ فى أوّل حَمْلِها ، وأنْسَأْتُه الدَّين : إذا أخرّتَه ؛ واسم ذلك الدَّين النَّسيئة . قال : ونسأتُ الإبلَ فى ظِمْئِها [فأنا أنسؤها نسأً : إذا زدتَها فى ظمئها][1] يوماً أو يومين .

وقال الفرّاء فى قول الله جلّ وعزّ (تأكُلُ مِنْسَأَتَه)[2] هى العَصَا الضّخمة الّتى تكون مع الراعى، يُقال لها المِنْسأة ، أُخِذَت من نَسأْتُ البعير : أى زَجَرْتُه ليزدادَ سيرُه .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : ناسَاه : إذا أبْعَدَه ، جاء به غيرَ مَهْموز ، وأصله الهمزُ .

[أسن]

قال الله جلّ وعزّ : (مِنْ ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ)[3] .

قال الفرّاء : أى غيرُ متغيِّر ولا آجِن .

أبو عبيد عن أبى زيد : أسَنَ الماءُ يأسِنُ أَسْنا وأُسُونًا : وهو الّذى لا يَشْرَبه أحدٌ من نَتْنه . قال : وأَجَنَ يأجِنُ : إذا تغيّر ، غيرَ أنّه شَرُوب .

وفى حديث عمرَ : أن قَبيصةَ بن جابر أتاه فقال : إنّى رَمَيْتُ[4] ظَبياً وأنا مُحرِم فأصَبْتُ خُشَشَاءه فأسِنَ فمات .

قال أبو عُبيد : قوله « أسِن » يعنى ادِير به ، ولهذا قيل للرّجل إذا دَخَل بئرا فاشتدَّت عليه ريحُها حتى يصيبَه دُوار [منه][5] فيسقُط : قد أسِن يأسَن أسناً ، قال زُهير :

يُغادِرُ القِرْنَ مصفرًّا أنامِلُه
يَميدُ فى الرُّمْح مَيْدَ المائح الأسِنِ[6]

قلتُ : هو الأسِن واليَسن أسمعتُه من غير واحد بالياء ، كما قالوا رُمْحٌ يَزَنى وأَزَنىّ ، وما أشْبَهَه][7] .

أبو عُبيد عن الفرّاء قال : إذا بَقِيَتْ من شَحم الناقة ولحمِها بقيّةٌ فاسْمُها الأُسُنُ والعُسُنُ ،

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) آية ١٤ سبأ .
(٣) آية ١٥ محمد .

(٤) اللسان : « دميت » بالدل » .
(٥) هذه الكلمة ساقطة من م .
(٦) فى ديوانه زهير ص ١٢١ :
* يميل فى الرمح ميل المائح الأسن *
(٧) ما بين المربعين ساقط من ج .

وجمعُه آسان وأعْسان . ويقال تأسَّنَ فلان أباه : إذا تقيّله . وهو على آسَانٍ من أبيه وآسالٍ .

وقال الليث : تأسّن عهْدُ فلان ووُدُّه : إذا تغيّر ، وقال رُؤْبة :

* راجعَهُ عهْداً عن التأسُّنِ[1] *

قال : والأسِينَة سَيْرٌ واحد من سُيورٍ تُضْفَر جميعاً فتُجعَل نِسْعا أو عِنانا ، وكلُّ قُوَّةٍ من قُوَى الوَتَر أسِينَة ، والجميع أسائن ، والاسُون والآسَان أيضا

وقال الشاعر :

لقد كنتُ أهْوَى الناقميَّةَ حِقْبَةً

فقد جعلَتْ آسانُ بَيْنٍ تَقَطَّعُ[2]

قال ذلك الفرّاء .

أبو عبيد عن أبى زيد : تأسَّنَ فلانٌ علىّ تأسُّناً : أى اعتَلّ وأبطأ[3] .

[ورَوَاهُ ابن هانىء عنه : تأسَّرَ بالراء ، وهو الصواب][3] .

(١) بعده كما فى أراجيز رؤبة ص ١٦١ :
* أونا جزا بالدين إن لم ترهن *
(٢) فى اللسان : « آسان وصل » والبيت لسعد بن زيد مناة (اللسان) .
(٣) ما بين المربعين ساقط من ج .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : أسِنَ الرجلُ يَأْسَنُ : إذا غُشِىَ عليه من رِيح البئر[4] .

قال : وأسَنَ الرجلُ لأخيه يأْسِنُه ويأسُنه : إذا كَسَعَه برِجله .

قال أبو العبّاس : وقال أبو عمرو : الأَسْنُ : لُعْبَةٌ لهم يسمُّونها الضَّبْطة والمَسّة.

وقال غيرُه آسانُ الرجل : مذاهِبُه وأخلاقه ، وقال ضابئُ البُرْجُمى :

وقائلةٍ لا يُبْعدُ اللهُ ضابئاً

ولا تَبْعَدَنْ آسانُه وشمَائلُهْ

[وسن]

وقال أبو زيد : رَكِيّةٌ مُوسِنَةٌ يَوْسَنُ فيها الإنسانُ وسَناً[5] : وهو غَشْىٌ يأخذه ، وبعضهم يَهمِز فيقول : أَسِن .

[قلت : وسمعت غير واحد من العرب يقول : ترجّل فلان فى البئر فأصابه اليَسَنُ فطاح منها ، بمعنى الأسن . وقديسن ييسن لغات معروفة عند العرب كلها][6] .

(٤) عبارة اللسان : « من خيث ريح البئر » .
(٥) فى م : « صاحبه » .
(٦) ما بين المربعين ساقط من م .

ويقال : توسَّنتُ فلانا توَسُّنا : إذا أتيته عند النَّوم ، قال الطِرِمّاح :

أذَاكَ أم ناشـطٌ توسَّنَه
جارِيَ رذاذٍ يَسْتَنُّ مُنْجرِدُهْ(١)

وتَوَسَّنَ الفَحلُ الناقةَ : إذا أتاها باركةً فضَرَبها ، قال أبو دُواد :

وغَيثٍ توَسَّن منه الرِّيا
حُ جُونًا عِشاراً وعُونًا ثقالاَ

جعل الرِّياح تُلقح السحابَ ، فضَرب الجونَ والعُوْن لها مَثَلا .

والجون: جمعُ الجونة، والعُونُ: جمعُ العَوَان.

ورُوى عن ابن عمرَ أنه كان فى بيتِهِ المَيْسُوسَ(٢) فقال : أخرِجوه فإنّه رِجْس، قال شمر : قال البَـكْراوىّ : المَيْسوس : شىء تجعله النِّساء فى الغِسلة لرءوسهنّ .

[أنس]

أبو زيد : تقول العرَب للرّجل(٣) : كيفَ ترى أبنَ إنسك : إذا خاطبتَ الرجل عن نفسه .

أبو عُبيـد عن الأحمر : فلانٌ ابن أُنسِ فلانٍ : أى صفيُّه وأنيسه .

وأخبرَنى المنذرىُّ عن ثعلب عن سـلمة عن الفرّاء : قلت للدُّبَيْرى : إيش قولُهم : كيف ترى ابن إنسك ــ بكسر الألف ــ ؟ فقال عزّاه إلى الإنس ، فأما الأُنس عنـدهم فهو الغزَلُ .

وقال أبو حاتم : أَنسْتُ به إنساً بالـكسر ولا يقال أُنساً ، إنما الأنس : حديثُ النِّساء ومؤانستهُنّ ، رواه [أبو حاتم(٤)] عن أبى زيد .

وقال ابن السكّيت أَنستُ به آنَسُ ، وأَنستُ به آنِسُ أُنساً ، بمعنى واحد .

وقال أبو زيد : إنسِىٌّ وإنْس ، وجِنّىٌّ وجِنّ ، وعَرَبىّ وعرَب .

وقال : آنِسٌ وآنَاسٌ كثير وإنسان وأنَاسِيَةٌ وأَناسىّ مثل إنسىّ وأَناسىّ .

(١) البيت فى الديوان ص ٢٠
(٢) أورده صاحب اللسان فى مادة « ميس » .
(٣) كلمة « للرجل » ساقطة من ج .
(٤) كلمة « أبو حاتم » ساقطة من م .

وقال ابنُ الأعرابىّ : أَنستُ بفلان : أى فرِحتُ به .

وقال اللّيث : الإنْس : جماعةُ الناس ، وهم الأنَس، تقول : رأيتُ بمكانِ كذا وكذا أنسا كثيرا : أى ناساً ، وأنشَد :

* وقد نرَى بالدّار يوماً أنساً *

قال : والأُنْسُ والاستِئناس هو التّأنُّس ، وقد أَنستُ بفلانٍ . وفى كلام العرب[1] ، إذا جاءالليلُ استأنَسَ كلُّ وحشىّ ، واستوْحَش كلُّ إنسىّ . قال : آنستُ فزَعا وأَنستُه : إذا أَحسسْتَ ذلك أو وجدته فى نفسك قال والبازى يتأنّس إذا ما جَلّى ونظر رافعاً رأسه وطَرْفه . كلبٌ أنوسُ : وهو نقيضُ العقَور، وكلابٌ أُنُس . وقوله جلّ وعزّ : (آنَسَ من جانب الطُّور نارا[2]) يعنى موسى أبصر ناراً ، وهو الإيناس .

وقال الفراء فى قوله :

« لا تَدْخُلوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكمْ حَتَّى تَستأنِسُوا »[3] معناه حتى تستأذِنوا .

وقال هذا مقدَّم ومؤخَّر ، إنما هو : حتى تُسلِّموا وتستأنسوا : السلامُ عليكمْ أأدخل ؟ قال : والاستئناسُ فى كلام العرب : النظر ، يقال اذهبْ فاستأنسْ هل ترَى أحد ، فيكون معناه : انظرْ مَن ترَى فى الدار ، وقال النابغة :

* بذى الجليلِ على مستأنسٍ وَحِدِ[4] *

أراد على ثَوْرٍ وَحْشىّ أحسَّ بما رابَه ، فهو يستأنس : أى يتلفَّت ويتَبصَّر ، هل يرى أحدا . أراد : أنّه مَذْعُور فهو أَجَدُّ[5] لعدْوِه وفراره وسرعته .

وقال الفرّاء[6] [فيما روى عنه سلمة] فى قول الله جلّ وعزّ (وأَناسِىَّ كثيرا[7]) الأَناسِىُّ : جِمَاعٌ ، الواحدُ إنسِىّ ، وإن شئتَ جعلتَه إنساناً ثم جمَعْتَه أناسِىّ ، فتكون الياء عِوَضاً من النون .

---

(١) وفى ج : « وبعض الكلام » .
(٢) آية ٢٩ القصص .
(٣) آية ٢٧ النور .

(٤) عجز بيت من معلقته ، وصدره :
* كأن رحلى وقد زال النهار بنا *
(٥) فى م : « فهو أحد لعدوه مسرعاً » .
(٦) زيادة فى ج .
(٧) آية ٤٩ الفرقان .

قال : والإنسان أصـله ؛ لأنّ العرَب تصغّره أُنيسياناً .

وإذا قالوا أَناسِينُ فهو جمعٌ بيّنٌ ، مِثل بُستان وبَساتين .

وإذا قالوا[1] (أَناسِيَ كثيراً) نخففوا الياء وأَسقَطوا الياءِ الّتى تـكون ما بينَ عَيْنِ الفِعل ولامِه ؛ مثل قرَاقِير وقَراقِر ، ويُبيِّن جَوازَ أَناسِى بالتخفيف قولُ العَرَب :

أناسِيَةٌ كثيرة ،والواحد إنْسِى وإنسان[2] إن شئتَ .

وأَخبرَنى المنذرىُّ عن أبى الهيثم أنّه سألَه عن النّاس ما أصلُه ؟ فقال : أصلَه الأُناس ، لأن أصلَه أُناسٌ ، فالألف فيه أصليّة ، ثم زيدتْ عليهاللّامُ الّتى تُزادمع الألف للتعريف، وأصلُ تلك اللامِ سكونٌ أبداً إلاَ فى أحرفٍ قليلةٍ ، مِثل الاسم والابن وما أشبَهَها من الأَلِفَات الوَصْليّة ، فلما زادُوهُما على أُناس صار الاسم الأُنَاسُ ، ثم كثرتْ فى الـكلام فكانت الهمزةُ واسطةً ،فاستثقلُوها فتركُوها، وصارَ باقِى الاسم[3] أَلُنَاس بتحريك اللّام فى الضّمة ، فلّما تحرّكت اللّام والنّون أَدغَموا اللّام فى النّون فقالوا : النّاس ، فلّما طَرَحوا الألفَ واللّام ابتدءوا الاسمَ فقالوا : قال ناسٌ من النّاس .

قلتُ:وهذا الذىقالهأبو الهَيْـثم تعليلُ[4] النحويِّين ، وإنسانٌ فى الأصل : إنْسِيَان وهو فِعْليانٌ من الإنس ، والأَلِفُ فيه فاء الفِعل ، وعلى مِثالِه[5] حِرْصِيان :وهو الجِلْدَ الّذى يلى الجِلْدَ الأعلى من الحيوان ، سُمِّى حِرْصِياناً لأنّه يُحرَص[6] :أى يُقشَر ، ومنهأُخِذت الحارِصَةُ من الشِّجاج ، ويقـال : رجلٌ حِذْرِيان إذا كان حَذِرا .

وإنّما قيلَ فى الإنسان : أصلُه إنْسِيَان لأنّ العَرَب[7] قاطبـةً قالوا فى تصغيره

(١) فى ج : « وإذا قرءوا » .

(٢) فى اللسان : « إنسى وأناس » .

(٣) فى ج : « الـكلام » .

(٤) فى ج : « قول حذاق النحويين » .

(٥) فى ج : « ومثله فى الـكلام » .

(٦) عبارة عن ج : « لأنه يقشر، والقشر يقال له : الحرص ، ومنه الحارص » .

(٧) عبارة ج : لأن العرب لم يختلفوا فى تصغيره أنيسيان ؛ على الياء فى الياء فى الوحدان،وأنها محذوفة. وقال أبو الهيثم » .

أُنَيْسِيَان ، فدَلّت الياءُ الأخيرةُ على الياء فى تـكبيره، إلّا أنهم حذفوها لمّا كَثُرَ الإنسان[1] فى كلامِهم .

وقال أبو الهَيْثم : الإِنْسانُ أيضـا : إنسانُ العَيْن ، وجمعُه أَناسِىُّ .

وقال ذو الرُّمّة :

إذا اُستجْرَسَتْ آذانُها اُستأْنَستْ لها
أَناسِىُّ مَلْحودٌ لها فى الحَواجِبِ[2]

قال : و الاُنْسان : الأَنْمُـلَة .

وأَنشَد :

تَمْرِى بأَسنانِها إنسانَ مُقْلَتِها
إنسانَةٌ فى سَوادِ اللّيل عُطْبُول

وقال آخَر :

أشارتْ لانسانٍ بانسانِ كَفِّها
لتَقْتُلَ إنساناً بانسانِ عَيْنِها

قلت:وأَصْل[3] الإنس و الأَنس و الإنسان من الإيناس وهو الإبصار ، يقال : أَنَسْتُهُ وأَنِسْتُهُ : أى أَبْصَرْته .

وقال الأعشى :

لا يَسمَع المرءُ فيها ما يُؤَنِّسُه
باللَّيْل إلا نَئِيمَ البُوم والضُّوَعا[4]

[وقيل : معنى قوله « ما يؤَنِّسه » أى يجعَلُه ذا أُنس[5]] .

وقيل للإِنْس إِنْسٌ لأنهم يُؤْنَسون : أى يُبْصَرون ، كما قيل للجنّ جِنّ لأنهم لا يُؤنسُون : أى لا يُرَوْن[6] .

وقال محمد ابن عرَفة [الملقب بنفطويه وكان عالمـا[7]] سمِّىَ الإِنْسِيُّون إِنْسِيِّين لأنهم يُؤْنسون : أى يُرَوْن ، وسمِّىَ الجِنُّ جناًّ لأنهم مُجْتَنُّونَ عن رؤيـة النـاس ، أى مُتَوارُون .

و الإِنْسِىّ من الدَّوابِّ (كلها) : هُوَ الجانبُ الأيسرَ الذى منه يرْ كَبُ ويُحتَلَب،

(١) فى اللسان : « الناس » .
(٢) فى الأصل : « إذا استجرست » بالجيم . والتصويب عن ديوان ذى الرمة ص ٦٣ وذكر فيه : إذ استوجست ، واستوحشت . واستحرست » .
(٣) عبارة ج : « وأصل الإنس والإنسان والناس من أنس يونس إذا أبصر .
(٤) فى ديوانه ص ٨٣
(٥) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٦) فى ج : « ولا يبصرون » .
(٧) ما بين المربعين ساقط من ج .

وهو من الإنسانِ[١] : الجانب الّذى يلى الرِّجْلَ الأخرى . والوَحْشِيّ من الإنسان[٢] : الجانبُ الذى يلى الأرضَ ، وقدمرّ[٣] تفسيرُها فى كتاب الحاء .

وقال اللّيث : جارية آنِسَة : إذا كانت طَيّبة النَّفْس ، تُحِبُّ قُرْبك وحديثَك ، وجمعُها الآنِسَات[٤] والأوانِسُ .

أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ : الأنيسة والمأْنوسة : النار ؛ ويقال لها السَّكَن ، لأن الإنسان إذا آنسها لَيْلاً أنِسَ بها وسكَنَ إليها ، وزالت[٥] عنه الوحْشة ، وإن كان بالبلد القَفْر .

عَمْرو عن أبيه : يقال للديك : الشُّقَرُ والأنيسُ والبَرْنِىّ[٦] .

سلمة عن الفرّاء : يقال للسلاح كلِّه من الدِّرع والمِغْفَر والتِّجْفاف والتَّسْبِغَة والتُّرْس وغيرها المؤْنِسَات .

(١) عبارة ج : « وهو من الآدمى الذى » .
(٢) كلمة « من الإنسان » ساقطة من ج .
(٣) فى ج : « وقد أشبعت تفسير الإنسى والوحش » .
(٤) فى م : « آناث » وهو تحريف .
(٥) فى ج : « وزال عن توحشه » .
(٦) فى اللسان : « النزى » وهو تحريف .

وقال اللّحيانى : لغةُ طىّء ما رأيتُ ثَمَّ إيساناً .

قال : ويَجمعونه أياسِين .

قال : وفى كتاب الله (ياسين والقرآن الحكيم) بلُغة طىء .

قلتُ : وقولُ أكثرِ أهلِ العلم بالقرآن إن (يسن) من الحروف المقطَّعة[٧] .

وقال الفرّاء : العرب جميعاً يقولون : الإنسان ، إلا طَيّئاً فإنهم يجعلون مكانَ النون ياءً فيقولون : إيسَان[٨] ويجمعونه أياسين .

قلت : وقد حدّث إسحاق عن رَوْح عن شِبْل عن قَيس بن سعد أنَّ ابن عباس قرأ (ياسين والقرآن الحكيم) يريد يا إنسان .

[ناس]

يقال ناسَ الشىء يَنوس نَوْساً ونَوَسَانًا[٩] إذا تحرك متدلِّيا .

وقيل لبعض ملوك حِمْيَر : ذو نُوَاس ، لضفيرتين كانتا تَنُوسان على عاتِقَيْه .

(٧) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٨) فى الأصل : « إيسيان » وهو تحريف .
(٩) فى م : « ونوساً » .

وفى حديث أمّ زرْع ووصفها زوجها : أَناسَ من حُلِيٍّ أُذنَىَّ ، أرادت : أنه حَلّى أُذُنيها قِرطةً تَنُوس فيهما .

ويقال للغصن الدقيق تهبّ به الرِّيح فتهزُّه : هو ينوس وينود وينُوع نَوَسانًا .
وقد تَنَوَّسَ وتَنَوَّعَ بمعنى واحد .

[وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : الموسونة : المرأة الكسلانة](٢) .

باب السين والفاء

س ف و ا ى

ساف . سفا . وسف . أسف

فاس . سف . فسا

[ساف]

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ : سافَ يَسُوف سَوْفًا : إذا شَمَّ .

قال : وأنشدنا المفضَّل الضبى :

* قالت وقد سافَتْ مِجَذَّ المِرْوَدِ *

قال : المِرْوَد : الميل ، ومِجذُّه : طرفه ، ومعناه : أن الحسناء إذا كحلَت(١) عينَيْها مَسَحت طرفَ المِيل بشفتيها ليَزْدَاد حُمّة : أى سوادا .

قال : والسَّوْفُ : الصَّبْر، وأنه لمسوِّفٌ : أى صبورٌ ، وأنشد المفضل :

هذا ورُبَّ مسوِّفين صَبَحْتُهُم(٣)
من خَمْرِ بابـل لَذَّةَ للشارِبِ

أبو عبيد عن أبى زيد : سَوَّفْتُ الرجلَ أمرى تَسْوِيفًا : أى ملكته أمرى ، وكذلك سَوَّمْتُهُ .

وقال أبو زيد : يقال سافٌ من البناءِ وسافاتٌ وثلاثة آسُف ، وهى السُّوف(٤) .

وقال الليث : السافُ . ما بين سافات البِناء ، ألِفُه واو فى الأصل .

(١) فى ج : « إذا اكتحلت مسحت » .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .
(٣) فى اللسان « صبخنهم » بتقديم الباء على الحاء .
(٤) عبارة اللسان : « هو السواف ، بالفتح » .

وقال غيره : كلُّ سطْر[١] من اللبِن أو الطِّين فى الجدارِ[٢] : سافٌ ومِدْماكٌ .

وقال الليث . التسويف : التأخير ، من قولك : سَوْفَ أفعل .

وفى الحديث :أنَّ النبى صلّى الله عليه وسلم لعن المسَوِّفة من النساء : وهى التى[٣] تدافع زوجها إذا دعاها إلى فراشه ، ولا تقضى حاجتَه .

[وقال الليث : السواف فشا يقع فى الإبل، يقال اساف الرجل إذا هلك ماله . قال[٤]] .

والأسواف : موضعٌ[٥] بالمدينة معروف .

الحرّانى عن ابن السكّيت : أَسافَ الرجل فهو مُسيف : إذا هلَك مالُه ، وقد سافَ المالُ نفسهُ يَسوفُ : إذا هلَك .

(١) فى ج : « كل صف » .
(٢) كلمة « فى الجدار » ساقطة من ج .
(٣) عبارة ج : أى لا تجيب الزوج إذا أراد غشيانها ، ودافعته فى قضائه حاجته » .
(٤) ما بين المربعين ساقط من م .
(٥) كلمة «بالمدينة » ساقطة من ج .

ويقال : رماهُ اللهُ بالسَّواف ، هكذا ارواه عن أبى عمرو بفَتْح السين .

قال وسمعتُ هشاما يقول لأبى عمرو : إن الأصمعىّ يقول : السُّواف بالضم ، والأدْواء كلُّها جاءت بالضّمّ . فقال أبو عمرو : لا ، هُو السَّوَاف .

قال وساف الشىءَ يَسُوفُه سَوْفاً : إذا شَمَّــه .

وقال اللّيث : المسافةُ : بُعــد المفازَة والطريق .

وقالغيرُه : سُمِّىَ مسافةً لأنّ الدّليلَ يستدّل على الطريق فى الفَلاة البعيدة الطَّرَفين بِسَوْفِه تُرَبتَها ، ومنه قولُ رؤبة :

* إن الدَّليلَ اُستافَ أخلاق الطُّرُقْ[٦] *

وقال امرؤ القيس فيه أيضا :

على لاحبٍ لا يُهتَدَى بمناره
إذا سافَهُ العَوْدُ الدِّيافِىُّ جَرْجَرا[٧]

(٦) بعده كما فى أراجيزة ص١٠٤
* كأنها حقباء بلقاء الزلق *
(٧) البيت فى شعراء النصرانية ص٤٧

قوله : « لا يُهتدَى بمناره » يقول ليس له مَنارٌ يُهتدَى بها ، وإذا ساف (١) الجمل تُربته جرْجر جزَعاً مِن بُعدِه وقلّة مائه :

أبو عُبيد أساف الخارزَ يُسيف إسافةً : أى أثْأَى فانخرَمَت خُرْزتان ، ومنه قولُ الرّاعى :

مَزائدُ خرْقاءِ اليَدَيْنِ مُسيفةٍ
أخَبَّ بهنَّ المُخلفانِ وأحفدَا

[وسف]

قال الليث : الوَسفُ : تَشَقُّقٌ فى اليد ، وفى نخِذ البعير وعَجزِه أوّلَ ما يبدأ عند السِّمَن والاكتناز ، ثم يَعُمّ جسدَه فيتوسف جِلْدُه : أى يتقشر وربما توسف الجلد من داء أو قُوباء.

أبو عبيد عن أبى عمرو : إذا سقطَ الوَبَر أو الشَّعَر من الجلد وتغيَّر قيل : توَسف .

وقال اللّحيانى : تَحسَّفتْ أوبارُ الإبل وتوسَّفتْ : أى طارَتْ عنها .

سلمة عن الفرّاء : وسَّفته و لَتّحتُه : إذا قَشَرْته ، وتمرةٌ مُوسَفَةٌ مقشورة .

(١) فى م : « وإذا سافه العود جرجر » .

[سفا]

قال الليث : الرِّيح تَسفِى التّراب سفْياً [وتسفِى الورق اليبيس سفياً (٢)] .

قال : والسافِياء : هى الرِّيح التى تحمِل تُراباً كثيراً على وَجه الأرض تهْجُمُه على النّاس .

قال أبو دُواد :

ونُؤْى أضرَّ به السافياءْ
كدَرْسٍ من النُّونِ حينَ امَّحى

قال : والسَّفا هو اسمُ كلِّ ما سَفَتِ الرِّيحُ من كلِّ ما ذكرْت .

وقال أبو عمر : والسَّفَا اسمُ التُّرابِ وإن لم يَسفِهِ الرِّيح ، قال الهذلى :

وقد أرْسَلوا فُرّاطهم فتأثَّلوا
قَليباً سَفاهاً كالإماء القواعد (٣)

يصف القبر وحُفاره .

وقال ابن السِّكيت : السَّفا جمعُ سَفَاةٍ ، وهى تُراب القَبر ، والبِئر ، وأنشد :

(٢) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٣) البيت لأبى ذؤيب فى ديوانه ص ١٢٢ [س]

ولا تَلمِس الأفعى يداكَ تُريدها

ودَعْها إذا ما غيَّبتها سفاتُها

قال : والسفَا شَوكُ البُهمَى : الواحدةُ سَفَاةٌ ، والسفَّا ما سفت الريح عَليكَ من التُّرابِ ، وفعل الرِّيح السَّفْيُ ، والسّفا خِفَّة الناصِية .

يقال : نَاصيةٌ فيها سَفا ، وفَرَسٌ أَسَفَى: خفيف النّاصِية ، وأنشد أبو عبيد :

ليس بأسْفى ولا أَقْنَى ولا سَغِلٍ

يُسقى دواء قَفِيِّ السَّكن مَربُوب(١)

قال : والسَّفْوَاء من البِغال السريعةُ ، ومِنَ الخَيْل القليلة الناصية ، حكاه أبو عُبَيد عن الأصمعيّ ، وأنشد فى صفة بغلة :

جاءَتْ به مُعْتَجِراً بِبُرْدِهِ

سَفْواءُ تَخْدِى بنَسِيج وَحْدِهِ(٢)

وقال أبو عَمْرو : السافِيات : تُرابٌ يَذهَب مع الرِّيح ، والسَّوافى من الرِّياح : اللَّواتى يَسفِين التُّراب.

(١) البيت لسلامة بن جندل فى المفضلية ـ ٢٢ برواية ولاسغل [س]

(٢) البيت لدكين بن رجاء الفقيمى فى عمر بن هبيرة، وكان على بغلة معتجراً ببرد رفيع . (اللسان) .

[قال(٣) والسفا : تراب البئر .

أبو العباس عن ابن الأعرابى] قال : أَسْفَى الرَّجلُ : إذا أَخَذَ السَّفَى ، وهو شَوْكُ البُهْمَى ، وأَسْفَى : إذا نَقَل السفَا ، وهو التُّراب . وأَسْفَي : إذا صار سَفِيًّا ، أى سَفِيهًا .

وقال اللحيانى : يقال للسَّفِيه سَفِيٌّ بَيّن السَّفاء ممدود . والسفا : الخِفَّة فى كلّ شىء ، وهو الجَهْل ، وأَنشد :

* قَلائصُ فى أَلْبانِهِنّ سَفاءُ *

أى فى عُقولِهن(٤) خِفّة .

وسَفَوانُ : ماءٌ على قَدْر مَرحلةٍ من باب المِرْبَد بالبَصْرة ، وبه ماءٌ كثيرُ السَّافى وهو التراب وأَنشدَنِي أعرابىّ :

جارِيَة بسَفَوانَ دارُها

تَمشى الهُوَيْنَى مائِلاً خِمارُها(٥)

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

(٤) فى ج : « فى ألبانهن » [التفسير بالعقول لا معنى له] [س]

(٥) فى اللسان : «ساقطاً خمارها» والشعر لنافع بن لقيط . وقيل . هو لمنظور بن مرثد . وعجز البيت ساقط من ج .

[فسا]

قال الليث: الفَسْوُ معروف ، [الواحدة فَسْوَة][(١)] والجميع الفُساء والفِعْل فَسا يَفْسُو فسواً .

قال : وعبدُ القيس يقال [لهم][(٢)] الفُساةُ والفَسْو ، يُعرَفون بهذا ، ويقال للخُنْفساء : الفَسَّاءة لنَتْنها. وفسا فَسْوَةً واحدةً ، والعرَب تقول : أَفْسَى مِن الظَّرِبان ، وهى دابّة تجيء إلى جُحر الضبّ فتَضَع قَبَّ اسْتِها عند فَم الُجحْر ، فلا تزال تَفسو حتى تستخرِجَه ، وتصغير الفَسْوَة فُسَيَّة .

وقال أبو عُبَيد فى قول الراجز :

بِكْرًا عوَا ساءَ تَفاسَى مُقْرِبَا

قال: تَفاسَى : تُخرِج استَها ، وتَبازَى : ترفَع أَلْيَتَها .

وحكى غيرُه عن الأصمعىّ أنه قال : تفاسأ الرجُل تَفاسُوءاً ـ بالهمز ـ : إذا أَخرَج ظَهْرَه ، وأنشد هذا الرَّجزَ غيرَ مهموز .

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٢) كلمة « لهم » زيادة من اللسان .

أبو العبَّاس عن ابن الأعرابىّ : الفسَأُ : دُخولُ الصُّلْب . والفَقَأُ : خُرُوجُ الصَّدْر ، وفى وَرِكَيْه فَسَأٌ ، وأنشد :

بناتِىء الجَبْهَة مَفْسُوء القَطَنْ[(٣)]

أبو عُبيد عن أبى عمرو : إذا تَقطَّع الثوبُ وبَلِىَ قيل : قد تَفسَّأَ . وقال الكسائىّ مثله .

قال : ويقال مالك تَفسأ ثَوْبَك .

وقال أبو زيد : فسأْتُه بالعَصا ووطأْته : إذا ضربتَ بها ظَهْرَه .

[سئف]

أبو عُبَيد عن الكسائى : سَئِفَتْ يدُه وسَعِفَتْ : وهو التَّشَعُّثُ حَولَ الأظفار والشُّقاق .

وروى أبو العبَّاس عن ابن الأعرابىّ : سَئِفَتْ أصابعه وشئفت بمعنًى[(٤)] واحدٍ .

أبو عُبيدة: السَّأَفُ على تقدير[(٥)] السَّعَف

(٣) صدره فى اللسان (فسأ) :
قد حطات أم خيثم بآدن
[س]
(٤) فى ج : « وشئفت مثله » .
(٥) فى اللسان : « السلف على تقدير » .

شَعرُ الذَّنَب والهُلْب ،والسائِفةُ :ما استرَقَّ[1] من أسافلِ الرَّمل ، وجمعُها السَّوائف .

وقال الليث : يقال سَئِفُ اللِّيفِ ، وهو ما كان ملتزِقاً بأصول السَّعَف من خِلالِ اللِّيف ، وهو أَردؤُه وأخشَنُه ، لأنه يُسأَفُ من جوانب السَّعَف فيصير كأَنّه لِيف وليس به ، ولُيِّنَتْ همزتُه ، وقد سَئِفَتِ النخلةُ .

وقال الراجز يصف أذنابَ اللِّقاح :

كأنما اجْتُثَّ على حِلاَبِها
نخلُ جُؤاثى نِيلَ من أَرْطابِها
والسِّيفُ واللِّيفُ على هُدَّابها

قال : والسِّيف : ساحلُ البحر .

قال ابن الأعرابيّ : السِّيف : الموضع النَّقِيُّ من الماء[2] ، ومنه قيل : درهمٌ مُسَيَّف : إذا كان له جوانبُ نقيّةٌ من النَّقْش .

وقال الليث : السَّيْف معروف وجمعُه سُيوف وأَسْياف .

(١) في ج : « ما استوى » .
(٢) في ج : « من الصداء » .

وقال شَمِر : يقال لجماعة [السُّيوف][3] : مَسْيَفَة ، ومِثلُه مَشيخَة للشيوخ[4] ، ويقال : تَسايَفَ القومُ واستافُوا : إذا تضارَبوا بالسُّيوف .

أبو عُبيد عن الكسائيّ : المُسِيف : المتقلِّد بالسَّيْف ، فإذا ضَرَب به فهو سائف . وقد سِفْتُ الرجلَ أُسِيفه.

وقال الفَرّاء : سِفْتُه ورَحَتُّه .

وقال الليث : جارية سَيْفانةٌ ، وهى الشَّطْبَة ، كأنها نَصْلُ سَيْف ، ولا يُوصَف به الرجُل .

سَلَمة عن الفرّاء قال الكسائى : رجل سَيْفَانٌ وامرأة سَيْفَانةٌ : وهو الطويل المَمْشوق .

[أسف]

قال الله تعالى : (فلمّا آسفُونَا انْتَقمْنَا منهم)[5] معنى آسفونا : أغضَبونا ، وكذلك

(٣) كلمة « السيوف » ساقطة من م .
(٤) كلمة « للشيوخ » ساقطة من م .
(٥) آية ٥٥ الزخرف .

قوله تعالى : (إلى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفاً)(١)
والأسيفُ والأَسِفُ : الغَضْبان .

وقال الأعشى :

أرى رَجُلاً منهمْ أَسِيفاً كأَنما
يَضُمُّ إلى كَشْحَيْهِ كَفّاً مُخَضَّباً(٢)

يقول : كأَن يدَه قُطِعت فاختَضَبتْ بدَمِها فيَغضَب لذلك ، ويُقال لمَوْتِ الفَجْأة : أَخْذَةَ أَسِف .

وفى حـديثِ عائشةَ أنها قالت للنبى صلّى الله عليه وسلّم حين أمر أبا بكرٍ بالصلاة فى مَرضِه : إن أبا بكرٍ رجلٌ أَسِيف ، فمَتى ما يَقُمْ مَقامَك يَغلِبْه بُكاؤه .

قال أبو عُبيد : الأَسيف : السَّريع الحُزن والكآبة فى حـديث عائشة . قال : وهو الأَسُوفُ والأَسِيف .

قال : وأما الأَسِف : فهو الغَضْبان المتلهِّف على الشىء ، ومنه قول الله جلّ وعزّ (غضْبانَ أَسِفاً) .

(١) آية ١٥٠ الأعراف .
(٢) البيت فى ديوانه الأعشين ص ٨٩

[قال : ويقال من هذا كله : أَسِفْتُ آسَفُ أَسفا(٣)] .

وقال أبو عبيد : والأَسِيف العَبْد ، ونحو ذلك .

قال ابن السكّيت . وقالا معاً : العَسِيف : الأجير .

وقال الليث : الأَسَف فى حال الحُزْن وفى حال الغَضَب : إذا جاءك أمرٌ ممّن هو دُونَك فأنتَ أَسِف أى غَضْبان ، وقد آسَفَك ، وإذا جاءك أمرٌ فحَزِنْتَ له ولم تُطِقْه فأنتَ أَسِف(٤) : أى حزين ومتأسِّف أيضا .

قال : وإسافٌ : اسمُ صَنَم كان لقُرَيش ، ويقال : إن إسافاً ونائلةَ كانا رجلاً وامرأة دَخلَا الكعبةَ فوجدا خَلْوة فأَحدَثا ، فمسَخَهما الله حَجَرين .

وقال الفرّاء : الأَسافة : رِقّة الأرضِ ، وأَنشَد :

• تحُفُّها أَسافَةٌ وجَمْعَرُ(٥) •

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .
(٤) فى ج : « أسيف » .
(٥) بعده كما فى اللسان مادة (جمعر) :
« وخلة قردانها تنسر »
[والبيت لجندل بن المثنى كما فى التكملة] [س]

ويقال للأرض الرّقيقة : أسِيفه .

ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابى : سَفَا : إذا ضَعُف عَقْلُه، وسفا إذا خَفَّ روحُه ، وسَفَا : إذا تَعَبَّد وتواضَع لله ، وسَفَا : إذا رَقَّ شَعرهُ ، وجَلِح لغةُ طيّء .

[فأس]

قال الليث : الفَأْس : الّذى يفلق به الحَطَب ، يقال : فأَسَه يَفْأَسُه : أى يَفْلِقُه .

قال : وفأسُ القَفَا : هو مؤخَّر القَمحْدُوَة .

و فَأْسُ اللجام: الّذى فى وَسَط الشَّكِيمة بين المسْحَلَين .

وقال ابن شُميل : الفَأسُ: الحدَيدةُ القائمة فى الشَّكيمة ، ويُجمَع [الفأس(١)] فُئوساً .

باب السين والباء

س ب و ا ى

ساب . سبى . وسب . بيس . بسا

بيس . أسب . أبس

[ساب]

الحرانى عن ابن السكّيت: السَّيْب:العَطاء والسِّيبُ : مَجرىَ الماء ، وجمعُه سُيُوب .وقد سابَ الماءُ يَسِيب : إذا جرَى .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : سابَ الأَفعَى وانسابَ : إذا خرَج من مَكمنِه .

وقال الليث : الحَية تَسِيب وتَنْساب إذا مَرّت(٢) مستمرّة .

قال : وسَيَّبْتُ الدابّة أو الشىءَ : إذا تركْتَهُ يَسيب حيث شاء .

وفى حديث النبىّ صلّى الله عليه وسلّم : « وفى السُّيُوب الخُمس » .

قال أبو عُبيد : السُّيوب الرِّكاز ، ولا أُراه أُخِذ إلّا من السَّيْب وهو العطيّة . يقال : هو من سَيْب الله وعَطائه .

(١) كلمة « الفأس » ساقطة من م .
(٢) عبارة اللسان : « إذا مضت مسرعة » .

وأنشَد :

فما أنا منَ رَيْبِ المَنون بجبَّـاءٍ
وما أنا مِن سَيْبِ الإله بآيِسِ[(١)]

وقال أبو سَعيد : السُّيُوب : عُروقٌ من الذَّهب والفضّة تَسِيب فى المَعدن ، أى تجرِى فيه ؛ سُمّيتْ سُيوباً لانسيابها فى الأرض.

وقال الله جلّ وعزّ : (مَا جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلاَ سَائِبَـةٍ[(٢)]) الآية .

قال أبو إسحاق : كان الرجلُ إذا نَذَرَ لقُدومٍ من سفَرٍ أو لبُرْءٍ من مرَض[(٣)] ؛ أو ما أشْبَه ذلك قال : ناقتى سائبة ، فكانت لا يُنتفَع بظهرها ، ولا تحلَّى عن ماء ولا تُمنَع من مَرْعى .

وكان الرجلُ إذا أعتقَ عَبْدا قال : هو سائبة ، فلا عَقْلَ بينهما ولا ميراث.

وقال غيره : كان أبو العالية سائبةً ، فلما هلك أُتِيَ مولاه بميراثه فقال : هـو سائبةٌ ، وأبَى أن يأخُذَه.

(١) البيت كما فى التكملة لمفروق بن عمرو والشيبانى . [س]
(٢) آية ١٠٣ المـائدة .
(٣) فى ج : « من علة » .

وقال الشافعىّ رضى الله عنه : إذا أعتَق عبدَه سائبةً فماتَ العبدُ وخَلَّفَ مالاً ، ولم يَدَعْ وارِثاً غيرَ مولاه الّذى أَعتَقَه فميراثُه لمُعتِقه ، لأنّ النبىّ صلّى الله عليـه وسلّم جَعَل الوَلاَء لُحْمةً كلُحْمة النسب ، فـكما أن لُحمْةَ النَّسَب لا تَنقَطع ، كذلك الوَلاء .

وقد قال عليـه السلام : « الوَلاء لمن أَعتَق » .

ورُوِى عن عُمرَ أنّه قال : السائبة والصَّدَقة ليَوْمِهما ؛ يريد يومَ القيامة ، واليومِ الّذى أعتَقَ سائبَتَه وتَصَدَّق بصدقته فيه . يقول : فلا يَرجعُ إلى الأشفاعِ بشىء منها بعد ذلك فى الدنيا .

قال: وذلك كالرَّجُل يُعتِق عبدَه سائبةً فيموتُ العبد[(٤)] ويَترك مالاً ولا وارثَ له ، فلا يَنبغى لمعتِقه أن يَرْزأ مِن ميراثِه شيئاً ، إلّا أن يجعَلَه فى مِثْلِه .

ويقال : سابَ الرجلُ فى مَنطقِه : إذا ذَهَب فيه كلَّ مَذْهب .

(٤) فى م : « فيموت السائبة » خطأ من الناسخ

أبو عبيد عن الأصمعيّ قال : إذا تَعمَّد الطَّلْع حتى يَصيرَ بَلَحاً فهو السَّيَّاب — مخفّف — واحدتهُ سَيَابة . قال : وبهذا سُمّيَ الرجلُ سَيابة .

قال شمر : هو السَّدَى والسَّدَاءُ — ممدودٌ بلُغةِ أهل المدينة ، وهى السَّيَّابةُ بلُغة وادى القُرَى .

وأنشَدَ قولَ لبيد :

• سَيَابةٌ ما بها عَيْبٌ ولا أثَرُ[١] •

قلتُ[٢] : ومن العرَب مَن يقول سُيَّاب وسُيَّابةٌ .

وقال الأَعشَى :

• تخالُ نَكهتَها بالليلِ سُيَّابا[٣] •

عمرو عن أبيه : السَّيْبُ : مُرْدِيُّ السفينة .

[سبا]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ سَبَاه يَسْبِيه : إذا لَعنَه ، ونحو[٤] ذلك .

قال أبو عُبيد ، وأنشَدَ :

• فقالت سَباكَ اللهُ[٥] •

[ابن السكيت : يقال ماله سباه الله : أى غربه . ويقال جاء السيل بعودٍ سبى : إذا احتمله من بلد إلى بلد . وأنشد :

• فقالت سباكَ الله[٦] •]

أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ : السَّباءُ : العودُ الّذى يَحمِله السَّيْلُ من بَلَد إلى بَلَد ، قال : ومنه أُخِذ السِّباء ، يُمَدّ ويُقصَر .

قال : والسَّبْيُ يَقَع على النِّساء خاصّة ، يقال سَبْيٌ طيّبة : إذا طابَ مِلْكُه وحَلّ .

[وكل شيء حمل من بلد إلى بلد فهو سبى ، وكذلك الخمر ، قال الأعشى[٧] :

(١) صدره كما فى ديوانه :
كأن فاها إذاما الليل ألبسها

(٢) فى ج : « وسمعت البحرانيين يقولون »

(٣) صدره كما فى ديوان الأعشين ص ٢٢٨ :
أيام تجلو لنا عن بارد

(٤) فى ج : « وقال أبو عبيد فى كتابه : ومنه قول امرئ القيس »

(٥) الشعر لامرئ القيس ؛ والبيت بتمامه كما فى ديوانه ص ٦١ :
فقالت سباكَ الله إنك فاضحى
ألستَ ترى السمار والناس أحوال

(٦) ما بين المربعين ساقط من م .

(٧) فى اللسان : « قال أبو ذؤيب » . [وهو فى ديوانه ص ١٤٨ برواية وما ...] [س]

فما إن رَحيق سَبَتْها التِّجا
رُ منْ أذرعات فوادى جَـدَر

وقال لَبيد :

عتيق سـلافات سبتها سفينـة
تـكرّ عليها بالمزاج النَّيـاطلُ

أى حملتها . وسبأت الخمر بمعنى شربت .

وقال الشاعر فى السيل :

تقضُّ النبـــع والشريان قضا
وعُـود السِّدر مقتضبا سبيـاً[(١)]]

والعَرَب تقول : أنَّ الليلَ لطويلٌ ولا أُسْبَ له . قال ابن الأعرابىّ : معناه ليس لى هَمٌّ فأكون كالسَّبْىِ له ، وجُزِم على مَذهَب الدُّعاء .

وقال اللحيـانى : ولا أُسْـبَ له : أى لا أكون سَبْياً[(٢)] لبلائه .

[أبو عبيد : سباكَ الله يَسبيك ، بمعنى لعنك الله .

قال شمر : معناه سلّط الله عليـــك من يسبيك ، ويكون أخذكَ الله[(٣)]] .

وفى نوادر الأعراب : تَسبىَّ فلانٌ لفلان : ففَعَل به كذا ، يعنى التحبُّبَ والاستمالة .

وقال الليث : السَّبْى معروف ، والسَّبى الاسم . وتسابَى القومُ : إذا سَبَى بعضُهم بعضا ، يقال : هو لا سَبْىٌ كثير ، وقد سَبَيْتُهم سَبْياً وسباء . والجاريه تَسبِى قلبَ الفتَى وتَسْتَبيه ، ورُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « تِسعةُ أعشراءِ الرِّزْق فى التِّجارة ، والجزء الباقي فى السّابِياء » .

قال أبو عبيد : قال الأصمعى : السابِياء : هو الماء الّذى يَخرُج على رأس الوَلَد إذا وُلِد ، ونحو ذلك قال الأحمر .

قال أبو عبيـــد : وقال هُشَيم : معنى السّابِياء فى الحديث : النِّتاج .

قال أبو عبيد : الأصل فى السّابِياء ما قال الأصمعى ، والمعنى يَرجِـع إلى ما قال هُشَيم .

(١) فى ج : « سبباً » بالموحدة .

(٢) فى ج : « فعل » .

(٣) عبارة ج : « لما يخرج عند النتاج من الماء على رأس الولد » .

قلت : أراد أنّه قيل للنِّتــاج السّابياء للماء الذى يَخرُج على رأس المولود إذا وُلد .

وقال الليث : إذا كثُر نَسلُ الغَـنَم سمّيَت السّابياءَ ، فيقع اسمُ السّابياء على المال الـكثير ، والعددِ الـكثير ، وأنشدَ [فى ذلك قوله][(١)] :

أَلَمْ تَرَ أنّ بَنِى السّابِيـــاء
إذا قارَعُوا نَهْنَهوا الجُهَّــلاَ

وقال أبو زيد : إنه لَذُوسَابِياء : وهى الإبلُ وكثرةُ المال والرجال .

وقال فى تفسير هذا البيت : إنّه وصَفَهم بكثرة العَدَد .

[ابن بزرج : إبل سابيــاء : إذا كانت للنِّتاج لا للعمل .

وقالوا المبرّد: القاصعاء من جِحَرة اليربوع يقال لهاالسّابِياء .

وقال : سمّى سابياء لأنه لا يُنفذه فيُتبقى بينه وبين إنفاذه هَنةً من الأرض رقيقة .

قال : وأخــذ من سابياء الولد ، وهى الجلدة التى تخرج مع الولد من بطن أمه ، وهذا غلط ، لأن السابياء هو ماء السلَى ؛ ولـكنه مأخوذ من سَبِىّ الحية ، وهو جــلدهُ الّذى يَسلخه[(٢)]]

أبو عبيد الأسابىّ[(٣)] الطّرائِقُ من الدّمِ ، قال سَلَامة بنُ جَنْدَل :

والعادياتِ أَسابىُّ الدِّماءِ بها
كأنّ أعناقَها أنصابُ تَرجيبِ

وقال غيره : واحدُها أُسْبيَّة .

قلتُ : والسَّبِيَّة : اسم رَمْلة بالدَّهْناء . والسَّبِيّةُ : دُرَّةٌ يخرجها الغوّاص من البحر ، وقال مُزَاحم :

بَدَتْ حُسَّرًا لم تَحتَجِبْ أو سَبِيّةً
من البحر بَزَّ القُفْلُ عنها مُفِيدها

وسَبِىُّ الحية : جلدُه الذى يسلُخه .

وقال الراعى :

يُجَرِّرُ سِربًا لا عليه كأنه
سَبِىُّ هلالٍ لم تُقطَّعْ شرانِقُه[(٤)]

---

(١) مابين المربعين ساقط من ج .

(٢) مابين المربعين ساقط من م .
(٣) فى م : « السابى » .
(٤) البيت لـكثير فى اللسان (سبى) وفى المعانى ص ٦٧٣ لم تفتق شنائقه . [س]

أراد بالشَّرَانق ما انساخ[١] من خِرْشائه ، ويقال لواحد أسابىّ الدم إسْبَاءَةٌ والإسباءةُ أيضاً خيط من الشَّعر ممتدّ، وأسابىُّ الطريق شَركه [وطرائقه الملحوبة][٢] .

أبو عُبيد : سبَاكَ اللهُ يَسْبيك بمعنى لَعَنك الله .

وقال شمر : معناه سَلّط اللهُ عليك من يَسْبيك ويكون أخذكَ الله[٣] .

[يبس]

قال الليث : اليُبْس : نقيضُ الرُّطوبة ، ويقال لكلّ شىء كانت النُّدُوَّةُ والرّطوبة فيه خلقةً فهو يَبِيسُ[٤] فيه يُبْساً ، وما كان ذلك فيه عرَضا .

قلت : جَفَّ يُجِف وطريقٌ يَبْسٌ : لا نُدُوَّة فيه ولا بلل . واليبيس من الكلأ : الكثيرُ اليابسُ . وقد أيْبَسَت الأرضُ ، وأيْبَسَت الخضر ، وأرضٌ موبسة . والشَّعَر اليابسُ أردؤه ولا يُرى فيه سَحْج ولا دُهْن .

ووجْهٌ يابس : قليلُ الخير .

ويقال للرجل : إيبسْ يا رجل : أى اسْكُتْ ، والأيابس : ما كان مِثل عُرْقُوبٍ وساقٍ . والأيْبَسَان : عظما الوظيفين من اليدِ والرِّجل .

وقال أبو عُبَيدة : فى ساقَ الفرس أَيْبَسان، وهُما ما يَبس عليه اللحمُ من الساقين ، وقال الراعى .

فقلتُ له ألْصِق بأيْبس ساقِها
فإن تَجْبُر العرقوب لا تَجبُر النَّسا[٥]

قال أبو الهيثم : الأيْبسُ : هو العظم الذى يقال له الظنبوب ، الذى إذا غمزته من وسط ساقك آلمك ، وإذا كُسر فقد ذهب الساق ، وهو اسم ليس بنعت .

أبو عبيد عن الأصمعى : يبيس الماء : العَرق .

وقال بشر يصف الخيل :

تراها من يَبِيس الماء شُهباً
مُخَالِطَ دِرَّةٍ منها غِرارُ

(١) فى ج : « ما انقطع من جلده » وخرشاء الحية : سلخها وجلدها .
(٢) ما بين المربعين ساقط من م .
(٣) ما بين المربعين ساقط من ج . [تقدم فى ص ١٠١]
(٤) كلمة « فيه » ساقطة من ج .

(٥) الحماسة ج ٢ ص ١٧٢ برواية :
وقلت ... يجبر ... يجبر

أبو عُبَيدة عن الأصمعىّ : يقال لما يبس من أحْرار البقول وذكورها : اليَبيس ، والجفيف ، والقَتُّ(١) : وأما يبيسُ البَهْمَى فهو العرب(٢) والصُّفار .

قلت : ولا تقول العرب لما يَبس من الحلِىّ والصِّلِّيان والحلمة يَبيس ، إنما اليبيس ما يبس من العُشْب والبقول التى تتناثر إذا يَبستْ ، وهو اليُبْس واليَبِيسُ أيضاً ، ومنه قوله :

* من الرُّطْب إلا يُبْسُها وهَجِيرُها(٣) *

ويقال للحطب : يَبِس ، وللأرض إذا يَبِسَت : يبسٌ .

وقال : ابن الأعرابى : يباسِ : هو السَّوْءةُ(٤) .

[سأب]

أبو زيد : سَأَبْتُ الرجل أَسْأَبُه سَأْبا : إذا خنَقْتَه .

قال : وسَأَبتُ من الشراب أسأَب سَأْباً : إذا شربتَ منه .

ويقال للزِّقّ العظيم . السّأْب ، وجمعُه السؤوب ، وأنشد :

إذا ذُقْتَ فاها قلتَ عِلْقٌ مُدَمَّسٌ
أريد به : قَيْلٌ فغودر فى سأْبِ

ويقال للزِّق : مِسأْب أيضاً .

وقال شمر المِسأَب أيضاً : وعاء يُجعل فيه العَسل .

[باس]

سلمة عن الفراء : باسَ إذا تَبَخْتَرَ(٥) .

قلت : ماس يميس بهذا المعنى أكثر ، والباء والميمُ يتعاقبان .

وقوله : شُرْباً ببيسَانَ من الأردنِّ : هو موضع(٦) .

[أسب]

قال الليث : الإسْبُ : شعرُ الفَرْج .

وقال أبو خَيْرة ، الأصلُ فيه وِسْبٌ ،

(١) فى اللسان : « والقفيف » وهما بمعنى .
(٢) كذا فى م . وفى ج « العرب » من غير إعجام . والذى فى اللسان «العرقوب» وكتب مصححه « كذا بالأصل ، وحرر » .
(٣) هذا عجز بيت لذى الرمة ؛ وصدره كما فى ديوانه ص ٣٥ : ∴ ولم يبق بالخلصاء مما عنت به ∴
(٤) عبارة ج : « هى السوءة والقذورة » .

(٥) الذى فى م : « قلت : الباء بدل الميم » .
(٦) أى تنسب إليه الخمر فى بلاد الشام [س]

فقُلِبَتْ الواو همزة ، كما قالوا : إِرْث ، وأصلُه وِرْثٌ .

قال : واصلُ الوِسْب مأخوذٌ من وسِب العُشبُ والنباتُ وَسباً ، وقد أوسَبت الأرض : إذا أعشَبتْ فهى مُؤسِبة .

وقال أبو الهيثم : العانة منبت الشِّعر من قُبُل المرأة . والرجل ، والشَّعر النابت عليه يقال له : الشِّعْرَة والإسْب ، وأنشد :

لَعَمْرو الذى جاءت بكم من شَفَلَّح
لَدَى نَسيِهْا ساقِطِ الإسْبِ أهْلَبا(١)

[سبأ]

أبو زيد سَبَأْت الخمر أسبأُها سبأً وسِباء : إذا اشتَرَيتها . واستَبَأْتها استباءً مثله .

وقال مالك بن أبى كعب :

بعثتُ إلى حانوتِهَا فاستبأتها
بغير مكاسٍ فى السِّوَام ولا غَصبِ

قال : ويقال سبأتُه بالنار سبْأً : إذا أحْرَقْتَه بها .

(١) كذا فى م واللسان « ساقط » . والذى فى ج « ساقط » .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : إنك تريد سُبَأَةً : أى تريد سفراً بعيداً ، سُمِّيت سُبأة لأن الإنسان إذا طال سفرهُ سبأَتْه الشمسُ ولوّحته ، وإذا كان السفر قريباً قيل : تُريد سَرْبةً .

وقال الفرّاء فى قول الله جلّ عزّ : (وجئْتُكَ مِنْ سبأٍ بنَبَأٍ يقين)(٢) القُرّاء على إجراء سبأٍ ، وإذا لم تُجر كان صواباً .

قال : ولم يُجْرِه أبو عمرو بن العلا .

وقال أبو إسحاق: سبأَ هى مدينةٌ تُعرف بمأرِبَ من صنعاء على مسيرة ثلاثِ ليال ، فمن لم يصرف فلأنه اسم مدينة ، ومن صَرف فلأنه اسمٌ للبلد فيكون مذكّراً سُمِّى به مذكَّر .

وقولهم : ذهب القومُ أيْدِى سبَا ، وأيادِى سبا : أى متفرِّقين ، شُبهوا بأهل سبأ لما مَزّقهم الله فى الأرض كلَّ ممزق ، فأخذ كلُّ طائفةٍ منهم طريقاً على حدة . واليَدُ : الطَّرِيق .

(٢) آية ٢٢ النمل .

[ويقال : أخذ القوم يد بحْر ، فقيل للقوم إذا تفرقوا فى جهات مختلفة :ذهبوا أيدى سبا. أى فرقتهم طرقهم التى سلـكوها ، كما تفرق أهل سبأ فى مواطن][١] فى جهات مختلفة أخذوها . والعرب لاتهمز سبأ فى هذا الموضع ، لأنه كثُر فى كلامهم فاستثقلوا ضغطة[٢] الهمز وإن كانت سَبأ فى الأصل مهموزة .

وقيل : سبأ : اسمُ رجلٍ وَلد عشرة بنين فسُميت القرية باسم أبيهم ، والله أعلم .

[وقال ابن الأنبارى : حكى الـكسائى : السبَأ : الخمر . واللَّظَأ : الشىء الثقيل : وحكاها مهموزين مقصورين ، ولم يحـكهما غيره . والمعروف فى الخمر السِّباء بكسر السين والمد .

ويقال : انسبأ جلده إذا تقشر .

وقال: «وقد نَصل الأظفارُ وانْسبأ الجلدُ».

ويقال: سبأ الشوكُ][٣] جلده إذا قشره .

وقال أبو زيد : سبأتُ الرجلَ سَبْأ : إذا جَلَدْتَهُ[٤] .

ويقال : سَبأ فلانٌ على يمين كاذبةٍ يسْبأُ : إذا حلف يميناً كاذبةً .

قال : ويقال أسبأتُ لأمرِ الله إسباء : وذلك إذا أخبت له قلبك :

ثعلب عن ابن الأعـرابى : سبا ــ غيرُ مهموز ــ : إذا ملك . وسبَا : إذا تمتع بجارِيته شبا بها كلَّه . وسبا : إذا استخفى .

[بسأ]

أبو زيد : بَسَأْتُ بالرّجل ، وبَسِئْتُ أَبْسَأُ به بَسْأ وبُسُوءا : وهو استئناسُك به ، وكذلك بَهأْتُ ؛ وقال زهير :

بَسَأْتَ بَنِيِّها وجَوَيْتَ عنها
وعندى لو أردتَ لها دَواء[٥]

وقال الليث : بَسَأ فلانٌ بهذا الأمر : إذا مرَن عليه فلَم يكترث لقُبْحه وما يقال فيه .

ثعلب عن ابن الأعـرابى : البَسّيَةُ : المرأةُ الآنسة بزَوْجها ، [الحسنة التبعُّل معه] .

[أبس]

أبو عبيـد عن الأصمعىّ : أَبَسْتُ به

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) عبارة ج : « فاستثقلوا فيه الهمز وإن كان أصله » .
(٣) ما بين المربعين ساقط من م .
(٤) فى م « جلبته » .

(٥) البيت فى شرح ديوانه ص ٨٣ . ويروى فى ديوانه ط دار الكتب :
غصصت بنيتها فبشمت عنها . . وعندك ....] [س]

تَأْبِيساً ، وأَبَسْتُ به أَبساً : إذا صغرّْتَه وحَقَّرْتَه .

ثعلب عن أبن الأعرابى : الأَبْسُ : ذَكَرُ السَّلاحِف ، قال : وهو الرَّقُّ والغَيْلَم .

وقال ابن السكيت : الأَبْسُ : المكان الغليظ الخشن ؛ وأنشد :

يَتْرُكْن فى كلّ مكانٍ أَبْسِ
كلَّ جَنينٍ مُشْعَرٍ فى الغِرْسِ[١]

والأَبس : تتبّع[٢] الرَّجُل بما يَسوؤه ؛ يقال : أَبسْتُه آبِسُه أَبْسًا ؛ وقال العجّاج :

* ولَيْث غابٍ لَم يُرَمْ بأَبْسِ[٣] *

أى بزَجْر وإذلال .

قال يعقوب : وامرأةٌ أُباسٌ : إذا كانت سيِّئةَ الخُلق ، وأنشد :

* لَيستْ بسَوْداء أُباسٍ شَهْبَرَهْ[٤] *

ثعلب [عن أبن الأعرابى[٥]] الإِبْس : الأَصْل السُّوء ، بِكسر الهمزة تَأْبِيساً . وأَبَسْتُه تَأْبِيسًا : إذا قابلته بالمكروه .

[بئس]

أبوزيد : بَؤُس[٦] الرجُل يَبْؤُس بَأْساً : إذا كان شديدَ البَأْس شُجاعا . ويقال : من البُؤْس وهو الفَقْر بَئِسَ الرجُل يَبْأَسُ بُؤْسا وبَأْسا وبَئِيساً : إذا أفتقَرَ ، فهو بائس ، أى فقير . والشجاع يقال منه : بَئِس ، ونحو ذلك قال الزجاج :

وقال غيره : البَأْساء من البُؤْس ، والبُؤْسُ من البُؤْس ، قال ذلك أبن دُرَيد . وقال غيره : هى البُؤْس والبَأْساء ، ضد النُّعمى والنَّعْماء ، وأمّا فى الشّجاعة والشِّدّة فيقال : البَأْس .

وقال اللّيث . البأساء أسمٌ للحَرْب والمَشقّة والضَّرْب . والبائِسُ : الرجُل النازِلُ به بَلِيّة أو عُدْمٌ يُرحَم لِمَا به .

[ثعلب عن ابن الأعرابى قال : بُؤْساً له وتُوساً وجُوساً بمعنى واحد . وقال الزجاج فى

(١) البيت لمنظور بن مرتد الأسدى (اللسان)
(٢) فى م : « يمكم » وفى اللسان : « بكم » .
(٣) فى أراجيزه ص ٧٩ :
لبوث هيجا لم ترم بأبس
أن ينزلوا بالسهل بعد الشاس
(٤) لخذام الأسدى كما فى التكملة (أبس) [س]
(٥) ساقط من ج .

(٦) فى الأصل : « بئس » بكسر الهمزة .

قوله تعالى : (ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فأخذناهم بالبأساء والضراء[1]) قيل : البأساء الجوعُ والضَّراء : النقص فى الأموال والأنفس . وقال تعـــالى : (فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرّعوا[2]) كما قال تعـالى : (لعلهم يتضرعون)][3] .

وأما قولُ الله جلّ وعزّ : بعَذاب بئيس بما كانوا يفسقون[4] فإن أبا عمرو وعاصم والـكسائىّ وحمزة قرءوا بعذاب[5] بَئِيس » على فَعِيل [وقرأ ابنُ كثير بِئِيسٍ على فعيل[6]] وكسر الفاء وكذلك قرأها شِبل وأهْل مَـكّة . وقرأ ابن عامر بِئْسٍ على فِعْلٍ بهمزة ، وقرأها نافع وأهل المدينة بِيْسٍ [على فعل[7]] بغير همز .

وقال ابن الأعرابى : البَئِسُ والبَيِسُ — على فَعِل — : العذاب الشديد .

(١) آية ٤٢ الأنعام .
(٢) آية ٤٣ الأنعام .
(٣) ما بين المربعين ساقط من م .
(٤) آية ١٦٥ الأعراف .
(٥) فى الأصل : « قرءوا على بئيس » ولفظ « على » زائدة .
(٦) ساقط من ج .
(٧) ساقط من م .

قال : وباس الرجل يبيس بَيْسًا : إذا تـكبَّر على الناس وآذاهم .

وقال أبو زيد : يقال ابْتَأس الرجُل : إذا بَلَغه شىءٌ يَكرَهه ، قال لَبيد :

فى رَبْرَبٍ كنِعاج صا
رةَ يَبْتَئِسْنَ بمـا لَقِينا[8]

وقال الله جلّ وعزّ :(فلا تبتئس بِما كانوا يفعلون[9]) قيل: معناه لا تَحزَن ولا تَسْكُن[10] وقد ابتأس فهو مُبْتَئِس .

وأنشد أبو عبيد :

ما يَقسِمُ اللهُ أقبَل غيرَ مُبْتَئِسٍ
منه وأَقْعُدْ كَريمًا ناعمَ البالِ[11]

أى غيرَ حزينٍ ولا كارهٍ .

[وخمر بيسانيّة : منسوبة . وبيسان : موضع فيه كروم من بلاد الشام[12]] .

وأمّا بِئْسَ ونِعْمَ : فإنّ أبا إسحاق قال : هما حرفان لا يَعمَلان فى اسم عَلَم ، إنّما

(٨) ديوانه ص ٣٢٦ [س]
(٩) آية ٣٦ هود .
(١٠) فى م : « ولا تسكنى » .
(١١) البيت لحسان كما فى ديوانه ص ٣٢٦ .
(١٢) ما بين المربعين ساقط من م .

يَعمَلان فى اُسم مَنكُور دالٍّ على جنس ، وإنما كانتا كذلك لأنّ نِعْمَ مستوفيةٌ لجميع المدح ، وبئس مستوفية لجميع الذّم .

فاذا قلت : بئْسَ الرجلُ ، دلّتَ على أنه قداُستوفى الذّم الذى يكون فىسائر جنسِه،فاذا كان معهما اُسمُ جِنْس بغير ألف ولامٍ فهو نَصْب أبدا ، وإذا كانت فيـه الألف واللام فهو رَفْعٌ أبدا .

وذلكقولك نِعمَ رجلاً زيدٌ ، أو بئسَ رجلاً زيدٌ ، وبئسَ الرجلُ زيدٌ . والقصدُ فى نِعمَ وبئسَ أن يَليَهما اُسمٌ مَنْـكور أو اُسمُ جِنْس ، وهذا قول الخليل .

ومن العرب من يَصِل بئس بـ « ما » .

قال الله جـلّ وعز : (لبئسَما شَرَوْا به أنفسَهم(١)) .

ورُوِى عن النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال : « بئسَما لأحـدكم أن يقول نَسِيتُ آية كَيْتَ وكَيْتَ أمــا إنّه ما نَسِى ولـكنّه أُنْسِى » .

والعرب تَقول : بئسَما لك أن تفعلَ كذا وكذا إذا أدخلتَ « ما » فى بئس أدخلتَ بعدَها أنْ معالفعل ، بئسَما لكأن تَهُجر أخاك ، وبئسَما لكَ أن تَشتُم الناسَ .

ورَوَى جميعُ النحويِّين : بئسَما تزويج ولا مَهر ؛ والمعنىفيه : بئسَ شيئاً تَزْويجٌ ولا مَهْر .

وقال الزّجّاج : بِئْسَ إذا وقعتْ عـلى « ما » جعلت « ما » معها بمنزلة اُسم منكَّر ، لأنّ بِئْس ونِعْم لا يَعمَلان فى اُسم عَلَم ، إنما يَعمَلان فى اُسمٍ منكور دالٍّ على جنس .

[بأس]

[قال شمر : إذا قال الرجل لعدوّه : لا بأسَ عليك ، فقد أمّنه ، لأنه نفى البأس عنه ، وهو فى لغة حِمير : لَباتِ ؛ أى لا بأسَ وقال شاعرهم :

شَربنا النومَ إذ غَضت غَلاب
بتسهيد وعَقْد غـــير مَيْن

تنادَوْا عند غـدرهمُ لَباتِ
وقد بَرَدَت معاذِرُ ذى رُعَيْنِ

(١) آية ١٠٢ البقرة .

ولَبَاتِ بلغتهم : لا بأس ، كذا وجدته في كتاب شمر][(١)].

[وسب]

ثعـــاب عن ابن الأعرابيّ : الوَسَبُ الوَسَخ ، وقد وَسِب وَسباً ، ووَكِبَ وَكَباً ، وحَشِنَ حَشَناً ، بمعنى واحد .

[وقال ابن الأعـــرابي : إنّك لترُدّ السُّؤال الُمحِف بالإباء][(٣)] والأبأسِ.

بابُ السِّين والميمُ

س م و ا ى

سام. سما. وسم. ومس. مسا. ماس

سم. أسامة

[سام]

السَّوْم عَرْضُ السِّلْعة على البَيْع .

وقال أبو زيد فيما رَوَى أبو عبيد عنه : سُمْتُ بِالسِّلعة أسوم[(٢)] بها .

ويقال : فلان غالى السِّيمةِ : إذا كان يُغلِي السَّوْم .

قال : ويقال : سُمْتُ فلانا سِلْعَتى سَوْما : إذا قلتَ : أتأخُذها بكذا من الثمن ، ومِثْل ذلك سُمْتُ بسِلْعَتى سوما أو يقال استمت عليه بسلعتى أُستِياما (إذا كنت أنت تذكر عنها . ويقال اسْتام فى بَسلعتى استياما[(٤)])إذا كان هو العارِض عليكَ الثَّمَن ، وسامَنى الرجلُ بسِلعتِه سَوْما .

وذلك حين يَذكر لك هو ثمنها ، والاسم من جميع ذلك السُّومة والسِّيمة . والسَّوْمُ أيضا من قول الله جلّ وعزّ : (يَسُومُونَــكُمْ سُوءَ الْعذاب[(٥)]) .

(قال أهل اللغة : معناه يُولُونَــكم سُوءَ العذاب[(٦)]) : أى شديدَ العذَاب .

وقال الليث : السَّوْم : أن تَجشِّمَ إنسانا مَشقّةً أو سوءاً أو ظُلْما .

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) فى ج : « أسومها » .
(٣) ما بين المربعين لم يذكر فى ج ، وموضعه مادة « أبس » ولم يذكر فيها .
(٤) ما بين المربعين ساقط من م .
(٥) آية ٤٩ البقرة .
(٦) ما بين المربعين ساقط من ج .

وقال شمر فى قوله[1] : ساموهم سوء العذاب قال أرادُوهم به .

وقيل : عَرضوا عليهم ، والعربُ : تقول : عَرضَ علىّ فلانٌ سَوْمَ عَالةٍ .

قال أبو عبيد : قال الكسائىّ : هو بمعنى قولِ العامة : عَرْضٌ سابِرِىّ .

قال شمر : يُضرَب هذا مَثَلا لمن يَعرِض عليك ما أنت عنه غَنِىّ ، كالرجل يَعلم أنّك نزلتَ دارَ رجل ضَيْفا فيَعرِض عليكَ القِرىَ .

وقال الأصمعى : السَّوْم : سُرعةُ المَرِّ ، يقال : سامَت الناقةُ تَسُوم سَوْما ، وأنشدَ بيتَ الراعى :

مَقّاء مُنْفَتَق الإبْطَيْنِ ماهَرةٌ
بالسَّوْم ناطَ يَدَيْها حارِكٌ سَنَدُ

ومنه قولُ عبد الله ذى النِّجادَين يخاطب ناقةَ النبىّ صلّى الله عليه وسلم :

تَعرَّضِى مَدارِجاً وَسُومِى
تَعرُّضَ الجَوْزاءِ للنُّجوم

(١) لفظ « فى قوله » مقحمة فى النسختين .

وقال غيرُه : السَّوْم : سرعة المَرِّ مع قَصْد[2] الصَّوْاب فى السِّير .

ويقال : سامَت الراعِيةُ تَسُومُ سَوْما : إذا رَعَتْ حيثُ شاءت . والسَّوامُ : كل ما رَعَى مِنَ المال فى الفَلَوات إذا خُلِّىَ وسَوْمَه يَرعَى حيثُ شاء . والسائم : الذاهب على وجهه حيث شاء .

يقال : سامَت السائمةُ وأنا أَسَمْتُها أُسِيمُها : إذا رَعَّيْتَها ، ومنه قول (فيه تُسِيمُونَ[3]) .

وأخبَرَنى المنذرىّ عن ثعلب أنّه قال : أَسَمْتُ الإبلَ : إذا خَلَّيْتَها تَرعَى .

وقال الأصمعىّ : السَّوام والسائمة : كلُّ إبلٍ تُرسَل ترعَى ولا تُعلَف فى الأصل[4] .
وقال الله جلّ وعزّ : (والخيل المسوَّمة[5]) .

(أبو زيد : الخيل المسومة[6]) : المُرسَلَة وعليها رُكْبانُها ، وهو من قولك : سَوَّمْتُ

(٢) عبارة ج : « مع القصد فى الصوت » .
(٣) آية ١٠ النحل .
(٤) فى الأصل : « مع الأهل » .
(٥) آية ١٤ آل عمران .
(٦) ساقط من م .

فلانا : إذا خَلَّيته وسَوْمَه ، أى وما يريد .

وقيل : الخيلُ المسوَّمة : هى التى عليها السِّيا والسُّومة ، وهى العَلاَمة .

وقال ابن الأعرابى : السِّيَمُ : العلامات على صُوف الغنم .

وقال الله جلّ وعزّ : (من الملائكة مسوِّمين[1]) قرىء بفتح الواو وكسرها ، فمن قرأ مسوَّمين أراد مُعلَّمين .

(من السّومة ، أعلموا بالعمائم . ومن قرأ « مُسوِّمين » أراد معلِّمين[2] .

وقال الليث : سَوَّم فلانٌ فرسَه : إذا أعلَم عليه بحريرةٍ أو بشىء يُعرَف به .

قال : والسِّيما ياؤها فى الأصل واو ، وهى العلامة التى يُعرف بها الخيرُ والشرّ .

قال الله جلّ وعزّ (تَعرِفُهُمْ بسيماهُم[3]) وفيه لغةٌ أخرى : السِّيماء بالمد ، ومنه قول الشاعر[4] :

غُلامٌ رَماهُ اللهُ بالحُسْنِ يافِعاً
لَه سِيمياءُ لا تَشُقُّ على البَصَرْ

وأَنشَد شمر فى تأنيث السِّيمى مقصورة :

ولهمْ سِيما إذا تُبْصِرُهُمْ
بَيَّنَتْ رِيبةَ مَنْ كان سَأَلْ[5]

وأما قولهم : ولا سِيَّا كذا ، فإن تفسيرَه فى لفيف السِّين ؛ لأنّ « ما » فيها صلة .

[قال أبو بكر : قولهم عليه سِيما حسَنة ؛ معناه علامة ، وهى مأخوذة من وَسَمت أَسِم . والأصلُ فى سِيما وِسْمَى ، فحُوّلت الواو من موضع الفاء إلى موضع العين ؛ كما قالوا : ما أطْيَبه وأيْطبه — فصار سوْمَى ، وجُعلت الواوُ ياء لسكونها وانكسار ما قبلها][6]

أبو عُبيد عن أبى زيد . سَوَّمْتُ الرجلَ تسْويماً : إذا حَكَّمْتَه فى مالك . وسوَّمْتُ على القوم : إذا أغَرْتَ عليهم فَعِثْتَ فيهم .

وقال ابن الأعرابىّ : من أمثالهم عبدٌ وسُوِّم فى يده ، أى وخَلِّىَ وما يُريد . قال :

---

(١) آية ٢٥ آل عمران .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

(٣) آية ٢٧٣ البقرة .

(٤) هو أسيد بن عنقاء الفزارى يمدح عميلة حين قاسمه ماله . (اللسان) .

(٥) البيت للجعدى .

(٦) مابين المربعين ساقط من م.

وسامَ : إذا رَعَى . وسامَ : [إذا طاب . وسام .](١) إذا باعَ . وسامَ : إذا عَذَّب .

وقال النَّضر : سامَ يَسُوم : إذا مَرَّ . وسامَت الناقةُ : إذا مَضَت ، وخُلِّيَ لها سَوْمها أى وجهُها .

ثعلب عنه أيضا : السّامَةُ : السّاقة . والسّامة : المَوْتَةُ ، والسامة : السَّبِيكة من الذهب . والسّامة : السَّبِيكة من الفِضّة .

وقال أبو عُبيد : السّامُ : عُروقُ الذَّهب ، واحدتُه سامة ، قال قيس بن الحطيم :

لَوْ أنكَ تُلقِى حَنظَلاً فَوقَ بَيْضِنا
تَدَحْرَجَ عن ذِى سامِهِ المُتقارِبِ

أى البيض الّذى له سامٌ .

وقال شمر : السّامُ شجر ، وأَنشَد قولَ العجّاج :

ودَقَلٌ أجرَدُ شَوْذَبِيُّ
صَعْلٌ من السّامِ ورُبّانِيُّ(٢)

يقول : الدَّقَل لا قِشْر عليه ، والصَّعْل : الدقيق الرأس ، يعنى رأسَ الدَّقَل . والسّامُ : شجر . يقول : الدَّقَل منه ورُبّانىّ : رأس المَلاّحين .

(يَسُومُ : اسم جبل ، صخرة ملساء ، قال أبو وجزة :

وسرنا بمطلول من اللهوليّن
يحط إلى السهل اليَسُومى أعصما

قال أبو سعيد : يقال للفضة بالفارسية سيم ، وبالعربية سام)(٣) .

وقال أبو تراب : قال شُجاع : سارَ القومُ وساموا بمعنًى واحد .

ورُوِى عن النبىّ صلّى الله عليه وسلّم أنه قال : « فى الحبّة السَّوْداء شِفَاء من كلِّ داء إلّا السّام» . قيل : وما السّام ؟ قال : المَوْت . وكان اليهودُ إذا سلَّموا على رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم قالوا : السامُ عليكم ، فكان يَردُّ عليهم : وعليكم ، أى وعليكم مِثلُ مادعَوْتُم .

ورُوِى عن النبىّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه نَهَى عن السَّوْم قبل طلوع الشمس .

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) فى الأصل : « صغل » بالغين المعجمة ، والتصويب عن أراجيز العجاج ص ٦٩ ، وفيها : « صعل من الساج » بالجيم ، والساج والسام بمعنى .

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

قال أبو إسحاق : السَّوْم : أن يُساوِم بسِلْعَتِه ، ونُهِي عن ذلك فى ذلك الوقت لأنه وقتٌ يُذكر الله تعالى فيه فلا يُشغَل بغيرِه .

قال : ويجوز أن يكون السَّوْم من رَعْى الإبِل ، لأنها إذا رَعَت الرِّعْىَ قبل شُروق الشمسِ عليهوهو نَدٍ أصابَها منه داء ربّما قتلها، وذلك معروفٌ عند أهلِ المالِ من العرَب .

[وسم]

قال الليث : الوَسْم والوَسْمةُ : شجرةٌ ورَقُها خِضاب .

قلتُ : كلامُ العرب الوَسِمة بكسر السين قاله النَّحويون[1] .

وقال اللَّيث : الوَسْم أيضا : أَثَر كَيَّةٍ ، تقول : بعيرٌ مَوْسوم : أى قد وُسِم بِسمَةٍ يُعرَف بها ، إما كَيّةٌ أو قَطْعٌ فى أذُنه ، أو قَرْمَةٌ تكونُ علامةً له . والمِيسَم : المِكواة أو الشىء الّذى يُوسَم به الدَّواب ، والجميع المَواسِم ، وقال الله تعالى : (سنسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ)[2] . فإنّ فلانا لموسومٌ بالخير وبالشّرّ : أى عليه علامةُ الخير أو الشرّ ، وإنّ فلانة[3] لَذات مِيسَم ، ومِيسَمُهَا : أَثَر الجَمال والعِتْق . وإنها لوَسِيمة قَسِيمة .

وقال أبو عبيد : الوَسامة والمِيسَم : الُحسْن .

وقال ابن كلثوم :

* خلطْنَ بمِيسَم حسباً ودِيناً *[4]

وقال الليث : إنما سُمِّى الوَسْمِىُّ من المطر وَسْمِيّا لأنّه يَسِم الأرض بالنبات ، فيُصَيِّر فيها أثراً فى أوّل السنَة.وأرضٌ مَوْسومة : أصابَها الوَسْمِىّ ، وهو مطرٌ يكون بعد الخَرَفِىّ[5] فى البَرْد ، ثم يَتْبَعُه الوَلِىُّ فى صميم الشِّتاء ، ثم يَتْبَعه الرِّبْعى .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : أوّل ما يَبدأ المطرُ فى إقبالِ الشتاءِ فاسْمُه الخَريف ، وهو الّذى يأتى عند صِرامِ النَّخل ، ثم الّذى يليه الوَسْمِىّ ، وهو أوّل الربيع ، وهذا عند دُخول

(١) عبارة ج : « قاله الفراء وغيره من النحويين »
(٢) آية ١٦ القلم .

(٣) الذى فى اللسان : « وإن فلانا لدوابه ميسم .. » .
(٤) ما بين المربعين ساقط من م . [صدره كما فى المعلقة :
ظعائن من بنى جشم بن بكر] [س]
(٥) فى ج : « بعد الحر فى البرد » والتصويب عن اللسان .

الشِّتاء ، ثم يليه الرَّبيع فى الصَّيف ، ثم الحَمِيم .

وأخبَرَنى المنذرىُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال : نجُومُ الوَسْمىِّ أوّلها فُرُوعُ الدَّلْو (١) المؤخَّر ثم الُحوت ، ثم الشَّرَطان ثم البُطَيْن ، ثم النَّجْم ؛ وهو آخر نجوم الوَسْمِىّ ، ثم بعد ذلك نُجُومُ الرَّبيع ، وهو مَطَر الشتاءَ أول أنجمه الهَقْعَة وآخِرُها الصَّرْفه تَسقُط فى آخِرِ الشّتاء .

قال ابن الأعرابى : والوَسِيم : الثابتُ الُحسْن : كأنّه قد وُسِم .

قال شمر : دِرْعُ مَوْسُومَةٌ : وهى المُزيّنة بالشِّبه (٢) فى أسفلها :

وقال الليث : مَوْسِم الحج سُمِّى مَوْسِماً لأنّه مَعْلَمٌ يُجتَمع إليه ، وكذلك كانت مواسمُ أسواقِ العَرَب فى الجاهليّة . ويقال : تَوَسّمتُ فى فلان خيراً : أى رأيتُ فيه أثَرًا منه ، وتوسَّمت فيه الخير ، أى تفرَّسْتُ .

[يعقوب : كل مجمع من الناس كثيرٌ فهو مَوْسِم ؛ ومنه موسم مِنًى . ويقال : وسَمْنا مو سِمنا ؛ أى شهدناه ، وكذلك عَرَفنا : أى شهدنا عرفة . وعيَّدالقومُ : شهدوا عيدَهم] (٣) .

[وقوله جَلّ وعزّ : (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُتَوَسِّمِينَ) (٤) أى للمتفرّسين] (٥) .

[سما]

فى حديثِ عائشةَ الّذى ذكرتْ فيه أَهْلَ الإفْك : وإنه لم يكن فى نساء النبىّ امرأةٌ تُسامِيها غيرَ زينبَ ، فعَصَمها الله ، ومعنى تُسامِيها : تُبارِيها وتُعارِضُها (٦) .

وقال أبو عمرو : المُساماةُ المفاخَرة .

وقال الليث : سما الشىء يَسْمُو سُمُوًّا : وهو ارتفاعُه ، ويقال للحَسِيب والشّريف ، قد سَماَ ، وإذا رفَعتَ بَصَرك إلى الشىء قلتَ سَماَ إليه بَصَرى ، وإذاَ رُفع لك شىء من بَعيد فاستَبَنْتَه قلتَ : سَماَ لِى شىء قال . وإذا خرج

---

(١) فى الأصل : « فرغ الدلو » .

(٢) فى الأصل : « بالشية » بالياء المثناة . وفى اللسان : « بالشبة » وكلاهما تحريف . والشبه — بكسر فسكون ، وبالتحريك . والهاء — : ضرب من النحاس يلقى عليه دواء فيصفر . قال ابن سيده : سمى به لأنه إذا فعل ذلك به أشبه الذهب بلونه .

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

(٤) آية ٧٥ الحجر .

(٥) ما بين المربعين ساقطمن ج .

(٦) فى ج : « تفاخرها » .

القومُ للصّيد فى قِفار الأرض وصَحارِيها قلت : سَمَوْا ، وهم السُّماة : أى الصَّيّادُون .

أبو عبيد : خرج فلان يَسْتَمِى الوحشَ أى يطلبُها .

وقال ابن الأعرابىّ : المِسْماةُ : جَوْرَبُ الصّياد يَلبَسها لتَقِيه حَرَّ الرَّمْضاء إذا أراد أن يتربّصَ الظِّباء نصفَ النَّهار . قال : ويقال : ذهب صِيتُه فى الناس وسُماه : أى صوتُه فى الخيْر لا فى الشرّ .

الليث : سَمَا الفحلُ . إذا تَطاوَلَ على شَوْلِه ، وسُماوَتُه أى شخصه ، وأَنشَد .

كأن على أَثْباجِها حينَ آنَسَتْ
سَماوَتُه قَيًّا من الطَّيرِ وُقَّعا

وسَماوَةُ الهِلال : شخصُه إذا ارتفَعَ عن الأُفق شيئا ، وأنشدَ :

طَيَّ اللَّيالِي زُلَفًا فزُلَفَا
سَماوَةَ الهِلالِ حتّى احقوقفا[١]

قال : والسَّماوة : ماءٌ بالبادية ، وكانت أمُّ النُّعمان سُمّيتْ بها ، فكان اسمُهاماء السَّماوَة فسمّتْها العربُ ماءَ السّماء .

[وسَماوة كلِّ شىء : شخص[٢] أعلاه .

قال :

سماوتهُ أسمالُ بُرْدٍ مُحَبَّرٍ
وصَهْوتهُ من أَتْحَمِيٍّ مُعَصَّبِ[٣]

أبو عبيدة : سماءُ الفرس من لدن عَجْبِ الذّنب إلى الصُّطرة][٤] .

قال : والسَّماءُ : سَقْفُ كلِّ شىء وكلّ بيت . والسَّماءُ : السحاب . والسَّماءُ : المَطَر . والسَّماء أيضا : اسم المَطْرة الجديدة .

يقال أصابتْهم سَماءٌ ، وسُمِى كثيرةٌ ، وثلاثُ سُمِىّ ، والجميعُ الأَسْمِيةُ والجمعُ الكثيرُ سُمِىّ .

قال : والسَّمٰوات السّبع : أطباق الأَرَضين ، وتُجمَع سَماء[٥] وسَمٰوات .

قلتُ : السماء عند العرب مؤنّثة ، لأنّها جمعُ سَماءَة ، وسبق الجمعُ الوُحدانَ فيها .

(١) الرجز للعجاج كما فى أراجيزه ص ٨٤ .

(٢) فى اللسان : « شخصه » .
(٣) البيت لطفيل الغنوى لا لعاقمة كما فى اللسان (سما) [س]
(٤) ما بين المربعين ساقط من م .
(٥) فى ج : « وتجمع سماء سماوات » .

والسماءة أصلهـا سَماوَة فاعلم . وإذا ذكَرت العربُ السَّماء عَنَوْا بها السَّقْف .

ومنه قـولُ الله (السماء مُنْفَطِرٌ به[١]) [ولم يقل مُنفَطرة[٢]] .

وقال الزجّاج : السماء في اللّغة : يقـال لـكلّ ما ارتفَع وعَلَا قد سَمَا يَسمُو ، وكلُّ سَقْف فهو سَماء ، ومن هذا قيل للسحاب : السَّماء ، لأنها عالية . والاسم ألِفُه ألفُ وَصْل ، والدّليل على ذلك أنّك إذا صَغَّرتَ الاسمَ قلتَ : سُمَيّ ، والعرب تقول : هـذا اسْمٌ ، وهذا سُمٌ وأنشَد :

* باسِم الّذِى فى كلِّ سُورةٍ سُمُهْ *

وسُمه رَوَى ذلك أبو زَيْد وغيره من النحويِّين .

قال أبو اسحاق : ومعنى قولنا : اسْمٌ هو مشتقٌّ من السُّمُو ، وهو الرِّفْعة ، والأصـل فيـه سِمْوٌ بالواو ، وجمعه أسْماء ، مثل قِنْو وأقْناء ، وإنما جُعِل الاسم تَنْوِيها على الدّلالة على المعنى ، لأنّ المعنى تحتَ الاسم .

(١) آية ١٨ المزمل .

(٢) ما بين المربعين ساقط من ج .

قال : ومن قال : إنّ اسْماً مأخوذٌ من وَسَمْتُ ، فهو غلط ؛ لأنّه لو كان اسمٌ من سِمْتهُ لـكان تصغيرُه وُسَيْما مثل تصغير عِدَة وصِلَة ، وما أشبههما .

وقال أبو العبّاس : الاسمُ رَسْمٌ وَسِمَةٌ يُوضَع على الشيءِ يُعرَف به .

وسُئل عن الاسم أهو المسمَّى أو غـيرُ المسمَّي ؟

فقال : قال أبو عُبيدة : الاسم هو المسمَّى .

وقال سيبويه : الاسمُ غيرُ المسمَّى ، قيل له : فما قولُك ؟ فقال : ليس لى فيه قول .

وقال ابنُ السـكّيت : يقال هذا سامَةُ غادِيًا ، وهو اسم للأب[٣] ، وهو مَعرِفة .

قال زُهَير (يَمدَح رجلا)[٤] .

ولأنتَ[٥] أجرأُ من أُسامةَ إذْ
دُعَيتْ نَزالِ ولُجَّ فى الذُّعْـرِ

(٣) فى ج : « اسم الأسد » .

(٤) ساقط من ج .

(٥) رواية الديوان ص ٨٩ :

* ولنعم حشو الدرع أنت إذا *

وفى رواية :

* ولأنت أشجع من أسامة إذ *

[أمس]

قال الكسائىّ : العرَب تقول : كلمّتُك أَمْسِ ، وأَعجَبَنى أمْسِ ياهذا . وتقول فى النّكرة : أعجَبَنى أَمْسٍ ، وأَمْسٌ آخَر ، فاذا أضفتَه أو نكّرته أوأدخلتَ عليه الألف واللّام للتعريف أجريتَه بالإعراب ، تقول : كان أَمْسُنا طَيّبا ، ورأيتُ أَمسَنا المُبارَك . وتقول: مَضى الأَمْسُ بما فيه .

قال الفرّاء : ومن العرب مَن يَخفِض الأَمْسِ وإن أدخل عليه الألفَ واللّام .

وأَنشَد :

* وإنِّى قَعَدْتُ اليومَ والأمْسِ قَبْلَه(١) *

وقال أبو سَعيد : تقول جاءنى أَمْسِ ، فاذا نَسَبْتَ شيئا إليه كسرتَ الهمزة فقلت : إمْسِىٌّ ؛ على غير قياس .

قال العّجاج :

* وجَفَّ عَنْهُ العرَق الإمْسِىّ(٢) *

[قال ابن كيسان فى أمس : يقولون إذا نكروه : كلٌّ يوم يصير أمساكَ ، وكل أمس مضى فلن يعود ، ومضَى أمسٌ من الأموس .

وقال البصريون : إنما لم يتمكّن أمس فى الأعراب لأنه ضارع الفعل الماضى وليس بمعرَب .

وقال الفراء : إنما كسرت لأن السين طبعها الكسر .

وقال الكسائى : أصلُه الفعل ، أخذ من قولك : أمسِ بخير ، ثم سُمّى به .

وقال أبو الهيثم : السين لا يُلفظ بها إلا من كَسْر الفَم ما بين الثّنية إلى الضرس ، وكسرت إذ كان مخرجها مكسورا فى قول الفراء ، وأنشد :

• وقافية بين الثنية والضرس •

وقال ابن الأنبارى : أدخل الألف واللام على أمس وترك على حاله فى الكسر ، لأن أصل أمس عندنا من الإمساء ، فسمّى الوقت بالأمر ولم يغيرّ لفظه .

ومن ذلك قول الفرزدق .

(١) صدر بيت لنصيب ، والبيت بتمامه كما فى اللسان :

وإنّى وقفت اليوم والأمس قبله
ببابك حتى كادت الشمس تغرب

(٢) بعده كما فى أراجيزه ص ٦٨ :

* قرقور ساج ساجه ملطى *

ما أنت بالحكم التُرْضَى حكومته
ولا الأصيل ولا ذى الرأى والجدل

فأدخل الألف واللام على ترضى وهو فعل مستقبل على جهة الاختصاص بالحكاية .

وأنشد :

أَخَفْن أطنانى إن شكيت وإننى
لفى شُغُل عن ذَحْلِى اليَتَتَبَّعُ(١)

فأدخل الألف واللام على « يتتبع » وهو فعل مستقبل كما وصفنا(٢)] .

وقال ابن السكيت : تقول ما رأيتُه مُذْ أَمسِ ، فان لم ترَه يوماً قَبْلَ ذلك قلتَ : ما رأيتُه مُذْ أوَّلَ من أمسِ ، فان لم ترَه مذ يومين قبل ذلك قلتَ : ما رأيتُه مذْ أوّلَ مِن أوّلَ مِن أَمسِ .

[وقال العجاج :
كأن أمسياً به من أمس
يصفَرُّ لليُبْس اصفرار الوَرْس(٣)

قال ابن بزرج : قال عرّام : ما رأيته مذ أمس الأحدث .

وكذلك قال نجاد قال : وقال الآخرون بالخفض مذ أمس الأحدث .

وقال نجاد : عهدى به أمس الأحدث ، وأتانى أمس الأحدث .

قال : وتقول ما رأيته قبل أمس بيوم ، تريد : أول من أمس ، وما رأيته قبل البارحة بليلة(٤)] .

[موس]

قال الليث : المَوْسُ: لغةٌ فى المَسْى ، وهو أن يُدخل الراعى يدَه فى رَحِمِ الناقة أو الرَّمَكة يَمْسُطُ ماء الفَحل من رحمها استِلاماً للفَحْل كراهيةَ أن تحمِل له .

قلتُ : لم أسمعْ المَوْس بمعنى المَسْىِ لغير الليث .

وقال الليث أيضا المَوْس تأسيسُ اسم الموسَى الذى يُحلَق به ، وبعضُهم ينوِّن مُوسًى .

---

(١) البيت لسلامان الطائى كما فى الخزانة برواية الصدر :
أحين اصطبانى أن سكت وأننى [س]
(٢) ما بين المربعين ساقط من م .
(٣) فى أراجيزه ص ٧٨ .

قلت : جعل الليثُ مُوسَى فُعْلَى من المَوْس ، وجَعل الميمَ أصليّة ، ولا يجوز تنوينه على قياسه .

لأن فُعلَى لا ينصرف .

وقال ابن السكيت : يقال هـذه مُوسَى حَدِيدة[1] وهى فُعْلى عن الـكسائىّ .

قال : وقال الأموىّ : هو مذكّر لاغير ، هذا موسى كما ترى ،وهو مُفعَلٌ من أوْسَيْتُ رأسَه : إذا حلقتَه بالمُوسَى .

قال يعقوب : وأنشدنا الفرّاء فى تأنيث المُوسَى :

فان تَـكُن المُوسَى جَرَت فوقَ بَظْرِها
فمـا وُضِعَتْ[2] إلاّ ومصّانُ قاعِـدُ

وقال الليث : أما مُوسَى النبى صلى الله عليه وسلم فيقال :

إن اشتقاقَه من الماء والسّاج ، ذ « المو » : ماء « وسَا » : شَجَر لِحالِ التابوتِ فى الماء .

أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : يقال : ماسَ يَميس مَيْساً إذا مَجَن[3] .

وقال اللّيث : المَيْسُ ضَرْبٌ من المَيَسان فى تَبَخْتُر وتَهـادٍ ؛ كما تَمِيسُ العَروسُ ، والجملُ وربّما ماسَ بِهَوْدَجِه فى مَشْـيِهِ فهو يَميسُ مَيسَانًا .

قلت : وهذا الّذىقاله الليث صحيح ، يقال: رجلٌ مَيّاسٌ وجاريةٌ مَيّاســة : إذا كانا يَختالان فى مِشْيَتِهما[4] .

وقال الليث : مَيْسان اسمُ كُورةٍ من كُوَرِ دِجْلَة — والنِّسْبَة إليها مَيْســانِىّ ومَيْسَـنانِىّ ، وقال العجّـاج يصف ثوراً وَحْشِيًّـا .

* ومَيْسَنانِيًّا لهـا مُمَيَّسَا *

[وقبله[5] :

* خَوْدٌ تخالُ رَيطها المُدَمْقَـا *

(١) فى اللسان : « هذه موسى جيدة » .

(٢) فى ج: «فاختنت». وفى اللسان «فوق بطنها»
[والبيت لزياد الأعجم يهجو خالد بن عتاب كما فى اللسان (مصص) والرواية فيه كما فى ج] [س]

(٣) فى اللسان : « تبختر » .

(٤) فى ج : « يتبختران فى مشيهما » .

(٥) ما بين المربعين ساقط من م . والرجز فى الأراجيز ص٣١ .

يعنى ثياباً تنسج بميسان . مُمَيَّس: مُذَيَّل، أى له ذيل] .

عمرو عن أبيه : المَيَاسِين : النُّجوم الزّاهرة. والمَيْسُون : الحسَنُ القَدّ والوجهِ(١) من الغِلْمان .

وقال الليث : المَيْسُ : شجرٌ من أجوَد الشّجَر وأَصْلَبِه وأصلَحِه لضعفه(٢) للرّحال ؛ ومنه تُتَّخَذ رِحالُ الشام ، فلما كَثُر ذلك قالت العرب : المَيْسُ : الرَّحْل .

[وقال النضر : يسمّى الدُّشْتُ المَيْس شجرة مزورة تكون عندنا بباخ فيها البعوض] .

وفى النّوادر : ماسَ اللهُ فيهم المَرَض يَمِيسُه ، وأماسَه فيهم يُمِيسه ، وبَسَّه وثَنَّه : أى كثّرَ فيهم .

[مسى]

أبو العبّاس عن ابن الأعرابىُ : يقال : مَسَى يَمْسِي مَسْياً : إذا ساء خُلُقُه بعد حُسْن .

(١) فى ج : « الحسن الوجه . . »
(٢) كلمة « لضعفه » ساقطة من م .

قال : ومَسَى [يمسى مسيا] وأَمْسَى ومَسَّى كلُّه : إذا وعَدَك بأمرٍ ثم أَبْطَأَ عنك .

أبى عُبيد عن الأصمعىّ : المَاسُ خفيفٌ غيرُ مهموز ، وهو الّذى لا يَلتفِت إلى موعظةِ أحد ولا يَقبَل قولَه ، يقال : رجل ماسٌ وما أَمْساهُ .

قلت : كأنّه مقلوبٌ كما قالوا هارٍ وهارٌ وهائرٌ ومثله رَجُلٌ شاكِى السِّلاح ،وشاكٌ(٣) السِّلاح .

قلت : ويجوز أن يكون ماسٌ كان فى الأصل ماسئاً بالهمز فخففت همزُه ثم قُلِب .

قال أبو زيد : الماسىء : الماجِنُ: وقدمَسأ : إذا مَجَن .

وقال الليث : المَسْىُ لُغَةٌ فى المَسْوِ(٤): إذا مَسَطَ الناقةَ ، قال : مَسَيْتُها ومَسَوْتُها .

أبو عُبيد عن أبى زيد : مَسَيْتُ النَّاقةَ : إذا سَطَوْتَ عليها ، وهو إدخالُ اليد فى الرَّحم ، والمَسْىُ : استخراجُ الوَلَد .

(٣) عبارة ج : « وشاك شائك » .
(٤) فى ج : « فى المسى » بالياء .

وقال الليث : الْمُمْسَى من المساء كالصُّبح من الصَّباح ، قال : والمُمْسى كالمُصْبح : قال : والمَساء بعد الظُّهر إلى صَلاةِ المغرب .

وقال بعضهم: إلى نصفِ الليل . وقول الناس : كيف أمْسيْت : أى كيف أنت فى وقت الْمَساء . ومسيتُ فُلانا قلت له كيفَ أمسيت وأمسينا نحن صرنا فى وقت المساء .

وقال أبو عمرو: لَقِيتُ من فلانٍ التَّماسِىَ أى الدَّواهى ، [لا يُعرَف لها واحد] (١) ، وأنشَدَ لمِرْداس .

أُراوِدُها كَيْما تَلِينَ وإنَّنِي
لألْقى عَلَى العِلَّاتِ منها التَّماسِيَا

ويقال: مَسَيْتُ الشيءَ مَسْياً: إذا انْتزَعْته، وقال ذو الرّمة :

يَكادُ المِراحُ العَرْبُ يَمْسِي غُروضَها
وقد جرَّدَ الأكتافَ مَوْرُ المَوارِكِ (١)

وقال ابن الأعرابىّ : أَمْسَى فلانٌ فلاناً : إذا أعانه بشىء .

وقال أبو زيد : رَكِب فلانٌ مَسْأَ الطَّرِيق : إذا ركب وسَطَه .

(١) ساقط من ج .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : ماسَى فلانٌ فلانا : إذا سَخِر منه ، و سامَاه: إذا فاخَره .

[ومس]

أبو عُبَيدعن أبى زيد: المُومِسَة: الفاجرة : وقال اللّيث: المُومِسات:الفَوَاجِرُ مُجاهَرَةً .

وقال ابنُ دُرَيْد: الوَمْسُ: احتِكاكُ الشَّىء بالشىء حتَّي يَنْجَرِد ؛ وأنشد قولَ ذى الرُّمّة :

* وقد جَرَّدَ الأكْتافَ وَمْسُ الحوارِكِ (٢) *

قلت : ولم أَسْمَع الوَمْسَ لغيره ، ورواه غيرُه : مَوْرَ المَوَارِكِ ، والمَوَارِك: جمع المِيرَكَة والمَوْرِك (٣) .

[مأس]

قال اللِّحيانىّ : يقال للنَّمام المائِسُ و المَئُوس و المِمْآسُ ؛ وقد مأَسْتُ بينهم: أى أفسَدْتُ .

أبو عُبَيد عن أبى زيد: مأَسْتَ بين القوم، وأَرَّشْتَ ، وأرَّثْتَ بمعنًى واحد .

(٢) رواية البيت كما فى ديوانه ص ٤٢٤ :
يكاد المراح الغرب يمسى غروضها
وقد جرد الأكتاف مور الموارك

(٣) كلمة « والمورك » ساقطة من ج .

باب اللفيف من حرف السين

ومن حروفه المستعمَلة : السَّيء . والسَّيّ وسِوَى. وسَوَاء. وساوَى . واستَوَى. والسويّة . والسّوِيّ . والسُّوء. والسَّوء. والسِّيء. والسَّوْء. وأسْوَى . والسَّأوُ. والسّوس . والسّيساء. والوَسواس. وأوَس. والآس . الأس . وألاس . والأيْس . والأسّ . والأسى . والأسية . والأسْوَ . والسّيَة . والأسيس . والسواس . والساسا . والواسيء . وويس . والساية .

الحرانى عن ابن السّكيت : السَّيْء لبنٌ يكون فى أطْرَافِ الأخْلاف قبل نزُول الدِّرّة، قال زُهير :

كما استغاثَ بسَيْء فَزُّ غَيْطَلَةٍ
خافَ العُيونَ ولم يُنظَر به الحَشَكُ(١)

والسِّيّ غيرُ مهموز (مكسور السيء) : أرضٌ فى بلاد العرب معروف . ويقال : هما سِيّانِ أى هما مِثْلان ، والواحد سِيّ .

(١) فى الأصل : « فر غيطلة » بالراء ، والتصويب عن شرح الديوان .

أبو عبيد : تَسَيَّأتِ الناقةُ إذا أرسلتْ لَبَنَها من غير حَلَب ، وهو السَّيْء .

[ويقال : إن فلانا ليتسيَّأ لى بشيء ، أى بشيء قليل ، وأصله من السَّيْء وهو اللبن قبل الدّرةِ ونزولها .

ويقال : أرض سِيّ، أى مستوية .

قال ذو الرمة :

* زهاء بَساط الأرض سِيّ مخوفة *

وقال آخر :

* بأرض ودعان بساطٌ سِيّ(٢) *]

ويقال : وقع فلان فى سِيِّ رأسِه وسَواء رأسِه : أى هو مغمورٌ فى النِّعمة ، حكاه ثعلب عن سَلَمة عن الفرّاء . وأمّا قولُ امرئ القيس :

ألا رُبَّ يومٍ صالحٍ لكَ منهما(٣)
ولا سِيَّما يومٌ بِدَارةِ جُلْجُلِ

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

(٣) الرواية كما فى المعلقات ص ٨ :

* ألا رب يوم لك منهن صالح *

ويُروى ولا سيّما يومٍ ، فمن رواه « ولا سيما يومٍ » أراد ولا مِثْلُ يَوْمٍ « وما » صلة . ومَن رواه « يومٌ » أرادَ ولا سِيَّ الذى هو يومٌ .

أبو زيد عن العَرَب : إن فلانا عالمٌ ولا سِيّما أخُوه قال : « وما » صلة ، ونصبُ سِيَّما بلاَ الجحْد « وما » زائدة ، كأنّك قلتَ : ولا سِيَّ يَوْمٍ .

وقال الليث : السِّيُّ المكانُ المستوِى ، وأنشد :

* بأَرْضٍ وَدْعانَ بَساطٌ سِيٌّ *

أى سواءٌ مستقيم : ويقال للقوم إذا استوَوْا فى الشّر : هم سَواسِية . ومن أمثالهم : سَواسِيَه « كأسْنان[1] الحمار ، وهذا مِثْلُ قولهم : لا يزال الناسُ بخير ما تبايَنوا ، فإذا تَساوَوْا هَلَكوا ، وأصلُ هذا أن الخيرَ فى النادر من النّاس ، فإذا استَوى الناسُ فى الشرّ ولم يكن فيهم ذُو خَيْر كانو من الهَلْكى .

وقال الفراء : يقال هم سَواسِيَة : يَستوُون فى الشرّ ، ولا أقول فى الخير ، وليس له واحد.

وحُكى عن أبى القَمْقام : سَواسِيه ،أراد سَواء ، ثم قال سِيَة ، ورُوى عن أبى عمرو بن العَلاء أنه قال : ما أشدَّ ما هجا القائلُ (وهو الفرزدق[2]).

سَواسِيَة كأَسْنان الحمـــــار

وذلك أن أسْنَانَ الحمار مستوية

وقولُ الله جلّ وعزّ : (خلَقَ لَكُمْ ما فى الأَرْضِ جَمِيعاً ثمّ اسْتَوَى إلى السَّماء[3])

قال الفراء : الاستواء فى كلام العرب على جهتين إحداها أن يَستوِىَ الرجلُ ويَنتهى شَبابُه وقوَّتُه[4] أو يستوى من اعوجاج ، فهذان وجهان ، ووجهٌ ثالث أن تقول : كان فلانٌ مُقبِلا على فلان ثم استوَى علىَّ وإلىّ يُشاتمُنى ، على معنى : أقبلَ إلىّ وعَلىّ ، فهذا معنى قوله تعالى (ثمّ اسْتَوَى إلى السّماء) والله أعلم .

قال الفراء : وقال ابن عباس . (ثم

(١) فى ج : « كأمثال » .

(٢) زيادة من ج .
(٣) آية ٢٩ البقرة .
(٤) هذه الكلمة ساقطة من ج .

استَوى إلى السماء) صَعِد ، وهـذا كَقولكَ للرجل : كان قائمـاً فاستَوى قاعِـداً ، وكان قاعداً فاستَوى(قائماً[1]) وكُلٌّ فى كلام العرَب جائز .

وأخبرَنى المنذريُّ عن أحمد ابن يحيى أنه قال : فى قول الله تعـالى (الرّحمنُ عـلى العَرْشِ اسْتَوى[2]) قال : الاستواء الإقبال عل الشىء :

وقال الأخفش : استـوى أى عـلا ، ويقول : استوَيْتُ فوقَ الدّابة وعـلى ظهر الدَّابة : أى عَلَوْته .

وقال الزَّجّاج : قال قـومٌ فى قوله عز وجل : (ثم اسْتَوى إلى السَّماء) عَمَد وقَصَد إلى السّماء ، كما تقول فَرَغ الأمـيرُ مِن بلدِ كذا وكذا ، ثم استوى إلى بلدِ كذا وكذا ، معناه : قَصَد بالاستواء إليه .

قال : وقول ابن عبَّاس فى قوله : (ثم استوى إلى السماء) أى صَعِد ، معنى قول ابن عباس : أى صَعد أمرُه إلى السَّماء . وقولُ الله جلَّ وعزَّ (ولمَّا بَلَغ أَشُدَّه واسْتَوى[3]) قيل : إنّ معنى « استَوى » ههُنا بلَغ الأَربعين .

قلت : وكلامُ العَرَب أن المجتمِع من الرجال والمستوِيَ هو الذي تمّ شَبابُه ، وذلك إذا تمّت له ثمانٍ وعشرون سنَة فيـكون حينئذ مجتمِعاً ومستوِياً إلى أن تتمّ له ثلاثٌ وثلاثون سَنَةً ، ثم يَدخُل فى حَدِّ الـكُهولة ، ويَحتمل أن يـكون بُلوغُ الأربعين غـاية الاستواء وكمال العقل والحُنْـكة ، والله أعلم .

وقال الليث : الاستواء فِعلٌ لازمٌ ، من قولك : سوَّيْتُه فاستوَى .

وقال أبو الهيثم : العَرَب تقول : استَوَى الشىء مع كذا وكذا أوبكذا ، إلّا قولهم[4] للغلام إذا تمَّ شَبابُه :قد استوَى . قال : ويقال: استوَى الماءُ والخَشَبَةَ : أى مع الخَشَبَةِ ، الواو ههنا بمعنَى مع .

وقال الليث : يقال فى البَيْع لا يُساوِى : أى لا يكون هذا مع هٰذا الثمَّن سِيَّيْن . ويقال : ساويت هذا بذاكَ : إذا رفعتَه حتى بلـغَ

(١) زيادة عن ج .
(٢) آية ٥ طه .

(٣) آية ١٤ القصص .
(٤) عبارة ج : « إلا قولهم إذا أتم شبابه : قد استوى »

قدرَه وَمبلَغه ، وقال اللهجلّ وعزّ : (حتى إذا ساوَى بين الصَّدَفين[١]) أىسوَّى بينهما حين رفع السّدَّ بينهما .

أبو عُبيد عن الفرّاء : يقال : لا يُساوِى الثوبُ وغسيرُه كذا وكذا ، ولم يَعرِف يَسْوِى .

وقال الليث : يَسوَى نادرةٌ ، ولا يقال منه سَوِى ، ولا سَوَى كما أنّ نكراء جاءت نادرةً ،ولا يقال لذَكرِها أَنكْرُ .قال ويقولون نَكِرَ ولا يقولون يَنكَرُ .

قلت وقول الفرّاء صحيح ، وقولُهم : لا يَسوَى ليس من كلام العرب ، وهو من كلام المولَّدين ، وكذلك لا يُسْوَى ليس بصحيح .

ويقال : ساوَى الشىءُ الشىءَ : إذا عادَلَه ، وساوَيْتُ بين الشيئين : إذا عَدَلْتَ بينهما ، وسَوّيتَ .

ويقال : تَساوَت الأمورُ واُستوتْ ، وتساوَى الشيئان واُستَوَيا بمعنًى واحد ، وأما قولُ الله جلّ وعزّ : (فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبِيل[٢]) .

فانّ سلمة رَوَى عن الفرّاء أنّه قال : (سواءَ السّبيل) قصْد السبيل ، وقد يكون « سواء » فى مذهب « غير » كقولك : أتيتُ سِواءك ، فتمّد .

الحرّانى عن اُبن السكّيت قال : سَواء ممدود بمعنى وَسَط .

قال : وحَكَى الأصمعىّ عن عيسى بن عمرَ : اُنقطع سَوائى أى وَسَطى ، قال : وسِواء وسَوَى بمعنى غير وكذلك سُوًى . قال : وسَواء بمعنَى العَدْل والنَّصَفة .

قال الله جلّ وعزّ (تَعالَوْا إلى كلمةٍ سَواءٍ بيننا وبينكم[٣]) : أى عَدْلٍ .

وقال زُهَيْر :

أَرُونى خُطّةً لا عَيْبَ فيها
يُسوِّى بيننا فيها السَّواءُ[٤]

(١) آية ٩٦ الكهف .

(٢) آية ١٠٨ البقرة .
(٣) آية ٦٤ آل عمران .
(٤) فى شرح الديوان ص ٨٤ :
* أرونا سنة لا عيب فيها *

[وقول ابن مقبل :

أردّا وقد كان المزادُ سواهما

على دُبُر من صادر قدتبدّدا[١]

قال يعقوب فى قوله « وقد كان المزار اسواهما » أى وقع المزار على سواهما أخطأهما . يصف مزادتين ، وإذا تنحى المزار عنهما استرختا ولو كان عليهما لرقعهما ، وقل اضطرابهما[٢]] .

وقال أبو الهيثم نحوه ، وزاد فقال : يقال : فلان وفلان سواء ، أى متساويان ، وقومٌ سَواء لأنّه مصدر لايثنى ولا يُجمَع .

قال الله تعالى (ليسُوا سَواءً[٣]) أى ليسوا مُستَوِين .

قال : وإذا قلتَ : سواءٌ علىّ احتجتَ أن تُترجِم عنه بشيئين : كقولك سواءٌ سألتَنى أو سكَتّ عنى ، وسواءٌ حَرَمْتَنى أم أعْطيْتَنى .

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ ، يقال : [عقلك سواك ؛ مثل عزب عنك عقلك .

(١) ديوانه ص ٦٣ .
(٢) ما بين المربعين ساقط من م .
(٣) آية ١٠٣ آل عمران .

وقال الحطيئة :

* ولا يبيت سواهم حِلْمُهم عزباً[٤] *

وسِوى الشىء : نفسُه ، قاله ابن الأعرابى أيضا ، ذكره ابن الأنبارى عنه .

أبو عبيد : سواء الشىء ، أى غيره ، كقولك : رأيت سواءك . قال : وسواء الشىء : هو نفسُه .

قال الأعشى :

تجانف عن جُل اليمامة ناقتى

وما عدلت عن أهلها لسوائِكَا

وبسوائك يريد بك نفسك .

قلت : وسوى بالقصر تكون بالمعنيين ، تكون بمعنى غير ، وتكون بمعنى نفس الشىء .

وروى أبو عبيد ما رواه عن أبى عبيدة .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال[٥]] : دارٌ سَواء ، وثوبٌ سواء : أى مستوٍ طولُه وعَرْضُه

(٤) صدر البيت :
* لن يعدموا ربحا من إرث مجدهم *
[الرواية فى الديوان رائحا من أرث . . . *
وكن . . .] [س]
(٥) ما بين المربعين ساقط من م .

وصفاته ولا يقال : جَمَل سَواء ، ولا حِمارٌ سَواء ، ولا رَجُل سواء .

وقال ابن بُزُرْج : يقال : لئن فعلتَ ذاكَ وأناسِواكَ ليأتينّك مِنّى(١) ما تكرَه ، يريد : وأنا بأَرْضٍ سِوَى أَرْضِك .

ويقال : رجلٌ سواء البَطْن : إذا كان بطنه مستويا مع الصّدر(٢) . ورجلٌ سَواء القَدَم : إذا لم يكن لها أَخمص ، فسواء فى هذا المعنى : المستوِى .

وقال الفرّاء : يقال وقع فلانٌ فى سَواء رأسه : أى فيما ساوَى رأسه من النّعمة .

وأرضٌ سواء : مستوِية .

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ : سَوّى : إذا اسْتَوَى ، ووسَّى إذا حَسُن .

قال : والوسْىُ : الاستواء . وسوًى فى معنى غير .

قال : والوسْى : الحلْق ، يقال وسى رأسَه وأوساه : إذا حلقه .

(١) كلمة « منى » ساقطة من ج .
(٢) فى ج : « مع الظهر » .

وقال الليث : يقال هُما على سَوِيَةٍ من الأمر : أى على سواء ، أى استواء .

قال : والسَّوِيّة : قَتَبٌ عجمىٌّ للبعير ، والجميع السَّوايا .

أبو عُبيد عن الأَصْمَعِىّ : السَّوِيّة كساء محشُوٌّ بثُمام أو ليفٍ أو نحوه(٣) ، ثُمّ يُجعل على ظهر البعير ، وإنما هو من مراكب الإماء وأهل الحاجة .

قال والحوِيّة كساء يُحَوّى حولَ سنام البعير ثم يُركَب .

وقول الله (بشراً سَوِيًّا) وقال (ثلاثَ ليالٍ سَوِيّا(٤)) .

قال الزجاج: لمّا قال زكريا لربّه : (اجعل لى آية) أى علامةً أعلم بها وقوعَ ما بُشِّرتُ به.

قال : (آيتُكَ ألا تكلِّم الناسَ ثلاث ليالٍ سوِيا)(٥) أى تمنع الكلامَ وأنتَ سَوِيٌّ لا خرسَ بك فتعلم بذلك أنّ الله قد

(٣) فى م : « ثم يجعل » .
(٤) آية ١٧ مريم .
(٥) آية ١٠ مريم .

وهبَ لكَ الولد . (وسَوِيًّا) منصوب على الحال .

وأما قوله : (فأرسلْنَا إليها رُوحَنا فتمثَّل لها بشراً سَوِيًّا)(١) يعنى جبريلَ تمثَّلَ لمريم وهىَ فى غرفة مُغْلق بابُها عليها محجوبةٌ عن الخلْق ، فتمثل لها فىصورة خَلْقِ بشرٍ سوىٍّ ، فقالت له : (إنى أعوذُ بالرحمن منك إنْ كنْتَ تقيًّا(٢) .

وقال أبو الهيثم . السَّوِىّ فَعيل فى معنى مُفْتَعِل ، أى مستوٍ .

قال : و المستوى التامُّ ـ فى كلام العَرَب الذى قد بلغ الغاية فى شبابه(٢) وتمامِ خلقه وعَقْلِه .

قال : ولا يقال فى شىءٍ من الأشياء : استوَى بنفسه حتى يُضَمَّ إلى غيره ، فيقال : استوى فلان [وفلان إلا فى معنى بلوغ الرجل الغاية ، فيقال : استوى .

قال : واجتمع مثله](٣) .

(١) آية ١٨ مريم .
(٢) فى ج : « الغاية بأنه » .
(٣) زيادة من ج .

وقول الله جلّ وعزّ :(مكانا سُوًى)(٤) و(سِوًى) .

قال الفرّاء : أكثر كلامِ العرب بالفتح إذا كان فى معنى نَصَف وعَدْل فتحُوه ومدُّوه .

قال : والكسر والضم مع القصرعربيّان، وقد قرىء بهما .

وقال الليث : تصغير سَواءٍ الممدود : سُوَىّ .

وقال أبو إسحاق : « مكانا سُوًى » ويقرأ بالضم ، ومعناه منصفاً ، أى مكاناً فى النصف فيما بيننا وبينك . وقد جاء فى اللغة سواء بالفتح فهذا المعنى . تقول : هذا مكان سواءأى متوسط بين المكانين ، ولكن لم يقرأ إلا بالقصر : سُوًى وسِوًى](٥) .

أبو عُبيد عن الفراء : أسْوى الرجلُ : إذا كان خَلْق ولَدِه سويًّا ، وخُلُقه أيضاً :

ويقال : كيف أَمْسَيْتُم ؟

(٤) آية ٥٨ طه .
(٥) ما بين المربعين ساقط من م .

فيقولون: مُسْوون[1] صالحون، يريدون: أنّ أولادنا ومواشينا سَوِية صالحة.

ورَوَى أبو عبيد بإسناده عن أبى عبد الرحمن السُّلَمى أنه قال: ما رأيتُ أحدا أقرأَ من عليّ، صَلَّينا خَلْفَه فأَسْوَى بَرْزَخاً، ثمّ رَجَع إليه فقرأه، ثم عاد إلى الموضع الّذى كان انتهى إليه.

قال أبو عبيد: قال الكسائى أَسْوَى يَعْنِى أَسْقَط وأَغفَل[2]؛ يقال: أَسْوَيْتُ الشيءَ: إذا تَركتَه وأَغْفَلْتَهُ.

وقال الأصمعيّ: السَّواء ممدود: ليلةُ ثلاثَ عشرةَ، وفيها يَستَوِى القمر.

ويقال: نَزَلنَا فى كلاءٍ سِيٍّ، وأَنبطَ ماءً سِيًّا[3]: أى كثيرا واسعاً.

أبو عبيد عن الفراء: هو فى سِيّ رأسه، وسواء رأسه، وهى النعمة.

قال شمر: لا أعرف فى سِيّ رأسه وسواء رأسه، وقال غيره: معناه فيما ساوى رأسه[4].

سَلَمة عن الفرّاء قال: السَّاية فَعْلَةٌ من التّسوية.

وقولُ الناس: ضَربَ لى سايَةً: أى هَيّأَ لى كلمةً سَوّاها عَلَيّ ليَخدَعَنى.

وقال أبو عمرو: يقال أَسوَى الرجلُ: إذا أَحدَث من أم سُوَيد، وأَسْوَى: إذا بَرِصَ؛ وأَسوَى: إذا عُوفِىَ بعد عِلّة.

قال: وقيل لقوم: كيف أصبحتمْ؟ فقالوا: مُسْوِين صالِحين.

قلت: أرَى قول أبى عبد الرحمن السُّلَمىّ أَسْوَى بَرْزَخا، بمعنى أسقَط، أَصلُه من أَسْوَى[5] إذا أحدث؛ وأصلُه من السَّوْءَة، وهى الدُّبُر، فتُرِكَ الهمزُ فى فِعلها؛ والله أعلم.

[ساء]

قال الليث: ساءَ يَسُوء: فِعلٌ لازم ومُجاوزٌ، يقال: ساءالشيءُ يَسُوء فهو سَيِّءٌ:

(١) فى ج: مستوون».

(٢) فى ج: «وأعدل» وهو تحريف.

(٣) فى ج: «ما شاء»

(٤) ما بين المربعين ساقط من م

(٥) فى م: «أسوأ الحدث» وهو تحريف

إذا قَبحُ . والسُّوء الاسم الجامعُ للآفات والداء :

ويقال : سُؤْتُ وجهَ فلانٍ ، وأنا أسوءه مَساءةً ومَسائية ، قال : والمَسايَةُ لغةٌ في المَساءة ، تقول : أردتُ مَساءتَك ومَسايتَك ، ويقال : أسأتُ إليه في الصَّنيع، واستاء فلانٌ في الصَّنيع ، من السوء بمنزلة اهتمّ ، من الهمّ ، أو أساءَ فلانٌ الخِياطةَ والعملَ :

أبو زيد : أساءَ الرجلُ أساءة ، وسَوَّأْتُ على الرجلِ فِعلَه .

وما صَنَع تَسْوِئةً وتَسْويئاً : إذا عِبتَ ما صَنَع :

وقال الليث : يقال ساء ما فَعَل صَنيعاً يَسُوء ، أى قَبُح صنيعُه صَنيعاً[1] . قال :

والسَّىّء والسَّيئة : عَمَلان قبيحان ؛ يصير السَّىء نَعْتًا للذَّكَر من الأعمال ، والسَّيئة للأنثى ، والله يَعْفُو عن السّيِّئات ؛ والسَّيِّئة : اسمٌ كالخطيئة :

قال : والسُّوءَى ـ بوزْن فُعْلَى ـ : اسمٌ للفَعْلَة السَّيِّئة ، بمنزلة الحُسْنى للحَسَنة محمولةٌ على جهة النعت فى حَدّ أفْعَل وفُعْلَى كالأسْوَإ والسُّوءى :

وقال ابن السِّكيت : يقال : إن أخطأتُ فَخَطِيئتى وإن أسأت فسَوِّى علىَّ: أى قَبِّح علىَّ إساءتى :

ورُوِى عن النبى صلّى الله عليه وسلّم أنه قال :

« سَوْءُ وَلُودٌ خَيْرٌ من حَسْنَاء عَقِيم » .

قال أبو عبيد : قال الأموىّ : السَّوْء : القبيحة ؛ ويقال للرحل من ذلك أسوأ ، مهموزٌ مَقْصور . وقال الأصمعى مِثْله :

قال أبو عبيد : وكذلك كلُّ كلمة أو فَعلة قبيحة فهى سَوْء ؛ وأنشَدَ لأبى زُبَيد :

ظَلَّ ضَيْفًا أخُوكُمُ لأخينا
فى شَرابٍ ونَعْمةٍ وَشِواءِ
لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّديم وَحُقَّتْ
يَالَقَوْمِى للسَّوْءةِ السَّوْآءِ

وقال الليث : السَّوْء ؛ فرج الرَّجُل

(١) ما بين المربعين ساقط من ج

والمرأة ، قال الله تعالى : (بدت لهما سَوْآتهما)(١) قال : والسَّوْءة : كلُّ عملٍ وأمرٍ شائن ؛ تقول : سَوْءَةً لفلان ؛ نَصْبٌ لأنه شَتْمٌ ودُعاء .

قال : والسَّوْءة السَّوْءاء : هى المرأة المخالِفة .

قال : وتقول فى النَّكِرة : رجلُ سَوْء ، وإذا عرَّفْتَ قلتَ هذا الرَّجلُ السَّوْء، ولَمْ تُضِف . ونقول : هذا عَملُ سَوْء ، ولَمْ تَقُل عَمَل السَّوْء ؛ لأن السَّوْء يكون نَعْتًا للعَمَل ، لأنَّ الفِعْل من الرجل وليسَ الفعْلُ من السَّوْء ، كما تقول : قَوْلُ صِدْق ، وقولُ الصِّدْقِ ، ورَجُل صِدْق ، ولا تقول : رَجُلُ الصِّدْق لأنَّ الرجلَ ليس من الصِّدْق .

[وقال ابن هانىء : المصدر السَّوْء ، واسم الفعل السوء : وقال : السَّوْء مصدر سؤته أسوءه سوءًا : فأما السَّوْء فاسم الفعل ؛ قال الله تعالى : (وَظَنَنتم ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُم قَوْمًا بُورًا)(١) . قال : وقيل من السَّوْء من الذَّكَر أَسْوَأ ، والأنثى سَوْءاء . يقال : هى السَّوْءة السَّوْءاء . وقيل : فى قوله تعالى : « كانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَساءَوا السَّوْءى »(٢) أى هى جهنم] .

سلمة عن الفَرّاء فى قول الله جلَّ وَعَزّ : « عَلَيْهِم دَائِرَةُ السَّوْء »(٣) مِثْلُ قولك : (رَجُلُ السَّوْء) قال : ودائرة السَّوْء : العذاب . والسَّوْء بالفَتْح أفشَى فى القراءة وأكثر ؛ وَقَلَّ . تقول العرب : دائرة السُّوء بالضم .

وقال الزجّاج فى قوله : « الظانِّين باللهِ ظَنَّ السَّوْء عليهم دائرة السَّوْء »(٤) كانوا ظنّوا أن لن يعودَ الرسولُ والمؤمنون إلى أهلِيهم ، وزُيِّنَ ذلك فى قُلوبهم ، فجعلَ اللهُ دائرةَ السُّوء عليهم قال ومن قرأ ظن السُّوء ، فهو جائز؛ولا أعلم أحدًا قرأ بها،إلا أنَّها قدرُوِيَت.

وزعَمَ الخليلُ وسيبويه أنَّ معنى السُّوْء ههنا : الفساد ، المعنى الظانِّين بالله ظنَّ الفساد ، وهو ماظَنُّوا أنالرَّسول وَمَنْمعهلايَرْجِعون ،

(١) آية ٢٢ الأعراف

(١) آية ١٢ الفتح .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .
(٣) آية ٦ الفتح .
(٤) آية ١٩ الزوم .

قال الله « عَلَيْهِم دَائِرَةُ السَّوْءِ » أى الفسادُ والهلاكُ يقع بهم .

قلتُ : قولُ الزّجاج لا أعــلم أحدا [قرأ ظَنّ] السُّوءِ بضمّ السين ممدود وهَم[١] ، وقد قرأ ابنُ كثير وأبو عمرو ، (دائرة السُّوء) بضم السين ممدودة فى سورة براءة ، وسورة الفتح ، وقرأ سائرُ القُرّاء السَّوْء بفتح السين فى السُّورتين ، (وكثُر تعجُّبى من أن يَذهبَ على مِثل الزجاج قراءةُ هذين القارئَين الجليلَين مع جلالةِ قَدْرِهما[٢] .

وقال الفرّاء فى ســورة براءة فى قوله (وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوائرَ عَلَيْهِمْ دائرةُ السَّوْءِ[٣]) .

قال : قراة الفرّا : بنصب السين ، وأراد بالسَّوْء المصدر من سُؤْتُه سَوْءاً ومَساءَةً ومَسائية وسَوائية ، فهى مَصادر .

ومَنْ رفع السين جعله أسما ، كقولك : عليهم دائرةُ البلاء والعذاب .

قال : ولا يجوز ضمُّ السين فى قوله : (ما كان أبوكِ امرأ سَوْءٍ[٤]) ولا فى قوله تعالى : (وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ[٥]) .

(لا يجوز[٦] فيه ظنَّ السوء ، ولا امرأ سوء ،) لأنه ضدّ لقوله : هــذا رجلُ صِدْقٍ وثوبُ صِدْق ، فليس للسّوْء ههنا معنى فى بلاء ولا عذاب فيُضم .

قال ابن السكّيت : وقولهم : لا أُنــكِرُكَ من سوء أى لم يكن إنــكارِى إيّاك من سوء رأيته بك ، إنّما هو لقلّة المَعرِفة .

ويقال : أنّ السوء كناية عن اسم البَرَص ، لقول الله تعالى : (بيضاءَ من غير سوء[٨]) أى من غير برص .

ويقال : لا خيرَ فى قولِ السوء ، فاذا افتحتَ السين فهو على ماوصفْنا ، وإذا ضَمَمْتَ

(١) كذا فى م . والذى فى ج واللسان : « صحيح » بدل « وهم » .
(٢) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٣) آية ٩٨ توبة .

(٤) آية ٢٨ مريم .
(٥) آية ١٢ الفتح .
(٦) ما بين المربعين ساقط من م .
(٧) آية ٢٢ طه .

فمعناه لا تَقُل سوءا ، وفى حديثِ النبى صلى الله عليه وسلم أن رجلا قَصَّ عليه رُؤْيا فاستاءَ لها ، قال أبو عُبيـد : أراد أن الرؤيا ساءَته فاستاء لها ، افتَعَل من المساءَة .

وفى صفة النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان سواءَ البَطن والصَّدْر ، أراد الواصف أن بطنَه كان غيرَ مُستفيض ، وأنه كان مساوياً لصَدْره ، وأن صدرَه عريض (١) فهو مساوٍ لبطنِه .

وقال أبو عبيد سأو قال أبو عمرو : فلان بعيد السأْوِ : أى بعيـــدُ الهمّة ؛ وقال ذو الرمة :

* دامِى الأظلِّ بعيدُ السأوِ مَهْيُومُ(٢) *

قال أبوعُبيد : وقيل السأو : الوطَن فى قول ذى الرمة .

أبو زيد : سأْوتُ الثوبَ سأواً ، وسَأيته سأيا : إذا مَدَدْتَه فانشقَّ . وسأوْتُ بين القوم سأوا : أى أفسدْت .

(١) هذه الكلمة ساقطة من م .
(٢) صدره كما فى ديوانه ص ٥٦٩ :
* كأنى من هوى خرقاء مطرف *

[ساس]

قال اللّيث : السُّوس والسّاس لغتان ، وهما العُثّة الّتى تقع فى الثياب والطعام .

أبو عبيد عن الكسائى : ساسَ الطعام يَساس ، وأَساس يُسِيس ، وسَوَّس يُسَوِّس : إذا وَقَع فيه السُّوس .

• مُسَوِّساً مُدَوِّداً حَجْرِيا(٣) •

وقال أبو زيد الساسُ غيرُ مهموز ولا ثقيل : القادِحُ فى السِّنّ .

وقال الليثُ : السُّوس حَشيشـةٌ تُشبه القَتّ . والسِّياسة : فِعل السائس ، يقال : هو يَسُوسُ الدَّوابّ : إذا قام عليها وراضَها .

والوالى يَسُوسُ رَعيّته .

[وقول العجاج :

يَجلو بعُـــود الأسحلِ المُفصَّم

غُروبَ لاساسٍ ولا مُثَلَّمِ(٤)

المفصّم : المكسّر . والسّاس : الذى قد

(٣) عجز بيت لزرارة بن صعب ، وصدره كما فى اللسان .
* قد أطعمتنى دقلا حولياً *
(٤) ما بين المربعين ساقط من م .

أتـكل ، وأصله سائس ، مثل هار وهائر ، وصاف وصائف . وقال العجاجُ أيضا :

صافى النُّحاس لم يُوشَّغْ بالـكَدَرْ
ولم يخالط عودَه ساسُ النخَرْ[1]

قوله : ساس النخر : أى أكل النخر ، يقال : نخِر ينخَر نخراً[1]] .

والسَّوَس : مصدَر الأسْوَس ، وهو داءٌ يكون فى عَجْز الدابة بين الوَرِكَين والفَخِذ يُورِثه ضَعفَ الرِّجْل .

وقال ابن شُميل السُّواسُ : داء يأخذ الخَيْلَ فى أعناقها فيُيَبِّسها حتّي تموت .

وقال الليث : السَّوَاس : شَجَر وهو من أفضل ما اتُّخذ منه زَنْد ، لأنه قلَّ ما يَصْلِد ، وقال الطِّرِمّاح :

وأخرَجَ أُمُّه لِسَواسِ سَلْمَى
لَمعْفُورِ الضَّنا[1] حَزِم الجَنِينِ

والواحدة سَواسَة .

وقال غيرُه : أراد بالأخرَج الرّمادَ ، وأراد بأمّه الزَّنْدة أنهـا قُطِعَتْ من سَواسِ سَلمَى ، وقولُه :

• لِمعفور الضّنا ضَرِمُ الجَنين •

أراد أن الزَّندةَ إذا فُتِل[2] الزَّندُ فيها أَخرجتْ شيئاً أسوَد فيتعفَّر فى التّراب ولا يُؤْبه له، لأنّه لانارَ فيه ، فهو الولد[3] المعفور ، والضنأ فى الأصـل الضِّنْؤ ، وهو الولَد نخفّف همزُه ، ثم تخرج بعد السّواد المعفور النار ، فذلك الجَنين الضَّرِم ، وذَكر معفور الضَّنا لأنه نسبَه إلى أبيه ، وهو الزَّند الأعلَى .

وقال اللّيث : أبو سـاسان : كُنيةُ كِسْرَى ، وهو أعجَمى ، وكان الحُصَين بنُ المنذِر يُـكنَى بهذه الـكُنْية أيضا .

أبوزيد : سَوَّسَ فلانٌ لفلان أمراً فركِبَه كما تقول : سَوَّلَ له وزَيَّنَ له .

وقال غيره : سَوَّس له أمرا : أى رَوَّضه وذَلَّله .

(١) كذا فى الأصل « الضنا » بالنون فى الموضعين. والذى فى شرح ديوان الطرماح واللسان : « الضبا » بالباء فى الموضعين أيضاً .

(٢) كذا فى الأصلين بالفاء والتاء . وعبارة شرح الديوان واللسان : « إذا قيل » بالقاف والياء.
(٣) كلمة « الولد » ساقطة من م .

ويقال : سُوِّسَ فلانٌ أمرَ بنى فلان : أى كُلِّفَ سِياسَتَهم .

أبو عبيد عن أبى زيد : أساسَت الشاةُ فهى مُسِيس ، وساسَتْ تُساس سَوْساً : وهو أن يَكثُر قَمْلُها .

[وسوس]

قال الله جلّ وعزّ (مِنْ شَرِّ الوَسْوَاسِ الخنّاس[١]) .

قال أبو إسحاق : الوَسْواس : ذو الوَسْواس ، وهو الشّيطان (الّذى يُوَسْوِسُ فى صُدُور النَّاسِ) .

وقيل فى التفسير : إن له رأسا كرأس الحّية يجثِم على القَلْب ، فاذا ذَكَر اللهَ العبدُ خَنَس ؛ فاذا ترَكَ ذِكْرَ الله رجعَ إلى القلب يُوَسْوِس .

وقال الفرّاء : الوِسْواس بالكسر المَصْدر . والوَسْواس : الشيطانُ ؛ وكلُّ ما حَدَّثك أو وَسْوَس إليك ؛ فهو اسمٌ .

وقال اللّيث : الوَسوسَة النَّفس . والهَمْس : الصوت الخَفِىّ مِن رِيح تَهُزّ قصَبا أو سِبًّا ، وبه سُمِّى صوتُ الحُلى وَسْواسا .

قال ذو الرّمّة :

• تذأَبُ الريح والوَسْواسُ والهِضَبُ[٢] •

يعنى بالوَسواس هَمْسَ الصّيّاد وكلامَه .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : رجلٌ مُوسْوِس ولا يقال : مُوسوَس :

وإنما قيل مُوَسْوِسٌ لأنه[٢] يحدِّث نفسَه بما فى ضميره .

قال : (ونَعْلَمُ ما تُوَسْوِسُ به نفسُه[٣]) ، وقال رؤبة يصف الصيّاد :

• وَسْوَسَ يَدْعو مخلِصا ربَّ الفَلَقْ •

يقول : لمّا أَحَسّ بالصّيد وأراد رَمْيَه وَسْوَس فى نفسه بالدعاء حَذَر الخيبَة والإبراق[٤] .

---

(١) آية ٤ الناس.

(٢) صدره كما فى ديوانه ص ٢٣ :
« فبات يشئزه ثاد ويسهره »

(٣) آية ١٦ ق .

(٤) كلمة « الإبراق » ساقطة من ج .

[ساسى]

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ : ساسَاه : إذا عَيَّره .

أبو عُبيد عن أبى عمرو: السيساء من الفرَس: الحارك ، ومن الحمار الظَّهْر ، وجمعه سياسى .

[قال : وقال الأصمعى : السيساء : الظهر ، والسيساء : المقادة من الأرض المستدقة ، والجمع السياسى](١) .

ابن السكيت عن الأصمعىّ : السِّيْسَاء : قُرْدودة الظَّهْر .

وقال الليث : هو من الحمار والبغل : المِنْسَج .

عمرو عن أبيه : السَّأساء والشَّأشاء : زجرُ الحمار .

وقال الليث : السَّأسأة من قولك : سأْسأْتُ بالحمار : إذا زجرته ليمضىَ قلت سأسأ .

[أبو عُبَيدعن الأحمر : سأسأت بالحمار](٢) .

وقال ابن شُميل : يقال : هؤلاء بنُو ساسا للسُّؤال .

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

(٢) ما بين ساقط من ج .

[أوس]

قال الليث : أَوْسٌ : قبيلةٌ من اليمن ، واشتقاقه من آس يَئوسُ أَوْسًا والاسم الإياس ، وهو العوَض .

يقال أُسْتُه : أى عَوّضته .

واستآسَنى فأُسْته .

أبو عبيد عن الكسائى والأصمعى : الأوْسُ : العِوَض ، وقد أُسْته أوسُه أَوْساً : أَعُضْتُه أَعُوضُه عَوْضاً .

وقال الجعدى :

* وكان الإله هو المُسْتَآسا(٣) *

أى المستعاضَ .

وقال الليث : أوْس : زجرُ العرب للعَنْز والبقَر ، تقول : أَوْس أَوْس .

أبو عُبَيد : يقال للذئب : هذا أَوْسٌ عادياً ، وأنشد :

كما خامرَتْ فى حِضنها أمُّ عامـــرٍ
لدى الحَبْل حتى غالَ أَوْسٌ عيالها(٤)

(٣) قبله :

لبست أناساً فأفنيتهم
وأفنيت بعد أناس أناساً

* ثلاثة أهلين أفنيتهم * وكان . . .

(٤) فى الأصـل : « أرى الحبل » والتصويب عن اللسان. [والبيت للكميت ويروى عال بدل غال] [س]

يعنى أكل جراءها وتصغيرُه ، أُويس ،

وأنشد ابن الأعرابى :

فلأَحْشَأَنَّكَ مِشْقَصاً

أَوْساً أويسُ من الهباله[١]

قال : افترس الذئبُ له شاةً .

فقال : لأضعنّ فى حشاكَ مشقصاً عِوَضاً

يا أُويْس من غنيمتك التى غَنِمْتَهَا من غنمى .

وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب أنه قال

فى المُواساة واشتقاقها قولان : أحدهما أنها من

آسى يؤاسى ، من الأَسْوَة ، وهى القُدْوَة .

وقيل : إنها أَساهُ يَأسُوه : إذا عالجه

ودَاواه .

وقيل : إنها من آس يئوس : إذا عاضَ

فأَخَّرَ الهمزة وليَّنها ، ولكلٍّ مقال .

قال أبو بكر فى قولهم « ما يواسى فلان

فلانة : ثلاثة أقوال .

قال المفضل بن محمد : معناه ما يُشارك

فلان فلاناً . والمواساة : المشاركة : وأنشد :

فإن يك عبد الله آسى ابن أمه

وآبَ بأسلاب الكَمىّ المغاور

(١) البيت لأسماء بن خارجه (عن اللسان) .

وقال المؤرِّج : مايواسيه ، ما يصيبه بخير.

من قول العرب : آسِ فلاناً بخير . أى

أصبْه .

وقيل : ما يُعوضه من مودته ، ولا قرابته

شيئاً ، مأخوذ من الأوس ، وهو العوض .

قالوا : وكان فى الأصل ما يُؤاوسه ،

فقدموا السين وهو لام الفعل ، وأخرو الواو

وهى عين الفعل ،فصار يواسُوا ؛ فلما لم تحتمل

الواو الحركة سكنوها وقلبوها يا ، لانكسار

ما قبلها ، وهذا من المقلوب .

قال : ويجوز أن يكون غير مقلوب ،

فيكون تفاعل من أسَوْت الجرح[٢] .

أبو عُبيد عن أبى عُبَيدة الآسُ : بقيّة

الرّماد بين الأثافىِّ[٣] ، وأنشد :

فلم يَبْقَ إلاّ آلُ خَيْمٍ منضَّدٍ

وسُفْعٌ على آسٍ ونُؤْىٌ مُعَثْلَبُ[٤]

وقال الليث : الآسُ: شجرةٌ ورقها عَطِر.

قال : والآسُ: العسلُ . والآسُ :القَبْر.

والآسُ : الصاحب .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

(٣) عبارة اللسان : « بين الأثافى فى الموقد » .

(٤) البيت للنابغة كما فى اللسان (عثلب) [س]

قلتُ : لا أعرف الآسَ بهذه المعانى(١)

من جهةٍ تصحّ ، وقد احتجّ الليثُ لها بشعرٍ

أحسبه مصنوعاً :

بانتْ سُلَيْمَى فالفؤاد آسى(٢)

أَشكو كُلوماً ما لَهُنّ آسى

من أجلِ حَوْراء كغُصْن الآسى

رِيقَتُها كمثل طَعْم الآسِ

وما استأَسْتُ بعدها من آسى

ويلى فإنى لاحقٌ بالآسى

[وقال الدينورى : للآسى برمة بيضاء ، طيبة الريح وثمرة تسودّ إذا أينعت ، وتسمى القطنية .

قال : وينبت فى السهل والجبل ، وتسمو حتى تكون شجراً عظاماً ، وأنشد :

بمُشْمُخِرٍّ به الظَّيَّان والآسُ(٣)

والرّند غير الأسى(٤)]

[أسى]

وقال الأصمعى : يقال أسِيَ يأسَى أَسى مقصورٌ : إذا حَزِن ، ورجلٌ أَسْيانُ وأَسْوانُ : أى حَزِين .

ويقال : آسَيْتُ فلانا بمصيبته : إذا عزيته ، وذلك إذا ضربت له الأُسَى ، وهو أن تقول له : مالَكَ تحزَن ! وفلانٌ أسْوَتُك قد أصابَه مِثل ماأصابك ، وواحد الأسا أسْوَة ، وهو أسْوَتُك ، أى أنتَ مِثله وهو مِثلك ، ويقال : ائْتَسِ(٥) به أى اقْتَدِ به وكُنْ مِثلَه .

ويقال : هو يُؤَاسِي فى مالِه : أى يُساوِى ، ويقال : رَحِم الله رجلا أَعطَى من فَضْل ، ووَاسى مِنْ كَفاف ، من هذا ، ويقال أَسَوْتُ الجرحَ فأنا آسُوه أَسْوًا : إذا داويته وأصلحتَه ، والآسى : المتطبِّب ، والإساء : الدَّواء ؛ وأمّا قولُ الأعشى :

---

(١) عبارة ج : « لا أعرف الآس بالأوجه الثلاثة من جهة تصح أو رواية عن ثقة » .

(٢) فى الأصل :

« آسى حزين » وكلمة « حزين » كتبها الناسخ شرحاً لكلمة « حزين » كما كتب بعد قوله : « مالهن آسى » كلمة « طبيب » وأيضاً : كتب بعد قوله « طعم الأسى » كلمة « العسل » ، وكتب بعد قوله « من آسى » — فى البيت الثالث — كلمة « صاحب » .

(٣) عجز بيت لمالك الخناعى فى ديوان الهذليين ج ٣ ص ٢ وصدره :

* والخنس لن يعجز الأيام ذو حيد * [س]

(٤) ما بين المربعين ساقط من م .

(٥) فى ج : يقال : « تأسى به » .

عِندَه البِرُّ والتُّقى وأسى الشَّقْ
قِ وحَمْلٌ لمُضْلِع الأثقالِ(١)

فإنه أراد وعنده أَسْوُ الشَّقّ ،فجعل الواو ألفا مقصورةً .

وقال الحُطيئة فى الإساء بمعنى الدواء .

« تَوَاكَلَها الأطِبّةُ والإساءُ(٢) »

والإساء : الدّاء بعَيْنه ، وإن شئت كان جمعاً للآسى ، وهو المُعالج ، كما تقول ، راع ورِعاء ، قاله شمر : قال : ومِثْل الأَسو والأسا : اللَّفْو واللَّفا ، وهو السيء الخسيس .

وقال الليث : رجلٌ أَسيانُ وامرأةٌ أَسيا، (والجمع أسايا(٣)) وإن شئت قلت أسيانون وأَسيِيات . قال : وآسية اسمُ امرأةِ فرعونَ .

والآسية ــ بوزن فاعِلة : ما أُسسَ من بُنيانٍ فأُحكِم أصلُه من ساريةٍ وغيرِها ، وقال : النابغة :

فإن تَكُ قد ودّعْتَ غيرَ مذمّمٍ
أَوَاسىَ مُلْكٍ ذَمَّمَتْها الأوائلُ(٤)

وقال المؤرِّج : كان جَزْء بن الحارث من حُكماء العرب،وكان يقال له المؤسِّى ،لأنه كان يؤسى بين الناس . أى يصلِح بينهم ويعدل .

وقال الليث : فلان يتأسى(٥) بفلانٍ : أى يرضى لنفسه مارَضيه ويقتَدى به ، وكان فى مِثلِ حاله . والقومُ أُسْوَة فى هذا الأمر : أى حالُهم فيه واحدة . قال : والتأسى فى الأمور من الأسوة ، وكذلك المُؤاساة .

ابن السكيت : جاء فلانٌ يلتمسُ لجراحه أَسواً . يعنى دَواءً بأسو به جُرحَه . والأَسو : المصدَر .

[سيه]

أبو عُبيد عن الأصمعى : سِيَةُ القَوْس : ما عُطف من طرفيها ، وفى السِيَة الكُظْر وهو الفَرْض الذى فيه الوَتَر ، وكان رؤبةُ بن العجّاج يهمز سيةَ القوس .

(١) رواية البيت كما فى ديوان الأعشين ص ١٠
عنده الحزم والتقى وأسا الصر
ع وحمل لمضلع الأثقال
(٢) صدره كما فى ديوانه ص ٢٧ :
* هم الأسون أم الرأس لما *
(٣) ساقط من م .

(٤) فى ج : « أسستها » وفى ديوانه ص ٦١ .
. . . ثبتتها الأوائل .
(٥) فى ج : « يأتسى » .

وقال الليث : الرَّاقُون إذا رَقُوا الحيّة ليأخذوها ففزَع(١) أحدُهم من رُقْيَتِه(٢) قال لها أسْ فإنها تخضَع له وتلين .

ثعلب عن ابن الأعرابى : السِىء — مهموزٌ بالكسر : اسم أرض .

قلتُ : وغيرُه لا يهمز ، وقال زُهير له بالسِّىءِ تنُّوم وآءٌ(٣) .

أبو عبيد عن الأموى : إذا كانت البقية من لحم قيل أَسيْتُ(٤) له من اللّحم أسياً : أى أبقيتُ له ، وهذا فى اللّحم خاصة .

[أس]

يقال هو الأُس و الأساس لأصل البِناء ، وجمع الأساس(٥) : أُسس .

أبو عبيد عن أبى عبيدة : كان ذلك على أُسّ الدهر ، وأَسِّ الدَّهر ، وإِسِّ الدَّهر : أى على قديم الدَّهْر . ويقال: عَلى أُستِ الدَّهْر.

ثعلب عن ابن الأعرابى : أَلْزِق الحسَّ بالأسّ . قال : الحسّ : الشّرّ ، والأَسّ : أصلُه . قال : الأَسِيس : أصلُ كلّ شىء . والأَسِيس : العِوَض .

قال : والسُّوس : الأصْل . والسَّوْس : الرياسة ؛ يقال : ساسوهم سَوْساً . إذارأسوهُمْ قيل : سَوَّسُوه وأَساسوه .

وقال الليث : أَسستُ دارًا : إذا بَنَيْتَ حُدودَها ورَفَعْتَ من قواعدها ؛ وهذا تأْسيسٌ حَسَن . قال : و التأسيس فى الشِّعر : أَلِفٌ تلْزَم القَافِيَة ؛ وبينها وبين أحرُف الرَّوِىّ حرف يجوزُ رفعُه وكسرُه ونصبُه ؛ نحو مفاعلن ، ويجوزُ إبدالُ هذا الحرف بغيرِه ، فأمّا مِثْل محمّد لو جَاء فى قافية لم يَكن فيه تأسيس حتى يكون نحو مجاهد ، فالأَلف تأسيس .

أبو عبيد : الرَّوِىّ حرف القافية نفسها ، ومنها التأسيس ؛ وأَنشَدَ :

أَلاَ طَالَ هَذَا اللَّيلُ وَاخْضَلَّ جَانِبُه *

(١) فى اللسان : « ففرغ » .
(٢) فى ج : « رؤيته » .
(٣) عجز بيت لزهير ، وصدره كما فى شرح ديوانه ص ٦٤ :
* أصك مصلم أذنين أجنى *
(٤) عبارة : « أيست له من اللحم أيسا » بتقديم الياء على السين .
(٥) فى ج : « وجمع الأسى أساس وجمع الأساس أسس » .

فالقافية هى الباء ، والألِفُ قبلَها [1] هى التأسيس ، والهاء هى الصِّلَةُ .

وقال الليث : وإن جاء شئٌ من غير تأسيس فهو المؤسَّس ، وهو عيبٌ فى الشِّعر ، غير أنَّه ربَّمَا اضطرَّ إليه الشاعر ، وأحسن ما يكون ذلك إذا كان الحرف الَّذِى بعد الألف مفتوحاً ؛ لأن فَتْحَتَه تغلِب على فتحة الألف ، كأنَّها تُزَال مِن الوَهْم ، قال العجَّاج :

مُبَارَكٌ للأنبيـــاء خاتَمُ
مُعَلِّمٌ آىَ الْهُدَى مُعَلَّمُ [2]

ولو قال خاتِم بكسر التاء لَم يَحسُن.

وقيل : إن لغة العجاج « خأْتم » بالهمز ، ولذلك أجازه مع السأسم ، وهو شجر جاء فى قصيدة الميسم والساسم] [3] .

[يئس]

أبو عبيد عن الأصمعىّ : يَئِس يَيْئِس ويَيْأَسُ ، مثل حَسِب يَحسِب ويَحسَب .

قال : وقال أبو زيد : عَلْياء مُضَر تقول: يَحسِب ويَيْئِس ، وسُفْلاها بالفَتْح .

وقال الفَرّاء فى قـول الله جلّ وعزّ : (أفلَمْ يَيْـأَسِ الذّينَ آمَنُوا أنْ لَوْ يَشَاءُ اللهُ [4]) .

قال الفراء : قال المفسِّرون : (أفلم ييأس) أفلم يَعلم . قال : وهو فى المعنى على تفسيرِهم لأن الله تبارك وتعالى قد أَوقَع إلى المؤمنين أنّه لو شاء لَهَدَى الناسَ جميعا ، فقال [5] : أفلم يَيْأسوا علما ، يقول : يُؤيِسُهم العلم ، فكان فيه العلم مضمَرا ، كما تقول فى الكلام : قد يئسْتُ منك ألّا تُفلح ، كأنك قلت : علمت علما .

قال ورُوِى عن ابن عبّاس أنه قال : ييأس بمعنى يَعلَم لغة للنَّخَع ، ولم نجِدْها فى العربيّة إلّا على ما فسّرت .

وأنشد أبو عُبَيدة :

أقولُ لهمْ بالشِّعبِ إذا يَيْسِرُونني
أَلَمْ تَيْـأَسُوا أَنّى ابنُ فارِسِ زَهْدَمِ [6]

(١) فى اللسان : « والألف فيها » .
(٢) ورد هذا الرجز فى أراجيز العجاج ص ٦٠ بتقديم المصراع الثانى على الأول .
(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

(٤) آية ٣١ الرعد .
(٥) فى ج : « فقالوا فلم ييأسوا » .
(٦) فى اللسان إن الشعر لسحيم بن وثيل اليربوعى، وقيل : إنه لولده جابر بن سحيم .

يقول : ألم تعلموا .

وقال أبو إسحاق : القول عندى فى قوله تعالى : (أفلم ييأس الذين آمنوا أن لو يشاءُ اللهُ) الآية : أفلم ييـأس الّذين آمنوا من إيمان هؤلاء الّذين وصفهم الله بأنهم لا يؤمنون لأنّه قال : لو يشاء الله لهدَى الناسَ جميعا .

ولغةٌ أخرى : أَيِسَ يَأْيَسُ ، وآيَسْتُه ، أى أيأَستُه ، وهو اليَأْس والإياس ، وكان فى الأصل الإيياس بوزن الإيعاس .

ويقال : اُستيأس بمعنى يَئِس ، والقرآن نَزل بلغة من قرأ يَئس .

وقد رَوَى بعضُهم عن ابن كَثير أنه قرأ (ولا تايَسُوا[1]) بلا همز .

وأخبَرَنى المنذرىُّ عن ثعلب عن سَلَمة عن الفرّاء قال الكسائى : سمعتُ غيرَ قبيلة يقولون : أَيِس يَايَس بغير همز ، قال : وسمعتُ رجلا من بنى المُنْتَفِق وهم من عقيل يقول : لا تيئس منه بغير همز .

وقال الليث : أَيْس كلمةٌ قد أُمِيتتْ ، إلّا أن الخليلَ ذَكر أنّ العرب تقول : جِئ به من حيث أَيْسَ ولَيْسَ ، لم يُستعمَل أَيْسَ إلّا فى هذه الكلمة ، وإنما معناها كمعنى حيث هو فى حال الكَيْنُونة والوُجْدِ .

وقال : إن معنى أَيْسَ : لأ أَيْسَ ، أى لا وُجْد . قال والتأْييس : الاستقلال ، يقال : ما أيسْنا فلانا خَيْرا : أى ما اُستقلَلْنا منه خيراً ، أى أردتُه لأستخرِجَ منه شيئا فما قدَرتُ عليه ؛ وقد أَيَّس يُؤَيِّس تأْييسا .

وقال غيرُه التأْييس : التأثيرُ فى الشىء .

وقال الشمّاخ :

وجِلْدُها مِن أَطُومٍ ما يُؤَيِّسُه
طِلْحٌ بناحية[2] الصَّيْداءِ مَهْزُولُ

وقال ابن بُزرج : أَيَسْتُ الشىءَ ليَّنتُه ، والفعل منه إسْتُ آيَسُ أَيساً : أى لِنْتُ .

[ويس]

قال الليث : وَيسُ : كلمةٌ فى موضع رأفةٍ[3] واُستِملاح ؛ كقولك للصبىّ : وَيسَه ما أَمْلَحه .

(١) آية ٨٧ يوسف .

(٢) فى ديوانه ص٧٩ : . . . بضاحية الصيداء .

(٣) فى الأصلين « رقه » والتصويب عن اللسان.

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : لقىَ فلانٌ وَيساً : أى لقىَ ما يريد ، وأنشَد :

عَصَتْ[١] سَجَاحِ شَبَثاً وقَيسَا
ولَقِيَتْ من النّكاحَ وَيسا

وقال اليزيدىّ : الوَيحُ والوَيْسُ بمنزلة الوَيل فى المعنى .

وقال أبو تراب : سمعتُ أبا السَّمَيْدَع . يقول فى هذه الثلاثة : إن معناها واحد .

وقال ابن السكيت : فى كتاب الألفاظ : إن صحَّ له يقال وَيْسٌ له : أى فقْرٌ له .

قال : والوَيْس الفقْر .

ويقال : أُسْهُ أوساً : أى شدّ فَقْرَهُ .

[وقال أبو عمرو: الآسُ : أن يمُرَّ النّحل فيسقط منها نقط من العسل على الحجارة فيُسْتَدل بذلك عليها .

وقال ابن الأعرابى : الوسُّ : العِوَض . والسوُّ : الهِمّة][٢] .

وقال أبو عمر : سأل مَبْرُمان أبا العبَّاس عن موسى وصرفه فقال : إن جعلته فُعْلى لم تصرفه ، وإن جعلته مُفْعَلاً من أَوْسيْته صَرَفْته .

وقال أبو حاتم فى كتابه أمّا ويسك فإنه لا يقال إلاّ للصبيان ، وأمّا ويْلك فكلامٌ فيه غِلَظٌ وشَتْم .

قال الله للكفار : (ويْلَكُم لا تَفْتَرُوا على الله كَذِبا[٣]) وأمّا ويْح فكلامٌ ليّن حَسَن .

قال : ويُرْوَى أنَّ وَيْحاً لأهل الجنّة ، ووَيْلاً لأهلِ النار .

قلتُ : وجاء عن النبى صلى الله عليه وسلم ما يدلّ على صحّة ما قال : لعمّار : « ويْحَ ابن سُمَيّة تقتُله الفئة الباغية » .

ورَوَى ابن هانىء عن زيد بن كَثْوة أنه قال : من أمثال العَرَب إذا جَعَلتَ الحمارَ إلى جانب الرّدْهة فلا تقل له سَأْ .

قال : يقال عند الاستمكان من الحاجة آخذاً أو تاركا ، وأنشد فى صفة امرأة :

(١) فى الأصل عضت شجاج. . الخ والتصويب عن اللسان .

(٢) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٣) آية ٦١ طه .

لم تَدْرِ ما سَأْ للحمارِ ولَم

تَضْرِبْ بِكفٍّ مُخابِطِ السَّلَم

يقال : سأْ للحمار عند الشُّرب يُبْتار به رِيُّه ، فإن رَوِيَ انطلَق وإلاّ لم يبرَح .

قال : ومعنى قوله : سأْ أى اشرَبْ ، فإنى أريد أن أذهَب بك .

قلت(٣) : والأصلُ فى سأْ زَجْرٌ وتحريكٌ للمُضِيّ ، كأنّه يَحُثّه على الشُّرب إن كانت له حاجةٌ إلى الماء مخافةَ أن يُصْدِرَه وبه بقيّةٌ من ظَمَأ ، وإذا الحق الرجلُ قِرْنَه فى عِلم أو شَجاعة قيل : ساواه .

وقال خليفة الخفاجى : الوَسْوَسة : الكلام الخفىّ فى اختلاط .

باب رباعى السين

قال الليث : السَّرَوْمَط : الطويل من الإبل ، وأنشد :

* بكلّ سارِم سَرْطَمَ(١) سَرَوْمَطِ *

قال : والسَّرْطَمَ : الواسعُ الحَلْقِ السَّريع البَلْع مع جِسم وخَلْق . والسِّرْطِمُ من الرجال : البَيِّن القول فى كلامه ، وأنشد :

« ثم ترَى فِينا الخطيبَ السِّرْطِما »

وقال(٢) لبيد :

ومُجْتَزَفٍ جَوْنٍ كأنّ خَفَاءه

قَرَى حَبَشِيٍّ بالسَّرَوْمَط مُحْقَبِ

السَّرَوْمَط هنا : حَبل(٤) . وقيل : هو جِلد ظَبْية لُفّ فيه زِقُّ الخمر ، وكلّ خِفاء لُفّ فيه شىء فهو سَرَوْمَط له .

أبو عبيد عن أبى عمرو : الطِّرْفِسان : القِطعةُ من الرملِ .

وقال ابن مُقْبِل .

« ووَسَّدْتُ رأسى طِرْفِساناً مُنَخَّلاَ(٥) »

شمر عن ابن شُميل قال : الطِّرْفِساء :

(١) فى اللسان : « سرمط » .
(٢) فى ج وقال غيره فى قول لبيد » .

(٣) فى م « قال » .
(٤) فى اللسان : جمل .
(٥) صدره كما فى اللسان :
* أنيخت نخرت فوق عوج ذوابل *

الظَّلْماء ليست من الغَيْم فى شىء ، ولا تكون ظَلْماء إلاّ بغَيْم .

قال : والطِلمِساءُ : الرَّقيق من السحاب .

وقال أبو خَيْرة : هو الطِّرْمِساء بالراء .

وقال بعضُهم : الأرضُ التى ليس بها مَنارٌ ولا عَلَم ، قال المَرّار :

لقد تعسّفْتُ الفَلاةَ الطِّلْمِسا
يسيرُ فيها القومُ خِمْساً أمْلَسا

وقال الليث : الطِّرْمِساء والطِّلمِساء : الظُّلْمة الشديدة[1] .

قال : والطِّمْرِسُ : اللّئيمُ الدنِىء .

والطُّمْرُوس : الخروف[2] . والطُّمْرُوسة : خُبْزُ المَلّة ، وهى الطُّلمة ، وهى الطُّرْمُوسة .

قال : والطَّرْمَسة : الانقِباض والنُّكوص .

شمر : السِّبَطْرُ من الرجال : السَّبْط الطَّوِيل .

وقال الليث : السِّبَطْر الماضى ، وأنشد :

* كمِشْيةِ خادِرٍ لَيْثٍ سِبَطْرِ *

(١) كلمة « الشديدة » ساقطة من م .

(٢) فى ج : « الخريف » .

والمِشْية السِّبَطْرى ، قال العجّاج :

« يَمشى السِّبَطْرَى مِشْيَةَ التَّبَخْتُرِ[3] »

[ورواه شمر : مشية التجبير . قال : والسِّبَطرى مشية فيها تبختر[4]] .

-لمة عن الفراء قال : اسْبَطَرّت له البِلاد استقامت .

وقال : اسْبَطَرت لَيْلَتُها مستقيمة .

وقال اللّيث : اسْبَطَرَّت فى سيْرها : أسرَعَتْ وامتدّت .

وحاكمَت امرأةٌ صاحبتَها إلى شُرَيح فى هِرّة [بيدها[1] فقال] ادْنوهاَ من هذه[5] ، فان هى قَرّت واسبَطَرّت فهى لها ، وإن قَرّت وازْبأَرّت فليستْ لها معنى « اسبَطَرّت » امتدّت[واستقامت لها] ، واسبَطَرّت الذَّبيحة: إذا امتدت للموت بعد الذَّبح ، وكلُّ ممتدّ مُسبَطِرّ .

الليث الطَّرْطَبِيس : الماءُ الكثير ،

(٣) الذى فى أراجيزه ص ٣١
« مشية التجبير : والذى فى اللسان :
« مشية التجبير » . وبعده :
* أو ينحهان القرية الكبير *

(٤) زيادة من ج .

(٥) فى ج : « من المدعية » .

والطَّرْطَبيس والدَّرْدَبيس واحد : وهى العَجوز المسترخِية .

ويقال : ناقة طَرْطَبيس : إذا كانت خَوّارة فى الحلب .

وقال : فِنْطيسة الخِنْزير : خَطْمُه ، وهى الفِرْطِيسة ، والفَرْطسة فِعلُه إذا مَدَّ خُرطومَه .

والفِنْطِيس : من أسماء الذَّكَر .

أبو عمرو : الفِلْطاس والفُلْطوس : رأسُ الكَمَرة إذا كان عريضا ، وأنشدَ [يصف إبلاً (١)] :

يَخبطْنَ بالأيدى مَكانا ذا غُدَرْ
خَبْطَ المُغيباتِ فلاطِيسُ الكَمَر.(٢)

ويقال لَخطْم الخِنْزير : فِلْطِيسٌ أيضا .

وفِنْطاسُ السفينة : حَوْضُها الذى يجتمع فيه نُشافة مائها ، والجميع الفَناطِيس .

والإسفَنْط : من أسماء الخمر .

قال الأصمعى : هى بالرّومية .

وقال الليث: الرَّساطون : شَرابٌ يَتّخِذه أهلُ الشام من الخمر والعَسل .

قلتُ : الرَّساطون بلسان الرُّوم ، وليس بعَرَبىّ .

قال : والنَّسطورِيَّة أُمّةٌ من النّصارى مخالفون بقيّتهم ، وهو بالرُّومية نَسطُورِس .

وفِلَسطين: كُورةٌ بالشام ، نُونُها زائدة ، تقول : مررنا بِفِلَسطِينَ ، وهذه فِلَسطُون .

قلتُ : وإذا نَسَبوا إلى فلسطين ، قالوا فِلَسطِىّ ، وقال الأعشى :

* تَقُلُه فِلَسْطِيًّا إذا ذُقت طعمه(٣) *

[ثعلب عن ابن الأعرابى: سَنْطل الرجل : إذا مشى مِطأطئا .

قلت : ورأيت بظاهر الصمان جبيلا صغيرا له أنف تقدّمه يسمى سنطلا(٤)] .

أبو العباس عن ابن الأعرابى .

دَفْطَسَ الرجلُ إذا ضَيّع ماله ، وأنشد :

قد نامَ عنها جابرٌ ودَفْطَسا
يَشكو عُروقَ خُصْيَتَيْه والنَّسا

---

(١) زيادة من ج .
(٢) صدر هذا البيت ساقط من م .

(٣) فى ديوان الأعشين ص ٦٠ : « تخله » بدل « تقله » وتمام البيت :
« على ربذات النى حمش لثاتها »
(٤) ما بين المربعين ساقط من م .

قال أبو الفضل : قال أبو العباس : أراه « دَفطساً » قال : وكذا أحفَظُه بالدال غير معجمة ، ولكن لا نُغيِّره وأَعَلِّمُ عليه .

قلت: وروى أبو عُمرَ الزّاهد هذا الحرف فى كتابه دَفْطس بالدال ، وهو الصواب عندى .

قال : وطَرْفَسَ الرجلُ : إذا حَدَّد النظر ، هكذا رواه الليث بالسين .

ورواه أبو عُبيد عن أبى عمرو طَرْفَش بالشين ، إذا نظرَ وكسَر عَيْنَيه .

وقال ابن الأعرابى : طَنْفَس : إذا ساء خُلُقه بعد حُسن .

ويقال للسّماء مُطَرْفِسةٌ ومطنفسة : إذا استَغمدتْ فى السحاب الكثير ، وكذلك الإنسان إذا لَبِس الثيابَ الكثيرة: مُطْرِفس ومُنْطفِس .

غيرُه : سَرْطَلٌ : وويلٌ مُضطرب الخَلْق .

وطَرْمَسَ الرجلُ . إذا قطّب وجهه ، وكذلك طَلْمَس وطلْسم .

وقال شمر : قال الأصمعىّ : طَرْسَمَ الرجلُ طَرْسمةً ، وبَلْسمَ بَلْسمةً : إذا أطرق وسكَت .

ويُقال (بَلْدَمَ تلْد مثله . واسْبَكَرّ واسْبطرّ مثله ، قال ذلك اللحيانى . وطرسم الكتاب طرمسة : إذا محاه[1]) .

ويقال للرّجُل إذا نكص هارباً : طَرْسم وطَرْمَسَ .

والسُّرامِط : الطويلِ وجمعُه سُرامِط .

ويقال للفُسْطاط فُسطاط وفساط .

ورَوَى أبو تراب للأصمعى : إنه لَمَنيعُ الفِنْطيسة والفرْطيسة وهى الأَرْنبة[2] : أى هو مَنيع الحوْزَة حَمِىُّ الأنف .

وقال أبو سعيد فنطيسة الذِّئب وفرْطيسته : أنفُه .

ابن الأعرابى : السِّنْطالة المشيَة بالسكون ومُطأطأَة الرّأس .

والسِّنطابُ : مِطرقة الحدّد[3] .

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) فى اللسان : « والأرنبة » بحذف لفظ « هى » .
(٣) فى م « والسنطاب الحداد » .

أبو عبيد عن أصحابه[١] هى الطِّنْفَـة[٢] وجمعها الطَّنَافس .

(س د)

أبو عبيد عن الأصمعى الدِّرَفْسُ : البعيرُ العظيم ، وناقةٌ دِرَفْسةٌ .

وقال شمر أيضا : الدِّرفسُ : العلم الكبير ، وأنشد قولَ ابن قيس الرُّقيات :

تكنُّه خرْقةُ الدِّرفس من الشَّـ
ـمس كلَيْثٍ يُفرِّج الأجَما

قال : والسَّنْدَرُ : الجرىء المتشبِّع[٣] .

وقال أحمدُ[٤] بن يحيى فى قول أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه :

أنا الَّذى سَمَّتنى امِّي حيْدَرَهْ
كلَيْثِ غاباتٍ غَليظِ القَصَرَهْ
أَكيلُكُمْ بالسيف كَيلَ السندرَهْ

(١) فى ج : « أبو عبيد وابن السكيت .

(٢) كذا وردت هذه الجملة فى أصل ، والظاهر معجمة من الناسخ .

(٣) فى الأصل ب : «المشبع » والتصويب عن اللسان .

(٤) عبارة ج « وقال ثعلب لم يختلف الرواة إن هذه الأبيات لعلى عليه السلام » .

قال أبو العباس : واختلفوا فى السندرة ، فقال ابن الأعرابى : هو مِكيالٌ كبير مثلُ القَنْقَل ، واسع كثيرا ، أى أقتلكم قتلاً واسعاً كثيرا .

وقال غيره : السندرة : امرأةٌ كانت تَبيع القمح وتُوفي الكيلَ ، أى أكيلُكم كيلاً وافياً .

قال : وقال آخر السندرة العَجَلَة ، يقال : سَنْدَرىّ : إذا كان مستعجلاً فى أموره جادًّا ، أى أقاتلكم بالعَجَلة وأبادرُكم قبل الفرار .

(ويقال : قوس سندرية . وقال :

إذا أدركت أدناهم أخرياتهم ـ حبوت لهم بالسندرى الموتّلة وسنان سندرِىّ : إذا كان أزرق حديدا قال رؤبة :

وأوتار غيرى سندرى مختلق مُخَلَّق

أى غير نصل أزرق حديد . وقال أعرابى :

تعالَوْ انصيدها زريقاء سندرية
يريد طائرا خالص الزرقة)[٥]

(٥) ما بين المربعين ساقط من م .

أبو عُبيد عن الأصمعى : السرَنْدَى : الشديدُ والسبَنْدَى : الجرىء ، وفى لغة هذيل : الطويل .

وفى نوادر الأعراب : السنادِرَةُ والسبادُنة : الفرّاغ وأصحابُ اللّهو والتبطُّل .

الليث السَّرَنْدَى : الجرىء على أمْرِه لا يفرق من شىء . وقد اسرنداه وآغرنداه : إذا جَهِل عليه . وسيف سَرَنْدَى : ماضٍ فى الضريبة لا يَنْبو .

وقال ابن أحمرَ يصف رجلا صُرِع فخرّ قتيلا :

فَخَرَّ وجالَ المُهْرُ ذاتَ يَمينه
كسيفٍ سَرَنْدَى لاحَ فى كفِّ صَيْقَلِ [(١)]

من جعل سَرَنْدى فَعَنْلَلاً صرفه ، ومن جعلَه فعنلى لَمَ يصرفه .

وقال أبو عبيد : اسرنداه واغرنداه : إذا عَلاه وغلبه ، وأنشد :

ما لِنُعاس [(٢)] الليل يَغْرَنْدِينِى
أدْفَعُه عَنّى ويَسْرَنْدِينى

والسَّبَنْدَى . والسَّبَنْتَى : النَّمر ، وكلٌّ جرىٍ . سَبَنْدَى وسبنتى [(٣)] .

وقال أبو الهيثم : السبنتاة : النَّمِر ، ويُوصف بها السَّبُع ويُجمع سبانِت ، ومن العرب من يجمعها سَباتَى . ويقال للمرأة السلِيطة : سبَنتاه ، يقال هى سبَنتاه فى جِلد حَبَنْداه .

وقال الزّجّاج فى قول الله جل وعز : (الَّذين يَرِثُونَ الْفِرْدَسَ هُمْ فيهاَ خالدُون [(٤)]).

روِى أن الله جل وعز جعل لكلّ امرئٍ فى الجنّة بيتا ، وفى النار بيتا فمن عَمِل عَمَل أهلِ النار ورِث بيتَه ، ومن عَمِل عملَ أهلِ الجنة ورِث بيته .

قال : والفِردوس أصلُه رُومىٌّ أعرِب ، وهو البُستان ، كذلك جاء فى التفسير .

وقد قيل : الفِردوس تعرفه العرب ، ويسمَّى الموضعُ الّذى فيه كَرْم : فِرْدوسا .

وقال أهل اللغة : الفِرْدوس مُذَكَّر وإنما

---

(١) أنشده اللسان فى صفحة واحدة بروايتين . [س]

(٢) رواية اللسان :
* قد جعل النعاس يغرنديني *
والبيت ساقط من ج .

(٣) كلمة « سبنتى » ساقطة من م .

(٤) آية ١١ المؤمنون .

أَنِّث فى قوله (الذّين يرثون الفردوس هم فيها خالدون) لأنه عنى به الجنة .

وفى الحديث : « نسألك الفردوس الأعلى[١] » .

وأهلُ الشام يقولون للبساتين والكُروم: الفَراديس .

وقال الليث : كَرْم مُفَرْدس ، أى مُعرَّش ، قال العجاج :

• وَكَلْكَلاً وَمِنْكباً مُفَرْدساَ[٢] •

(قال أبو عمرو : مفردساً : أى محشوًّا مُكْتَنِزا؛ ويقال للجلة إذا حُشيت ْفُرْدِست) .

قال : والفردَسة : الصَّرْع القبيح ، يقال: أخَذَه ففَرْدَسه : إذا ضربَ به الأرض .

(قال[٣] الزجاج : وقيل الفردوس : الأودية التى تنبت ضروبا من النبت وقيل هو بالرومية ، منقول إلى لفظ العربية .

قال : والفردوس أيضاً بالسريانية كذا لفظه فردوس قال ولم نجده فى أشعار العرب ، إلا فى شعر حسان .

قال : وحقيقته أنه البستان الذى يجمع كل ما يكون فى البستان : لأنه عند أهل كل لغة كذلك .

وقال ابن الأبنارى: ومما يدلّ أن الفردوس بالعربية قول حسان :

وإن ثواب الله كلّ موحِّد
جِنانٌ من الفردوس فيها يخلدُ

وقال عبد الله بن رَواحة :

إنهم عند ربهم فى جنان
يشربون الرحيق والسلسبيلا

الرحيق : الخمر . والسلسبيل : السهل المدخل فى الحلق. يقال: أثرابٌ سلسل وسلسال وسلسبيل .

وقال الفراء : قال الكلبى بإسناده : الفردوس : البستان بلغة الروم .

وقال الفراء : هو عربى أيضا ، والعرب

---

(١) كلمة « الأعلى » ساقطة من م .
(٢) رواية هـذا الرجز كما فى أراجيز العجاج ص ٣٣ هكذا :

وكاهلا ومنكباً مفردساً
وكلكلا ذا حاميات مهرسا

وقد جاء المصراع الثانى بهذه الرواية فى اللسان مادة (كل) .
(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

تسمى البستان الذى فيه الكرمُ : الفردوسَ .

وقال السّدّى : الفردوس أصله بالنبطية فرداسا .

وقال عبد الله بن الحارث : الفردوس الأعناب[1]) .

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ . سَنْدَل الرحلُ : إذا لَبِس الجوْرَبيْن ليَصْطادَ الوحشَ فى صَكَّة عُمَىّ .

قال: والناقة إذا ألْقت وَلَدَها لا شَعْر عليه فهو المُسَبْرَد ؛ ويقال : سَبْرَد شعرَه : إذا حَلَقه :

قال : وفَنْدس الرجلُ : إذا عَدَا ، وقَنْدَس بالقاف : إذ تابَ بعد مَعْصية .

أبو عبيد عن أبى عمرو : السَّمادِيرُ : ضَعْف البَصر ، وقد اسمَدَرّ .

ويقال : هو الشىءُ الذى يَتراءى للانسان من ضَعْف بصرِه عند السُّكْر من الشراب أو غيره .

[أبو العبّاس عن ابن الأعرابى : الدِّرْباس : الكلْب العَقُور ، وأنشد :

« أعْدَدْت دِرْواساً[2] لِدِرْباسِ الحُمُتْ »

والدِّفْناس : البَخِيل ، وأنشد المفضل[3]

إذا الدِّعْرِمُ الدِّفْناسُ صَوَّى لِقاحَه
فإنّ لنا ذَوْداً ضِخَام المحالِبِ[4]

[أى سمن لقاحه[5]] .

قال والدِّفْناس الرّاعى الكَسلان الذى ينام ويَتْرُك الأبل ترعَى وحدَها .

أبو عبيد عن الأصمعى : الدِّفْنِس : المرأةُ الحمقاء .

الليث السّرْمدُ : دوامُ الزّمان من لَيلٍ ونَهار .

وقال الزّجّاج : السَّرمَد : الدائم فى اللّغة :

وقال الليث : الدَّرْدَبيسُ : الشيخُ الكبير : والعجوزُ أيضاً يقال لها : دَرْدَبيس ، وأنشد :

أمُّ عِيالٍ فَخْمَةٌ نُعُوسُ[6]
قد دَرْدَمَتْ[7] والشيخُ دَرْدَبيسُ

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

(٢) فى ج : « درباسا » .
(٣) كلمة « المفضل » ساقطة من م .
(٤) البيت لعاصم بن عمرو العبسى كما فى التكملة [س]
(٥) ما بين المربعين ساقط من م .
(٦) فى اللسان : « تعوس بالتاء » .
(٧) فى اللسان : « دردبت » بالباء بدل الميم . ودردبت : خضعت وذلت . والدردم : الناقة المسنة .

وقال شمر : الدَّرْدَبِيس الدَّاهية :

[وهذا صحيح . والمَرمريس : الأملس .

وقال شمر : المرمريس : الداهية . وقرأت فى نسخة الإيادى المسموعة من شمر : أبو عمرو : القحرُ والقَهْبُ : الشيخ ، ومثله الدِّردِبيس ـ بكسر الدالين ـ هكذا كتبه أبو عمرو الإيادى[١]] .

وقال المفسِّرون فى تفسير السُّنْدُس : أنه رَقيق الدِّيباج ، وفى تفسير الاسْتَبْرق : إنّه غليظُ الدِّيباج ، لم يَختلفوا فيه .

وقال اللَّيث : السُّنْدُس : ضَربٌ من البُزْيُونِ يُتَّخذ من المِرْعِزَّى ، ولم يختلفوا فيهما أنهما معرّبان .

وقالوا : الدُّرابِس[٢] : الضّخم الشديدُ من الإبل ومن الرّجال ، وأنشد :

لو كنتَ أمسيتَ طليحا ناعِساً
لم تُلْفِ ذا راوية دُرابِسَا

(١) ما بين المربعين ساقط من م وكذا فى قوله « درانسا » .

(٢) فى الأصلين : « الدرابس » بالنون ، والتصويب عن اللسان .

ادْلَمَّسَ الليلُ : إذا اشتدّت ظُلمَتُه ، وهو ليل مُدْلَمِّسٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : المُسَنْتَأُ مهموزٌ مقصورَ : الرجلُ يكونُ رأسُه طويلا كالكُوخ .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : السّبارِيتُ : الأَرَضون الّتى لا شىءَ فيها ، واحدها سُبْرُوت .

[قال شمر : والسُّبروت أيضاً المفلس.

وقال المؤرّج نحوَه . أبو زيد : رجل سبروت وسبريت، وامرأة سِبريتة، وسبروتة: إذا كانا فقيرين.

أبو نصر عن الأصمعى : السُّبروت: الفقير. والسُّبروت : الشىء التافه القليل . والسبروت: الأرض الصَّفصف .

وقال أبو عُبَيد : السَّباريت : الفلوات التى لا شىء بها ، واحدها سبروت] .[٣]

ورَوَى الرِّياشىّ عن الأصمعىّ : السُّبْروتُ : الأرضُ التى لا يَنبُت فيها شىء ، وبها سُمِّى الرجلُ المُعدِم سُبْروتا .

(٣) ما بين المربعين ساقط عن م .

الليث: التَّبَرْبُس : مَشْيُ الكَلْب ، وإذا مَشَى الإنسان كذلك قيل : هو يَتَبَرْبَس .

[وقال :

فَصَبَحَتْه سَلِق تَبربس

أى تمر مراً سريعاً](١)

ثعلب عن عمرو عن أبيه قال : البِرْبَاسُ : البئر العَمِيقة .

وقال غيرُه : السِّرْبالُ : القَمِيص ، وقيل فى قول الله تعالى: (سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الحَرَّ)(٢) إنها القُمُص تَقِى الحرّ والبَرْد، فاكتفى بذكر الحرّ ، لأنّ ما وَقَى الحرَّ وَقَى البرد .

وأما قوله تعالى : (وسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ)(٢) فهى الدُّروع .

وقال أبو عمرو : السَّرْبَلة : ثَرِيدَةٌ قد رُوِّيَتْ دَسَما .

ابن دُرَيد رَجُلٌ بِرْدِيس خَبيثٌ(٣) مُنكَر وجَمَل سِنْدَابٌ(٤) : صُلبٌ شديد .

(١) ما بين المربعين ساقط من م . [الرجز لدكين كما فى التكملة وبعده :

* نهنك خل الحاق الملسلس] [س]

(٢) آية ٨١ النحل .

(٣) فى م : « خفيف » .

(٤) فى م : « جمل عنداب جمل شديد » .

قال : والمُبَرْطِسُ : الذى يَكترِى للنَّاس الإبلَ والحَمِيرَ ويأخذ جُعْلا ، والاسم البَرْطَسة .

[أبو عُبيد عن الأصمعى قال : فى قول النابغة :

وفارقتْ وهى لم تَجرب وباع لها

من الفَصافص بالنُّمِىّ سفسير(٥)

قال : باع لها : اشترى . وسفسير : يعنى السّمسار] .

قال ابن الأنبارى : السفسير القهرمان .

وقال المؤرّج : السفسير : العبقرى ، وهو الحاذق بصناعته ، من قولهم سفاسرة وعباقرة .

ويقال للحاذق بأمر الحديد : سِفسير .

قال حميد بن ثور :

برَتْه سفاسيرُ الحديد فجرّدتْ

وقيعَ الأعالى كان فى الصوت مكرما(٦)

ابن السكيت فى الألفاظ : السَّمروت : الرجل الطويل .

قال : وقال الفراء : يقال للطويل: شمقمق وشَمق .

(٥) تقول التكملة إن البيت لأوس بن حجر ألحق بشعر النابغة . [س]

(٦) البيت فى ديوانه ص ٣١ زيادات [س]

وفى الحديث: كنا قوماً نسمّى السماسرة بالمدينة، فسمّانا النبى صلى الله عليه وسلم التجّار.

وقيل: السمسار المقيّم بالأمر، الحافظ له.

قال الأعشى:

فأصبحتُ لا أستطيع الكلامْ
سوى أنْ أراجعَ سمسارها[(١)

وقال ابن الأعرابىّ: أبو بَراء كُنيةُ الطائر الذى يقال له السَّمَوْءَل بالهمز.

وقال أبو عمرو: السِّرْتافُ: الطويل.

والفِرْناسُ: الأسد الضَّارى.

وقال الليث: الفَرْنَسةُ: حُسْن تدبير المرأةِ لبَيْتِها، يقال: إنها امرأة مُفَرْنِسة.

والفِرْسِنُ: فِرْسِنُ البعير، وهى مؤنَّثة.

والبُرْنُس: كلُّ ثوب رأسه منه مُلتزِق به، دُرّاعةً كان أو جُبّةً أو مِمْطَرًا.

[يقال للسِّنان: نِبراس، وجمعه النباريس.

قال ابن مقبل:

إذ ردّها الخيل تعدو وهى خافضة
حدّ النبارس مطروداً نواحيها

أى خافضة الرماح](٢).

والنِّبْراس: السِّراج، وقد رواه أبو عُبَيد عن أصحابه. والبُلْسُنُ: العَدَسُ، قاله ابن الأعرابى.

قال: وهل كانت الأعراب تعرف بُلْسُناً.

وقال ابن الأعرابى السِّنْبِتُ: السّيّء الخُلق، والسَّمَرْمَرَة: الغول.

وقال أبو عمرو: السَّنْبَرُ: الرجُل العالِم بالشىء المتقِن له.

الليث: بَسْمَلَ الرجلُ: إذا كَتب باسم الله بَسْمَلةً، وأنشد:

لقد بَسْمَلَتْ هندٌ غداةَ لقيتُها
فياحَبّذا ذاكَ الدَّلالُ المُبَسْمِلُ(٣)

---

(١) ما بين المربعين ساقط من م

(٢) مابين المربعين ساقط من م.

(٣) فى اللسان: ذاك الحبيب المبسيمل. وكتب على هامشه: «قوله ذاك الحبيب الخ، كذا بالأصل، والمشهور: الحديث المبسمل؛ بفتح الميم الثانية، فهما روايتان».

[البيت لعمر بن أبى ربيعة فى ديوانه ص ٤٦٤ برواية ليلى بدل هند] [س]

سلَمة عن الفراء فى البَسْملة نحوه .

[ابن(١) السكيت : يقال قد أكثرت من البسملة: إذا أكثر من قول باسم الله . وقد أكثر من الهيللة : إذا أكثر من قول لا إله إلا الله . وقد أكثر من الحولقة إذا أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله](١) .

وقال أبو عمرو : يقال للقمر : السِّنِّمار والطَّوْس(٢) .

ومن أمثال العرب فى الذى يُجازِى الحسَنَ بالسوءَى قولُهم : جَزاهُ جَزاءَ سِنِّمار .

قال أبو عُبَيد : وكان سنِّمار بَنّاءً مُجيدا، فبَنَى الخَوَرْنَق للنُّعمان بن المنذِر ، فلما نظر إليه النعمانُ كَرِه أن يَعمل مِثله لغيره فألقاهُ من أعلَى الخَورْنَق فخرّ ميّتاً ، وفيه يقول القائل :

جَزَتْنا بنو سعْدٍ بحُسن بلائِنا
جَزَاء سِنِمّارٍ وما كان ذا ذَنْبِ

وقال يونس : السِّنِّمار من الرّجال : الذى لا ينام بالليل ، وهو اللِّص فى كلام هُذَيل ؛ ويسمّى اللّص سنِّماراً لقِلَّة نَوْمه .

وقال الليث : حَبٌّ التُّرْمُس حَبٌّ مُضلَّع محزَّز ، ولذلك قيل للجُمان : تَرَامِس .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ: ترَمَس الرجلُ: إذا تَغيَّب عن حَرْبٍ(٣) أو شَغْبٍ .

أبو عُبَيد : المَرْمَرِيس(٤) : الأملَسُ .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : لم أسمَع سلْسَبيل إلا فى القرآن .

وقال الزجّاج :سلْسَبيل : اسمُ العين ؛ وهو فى اللغة صفةٌ لما كان فى غاية السَّلاسة، فكأنّ العينَ سُمّيتْ بصِفتها .

أبوعمرو : يقال للرّجل إذامرّ مراً سريعاً: مرَّ يتَبَرْنس(٥) ، وأنشد :

فصبَّحْته سلَقٌ تَبَرْنَسُ

غير واحد : ما أَدْرِى أىُّ بَرْنَساء هو وأىُّ بَرْنَساءَ هو ، معناه : ما أدرى أى الناس هو .

(١) مابين المربعين ساقط من م .
(٢) فى ج : « الطرس » بالراء .

(٣) كلمة « حرب » ساقطة من م .
(٤) فى م : « المرميس » .
(٥) فى الأصل : « يتبربس » بالباء بدل النون، والتصويب عن اللسان .

ويقال لهذه العِلة : البِرْسام كأنه معرب. وبِرْ : هوَ الصَّدْر ، وَسامٌ : هو من أسماء الموت .

وقيل بِرْ معناه الابن ، والأوّل أصحّ ، لأن العلّة إذا كانت فى الرأس فهى السِّرْسام ، وسِرْ : هو الرأس .

والسُّنْبُل معروف ، وجمعه السَّنابِل ، السُّنْبُلة : بئرٌ قديمة حَفَرَتْها بنو جُمَح بمكّة ، وفيها يقول قائلُهم :

* نحنُ حَفَرْنا لِلْحَجيجِ سُنْبُلَه *

والمَيْسُوسَنُ : شرابٌ ، وهو معرّب اذر بطوس(١) دواء روميّ أعرب .

أبو عمرو : السَّنْدَبَةُ(٢) الغيبَةُ المُحْكَمة .

وقال اللّيث : حَفَر فلانٌ تُرْمُسَةً تحتَ الأرض .

أبو عُبيد عن الأحمر : هى السِّرْداب ، وهى الطِّنْفِسَة(٣) .

ابنُ بزرج : أطْلَنْسَأتُ : أى تحوّلتُ من منزلٍ إلى منزل . قال : واسْلَنْطَأتُ : أى ارتفعتُ إلى الشيء أنْظُر إليه .

وفى حديث سَلمانَ الفارسىّ أنّه رُئِىَ بالكُوفة عَلَى حمارٍ عَرَبِيّ وعليه قميصٌ سُنبُلانىّ .

قال شَمِر : قال عبد الوهاب الغنوى : السنبُلانى(٤)]من الثياب: السابغُ الطويل الذى قد أُسْبِل .

[وروى عن عمر رضى الله عنه أنه كان يلبس القميص السُّنبلانى. وكذا روى عن علىّ عليه السلام ؛ فهؤلاء الثلاثة من أصحاب النبىّ صلّى الله عليه وسلّم ، أعنى سلمان وعمر رضى الله عنهما وعليًّا عليه السلام ، هم زُهّادوما كانوا(٥) لا بسين القمص الطوال التى يجرون ذيولها . والأقرب عندى أن يكون السنبلانى منسوبا إلى موضع ، وهو من غليظ ثيابهم القالصة عن الكعبين .

(١) فى ج : « إذ رنطوس » بالنون بدل الباء.
(٢) فى ج : « السنتيتة » .
(٣) هكذا وردت هذه الكلمة فى نسخ الأصل.

(٤) زيادة فى ج .
(٥) هكذا فى الأصل : « وما كانوا » و «ما» زائدة .

وروى ذلك في حديث أنه اشترى قميصاً فلبسه وانتهى إلى نصف ساقه ؛ فقال : هذا قدر حسن[1]] .

وقال خالد بن جَنْبَة : سَنْبَلَ الرجُل ثوبَه . إذا جرّه[2] ذَنَباً مِنْ خلفِه ؛ فتلك السَّنْبَلة .

وقال أخوه : ما طالَ من خَلْفه أو أمامه فقد سَنْبَله . [فهذا القميص السنبلاني[1]] .

وقال شمر : يجوز أن يكون السُّنْبُلاني مَنْسُوباً إلى موضع . والسَّنابلُ : سَنابلُ الزَّرع من البُرّ والشَّعير والذُّرة ، الواحدةُ سُنْبُلَة .

[وقال شمر : لا أعرف الرئباس والكماني اسماً عربيًّا . قلت : والطّرموس ليس بالرئباس الذي عندنا . وقال العجاج يصف شاعراً غالبه فأفحمه :

فلم يزل بالقول والتهكُّمِ .
حتى التقينا وهو مثلُ المُفْحَمِ .
واصفرّ حتى آضَ كالمُبَلْسَمِ . والمُبَرْسَم

واحد : قال أبو عمرو بنُ العلاء : قيسٌ تقول للمريض مُبَلْسَمٌ . وتميم تقول مُبَرْسَم[3]]

أبو زيد : هي الفِرْسِنُ لِفِرسْنِ البعيرِ ، وجمعُها فَراسن ، وفي الفراسِنِ السُّلامَى ، وهي عِظَامُ الفِرْسِن ، وقَصَبها ثم الرُّسْغُ فوق ذلك ، ثم الوَظيف ، ثم فوق الوظيف من يدِ البعيرِ الذّراع ثُم فَوْقَ الذّراع العَضُد ، ثم فوق العَضُد الكَتِف ، وفي رجلِه بعد الفِرْسِنِ من الخيل : الحافر ، ثم الرُّسْغ .

[قرأت بخط الهيثم لابن بُزُرْج : اسرنطى ؛ أي حَمُق . واعلنبى بالحمل ، أي نهض به : واطلنسى ، أي تحول من منزل إلى منزل . قال : واسلنطى ، أي ارتفع إلى الشيء يَنظر إليه . قال : وتهظلأت ، أي وَقعت[2]] .

ومن خُماسيّه

يقال : كَمَرَةٌ فَنْطَلِيس وفَنْجَلِيس : أي ضخمة .

وسمعتُ جاريةً نُمَيْرِيّةً فصيحةً تُنْشِد وَقْتَ السَّحَر والكواكبُ قد بَدَأَتْ تَطْلُع :

قد طَلَعَتْ حَمْراءُ فَنْطَلِيسُ
ليس لِرَكْبٍ بَعْدَها تَعْرِيسُ

---

(١) ما بين المربعين زيادة عن م .

(٢) ما بين المربعين زيادة في م .

أبو سَعيد : السَّمَنْدَل : طائِرٌ إذا انقَطَع نَسْـلُه وهَرِم أَلْقَى نفَسه فى الجَمْر فيعود إلى شَبابه .

وقال غيرُه : هو دابّة يَدخل النار فلا تُحرِقه .

[وسَمَنْدَر : موضع[٢]] .

وسَرَنْدِيب : بَلَدٌ مِنْ بلادِ الهنْد .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الزاى من تهذيب اللغة

أبواب المضاعف من حرف الزاى

[زط]

قال اللّيث: الزُّطُّ أعرابٌ جُتٌّ بالهِنْدِيّة، وهم جِيل من أهل الهند ، إليهم تنْسَبُ الثيابُ الزُّطّية .

ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ أنه قال : الزُّطُط والثُّطُط : الكَواسِج .

وقال فى موضع آخر : الأزَطّ[١]: المستوِى الوجه . والأَذَطّ : المعوجُّ الفَكّ .

ز د : مهمل

ز ت : أهمَلَهُ الليث .

ورَوَى أبو عُبَيد عن أبى زيد : زَتَتُّ[٣] المرأةَ : إذا زَيَّنْتَها . قال : وأنْشَدَنا أبو زيد[٤]:

بنى تميمٍ زَهْنِعُوا فَتاتَكُمْ
إنَّ فَتـاةَ الحىِّ بالتّزَتُّتِ

قال شمر : لا أعرِف الزاى مع التاء موصولَين إلّا زتت . فأمّا ما يكون الزّاى مفصولا من التاء فكثير .

عمرو عن أبيه قال : الزَّتّةُ[٥] : تزْيِينُ العَروسِ ليلةَ الزّفاف .

(١) فى ج : الأنطر » بالثاء .

(٢) ساقط من ج .

(٣) هذه الكلمة مكانها بياض فى م .

(٤) كلمة « أبو زيد » ساقطة من م .

(٥) فى ج : الزلاتة .

[ز ط ز ذ ز ت . مهملات(٢)] .

ز ر

زرّ . ر زّ . مستعملان .

[ز ر]

ابن شميل : الزِّرُّ العُرْوَة التي تُجعَل الحَبّة فيها .

ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابى : يقال لزَرّ القميص : الزِّير . قال : ومن العرب من يَقلِب أحدَ الحرفين المدغَمين فيقول : فى مَزّ مَيْز وفى زِرّ زِير ، وهو(٢) الدُّجَة . قال : ويقال لعُرْوَته : الوَعْلة .

وقال اللّيث : الزِّرّ : الجُوَيْزَة التى تُجعَل فى عُرْوة الجَيْب ، والجميع الأَزْرار .

[قلت : القول فى الزِّر ما قال النضر أنه العُروة والحَبّة تجعل فيها . ويقال للحديدة التى تجعل فيها الحلقة التى تُضم على وجه الباب لاصقا به : الرزّة ، قاله عمرو بن بحر .

قال يعقوب فى باب فِعْل وفُعْل باتفاق معنى : جِلب(٣) الرجل وجُلبه ، والرِّجز والرُّجز العذابُ ، والزِّر والزُّر أراد زرّ القميص . وعِضْو وعُضو . والشَّحُ والشُّح البخل .

وفى حديث السائب بن يزيد أنه رأى خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كتفه مثل زِرّ الحَجَلة : أرادبزرّ الحجلة جَوزةً تضم العروة(٤)] .

أبو عبيد أزْرَرْتُ القَميصَ : إذا جعلتَ له أَزْرارا ، وزَرَرْتُه : إذا شددتَ أزْراره عليه ، حكاه عن اليزيدىّ .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : الأَزرار : خَشَباتٌ يُخْرَزْن فى أعلى شُقَقِ الخباء وأُصولُ تلك الخَشَبات فى الأرض .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الزِّرّ : حَدُّ السَّيف . والزَّرّ : العَضُّ . قال : والزِّرّ : قِوامُ القلب . قال : ورأى علىٌّ أبا ذَرّ رضى الله عنهما ، فقال : أبو ذَرّ له : هذا زِرُّ الدِّين :

(١) ساقط من ج

(٢) فى ج : « زير الدرجة » .

(٣) فى اللسان : « خلب الرجل وخلبه » بالخاء بدل الجيم .

(٤) ما بين المربعين ساقط من م .

قال أبو العبّاس : معناه أنّه قِوامُ الّدين كالزِّرّ ،وهو العُظَيْم الذى تحت القلب ، وهو قِوامه .

قال : والزِّرّة : العَضّة ، وهى الجِراحة بزِرّ السيف أيضا . والزّرّة : العَقْل أيضا ، يقال : زَرَّ يزِرّ : إذا زاد عَقْله وتجارِبُه . وزَرَّ يزِرّ : إذا عضّ . قال : وزَرِرَ : إذا تَعدّى على خَصْمه . وزَرِرَ : إذا عَقَل بعد حُمْق .

وقال ابن دُريد : زرًّا السّيف حدّاه .

قال :وقال هِجْرِس[1] بنُ كُلَيب فى كلام له: أَمَا[2] وَسَيْفى وزِرَّيْه . ورُمحِى ونَصْلَيْه ، لا يَدَع الرجلُ قاتلَ أبيه وهو يَنظُر إليه ، ثم قَتَل جَساسا ، وهو الذى كان قَتَل أباه .

الأصمعى : فلان كيّسٌ زُرازٌ ، أى وَقّادٌ تَبرُق عَيْناه .

أبو عبيد عن الفراء : عيناه تَزِرّان فى رأسه إذا توقّدَتا، ورجلٌ زَرِير :أى خفِيف[3] ذَكِىّ ، وأنشد شمر :

يَبِيت العَبْدُ يَركبُ أجنبَيْه
يَخِرّ كأنّه كَعْبٌ زَرِيرُ

وقال : رجُلٌ زُرازِرُ ، إذا كان خفيفاً ، ورِجالٌ زَرازِر[4] ، وأنشَد :

ووَكْرَى تَجرِى على المَحاوِرِ
خَرْساء من تحتِ امرئ زُرازِرِ

وقال أبو عُبيد : الزَّرُّ : العَضُّ ؛ يقال : زَرَّه يَزُرّه زرًّا . قال : وقال الأصمعى : سأل أبو الأسود الدُّؤلَى رجلاً فقال : ما فعلتِ امرأةُ فلان التى كانت تُزارُّه وتُشارُّه وتُهارُّه .

وقال الليث : الزَّرُّ : الشَّلُّ[5] والطّرد، وأنشَد :

* يَزُرّ الكتائبَ بالسَّيفْ زَرًّا *

قال : والزَّرِير : الّذى يُصبَغُ به ـ من كلام العجم ـ وهو نَبات له نَوْرٌ أصفر .

(١) فى اللسان : « مجرس » بالميم بدل الهاء وتشديد الراء ، وهو تحريف . و « هجرس » : كزبرج .

(٢) فى الأصلين « أم » .

(٣) فى الأصلين : « خفى » .

(٤) فى ج : « زرازير » .

(٥) فى ج : « النسل » .

قال : والزُّرْزُور ، والجميع الزَّرازير :
هَنَـاةٌ كالقَنابِر مُلْسَ الرءوس ، تزَرْزِرُ
بأصواتها زَرْزَرة شديدة .

وقال ابن الأعرابي : زرزَرَ الرجلُ إذا
دام على أكل الزَّرازِر [وزرزر : إذا ثبت
بالمكان(١)] .

[رز]

قال : ورَزَّ رَزاً : إذا ثَبَت بالمكان .

وروى عن علىّ رضى الله عنه أنه قال :
من وَجَد فى بطنه رِزًّا فليتوضّأ .

قال أبو عُبيد : قال الأصمعىّ : أراد بالرِّزّ :
الصوتَ فى البطن من القَرْقَرة ونحوِها .

قال أبو عُبيد : وكذلك كلُّ صوت ليس
بالشديد فهو رِزّ .

وقال ذو الرّمة يصف بعيراً يهدِرُ فى
الشِّقْشِقة

رَقْشاء تَنتاحُ اللُّغامَ المزْبِدا
دَوَّمَ فيها رِزَّة وأَرْعَدَا(٢)

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) البيت فى ديوانه ص ١١٧ .

وقال أبو النّجم :

كأن فى رَبَابِه الكِبارِ
رِزَّ عِشَارٍ جُلْنَ فى عِشَار

وقيل : إن معنى قوله « منَ وَجَد رِزا
فى بطنه إنّه الصوت يَحدُث عند الحاجة إلى
الغائط ، وهذا كما جاء فى الحديث : أنه يكْرَه
للرجل الصلاة وهو يُدافِع الأخْبثَين .

[وقال القتيبى : الرِّزُّ : غَمْزُ الحَدَث
وحركتُه فى البطن حتى يحتاج صاحبه إلى دخول
الخلاء ، كان بقَرقرة أو بغيره قرقرة . قال :
وهذا كقوله : لا يصلىّ الرجل وهو يدافع
الحدثَ . وأصل الرِّز : الوجعُ يجده الرجل
فى بطنه، يقال: إنه ليجد رِزًّا فى بطنه، أى وجعاً
وغمزاً للحَدَث. قال أبو النجم يذكر إبلاً عطاشاً .

لو جُرَّ شنٌّ وَسْطها لم تحفِلِ
من شهوة الماء ورِزٍّ مُعْضِل(٣)

يقول : لو جُرَّت قربة يابسة وسط هذه
الإبل لم تَنفِر من شدة عطشها وذبولها . وشبّه
ما يجده فى أجوافها من حرارة العطش بالوجع
فسمّاه رِزًّا .

(٣) البيتان فى الطرائف برواية معضل ص ٦٦
[س]

قال شمر : قال بعضهم : الزِّرُّ الصوت تسمعه لا يُدرى ماهو ، يقال :سمعت رِزَ الرعد وأريز الرعد : و الأريز[1] الطويل الصوت . و الرِّز : أن يسكت من ساعته .

قال: و رِزّ الأسد ، ورزة الإبل : الصوت تَسمعه ولا تراه ، يكون شديدا أو ضعيفا ، والجرسُ مثله[2]] .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : يقال للجَراد إذا ثَبَّتَ أذنابَه فى الأرض ليبَيض : قد رَزَّ يَرُزّ رَزًّا .

وقال اللّيث : يقال أرَزَّت الجرادةُ إرْزازاً بهذا المعنى . والرَّزُّ:رَزُّ كلِّ شىء تثبتّه فى شىء ، مثل رَزِّ السكّينَ فى الحائط يرُزّه فيَرْتَزّ فيه .

وقال يونس النحوىّ : كنّا مع رُؤْبة فى بيت سَلَمة بن عَلْقمةَ السَّعدىّ فدعا جاريةً له ، فجعلتْ تَباطأُ عليه .

فأنشأ يقول :

جاريةٌ عنـد الدُّعاء كَزَّه
لو رَزَّها بالقَزْبَرِىّ[3] رَزّه
جاءت إليه رَقْصاً مهتزّه

وأخبرَنى المنذرىُّ عن الشيخى عن الرِّياشى أنه قال : الإرْزِيز : الطَّعن الثابت ؛ وأنشدَ قولَ الهُذلىّ[4] :

كأنّما[5] بين لَحْيَيْه و لَبّتِه
من جُلْبَةِ الُجوع جَيّارٌ وِإرزِيزُ

وقال الفرّاء : تقولُ رُزٌّ للّذى يؤكل ، ولا تقل : أُرْز .

وقال غيرُه : يقال رُزّ ، ورُنْز ، وأُرُزّ ، قاله ابن السكّيت .

ز ا ى ل .

زل . لز مستعملان

قال الليث : يقال زَلَّ السَّهم عن الدِّرعِ زَليلا ، وكذلك الإنسانُ عن الصَّخرة يَزِلّ

(١) فى اللسان : « والإرزيز » :
(٢) مابين المربعين زيادة فى م .

(٣) فى أراجيز رؤبة ص ١٧٥ واللسان : لورزها بالقربزى » بتقديم الراء على الزاى ؛ والروايتان بمعنى واحد .
(٤) هو المتنخل ، والبيت فى أشعار الهذليين ج ٢ ص ١٦
(٥) رواية اللسان :
* قد حال بين تراقيه ولبته *

زَلِيلا ، فاذا زَلّت قَدَمُه قيل زَلَّ ، وإذا زَلَّ فى مَقالٍ أو نحوِه قيل : زَلَّ زَلّة ، وفى الخَطيئة ونحوِها ، وأَنشَد :

هَلاَّ على غَيْرى جَعَلْتَ الزَّلّه
فسوفَ أَعْلُوا بالحُسامِ القُلّهْ

قال : والزّلّةُ من كلام الناس عندالطّعام ، تقول : اتّخَذ فلانٌ زَلّة : أى صَنِيعا للنّاس .

[وزلّت الدراهم تزِل زُلولاً : إذا نقصت فى وزنها . والزّلول : المكان الذى تزِل فيه القَدم . وقال :

بماء رُلال فى زلول بمعزل[1]
يَخِرّ ضبابٌ فوقه وضَريب

وفى ميراثه ذلل أى نقصان][2]

وقال أبو زيد : زَلَّ فى دِينِه يَزَلّ زللا وزُلولا ، وكذلك زَلَّ فى المَزَلّة .

وقال النّضر : زَلَّ يَزِل زَلِيلا وزَلولا : إذا مَرَّ مَرّا سريعا .

والمَزَلّةُ : المكانُ الدَّحْض ، والمَزَلّة أيضا : الزَّلَل فى الدَّحْض قال : والزَّلَل مِثْل الزَّلّه فى الخطأ . والزَّلَل : مصدر الأَزَلّ من الذئاب وغيرِها ، يقال : سِمْعٌ أَزَلّ . وامرأةٌ زَلاّء ، لا عَجيزة لها ، والجميع الزُّلُّ . وأَزَلَّ فلانٌ فلانا عن مكانه إزلالاً ؛ وأَزالَهّ ،وقرىء (فأَزَلّهما الشيطان عنها)[3] وقرىء (فأزالهما) أى فنحّاهما .

(وقيل أزلهما الشيطان ، أى كسبهما الزلة)[4] .

وقال الليث : الزَّلّةُ عراقيّة: اسمٌ لما يُحمَل من المائدة لقريبٍ أو صَديق ، وإنّما اشتُقَّ ذلك من الصَّنيع إلى الناس.

وفى الحديث : من أُزِلّت إليه نعمة[5] فليَشْكرْها .

قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : من أُزِلّت إليه نِعمةٌ ، معناه : مَن أُسديت إليه واُصطُنِعَتْ عنده ، يقال منه : قد أزلَلتُ إلى

(١) فى اللسان : « بمعرك » .
(٢) مابين المربعين ساقط من م .

(٣) آية ٣٦ البقرة .
(٤) ما بين المربعين ساقط من م .
(٥) فى م : « زلة » بدل نعمة .

فلان نِعمةً ،فأنا أزِلُّها إزْلالا ، وقال كُثَيِّر (١) يذكرُ امرأةً .

وإنِّى وإن صَدَّتْ لمُثْنٍ وصادِقٌ
عليهـــــا بما كانت إلينا أَزَلَّتِ

ابن السكّيت عن أبى عمــرو : يقال : أزلَلت له زَلّةً ، ولا يقال زَلَلْت.

وقال الّليث : الزَّليلُ : مَشْىٌ خفيف ، زَلَّ يَزِلّ زَلِيلا ، وأنشَد:

وعاديةٍ سَـــــومَ الجرادِ وزَعْتُها
فكلَّفْتُها سِيداً أزَلَّ مُصَدَّرا

قال : لم يَعْنِ بالأزَلّ الأرْسَح ، ولا هو من صفة الفَرَس، ولكنّه أراد يزِلّ زَلِيلا خفيفا ، قال ذلك ابن الأعــرابىّ (فيما روى ثعْلَب عنه) (٢)

وقال غيرُه: بل هو نعتٌ للذِّئب ، جعله أزَلّ لأنه أخَفّ له ؛ شَبَّه به الفَرَس ثم نَعَتَه .

ثعلب عن ابن الأعــرابىّ : زُلّ : إذا دُقِّقَ ، وزَلّ : إذا أخطأ . قال : والمزلِّل:

(١) فى م : « زهير » وهو خطأ والبيت فى ديوان كثير ص ٥٤

(٢) ساقط من م .

الكثيرُ الهَدايا والمعروف. والمُسلِّل : الكثير الحيلة ، اللطيف السّرق (٣) .

وقال الفرّاء : الزَّلّة : الحِجارَة المُلْس .

والزُّلْزُل : الطَّبّال الحاذق . والصُّلْصُل : الراعى الحاذق .

وقال ابن شُميل : كنّا فى زَلّة فلانٍ : أى فى عُرْسِه .

أبو عُبيد عن أبى عُبيـدة : الزَّلَزِلُ : المَتاعُ والأثاث .

وقال شمر : هو الزَّلَزُ أيضا ، يقال : احتمل القومُ بِزَلَزِهم .

وقال ابن الأعرابىّ : يقال زَلِزَ الرجلُ : أى قَلِق وعَلِزَ قال :وقال الأصمعىّ : تركتُ القومَ فى زُلْزُول وعُلْعُول (٤) أى فى قتال .

وقال شمر : ولم يَعرِفه أبو سعيد .

وقالَ أبو إسحاقَ فى قول الله جلّ وعزّ (إذا زُلْزِلَتِ الأرْضُ زِلْزالَها) (٥) المعنى : إذا حُرِّكتْ حركةً شديدة .

(٣) وردت هذه الجملة فى م مضطربة .

(٤) فى م : « علقول » بالقاف بدل العين ، وهو تحريف .

(٥) أول سورة الزلزلة .

قال : والقراءة زِلْزالها ـ بكَسر الزاى ـ ويجوز فى الـكلام زَلْزالها . قال : وليس فى الـكلام فَعْلال ـ بفتح الفاء ـ إلاَّ فى المضاعف نحو الصَّلْصال والزَّلْزال .

وقال الفرَّاء: الزِّلْزالُ ـ بالـكسر : المصدر ، والزَّلْزال بالفتح ـ الاسم ، وكذلك الوِسواس المَصدَر ، والوَسْواس الاسم ، وهو الشَّيطان ، وكلُّ ما حدَّثك ووَسْوَسَ إليك فهو اسم .

[وقال ابن الأنبارى فى قولهم : أصابت القومَ زلزلَةٌ ، قال : الزلزلة التخويف والتحذير ؛ من ذلك قوله تعالى : (وزُلْزِلُوا زِلْزالًا شديداً)(١) (وزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسول والذين آمنوا معه)(٢) أي خُوِّفوا وحُذِّروا . والزَّلازِلُ : الأهوال ، قال عمران بن حطّان .

فقـــــد أظلّتك أيام له خِمْسٌ

فيها الزَّلازِل والأهوالُ والوَهَلُ

وقال بعضهم : الزَّلزلة مأخوذة من الزَّلل فى الرأى ؛ فإذا قيل : زُلزل القوم ، فمعناه : صُرِفوا عن الاستقامة ، وأوقع فى قلوبهم الخوف والحذَر . وأزلَّ الرجل فى رأيه حتى زَلَّ . وأزيل عن موضعه حتى زال . وقال شمر : تجمع زَلزِلك ، أى أثاثك ومتاعك ـ بنصب الزائين وكسر اللام ـ وهو الصحيح .

وفى كتاب الإبيارى : أبو عبيد : المحاش المتاعُ والأثاثُ . قال : والزَّلزِل مثل المحاش ، ولم يذكر الزلزلة ، والصوابُ . الزَّلزَل المحاش . وفى كتاب الياقوتة : قال الفراء : الزَّلزِل والقُشْرُد والخُنْثُر : قماش البيت .

وقال ثعلب : أخذته زَلزلة ؛ انزعاجٌ .](٣)

وماء زُلالٌ : صافٍ عَذْب باردٌ سُمّى زُلالًا لأنّه يَزِلّ فى الحَلْق زَلِيلا .

[وذَهبٌ زلالٌ : صافٍ خالص ، قال ذو الرمّة :

كأن جــلودَهُنّ مُمَوهاتٌ

على أبشارها ذهبٌ زلالُ

وماء زلالٌ : يَزِل فى الحلق من عذوبته وصفائه](٣) .

وغلامٌ زَلْزَلٌ قُلْقُل : إذا كان خَفيفاً .

(١) آية ١١ الأحزاب .
(٢) آية ٢١٤ البقرة .

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

وقال اللّحيانى : فى ميزانه زَلَل : أى نُقْصان : وأَزْلَلْتُ فلاناً إلى القوم : أى قدّمْته ،ومكانٌ زَلُولٌ .

ابن الأعرابىّ عن أبى شَنْبَل أنه قال : ما زَلْزَلْتُ ماء قطّ أبرَدَ من ماء الثّغْوب ـ بفتح الثاء ـ أى ما شَرِبْتُ .

قلت : أرادَ ما جعلتُ فى حَلْقى ماء يَزِلُّ فيه زَلُولاً أبرَدَ من ماءِ الثَّغْب(١) ،فجعله ثَغُوبا.

[لز]

قال اللّيث : اللَّزُّ : لُزُومُ الشىء بالشىء ، بمنزلة لِزازِ البيت ، وهى الخشبةُ الّتى(٢) يُلَزُّ بها البابُ .

وقال ابن السكّيت : يقال فلانٌ لِزازُ خُصومات : إذا كان موكَّلا بها ، يَقدِر عليها . قال : وأصل اللِّزاز الذى يُترَس به البـاب : ورجل مِلَزٌّ : شـديدُ اللُّزوم ، وأنشَد :

* ولا أمرِئ ذى جَلَدٍ مِلَزّ(٣) *

قال : ورجلٌ مُلَزَّزُ الخلْق : أى شديدُ الخلْق، مُنْضَمّ بعضُه إلى بعض . ويقال للبعيرَيْن إذا قُرِنا فى قَرَن واحد : قد لُزَّا ، وكذلك وَظِيفا البعير يُلَزّان فى القَيْد إذا ضُيِّق ، وقال جرير :

وابنُ اللَّبُون إذا ما لُزَّ فى قَرَنٍ
لم يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَناعِيسِ(٤)

(ويقال : لَزُّ الحَلْقةِ : زُرْفينها . وقال ابن مقبل: لم يَعْدُ أنْ فتَق النَّهِيق لهاته:ورأيت قارحة كلَزِّ المِجْمَر يعنى أزفرين المجمر إذا فتحته)(٥) .

وقال أبو زيد : إنّهُ لـكَزٌّ لَزٌّ : إذا كان ممسكاً . واللَّزِيزَةُ : مُجْتَمَعُ اللَّحمِ من البعير فوق الزَّوْر ممّا يلى المِلاطَ ؛ وأنشَـد :

* ذى مِرْفَقٍ ناءٍ عن اللَّزائزِ *

وقال اللّحيـانى : جعلتُ فلاناً لِزازاً

---

(١) عبارة ج : « من ماء التغوب ، وأراد به الثغب » .

(٢) كلمة « التى » ساقطة من ج .

(٣) رواية الرجز كما فى أراجيز رؤبة ص٦٣ :
يأيها الجاهل ذو التنزى
لا توعدنى حيـة بالنـكز
ولا امرأ ذا جدل ملز

(٤) البيت فى ديوانه ص ٣٢٣ .

(٥) مابين المربعين زيادة عن م

لفلان : لا يَدَعُه يُخالف ولا يُعانِد . وكذلك يقال : جعلتُهُ ضَبْزَنًا له : أى بُنْداراً عليه ، ضاغطاً عليه .

عمرو عن أبيه : اللَّزَز : المُـتَّرس .

ابن الأعرابى : عَجُوزٌ لَزُوز ، وكَيِّسٌ لَيِّس . ويقال : فلانٌ لِزُّ شَرّ ، ولَزِيز شَرّ ، ولِزَازُ شَرّ ، ونِزُّ شَرّ ، ونِزَازُ شَرّ ، ونَزِيزُ شَرّ .

ز ا ى ن

ز ن . ن ز

زن

أبو العباس عن ابن الأعرابى : التَّزْنِينُ : الدوامُ على أكل الزِّن وهو الخُلَّرُ والخُلَّرُ : الماشُ .

ويقال : فلان يُزَنّ بكذا وكذا ، ويُؤْبَن[1] بكذا وكذا : أى يُتَّهم به ، وقد أزنَنْتُهُ بكذا من الشرّ ، ولا يكون الإزنان فى الخير ، ولا يقال : زنَنْتُه بكذا بغير ألف .

ويقال : ماء زَنَن : أى ضيق قليل ؛ ومياهٌ زَنَن ، وقال الشاعر :

(١) فى ح : « ويؤبن به » .

ثم استغاثُوا بماء لا رِشاء له
من ماء لِينةَ لا ملْحٌ ولا زَنَنُ

وقيل : الماء الزَّنَن : الظَّنُون الذى لا يُدرى أفيه ماء أم لا . [الزنَن والزنىء والزَّناء : الضيق[2]] .

وقال ابن دريد : قال الأصمعى . زَنَّ عَصَبُه : إذا يبِسَ ، وأنشد :

نبَّهْتُ ميمونًا لها فأَنَّا
يَشْكو عَصَبًا قد زَنَّا

وقال الليث : أبو زَنة : كُنية القِرْد .

[نز]

الحرانى عن ابن السكيت : قال الكسائى : يقال : نَزٌّ ونِزٌّ ، والنِّزُّ أجود .

وقال الليث : هو ما تحلّب من الأرض من الماء ، وقد نَزّت الأرضُ : إذا صارت ذات نزّ ، ونزت الأرضُ . إذا تحلَّبَ منها النزّ[3] وصارت منابع النّز .

أبو عُبَيد عن الأصمعى[4] : النّز من الرجال : الذَّكى .

(٢) ساقط من م .
(٣) فى ج : « منها الماء الذى يقال له النّز » .
(٤) كلمة « أبو عبيد ساقطة من ج

وأخبرنى المنذريُّ عن أبى الهيثم قال :

النَّز : الرجلُ الخفيف ، وأنشد :

وصاحبٍ أبدًا حُلْوًا مُزًّا

فى حاجة القومِ خُفافًا نِزًّا

وأنشد بيتَ جرير يهجُو البعيث[1] فقال:

لَقَى حملَتْه أمه وهى ضيفةٌ

فجاءت بِيَتْنٍ للنَّزَالة أَرْشما

ويُرْوَى فجاءت بنزٍّ .

قال : وأراد بالنَّزّ ههنا : خفةَ الطّيْشِ ، لا خفةَ الروح والعقل.

قال : وأراد بالنزالة : الماء الذى أنزله المجامع لأمه .

وقال الليث : المَنَزّ مهدُ الصبى .

أبو عُبيد نزّ الظبى ينِزّ نزيزاً : (إذا عدا .

وروى عن أبى الجراح والكسائى نزب الظبى نزيباً . ونَزّ ينِز نزيزاً)[2] إذا صوت :

قال ذو الرُّمة :

فلاةٌ ينِزُّ الظبى فى حَـــجِراتها

نزيزَ خِطام القَوْسِ يُحدى بها النَّبْلُ[3]

وروى أبو تراب لبعضهم[4] : نزّزه عن كذا : أى نزّهه .

وفى نوادر الأعراب : فلان نزِيزٌ : أى شَهْوَان ، وقد قتلته النزة أى الشهوة .

ز ا ى ف

ز ف . فز

قال الله تعالى : (فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ)[4]

قال الفرّاء : قرأ الناس « يَزِفُّون » بنصب الياء أى يسرعون .

قال : وقرأها الأعمش : يُزَفُّون ، كأنه من أَزَفَّت[5] ولم نسمعها إلا زففت ، يُقال للرجل: جاء يزف .

قال : ويكون يزفون أى يجيئون على هيئة الزفيف ، بمنزلة المزفوفة على هذه الحال .

وقال الزجاج[6] : يزِفُّون يسرعون، وأصله

(١) كذا فى الأصل واللسان فى هذه المادة . والذى فى اللسان مادة « رشم وتين » أن البيت للبعيث يهجوا جريرا . وأيضاً فان هذا غير موجود فى ديوان جرير الذى بين أيدينا .

(٢) مابين المربعين ساقط من م .

(٣) البيت فى ديوانه ص ٤٥٦ .

(٤) كلمة « لبعضهم » ساقطة من ج .

(٥) آية ٩٤ الصافات .

(٦) فى ج : « من أزففت » .

من زفيف النّعامة ، وهو ابتداء عَدْوِها ، والنَّعامة يقال لها زَفُوف ، وقال ابن حِلِّزَة :

بزفوفٍ كأنها هِقْـلَةٌ أُمْ
مُ رِئالٍ دَوِّيّةٌ سَقْـفَاء

أبو عُبَيد عن أبى عمرو : الزِّف : ريش النعام ، ويقال : هَيْقٌ أزفُّ .

وقال الليث : زفت العروس إلى زوْجها زفًّا والريح تزِفّ زفوفاً : وهو هبوبٌ ليس بالشديد ، ولكنه فى ذلك ماضٍ .

ويقال : زفّ الطائرُ فى طيرانه زفيفاً : إذا ترامى بنفسه ، وأنشد :

زفيفَ[(١)] الزَّبانى بالعجاج القواصِفِ

قال : والزّفزفة تحريك[(٢)] الشيء يَبَسَ الحشيش ، وأنشد :

* زفزفةَ الرِّيح الحصاد اليَبِسا[(٣)] *

قال : والزّفزاف : النعام الذى يُزفزف فى طيرانه يحرِّك جناحيه إذا عَدَا .

والمِزَفّة المحفة التى تُزفّ فيها العروس .

أبو عبيد عن الأصمعى : الزفزافةُ من الرياح : الشديدة التى لها زَفْزفة ، وهى الصوت ، وجعلها[(٤)] الأخطل زفزفا فقال :

« أَعاصيرُ ريحٍ زفزفٍ زفَيَانِ[(٥)] »

والزفْزَفَة : من سير الإبل فوق الجنب .

وقال أمرؤ القيس :

لما ركبنَا رفعْنَاهُنَّ زفْزَفَةً
حتى احتوينْا سواماً ثم أربابَه

[فز]

أبو عبيد عن الأصمعى : الفزُّ : ولدُ البقَرَة ، وجمعه أفزاز ، وقال زهير :

كما استغاثَ بسَىْء فزٌّ غيطلة
خان العيون ولم يُنظَرْ به الحشكُ[(٦)]

قال : وقال الأصمعى : فَزَّ الجُـرحُ يَفِزُّ فَزِيزاً ، وفَصَّ يَفِصُّ فَصِيصًا : إذا سالَ بما فيه .

---

(١) فى اللسان : « الذنابى » .
(٢) عبارة ج : « تحريك الريح » .
(٣) هذا الرجز للعجاج؛ وقبله كما فى أراجيزه ص ٣١
* والتج فى أجيادها وأجرسا *
(٤) فى ج : (وجعله) .
(٥) صدره كما فى ديوان الأخطل ص ٢٣٧ :
* كأن ثياب البربرى تطيرها *
(٦) البيت فى شرح ديوانه ص ١٧٧ .

وقال الفرّاء فى قول الله جلّ وعز : (وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ[(١)]) [(٢) أى استخف بدعائك وصوتك] ، وكذلك قولُه : (وإن كادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ من الأرض)[(٣)] . [اى يستخفونك . وقال أبو أسحاق فى قوله تعالى : (واستفزز) معناه استدعه استدعاء : تستخفه به إلى جانبك . وقال فى قوله تعالى : (لَيستفزونك) أى ليقتلونك) ، رواه لأهل التفسير . وقال أهل السنة : كادوا ليستخفونك : أفزاعا بحملك على خفة الهرب] .

قال أبو عُبيد : أفززتُ القوم وأفزعْتهم سواء ، وأَنشَد :

* شَبَبٌ أَفَزَّتْهُ الـكِلابُ مُرَوَّعُ[(٤)] *

ثعلب عن أبن الأعرابىّ : فَزفَزَ : إذا طَرَدَ إنساناً أو غيره .

قال : وزَفْزَف : إذا مَشَى مِشيةً حَسَنَةً .

(١) آية ٦٤ الأسراء .
(٢) مابين المربعين ساقط من م
(٣) آية ٧٦ الاسراء .
(٤) عجز بيت لأبى ذؤيب ، وصدره كما فى أشعار الهذليين جـ ١ ص ١٠ :
* والدهر لا يبقى على حد ثانه *

وفى النوازل : افتزَزْتُ وابْتَزَزْتُ ، وابْتَذَذْتُ ، وقد تَباذَذْنا وتَبازَزْنا ، وقد بَذَذْتُه : إذا عَزَزْتَه وغلَبْتَه .

زب .

زب . بز .

[زب]

شمر : تَزَبَّبَ الرجُل : إذا امتلأ غَيْظا .

أبو عبيد [عن الأحمر[(٥)]] : زَبَّت الشَّمْس وأَزَبَّتْ : إذا دَنَتْ للغُروب .

وقال اللّيث : الزَّبُّ : مَلْؤُكَ القِرْبَةَ إلى رَأْسها ، يقال : زَبَبْتُها فازْدَبَّتْ .

وقال غيره أبو عمرو : وزَبْزَب : إذا غَضِب ، وزَبْزَب أيضا إذا انهزَمَ فى الحرب .

ثعلب عن ابن الأعرابى : من أسماءِ الفَأْر الزَّبابة .

قلتُ : فيها طَرَش ، وتُجمَع زَباباً[(٦)] وزَبابات ، وقال ابن حلِّزة :

وهُمُ زَبابٌ حـــائِرٌ
لا تَسْمَع الآذانُ رَعْدَا

(٥) ساقط من ج

أى لا تَسمَع آذانُهم صوتَ الرّعد لأنّهم صُمٌّ طُرُش .

وقال الليث : الزَّباب : ضَرْبٌ من الجِرْذان عِظام ، وأنشَد :

* وَثْبَةَ سُرْعوبٍ رَأَى زَبابَا(١) *

وقال ابن الأعرابىّ : الزَّبيب : زَبَدُ الماء ، ومنه قولُه :

* حتى إذا تَكشَّفَ الزَّبيبُ *

قال : والزَّبيب اجتماعُ الرِّيق فى الصِّماغَين .

والزَّبيب : السّمّ فى فَمِ الحيّة .

وقال الليث : الزَّبيب معروف ، والزَّبيبة الواحدة . قال : والزَّبيبة . قُرْحَةٌ تَخرج باليَد تُسمَّى العَرْفَة .

وفى الحديث : « يَجِىء كَنْزُ أحدِهم يومَ القيامة شُجاعاً أَقرعَ له زبِيبَتان » الشُّجاعُ : الحَية ، والأقرَع : الّذى تمرَّط جِلْدُ رأسِه . وقولُه « زِبيبتان » قال أبو عبيد : هما النُّكْتَتان السَّوْداوان فوق عَيْنَيه ، وهو أَوْحَش ما يكون من الحيّات وأَخبثُه .

قال : ويقال إن الزَّبِيبَتَين هما الزَّبَدَتان تكونان شِدْقَيِ الانسان إذا غَضِب وأَكثَرَ الكلامَ حتى يُزْبِد .

ورِوى عن أمِّ غَيلانَ بنتِ جَرير أنها قالت : ربّما أنشَدْتُ أَبِي حتّى يتزَبَّبَ شِدْقَاىَ.

وقال الراجز :

إنّى إذا ما زَبَّبَ الأَشداقُ
وكَثُر الضِّجاجُ واللَّقلاقُ

* ثَبْتُ الجَنان مِرْجَمٌ وَدّاقُ *

وقال اللّيث : الزَّبَب مَصدر الأزَبّ ، وهو كثرة شعر الذّراعين والحاجبين والعين، والجميع الزُّبُّ .

قال : والزبّ أيضا : زُبُّ الصبىِّ ، وهو ذَكَرُه بلُغة أهلِ اليَمَن .

[والزُّبّ أيضا : اللحية ، وأنشد :

ففاضت دموع الجحمتين بعبرة
على الزُّب حتى الزُّب فى الماء غامس

وقال شمر : وقيل الزّب الأنف بلغة أهل اليمن(٢)] .

(١) فى ج : (زبازبا) .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

وزَبان اُسمٌ ، فمن جعَلَه فعّالا من زَبَنَ صَرَفَه ،ومن جَعَلَه فَعْلانَ مِن زَبَّ لم يَصرِفه،

يقال : زَبَّ الحِمْلَ وزَأَبة وأزْدَبَّهُ : إذا حَمَله ،

ويقال للدّاهية المنكَرة : زَبّاء ذاتُ وَبَر ،

ويُقال للناقة الكثيرة الوَبَر : زَبّاء ، وللجَمَل: أزَبّ ، وكلُّ أزَبَّ نَفُور .

وسئل الشعبيُّ عن مسألة غامضة[١] فقال :

زَباء ذاتُ وبر[٢] لو وَرَدَتْ على أهل بَدْرٍ لأعضَلَت[٣] بهم ، أراد أنها مُشكِلة ، شبَّهها بالناقة الشّرود لغموضها[٤] .

[بز]

أبو عبيد : البَزُّ والبِزَّةُ : السِّلاح.

وقال الليث : البَزُّ : ضَرْبٌ من الثياب .

والبِزازَة : حِرْفَة البَزّاز ، وكذلك البَزُّ من المَتاع . والبَزُّ : السَّلْب ، ومنه قولُهم من عَزَّ بَزّ ، معناه من غَلَب سَلَب . والاسمُ البِزِّيزَى .

[وقول الهذلى :

فويلُ أمِّ بزٍّ جَرَّ شَعْلٌ على الحصى
فوُقِّرَ بزٌّ ما هنالك ضائعُ[٥]

الوقر : الصدع . ووُقِّرَ بَزٌّ : أي صُدِع وفُلِّل وصارت فيه وقرات . وشَعْلٌ : لقب تأبط شراً.

كان أسر قيس بن العيزارة حين أسرته فهم ، فأخذ ثابت بن عامر سلاحه فلبس سيفه يجره على الحصى فوقره ، لأنه كان قصيراً[٦]] .

ويقال : ابتَزَّ الرجلُ جاريتَه من ثِيابها: إذا جرَّدها ، ومنه قولُ امرئ القيس :

إذا ما الضَّجيعُ ابتزّها من ثيابِها
تَميل عليه هَوْنةً غيرَ مِتفالِ[٧]

والبُزابِزُ : الرجل الشديدُ القويّ وإن لم يكن شجاعا .

وقال أبو عمرو : رجل بَزْبَزٌ وبُزابِز .

والبَزْبَزَةُ : شِدّة السَّوْق ، وأنشد .

ثم اعْتَلاها قَزَحاً[٨] وارْتَهزَا
وساقَها ثمَّ سِياقاً بَزْبَزا

(١) كلمة (غامضة) ساقطة من ج .
(٢) فى م : من ج (وبز) مالزاى .
(٣) فى ج : (لأعضلهم) .
(٤) فى ج : (بالناقة النفور لصعوبتها) .

(٥) البيت لقيس بن عيزارة فى ديوان الهذليين ج ٣ ص ٧٨ [س]
(٦) ما بين المربعين ساقط من م .
(٧) فى ديوانه ص ٥٨ : غير مجبال .
(٨) كذا فى اللسان : وفى الأصل : (فدجا) ولا معنى له .

قال : والبَزْبزة : معالجَة الشيء وإصلاحه، يقال للشيء الّذى أجيد صنعتُه : قد بَزْبَزْتُه ، وأنشَد :

وما يَستوِى هِلْباجَةٌ مَتنفِّجٌ[1]
وذو شُطَبٍ قد بَزْبَزْته البَزابزُ

يقول[2] : ما يستوي رجلٌ ثقيلٌ ضَخْم كأنه لبنٌ خاثرٌ ورجلٌ خفيفٌ ماضٍ فى الأمور ، كأنه سَيْف ذو شُطب قد سَوّاه الصانعُ وصَقَله .

وقال أبو عمرو : البَزْبارُ : قَصَبة من حديدٍ على فَمِ الكِير تنفخُ النارَ .

وأنشَد :

إيهاً خُثَيمُ حرّكِ البَزْبازَا
إنّ لنا مجالساً كِنازا[3]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : البَزْبَز : الغلامُ الخفيف الرُّوح . قال : والبِزِّيزَى السِّلاح،وَ بزْبَزَ الرجلُ وعَبّد : إذا انهزم وفرّ.

وقال أبو عمرو : البَزَز : السِّلاحُ التامُّ .

(١) فى اللسان : (متنفخ) بالخاء بدل الجيم .
(٢) فى ج : (أراد)
(٣) الرجز للأعشى فى ديوانه ص٢٦٩ برواية :
وبها . . . .
إن لدينا حلقاً كنازاً [س]

زم

زم . مز

قال الليث : زَمَّ : فِعْلٌ من الزِّمام ، تقول : زَممْتُ الناقَة أزمّها زمّاً .

قال : والعُصْفورُ تزمّ بصَوْتٍ له ضعيف ، والعِظامُ من الزَّنابير يَفْعان ذلك .

قال : والذِّئب يأخذ السَّخْلَة فيَحمِلها ويَذهَب بها زاماً : أى رافعاً بها رأسَه ، تقول: قد ازدَمَّ سَخْلةً فذَهَب بها .

وقال أبو عُبيد : الزَّمُّ : التقُّدم ، وقد زَمَّ يزِمّ : إذا تقَّدم .

وأَنشَد :

• أن أُخضَرَّ أو أَنْ زَمَّ بالأنف بازِلُهْ •[4]

وزَمَّ الرجلُ بأنْفه : إذا شَمَخ ، فهوزَامٌّ .

وقال اللّيث : زَمزَم العِلْجُ إذا تكلّف الكلامَ عند الأكل وهو مطبقٌ فَمَه .

ومن أمثالهم : حَوْلَ الصِّلِّيَان الزَّمْزمة ؛ والصِّلِّيانُ من أفضل المَرعَى ، يُضرَب مَثَلا للرجل يَحُوم حَوْلَ الشيء ولا يُظهِرُ مَرامَه .

(٤) البيت لذى الرمة وصدره كما فى الأساس :
خدب الشوى لم يعد فى آل مخلف [س]

وأصلُ الزَّمْزَمة: صوتُ المَجوسىّ وقد حَجا ؛ يقال : زَمْزَمَ وزَهْزَمَ ؛ وقال الأعشى :

• له زَهْزَمٌ[1] كالغَنّ •

فالمعنى فى المَثَل : أن ما تسمع من الأصوات والجَلَب لطلب ما يؤكل ويتمتّع به .

ثعلب عن ابنَ الأعرابىّ [زَمزم : إذا حفظ الشىء . ومزمز : إذا تعتع إنسانا .

قال : مزمّ وزام وازدم كله : إذا تـكبر .

أبو عبيد عن أبى زيد : الزمزِمة من الناس : الخمسون ونحوها .

ثعلب عن ابن الأعرابى][2] قال : هى زَمْزَمُ وَزَمَمُ وزُمَزِمٌ ، وهى الشُّباعةُ ، وهَزْمَةُ المَلِكِ ، ورَكْضَةُ جبريلَ لبئر زمزمَ الّتى عند الـكعبة .

والرّعـدُ يُزمزِم ثم يُهَدْهِد ؛ وقال الراجز :

تَهِدُّ بين السَّحْرِ والغَلاصمِ[3]

هَدًّا كهَدِّ الرَّعدِ ذى الزَّمازِمِ

(١) كذا فى اللسان مادة (زهزم) . وفى م : (كالمغن) . وفى ج : (كالمعن) ولم أقف عليه فى ديوانه .

(٢) مابين المربعين ساقط من م .

ابن السكّيت : الزَّمّ مَصدَرُ زَمَمْتُ البعيرَ : إذا عَلّقتَ عليه الزّمام .

قال : وحَـكَى ابنُ الأعرابىّ عن بعض الأعراب : لا والّذى وَجْهِى زَمَمَ بَيْتِه ما كان كذا وكذا : أى قُبالَتَه .

وقال غيرُه : أمرٌ زَمَم وأَمَمٌ وصَدَدٌ : أى مُقارب .

والإِزْمِيم : الهِلال إذا دَقّ فى آخِرِ الشهر واستَقْوَس ، قال ذو الرُّمّة :

قد أَقْطَعِ الخَرْقَ بالخَرْقاءِ لاهِيةً

كأنما آلُها فى الآلِ إِزْمِيمُ[4]

شبَّه شخصَها فيما شَخَص من الآل بهلالٍ[5] دَقّ كالعُرْجون لضُمْرِها . ويقال : مائة من الإبل زُمْزُوم ، مِثل الجُرْجور ، وقال الراجز :

• زُمْزُومُها جِلّتُها الخِيارُ[6] •

(٣) فى م : الشجر (بالشين المعجمة ، وهو تحريف .

(٤) ورد هذا البيت فى ديوان ذى الرمة ص ٦٧٤ على أنه من الأبيات المنسوبة إليه .

(٥) فى ج : (بالهلال فى آخر الشهر لضمرها)

(٦) فى ج : (حللها الـكبار) وفى اللسان (جلتها الـكبار) .

أبو عبيدة : فرس مُزَمْزِم فى صوتِه : إذا اضطرب فيه .

وزَمازِمُ النار : أصواتُ لَهَبِها ؛ وقال أبو صخر الهُذَلىّ :

• زَمازِمُ فَوّارٍ من النّار شاصِب •

والعَرب تَحكِى عَزِيف الجِنّ باللّيل فى الفَلَوات بزِيزِيم ، قال رؤبة :

• تَسمَع للجِنّ به زِيزِيماَ[1] •

ويقال : أزدَمّ الشىءَ إليه : إذا مَدّه إليه .

[مـز]

[قال الليث][2] المَزّ : أسمُ الشىءِ المَزِيز ، والفعل مَزّيَمَزّ ، وهو الّذى يقع مَوقِعاً فى بلاغته وكثرته وجَوْدته .

قال ابن الأعرابى : المِزُّ : الفَضْل ، يقال : هذا شىءٌ له مِزٌّ على هذا أى فَضْل . وهذا أَمَزُّ من هٰذا : أى أفضَل . وشَىءٌ مَزِيز : فاضِلٌ .

وقال اللّيث : المُزُّ من الرُّمّان : ما كان طعمهُ بين حُموضةٍ وحَلاوة .

(١) بعده كما فى أراجيز رؤبة ص ١٨٤ :
* وللأداوى بها تحذيماً *
[فى اللسان بها زيزيما] [س]

(٢) ساقط من ج

قال : والمُزّة : الخَمْرة اللّذيذة الطعْم ، وهى المُزّاء ، جُعِل ذلك أسماً لها ، ولو كان نعتاً لقلتَ مُزَّى .

وقال أبنُ عُرْس فى جُنَيد بن عبد الرحمن المُزِّى[3] :

لا تَحسَبَن الحربَ نَوْمَ الضُّحَى
وشُرْبَكَ المُزّاءَ بالبـــاردِ

فلّما بلغه ذلك قال : كَذَب علىّ ! واللهِ ما شربتُها قطّ .

[قال : والمُزّاء: من اسماء الخمر ؛ تكون فُعّالا من المزية وهو المفضلة تكون من أمزيت فلانا على فلان ؛ أى فضلته][4] .

أبو عبيد : المُزّاء : ضَرْبٌ من الشّراب يُسكِر .

وقال[5] الأخطل :

بئس الصُّحاةُ وبئسَ الشُّرْبُ شربُهمُ
إذا جَرى فيهُم المُزّاء والسَكَرُ

(٣) فى ج : (المرى) بالراء .

(٤) ما بين المربعين ساقط من م

(٥) فى ج : (وأنشد للأخطل) والبيت فى ديوانه ص ١١٠

وقال شمر : قال بعضهم : المَزّة الخمرُ التى فيها مَزازة ؛ وهى طَعمٌ بين الحلاوة والحموضة ؛ وأنشدَ :

مُزّة قبــــلَ مَزْجِها فاذا ما
مُزِجَتْ لَذَّ طعمُها من يَذُوقُ(١)

قال : وحَكى أبو زيد عن الـكلابيّين : شرابكم مُزٌّ وقد مَزَّ شرابُـكم أقبحَ المزَازة والمُزوزة ، وذلك إذا اشتدت حُموضته .

وقال أبو سعيد : المَزّة ـ بفتح الميم ـ : الخمرُ ؛ وأنشد قولَ الأعشى :

* وقهوةً مُزّةً رَاوُوقها خَضِلُ(٢) *

وأنشد قولَ حسّان :

كأنَّ فاها قَهْوَةٌ(٣) مَــزّة
حديثةُ العهدِ بفضِّ الختَام

أبو عُبيد عن أبى عمرو : التمزُّز : شربُ الشراب قليلا قليلا ، وهو أقلُّ من التمزُّز ، والمزّة من الرضاع مثل المصّة .

قال طاوس : المزة الواحدة تُحرِّم ، والمزْمَزة والبزبزةُ(٤) : التحريكُ الشديد .

وقال الأصمعىّ : مَزْمَز فلانٌ فلانًا : إذا حرّكه وهى المَزْمَزَة .

قال : ومَصْمَص إناءه : إذا حرّكه وفيه الماء ليغسِلَه .

---

(١) البيت لعدى بن زيد كما فى شعراء النصرانية. [س]

(٢) صدره كما فى ديوان الأعشين ص ٤٥ :
* نازعتهم قضب الريحان متكئاً *

(٣) فى ج : (فاها خمرة) .

(٤) فى ج : (والبزبزة) .

ابواب الثلاثي الصحيح

من حـــــــرف الزاى

ز ط د . ز ط ت . ز ط ظ . ر ط ذ .

ز ط ث . مهملات .

[ز ط د . زطر . طرز .رطز .زرط](1)

[طرز]

قال الليث:الطِّراز معروف ، وهو الموضعُ الذى تُنسج فيه الثياب الجياد .

وقال غيرُه : الطِّرَاز مُعَرَّب ، وأصلُه التقدير المستوِى بالفارسية،جُعلت التّاء طاء(2)، وقد جاءَ فى الشِّعر العربىّ ، قال حسّان يَمدَح قوماً .

* بِيضُ الوجوهِ من الطِّرازِ الأوّلِ(3) *

وروَى ثعلبٌ عن ابن الأعرابىّ قال : الطَّرْز : الشَّكل ، يقال : هذا طِرْزُ هذا ، أى شَكله .

قال : ويقال للرّجل إذا تكلّم بشىء(4) هذا من طرازه ، أى من استنباطِه .

[طزر]

قال الليث : الطَّزَرُ : هو النَّبْتُ الصَّيْفى .

قلتُ : هذا معرّب وأصله تَزَر .

روى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنّه قال : الطَّزْرُ الدَّفع باللَّكْز .

يقال : طزَره طَزْراً : إذا دفعه .

[رطز]

(أهمَلَه الليث)(5)

وقال أبو عمرو (فى كتاب الياقوتة)(6) الرَّطْزُ : الضعيف .

قال : وشَعْرٌ رَطْزٌ : أى ضعيف .

---

(١) ساقط من ج

(٢) فى ج : (الياء) .

(٣) هكذا ورد فى الأصل ، والرواية فى البيت كما فى ديوانه ص ٣١٠ :

بيض الوجوه كريمة أحسابهم
شم الأنوف من الطراز الأول

(٤) عبارة ج : بشىء استنباطا هذا ... »

(٥) مابين المربعين ساقط من ج .

(٦) ساقط من م .

[زرط]

يقال: سَرَطَ الماء[١] وزَرَطه وزرَدَه ، وهو الزَّرّاط والسَّرّاط .

وروَى أبوحاتم عن الأصمعى عن أبى عمرو أنه قرأ: الزِّرَاطَ بالزّاى خالصة ، ونحو ذلك روَى عُبيد بن عقيل عن أبى عمرو .

وروى الكسائى عن حمزةَ : الزِّرَاط بالزاى ، خالصةً[٢] وكذلك روى بن أبى مُجالد عن عاصم ، وسائر الرُّواة رووْا عن أبى عمرو الصِّرَاط بالصاد .

قال ابن مجاهد: قرأ ابن كثير «الصراط» بالصاد ، واختلف عنه . وقرأ بالصاد نافع وأبو عمر وابن عامر وعاصم والكسائى .

قال غيره : وقرأ يعقوب الحضرمى « السراط » بالسين[٣] .

[زطل]

أهمل[٤] ، إلّا ماقال ابن دُريد : الزَّلْط : المشْى السَّريع .

(١) فى ج : سرط اللقمة وزرطها وزردها .
(٢) كلمة « خالصة » ساقطة من م .
(٣) مابين المربعين ساقط من م .
(٤) فى ج : « روى ابن دريد » .

[زطن]

(استعمل من وجوهه[٥]) : طنز .

زنط .

الطَّنز : السُّخرية .

وفى نوادر الأعراب : هؤلاء قومٌ مَدْنَقَةٌ ودُنّاق ومَطْنَزَة : إذا كانوا لا خير فيهم ، هيّنةً أنفسُهم عليهم .

[زنط]

قال ابن دريد : تزانَط القومُ : إذا تزاحموا .

ز ط ف

أهمل ، إلا ما قاله ابن دُريد : فطزَ : إذا مات ، مثل فَطَس .

ز ط ب

أهمله الليث[٦] .

وروَى[٧] عمرو عن أبيه قال : الطِّبْزُ : رُكْنُ الجبل . والطِّبْزُ : الجمل : ذو السَّنامَين الهائج[٨] .

(٥) ساقط من ج .
(٦) جلة « أهمله الليث » ساقطة من ج .
(٧) فى ج : « ثعلب عن ابن الأعرابى وعمرو عن أبيه » .
(٨) فى الأصلين : « الدهائج » .

وقال غيره : طبز فلانٌ جاريته طبْزا : إذا جامعهَا .

زبــط

أهمله الليث[١] .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى :

الزَّبْطُ : صياحُ البطة .

وروَى سلمة عن الفرّاء : الزَّبِيط ِصياح البطة .

ز ط م

أهمله الليث .

وقال ابن دريد : المَطْز : النِّـكاح .

بابُ الزاىْ والدالْ

ز د ت . ز د ط . ز د ذ . ز د ث

أهملت وجوهها[١] .

ز د ر

ز ر د . د ر ز . د ز ر . ز د ر مستعملة.

[ز د ر]

قال الليث : الزَّرد : حِلَقُ الدِّرع والمِغْفر.

سلمة عن الفراء : الزَّرْدةُ: حلقة الدِّرع ، والسَّرْد : ثقبها .

أبو عبيد عن الـكسائى : سرطت الطعام وزردته ، وازدردته . ازْرُده زَردًا (وازدرده ازدراداً)[٢] .

وقال غيره : يقال لِفَلْهم المرأة : الزَّردان ، وله معنيان[٣] : أحدهما أنه ضِيق الخاتم ، يَزْرُد الأيْرَ إذا أولجه أى يخنُقه ، ويقال: زرَد فلانٌ فلاناً يَزْرُدُه زرْداً : إذا خنقه . والمعنى الثانى أنه سُمِّي زرداناً لازدراده الذَّكر إذا أُولج فيه.

وقالت خَلِعَةٌ من نساء العرب[٤] إنَّ هَنِى لزرَدان مُعتدل .

[وقال بعضهم : سمّىَ الفلْهم زرداناً لأنه يزدرد الذكَر ، أى يخنقه لضيقه .

---

(١) ساقط من ج .

(٢) ساقط من م .

(٣) فى ج : « إنه لزردان » .

(٤) كذا فى ج ، وفى م : « خلقة » بالخاء والقاف وهى محرفة من الناتج . والذى فى اللسان والتاج : « وقالت جلفة من نساء العرب » .

يقال : زَرَدت فلانا أزدرده : إذا خنقته فهو مزرود . كأنك خنقت مُزْدَرَدَه ، وهو حَلقهُ(١)] .

[درز]

قال الليث : الدَّرْزَ : دَرْزُ الثوب ونحوه، وهو معرب ، والجميعُ الدُّروز .

رَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ أنّه قال : الدَّرْز : نعيمُ الدّنيا ولذاتُها ، ويقال للدنيا : أمُّ دَرْز .

قال : ودَرِزَ الرجلُ وذَرِزَ ـ بالدال والذال ـ إذا تمكَّنَ من نعيم الدنيا .

قال : والعربُ تقول للدَّعِىّ : هو ابن دَرْزة وابنُ تُرْنَى ، وذلك إذا كان ابن أَمَةٍ تُساعِى فجاءت به من المُساعاة ، ولا يعُرَف له أب .

ويقال : هؤلاء أولادُ دَرْزة . [وأولادُ فَرْتَنَى للسفِلة والسُّقاط ، قاله المبرد(٢)] .

(١) ساقط من م .

(٢) مابين المربعين ساقط من م .

[دزر]

أهمَلَه الليث .

ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابىّ أنه قال : الدَّزْرُ الدفع ، يقال : دَزَره ودَسَره ودَفَعه بمعنًى واحد .

[زدر]

قرأ بعضهم : (يومئـــذ يَزْدُرُ الناس أشتاتاً(٣)) وسائرُ القراء قرءوا (يومئذ يَصْدُر) وهو الحقّ .

وقال ابن الأعرابىّ : يقال : جاء فلانٌ بَضرِب أزْدَرَيه [وأسْدَرَيْه(٤)] إذا جاء فارغاً .

(زدل . مهمل

زدزن : استُعِمل من وجوهه(٥))

[زند]

قال اللّيث : الزَّنْدُ والزَّنْدة : خشبتان يُستقدَح بهما ، فالسُّفلى زَنْدة ، والزَّنْدان : عَظْما الساعِد ، أحدُهما أرقُّ(٦) من الآخَر ،

(٣) آية ٦ الزلزلة .

(٤) ساقط من م .

(٥) ساقط من ج .

(٦) فى اللسان : « أدق » بالدال .

فطَرفُ الزندِ الّذى يَلى الابهامَ هو الـكُوع ، وطَـــرف الزَّند(١) الّذى يلى الخنْصَرِ الـكُرْسُوع ، والرُّسْغُ مجتمعَ الزَّنْدَين ، ومِن عندِهما تُقطَعَ يَدَ السارق. ورجلٌ مُزَند: إذا كان بخيلا مُمْسكا .

وقال اللّيث : يقال للدَّعِىّ : مُزَنَّد .

أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ : زَنَدَ الرجلُ : إذ كَذَب، وزَندَ إذا بَخل ، وزَندَ إذا عاقَب فوقَ مالَه .

قال : وأخبَرَنى عمرو عن أبيه أنه قال : يقال ما يُزْندُك أحدٌ على فَضْل زَبد(٢) ، ولا يَزْندُك ولا يُزَنِّدك ولا يُحبك(٣) ولا يحزك ولا يَشفك : أى لا يَزِيدُك .

وقال أبو عبيدة : يقال للدُّرْجة التى تدَسّ فى حَياءالناقة إذا ظئِرتْ على وَلدِ غيرها : الزَّنْدُ والنُّدْأَةُ (٤).

وقال ابن شُميل : وزُنِّدت الناقةُ : إذا كان فى حيائها قَرَنٌ ، فثقبوا حياءَها من كلّ ناحية ثم جَعلوا فى تلك الثّقب سُيُورا وعَقَدُوها

(١) كلمة « الزند » ساقطة من ج .
(٢) فى ج : « زند » بالنون .
(٣) كلمة « ولا يحبك » ساقطة من ج .
(٤) فى اللسان : « البداه » وهو تحريف .

عَقْدا شديدا ، فذلك الزنيد .

وقال أوسُ ابن حَجَر :

أَبَنِى لُبَيْنَى إنّ أُمَّكُمُ
دَحَقَتْ فَخَرقَّ ثَفْرَهاالزَّنْدُ(٥)

(ويقال : تزيّدالرجل: إذا ضاق صدره ؛

قال عدىّ :

إذا أنت فالـكَهْتُ الرجالفلا تلْغ
وقل مثل ما قالوا ولا تتزيّد(٦)

ورحل مزنّد : سريع الغضب)(٧) .

زدف . فزد . زفد . زدف
مستعملة(٨) .

[فزد]

أبو عبيد عن الأصمعىّ : تقول(٩) العَرَب لمن يَصِل إلى طَرَفٍ مِن حاجَتِه وهو يطلب نهايَتَها : لَم يُحرَمْ مَنْ فُزْدَلَهُ ، وبعضُهم يقول : مَنْ فُصْدَ(١٠) له ؛ وهو الأصـل ،

(٥) البيت فى ديوانه ص ٥ .
(٦) البيت فى جمهرة أشعار العرب ص ٢٠٦ والرواية كما هنا وفى الشرح يروى تتزند وهو المناسب للمادة هنا . [س]
(٧) مابين المربعين ساقط من م .
(٨) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٩) فى ج : « يقال لمن » .
(١٠) فى ج : « من نصد له » بالقاف ، وهو تحريف من الناسخ .

فقُلِبت الصاد زاياً ، فيقال له : اُقنَعْ بما رُزِقْتَ منها ، فإنّك غيرُ محروم ؛ وأصلُ قولهم : مَنْ فُزْدَ له ، أو فُصْدَ له : فُصِدَ له ، ثم سُكِّنت الصاد فقيل فُصْدَ ؛(لأنّه أخفّ[١]) ، وأصلُه من الفَصد ، وهو أن يؤخذ مَصِيرٌ فيُلقَم عِرقاً مفصوداً فى يد البعير حتّى يمتلىء دَماً ، ثم يُشوَى ويُؤكلَ ، وكان هـذا من مآكل العرب فى الجاهليّة ، فلمّا نزل تحريم الدّم تركوه[٢] .

[زفد]

فى نوادر الأعراب : يقال صَمَّمتُ الفرسَ الشعيرَ فانصَمّ سمنا ، وحَشَوْته[٣] إيّاه ، وزَفَدْتُه إيّاه ، وزَكَتُّه إيّاه ، ومعناه كلّه المِلء .

[زدف]

يقال : أَسْدَفَ عليه السِّتر ، وأَزْدَفَ عليه السِّتر .

[زدب]

استُعمِل من وجوهه[٤] .

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) فى ج : « انتهوا عنه » .
(٣) فى ج : « أو حشوته » .
(٤) ساقط من ج .

[زبد]

اللّيث : أَزْبَدَ البحرُ إزْباداً فهو مُزْبِد .

وتَزَبَّدَ الإنسان[٥] : إذا غَضِب فظَهر على صِماغَيْه زَبَدْتان ، والزُّبْدُ : زُبْد السَّمن ، قَبلَ أنْ يُسْلأ ، والقِطْعة منه زُبْدة ، وهو ما خَلَص من اللّبن إذا مُخِض ، وإذا أخذَ الرجلُ صفوَ الشيء قيل : قد تَزبّده ، ومن أمثالهم : قد صَرّح المَحْضُ عن الزَّبَد ، يَعنُون بالزَّبَد رغْوَةَ اللّبن ، والصَّريحُ : اللبنُ المَحْض الّذى تحت الرّغوة ، يُضرَبَ مَثلا للصِّدق الّذى[٦] تتبين حقيقتُه بعد الشّك فيه .

ويقال : ارتجنَتِ الزُّبدةُ إذا اختلَطَتْ باللّبن فلم تخلَص منه ، وإذا خَلَصت الزُّبدة فقد ذهب[٧] الارتجال ، يضُربَ هذا مَثَلا للأمر الذى يَلتبِس[٨] فلا يُهتدَى لوجه الصواب فيه .

(٥) فى ج : « الرجل » .
(٦) عبارة : « للصدق يحصل من الخبر الظنون » .
(٧) فى ج : « فقد ظهر الارتجان » .
(٨) فى ج : « للأمر المشكل لا يهتدى لإصلاحه » .

والزَّبدُ زبدُ الجمَل الهائج ، وهو لُغامُه(١) الأبيضُ الّذى يجتمِع(٢) على مَشافره إذا هاج . وللبحرِ زَبدٌ : إذا ثارَ موْجُه . وزَبدُ اللّبن : رغْوَته .

وفى الحديث : أنّ رجلا من المشركين أهدَى النبىّ صلّى الله عليه وسلم هديّة فردّها وقال : « إنا لانقبَل زَبْدَ المشركين » .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : يقال : زَبدْتُ فلانا أزْبده : إذا أعطيتَه ، فإن أطعمته زُبْدا قلتَ : أزبدُهُ زَبدا — بضم الباء — من أزْبده .

أبو عمرو : تزبّدَ فلانٌ يميناً فهو متزبِّد : إذا حَلف بها ؛ وأنشد :

تزَبّدها حَذّاءَ يعلمُ أنّه
هو الكاذبُ الآتى الأمورَ البُجارِيا(٣)

قال : الحذّاء : الأُمور(٤) المنكَرة .

وتزَبّدها : ابتلعها ابتلاعَ الزُّبدة ، ونحوٌ منه قولهم : جَذّها جَذَّ العَيْرِ الصِّلِّيانة .

والزُّبّاد : نبتٌ معروف ، والزُّبّاد : الزُّبد ، ومنه قولهم : اختَلط الخاثرُ بالزُّبّاد ، وذلك إذا ارتجَن ، يُضرَب مثلاً لاختلاط الحقّ بالباطل .

وزُبَيد : قبيلةٌ من قبائل اليمَن . وزَبيد : مدينةٌ من مُدُن اليمَن . وزُبَيْدة : لقبُ امرأة ، قيل لها زُبَيدة لنَعْمة كانت فى بدَنها ، وهى أمّ الأمين محمد . ويقال : زَبّدَتِ المرأةُ قُطْنَها : إذا نَتفَتْه وجوّدَته لتغزِلَه(٥) .

(١)
[زدم]

يقال(٦) ماوَجَدْنا لها العامَ مَصْدَةً ولا مَزْدَة : أى لم نجِد لها برْدا .

(١) فى ج : « لعابه » .
(٢) فى ج : « الذى تلطخ به » .
(٣) فى ج : « الأمور البجاريا » .
[والبيت لمرداس الدبيرى كما فى الجزء الثالث من السمط ص ٣٢] [س]

(٤) فى ج : « اليمين المنكرة » .
(٥) فى ج : «وجودته حتى صلح لأن تغزله» .
(٦) فى م : « إلا قولهم » .

باب الزاى والتاء

ز ت ظ . ز ت ذ . ز ت ث .

أهملت وجوهها .

ز ت ر

استعمل من وجوهها .

ترز . زرت][١]

[ترز]

قال الليث : تَرَزَ الرجـلُ : إذا مات ويَبِس ، والتّارِزُ : اليابس بلا رُوح .

وقال أبو ذُؤَيْب :

فَـكَبَا كما يَكْبُو فَنِيقٌ تارِزٌ
بالخَبْتِ إلا أنّه هو أَبْرَعُ[٢]

ثعلب عن ابن الأعرابى : تَرِزَ الرجلُ[٣] : إذا ماتَ . بكسر الراء ، وتَرِزَ الماء : إذا جَمَد .

قلتُ : وغيرُه يجيز تَرَزَ – بالفتح – إذا هَلَكَ .

زرت . أهمَلَه الليث .

وقال غـيرُه : زَرَدَه وزَرَتَه : إذا خَنَقَه .

[لتز]

أهمله الليث[٤] .

وقال ابن دريد : اللَّتْز : الدَّفْع ، وقد لَتَزَه لَتْزًا : إذا دَفَعه .

(ز ت ن)

الزَّيْتون : معروف ، والنون فيه زائدة ، ومِثلُه قَيْعُون أصـلُه القَيْع[٥] ، وكذلك الزَّيْتون : شَجرةُ الزَّيت وهو الدّهن .

[ز ت ف . استُعمل من وجوهه][٦]

(زفت) .

قال الليث : الزِّفْتُ : القِـير . ويقال

---

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

(٢) البيت ورد هكذا فى أشعار الهذليين ج ١ ص ١٥ — والذى فى ج واللسان « بالجنب » بدل « الخبت » .

(٣) عبارة ج : « ترز إذا يبس ؛ بكسر الراء » .

(٤) جملة « أهله الليث » ساقطة من ج .

(٥) عبارة ج : «وهو مثل قيعون من القاع. »

(٦) ساقط من ج .

لبعض أوعيةِ الخمْر : المزَفَّت ، (وهو المقيَّر بالزِّفت)[١] . ونَهَى النبىُّ صلى الله عليه وسلم عن الانتباذ فى الوِعاء المزفَّت ، والزِّفتُ غيرُ القِيرِ الذى تُقَيَّرُ به السُّفُن ، وهو[٢] شىءٌ لَزِج أسوَدُ يُمَتَّن به الزِّقاق للخَمْر والخلّ . وقِيرُ السُّفنِ . يَيْبَس[٣] عليها ، وزِفْتُ الزِّقاق[٤] لا يَيْبَس .

وفى النَّوادر : زَفَتَ فلانٌ فى أُذُن[٥] فلانٍ الحديثَ زَفْتاً ، وكَتَّه فى أُذُنه كَتًّا بمعنًى[٦] .

(ز ت ب . مهمل . ز ت م . استعمل من وجوهه)[٧] زمت . متز .

قال الليث : الزَّميتُ : السَّاكت .

ورجل متزمِّت وزِمِّيت ، وفيه زَماتَةٌ .

وقال ابن بُزُرج : الزُّمَّتُ : طائر أسوَد يتلوَّن فى الشمس ألواناً ، أحمرُ المِنقار والرِّجْلين دُونَ الغُداف شيئاً . ويقال : أزْمَأَتَّ يَزْمَئِتُّ ازْمِئْتاتاً : (فهو مُزمئت)[٨] إذا تلوَّن ألواناً متغايرة .

وقال ابن الأعرابى : رجلٌ زَمِيت وزِمِّيت : إذا تَوَقَّر فى مجلِسه .

وفى حديث[٩] النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه كان مِن أَزْمَتِهم فى المَجْلس : أى من أَرْزَنِهِمْ وأَوْقَرِهم ، وأنشد غيره فى الزِّمِّيت بمعنى الساكت[١٠] :

والقبرُ صِهْرٌ ضامِنٌ زِمِّيتُ
ليس لمن ضُمِّنَه تربيت[١١]

[متز]

أهمَله الليث .

وقال ابن دُرَيد : مَتَزَ فلانٌ بسَلْحِه : إذا رَمَى به ، ومَتَس بسَلْحِه مِثْله (ولم أسمعهما لغيره)[١٢] .

والزاى قد أُهمِلت مع الظاء ومع الذال ومع الثاء إلى آخر الحروف .

(١) ساقطة من ج .
(٢) عبارة ج : إنما هو شىء أبيض يمتن » .
(٣) فى ج : « يلبس » .
(٤) فى ج : « وزفت الحمت لا يلبس » .
(٥) عبارة ج : « فى أذن الأصم » .
(٦) كلمة « بمعنى » ساقطة من م .
(٧) ساقط من ج

(٨) ساقط من م
(٩) فى ج : « وفى صفة » .
(١٠) فى ح : « الساكن » .
(١١) عجز البيت ساقط من م .
(١٢) ساقط من م .

باب الزاى والراء

ز ر ل . مهمل .

ز ر ن

نرز . نزر . رزن)(١) .

[نزر]

أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ : النَّزْرُ: الإلحاح فى السؤال :

وفى الحديث : أنّ عُمَر رضى الله عنه كان يساير النبى صلى الله عليه وسلم فى سَفَر فسأله عن شىء فلم يُجبه ، ثم عاد فسأله فلَم يُجبه ، فقال لنفسه كالمبكِّت لها . ثَكِلَتْك أمُّك يابنَ الخطّاب . نَزَرْتَ برسول الله مراراً لا يُجيبُك .

قلت : ومعناه أنك أَلححْتَ عليه فى المسألة إلحاحاً أدّبك بسكوته عنك ، وقال كثيّر:

لاَ أَنْزُر النَّائلَ الخليلَ إذا
ما اعْتَلّ نَزْرُ الظُّئور لَمَ تَرِمِ

أراد لم تَرْأم ، فحذف الهجرة ويقال أعطاه عطاءً نَزْراً ، وعطاءً مَنْزوراً : إذا أَلحّ عليه فيه . وعطاءٌ غَير مَنْزور : إذا لم يُلِحّ عليه فيه ، بل أعطاه عَفْوا ؛ ومنه قولُه :

فَخُذْ عَفْوَ ما آتاكَ لا تَنْزُرَنَّه
فعندَ بُلوغِ الكَدْرِ(٢) رَنقُ المشَارِبِ

وقال اللّيث : نَزُر الشىء يَنزُر نَزارةً ونزراً وهو نَزْر ، وعَطاءٌ مَنْزور : قليل : وأُمرأَةٌ نَزُرٌ : قليلة الوَلَد ، ونِسْوة نُزُر(٣) .

وقال أبو زيد : رَجُل نَزْر ونَزِر ونزيرُ نَزُرُ نَزارةً : إذا كان قليلَ الخير ، وأَنزَره الله ، وهو رجلَ منْزور .

ويقال لكلّ شىء يقلّ : نَزُور ؛ ومنه قول زيد بن عَدِىّ :

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

(٢) فى ج : « نزر » .
(٣) فى م : « نزور » .

أو كَماءِ المَثْمُودِ بعدَ جَمامِ
رَذِمِ الدَّمْعِ لا يثوب نَزُورَا(١)

وجائز أن يكون النَّزُور بمعنى المَنزور ، فَعولٌ بمعنى مفعول .

[وجائز أن يكون النزور من الإبل التى لاتكاد تلقح إلا وهى كارهة . ناقة نَزور بينة النزار . والنَّزور أيضاً : القليلة اللبن؛ وقد نزرت نزرا . قال : والناتق إذا وجدت مَسَّ الفحل لَقِحت . وقد نتقت تنتق : إذا حملت . قال شمر : قال عدة من الكلابيين النزور الاستعجال والاستحثاث ؛ يقال : نزره إذا أعجله . ويقال : ما جئت إلا نزرا أى بطيئا . النضر : النزور : القليل الكلام لا يتكلم حتى تنزره . والنزور : الناقة التى مات ولدها وهى ترأم ولد غيرها فلا يجىء لبنها إلا نزرا . قال الأصمعى : نزر فلان فلانا : إذا استخرج ما عنده قليلا قليلا . وتنزّر : إذا انتسب إلى نزار بن معد(٢)].

(١) رواية البيت كما فى ج :
أو كماء المثمود بعد ختام
زرم الدمع . .
(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

[رزن]

شمر : قال الأصمعىّ : الرُّزون : أماكنُ مرتفِعةٌ يكون فيها الماء ، واحدها رَزْن ، قال : ويقال : الرَّزْن : المكانُ الصُّلْب فيه طُمَأنينة يُمسِك الماء ؛ وقال أبو ذُؤَيب فى الرُّزُون :

حتىّ إذا جَزَرَتْ مِياهُ رُزُونه
وبأىِّ حَزٍّ مُلاوَةٍ يتقطَّع(٣)

وقال ابن شميل : الرَّزْن : مكانٌ مُشرِف غليظ إلى جَنْبِه ، ويكون منفرِداً وحدَه ، ويَقُودُ على وَجْه الأرض للدعوة حجارةً ليس فيها من الطِّين شىء لا ينبت وظهرُه مُستوٍ ؛ ويقال شىءٌ رزينٌ وقَدْ رَزَنْتُه بيَدِى : إذا ثَقَلْته . وامرأةٌ رَزانٌ : إذا كانت ذات وقارٍ وعفاف . ورجلٌ رَزِين ؛ وقد تَرَزَّنَ الرجلُ فى مجلِسه : إذا توقَّر فيه . ويقال للكوَّة النافذة : الرَّوْزَن ، وأحسبه معرّبا وهى الرَّوازِن ، تكلَّمت بها العرب .

وتُجمَع الرِّزن أرْزاناً . قال الأصمعىّ(٤)

(٣) البيت فى أشعار الهذليين ج ١ ص ٥ .
[برواية . بأى حين ملاوة . . .] [س]
(٤) ساقط من م .

[فيما رَوَى عنه أبنُ السكّيت(١) : الأَرْزان جمع رِزْن ؛ وأنشد لساعدة :

* ظَلَّتْ صُوافِنَ بالأَرْزانِ صادِيَةً(٢) *

الليث : الأرزن : شجر تتخذ منه عِصِىٌّ صلبة ؛ وأنشد :

* ونبعة تكسر صلب الأرزن](٣) *

[زنر]

أبو عمرو : الزَّنانِيرُ : الحَصَى الصِّغار .

وقال أبو زبيد :

تَحِنُّ لِلظِّمْءِ ممّا قد أَلَمَّ بها
بالهَجْلِ منها كأصوات الزنانِيرِ

وقال الليث : واحدُ زَنانير الحَصى : زُنَيْرة وزُنّارَة . والزُّنّار : ما يَلبَسُه الذِّمِّىُّ يَشُدّه على وَسَطه .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : زَنَرْتُ القِرْبَةَ : إذا ملأتَها ، وزَمَرْتها مِثله .

(١) ساقط من ج .
(٢) ساقط من م .
(٣) فى الأصل : « ظلت صوادن » والتصويب عن اللسان : وعجز البيت :
* فى ما حق من نهار الصيف محتدم *

قال : وامرأةٌ مُزَنَّرَة : طويلةٌ عظيمةُ الجسم .

وفى النوادر : زَنَّرَ فلانٌ عينَه إلىّ : إذا شَدَّ إليه النَّظَر .

وقال اللّيث : الأَرْزَن(٤) : شجرٌ تُتَّخَذ منه عِصِىٌّ صُلْبَة ؛ وأَنْشَد :

* ونَبْعَةٍ تَكْسِرُ صُلْبَ الأَرْزَنِ *

[والتَّنَزُّر : الانتسابُ إلى نِزارِ بنِ مَعَدّ(٥)] والرُّنْز لغةٌ فى الرُّزّ .

ز ر ف

زفر . زرف . فرز . فزر . رزف . رفز](٦) .

[فرز]

قال أبو عُبيد : فَرَزْتُ الشىءَ : قسَمْتُه ، وكذلك أَفْرَزْته [والفريز النصيب . قال شمر : سهمٌ مُفْرَزٌ ومفروز : معزول ؛ كتبتُه من نسخة الأيادى . والفِرز : الفرد . وفى الحديث : من أخذ شفعا فهو له ، ومن أخذ فِرزاً فهو له ؛

(٤) كذا فى م ، وتقدم فى مادة « رزن » .
(٥) تقدم فى مادة « نزر » من نسخة ج
(٦) ساقط من ج .

هذا ذكره الليث . قلت : لا أعرف الفِرز(١)] بمعنى الفَرْد ؛ إنّما الفِرْز ما فُرِزَ من النَّصيب المَفْروز لصاحبه ، واحداً كان أو اثنين .

وقال أبو عمــرو : الفَرْز : فُرْجَة بين جَبَلين .

وقال غيرُه : هو موضع مطمئنّ من رَبْوَتَيْن؛ وقال رؤبة .

* كم جاوَزَتْ مِنْ حَدَبٍ وَفَرْزِ(٢) *

[فزر]

أبو عبيد عن أبى زيد : الفِزْرُ من الضَّأْن: ما بين العَشَرَة إلى الأربعين .

[قال شمر: الصّبة ما بين العشر إلى الأربعين من المعزى(٣)] .

ثعلب عن ابن الأعــرابى : الفِزْرُ : ابن البَبْر، وبنْتُه الفِزْرَة . قال: أُنْثَـاهُ الفَزارة ، والبَـبْرُ يقال له : الْهَـدَبَّس. قال أبو عمر : وأنشدنا المبرّد:

ولقد رأيتُ هَدَبَّسًــا وفَزارةً
والفِزْرُ يَتْبَعُ فِزْرَهُ كالضَّيْوَنِ

قال أبو عمرو: سألتُ أبا العبّاس عن البيتِ فلم يَعْرِفه ، وهذه الحروف ذَكَرها اللّيث فى كتابه ، وهى كلُّها صحيحة .

أَقْرَأَنا المنــذرىُّ لأبى عُبَيد فيما قرأ عَلَى ابن الهيثم ، قال ابن الـكلبىّ : من أمثالهم فى ترك الشيء : لا أفعل ذلك مِعْزَى الفِزْر ، قال والفِزْر هو سعدُ بنُ زيد مناةَ بنِ تميم . قال : وكان وَافَى الموسمَ بمِعزَى فأنهبَهَا هناك، فتفرّقتْ فى البلاد ، فمعناهم فى مِعْزَى الْفِزْرِ أن يقولوا : حتى تَجتمعَ تلك ، وهى لا تجتمع الدّهرَ كلَّه .

قال ابنُ الـكلبىّ : إنَّما سُمِّيَ الفِزْرُ لأنّه قال : من أَخَذَ منها واحدةً فهى له، لا يُؤخذ منها فِزْر وهو الاثنان .

قال أبو عُبيد : وقال أبو عُبيدة نحوَ هذا الحديث ، وإلّا أنّه قال : الفِزْر هو الجَدْى نفسُه .

وقال المنذرىّ : قال أبو الهيثم : لا أعرِفُ قولَ ابن الـكلبىّ هذا .

---

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) بعده كما فى أراجيزه ص ٦٥ .
* ونـكبت من جوءة وضمز *
(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

قلتُ أنا : وما رأيتُ أحداً يعْرِفه .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الفَزْرُ : الفَسْخ والفَزَر[١] : ريح الحدَبة . ويقال : فَزَرْتُ الجُلَّة وأفْزَرْتُها[٢] وفزَّرتَها: إذا فَتَّتَها .

أبو عُبَيد عن أبى عَمْرو : رجلٌ أفْزَر : هو الّذى فى ظَهْرِه عُجْرة عظيمة .

شمر : الفَزْرُ : الكَسْر .

قال : وكنت بالبادية فرأيتُ قِباباً مضروبة فقلت لأعرابىّ لِمَنْ هذه القِباب ؟ فقال : لبنى فَزارة فَزَرَ اللهُ ظهورَهم : فقلت : ما تعنى به ؟ فقال : كَسَرَ الله .

وقال اللّيث: الفُزُور : الشُّقوق والصُّدوع . وتَفزَّرَ الثوبُ وتفزَّر الحائطُ : إذا تَشَقَّق.

قال : والفِزْرُ : هَنَةٌ كنَبْخَةٍ تَخرُج فى مَغْرِز الفَخِذ دُوَيْنَ مُنتهَي العانة كغُدَّةٍ من قرحةٍ تخرج باليد[٣] أو جِراحة .

(١) فى ج : والفسخ ريح الحدبة .
(٢) كلمة « وفزرتها » ساقطة من م .
(٣) فى ج « تخرج بالرسحل » :

وقال ابنُ شُمَيل : الفازِر : الطريقُ تعلو النِّجَافَ والقُورَ فتَفْزِرُها كأنّها تَخُدُّ فى رءوسِها خُدُوداً ، تقول : أخذْنا الفازِرَ ، وأَخذنا فى طريقٍ فازِر، وهو طريقٌ أثَّرَ فى رءوس الجبال وفَقَرها . ويقال : فَزَرْتُ أنفَ فلانٍ فزراً[٤] : أى ضربته بشىء فشقّقته ، فهو مَفْزُورُ الأنْف .

وفى الحديث كان سَعْدٌ مَفْزُورَ الأنْف .

وقال بعضُ أهلِ اللُّغة : الفَزْزُ قريبٌ من الفَزْرِ ، تقول : فَزَزْتُ الشىْءَ من الشىْء : أى فصلته . وتكلَّمَ فلانٌ بكلامٍ فارِزٍ : أى فَصَلَ به بين أمرين . قال : ولسانٌ فارِزٌ : بيِّنٌ فاصل ، وأنشَد :

إنِّى إذا ما نَشَزَ المُناشِزُ
فرَّجَ عن عِرْضِى لِسانٌ فارِزُ

[ويقال : فرزت الشىءَ من الشىء ، وأفرزته لغتان جيدتان جاء بهما أبو عُبيد فى باب فعلت وأفعلت بمعنى واحد[٥]]

(٤) كلمة « فزرا » ساقطة من م .
(٥) ما بين المربعين ساقط من م .

وقال أبو زيد : قال القُشَيْرِىّ : يُقال للقُرْصَةِ فِرْزَة ، وهى النَّوْبة .

وقال اللّيث : الفارِزة : طريقةٌ تأخذ فى رَمْلة فى دَكادِكَ ليِّنة ، كأنّها صَدْع من الأرض منقاد طويلٌ خِلْقة ؛ والفِرزانُ معروف (فرزان الشّطرنج ، وجمعه فرازين)[1] .

(زرف)

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : زَرَف يَزرِف زُرُوفا ، وزَرَف يَزرِف زَرِيفا ؛ (إذا دناه[2] منه) وقال لَبيد :

بالغُرابات فَزَرّا فاتِها فبِخِنْزِيرٍ فأطرافِ حُبَلْ أى ما دنا منها .

قال : وأزْرَفَ وأزلَف : إذا تقدّم .

وأَزْرَف : إذا اشترَى الزّرافة . قال : وهى الزُّرافةّ والزَّرافة ، والفتحُ والتخفيف أفصَحُها :

وقال اللّيث : الزرافة اشْتُرْقا وبَلَنْق[3] .

(١) مابين المربعين ساقط من م .
(٢) زيادة من ج .
(٣) فى ج : « آشتر كاوبلنك » .

أبو عبيد عن القَنانىّ : أتونى بزَرّافتهم : يعنى بجَماعتهم .

وقال : وغيرُه القَنانىّ مخفِّف الزرافة ، والتّخفيف أجود ، ولا أحفَظُ التشديدعن غيره .

وقال ابن الأعرابىّ : أَزْرَف وأزْرَف : إذا تقدم .

وروى عنه[4] : زَرَف .

أبو العبّاس زَرَفتُ إليه وأزْرَفْتُ : إذا تقدّمت إليه ، وأنشَد :

تُضحىّ رُوَيْداً وتُمسِى زَرِيفا[5] .

وقال أبو عبيد فيما أقرأنى الإيادىّ له : زَرَفَتِ الناقةُ : أسرعتْ . وأزْرَفْتها أنا : أَخْبَبْتُها فى السَّير .

ورواه الصرّام عن شمر : زَرَفت وأزرَفتُها ، الزاى قبل الراء .

وقال اللّيث : ناقةٌ زَرُوف : طويلةُ الرِّجلين واسعةُ الخَطْو : قال : وأَزْرَف القومُ إزْرافاً : إذا أُعجلوا فى هزيمةأو نحوها .

(٤) رواية ج : « وروى عنه أبو العباس » .
(٥) صدره فى اللسان :
* وسرت المطية مودوعة *
ويظهر أنه من قصيدة صخر الغى ج ٢٨٢ وليس فيها . [س]

أبو عبيد عن الأصمعيّ : زَرِف الجُرحُ يَزرَفُ زَرَفانا(١) ، إذا انتَقَض و نُـكِس .

وقال غيرُه : خِمْسٌ مُزَرِّف : مُتعِبٌ ، وقال مُلَيْحٌ :

* يَسيرُ بها للقَومِ خِمْسٌ مُزَرِّف *(٢)

[زفر]

قال اللّيث : الزَّفْر والزَّفير : أن يَملأَ الرجلُ صَدرَه غمًّا ثم يَزْفِرُ به . والشَّهِيق : مَدُّ النَّفَس ثم يَرْمِي به .

وقال الفرّاء فى قول الله تعالى : (لهُمْ فِيهاَ زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ)(٣) ، الزَّفير : أوّل نَهِيق الحمار وشبهه(٤) ، والشَّهِيقُ آخرُه .

وقال الزّجاج : الزَّفِير من شَديد الأَنين وقَبيحِه . والشَّهِيق، الأنينُ الشديدُ المرتفع جدًّا .

وقال اللّيث : المزفورُ من الدّوابّ : الشديدُ تلاحمُ المفاصِل . وتقول : ما أشَدّ زَفْرَةَ هذا البعير ، أى هو مَزْفُور الحَلق .

وقال أبو عُبيدة : يقال للفَرسِ : إنه لعظيمُ الزُّفْرة : أى عظيمُ الجوف ، وقال الجَعْدِيّ :

خِيطَ على زَفْرَةٍ فتمّ وَلَمْ
يَرْجِـع إلى دِقّةٍ ولا هَضَمِ

يقول : كأنَّه زافِرٌ أبداً من عظم جَوْفه ، فـكأنَّه زَفَر فَخِيطَ على ذلك .

وقال ابن السكّيت فى قول الرّاعى يصف إبلاً :

حُوزِيّةٌ طُوِيَتْ على زَفَراتِها
طَيّ القَناطِرِ قد نَزَلْنَ نُزُولاً(٥)

فيه قولان : أحدُها ـ كأنّها زَفَرَتْ ثم خَلِقتْ على ذلك ، والقول الآخر : الزَّفْرَة الوَسَط ، والقَناطِرُ الأَزَج .

شمر : الزُّفَر من الرِّجال : القَوِىُّ على الحمالاتِ ، يقال : زُفَر وأُزْدُفَر(٦) إذا حَمَل ، وقال الـكُمَيت :

---

(١) فى ج : « يزرف زرفا » .
(٢) صدره كما فى التـكملة :
* فراحوا بريدا ثم أمسوا بشلة *
ويروى العجز خمس أو ربع . . . [س]
(٣) آيه ١٠٦ هود .
(٤) كلمة « وشبهه » ساقطة من ج

(٥) فى م : « بزلن بزولا » والتصويب من التاج واللسان .
[وفى المعانى الـكبير قد بدأن بزولا] [س]
(٦) كلمة « وآزدفر » ساقطة من م .

رِئابُ الصُّدوع غِياثُ المَضو

عِ لَأُمَتكَ الزُّفَرُ النَّوْفَلُ

وفى الحـديث ، أنّ امرأةً كانت تَزْفِرِ القِرَب يومَ خَيْبر تسقى الناسَ ، أى تَحمِل القِرب المملوءةَ ماء .

وقال الليث : الزِّفْر : القِرْبة . والزّافر : الّذى يُعِين على حَمْل القِرْبة ، وأَنشَد :

يابنِ الّتى كانت زماناً فى النَّعَمْ

تَحمِل زَفْراً وتَؤُولُ(١) بالغَنَمْ

وقال آخر :

إذا عزَبوا فى الشاء عَنّا رأَيتَهمْ

مَداليجَ بالأَزْفارِ مِثْلَ العَواتِقِ

والزَّوافِر : الإماء اللّـــواتى يَزْفِرْن القِرَب .

أبو عبيد عن أبى عمرو قال : زافرةُ القومِ أنصارُهم .

سلمَـة عن الفـرّاء جاءنا فلان ومعه زافِرَتُه ، يعنى رَهْطَه وقومَه .

أبو عبيد عن الأصمعىّ قال : ما دُونَ الرِّيش من السَّهم فهو الزّافرة ، وما دُون ذلك إلى وَسَطه فهو المَتْن .

وقال ابن شُمَيل : زافرةُ السهم أَسفلُ من النِّصف(٢) بقليل إلى النَّصل .

[أبو الهيثم : الزافرتة الـكاهل وما يليه. وزفر بزفر : إذا استقى لحمل(٣)] .

وقال أبو عمرو : الزِّفْر السِّقاء : الّذى يَحمِل الراعى فيه ماءه ، ويقال للجَمَل الضَّخْم : زَفَر ، وللأَسَدَ : زُفَر(٤) ، وللرّجل الجواد : زُفَر .

وقال أبو عُبيدة فى جُؤْجُؤ الفَرَس : المُزْدَفَر ، وهو الموضعَ الّذى يَزْفِر منه ، وأَنشَد :

وَلَوْحُ ذِرَاعَيْنِ فى بِرْكَةٍ

إلى جُؤجؤٍ حَسَنِ المُزْدَفَر(٥)

---

(١) فى ج : « وتؤول » .

(٢) عبارة اللسان والتاج : « أسفل من الفصل » .

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

(٤) فى حـ « وللأسد زافر ، وللرجل الشجاع زافر ، وللرجل الجواد زافر » .

(٥) كلمة « المزدفر » ساقطة من ج .

[الرواية ولوح ذراعين . . .

إلى جؤجو رهل المنكب]

وانظر المعانى الـكبير ص ١٢٧ [س]

[رفز]

أَهمَلَه (١) الليث .

وقرأت فى بعض الكُتب شعراً لا أدرى ماصحّته :

وبلدة للدّاء فيها غامِر (٢)
مَيْتٌ بها العِرْق الصحيحُ الرّافِزُ

هكذا قيّده كاتبُه ، وفسّره : رَفَزَ العِرْق إذا ضَرَب . وإنّ عِرْقه لرَفّاز : أى نَبّاض .

قلت : لا أعرف الرَّفّاز بمعنى النَّبّاض ؛ ولعلّه رِاقِزٌ بالقاف (٣) بمعنى راقِص .

[زرب]

زرب . زبر . برز : بزر . ربز رزب .

مستعملات

[بزر]

قال الليث : البَزْر : كلُّ حَبٍّ يُنثَر للنَّبات ، تقول : بزَرْتُه وبَذَرْتُه .

أبو عبيد عن الأمويّ . بَزَرْتُه بالعَصَا بَزْرا : إذا ضَرَبتَه بها .

(١) جملة « أهمله الليث » ساقطة من ج :
(٢) فى اللسان : غامر .
(٣) فى ج : « بايقاف وينبغى أن يبحث عنه .
[والبيت كما فى التاج نقلا عن التكملة لبجاد بن مرشد والرواية فيهما رافز] [س]

ابن نجدة عن أبى زيد : يقال للعَصَا : البَيْزارةُ والقَصِيدةُ .

وقال اللّيث : المِبْزَرُ : مِثلُ خَشَبة القَصّارِين تُبزَر به الثّياب فى الماء .

قال : والبَيْزارُ : الّذى يَحمِل البازىّ .

قلتُ : وغيرُه يقول : البازِيار ، وكلاهُمَا دخيل . والبُزُور : الحُبوُب التى فيها صِغَر ، مثل حُبُوب البَقْل وما أشبَهها .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : المِبْزُورُ : الرجلُ [الكثيرُ (٤)] الوَلَدِ ، يقال : ما أكثَر بَزْرَه : أى وَلَده . وعزّةٌ بَزَرَى : ذاتُ عَدَد كثير وأنشدَ :

أَبتْ لى عِزّةٌ بَزَرَى بزوخ
إذا ما رامَها عِزٌّ يَدُوخُ (٥)

قال : بَزَرَى عددٌ كثير ، وأَنشَد :

قد لَقِيَتْ سِدْرَةَ جَمْعاً ذَالُهَى
وعَدَداً فَخْماً وعِزًّا بَزَرَى (٦)

(٤) ساقطة من م .
(٥) البيت لرجل من كلاب يقال له معية كما فى التكملة (بزر) وروى محرفاً فى (بذخ) وصحيحا فى (بزخ) [س]
(٦) البيت كما فى التكملة (بزر) لأبى المهند وبعده من نكل اليوم فلا رعى الحمى [س]

قال : والبَزَرى لقَب لبنى أبى[1] بكر ابن كلاب. وتبزَّر الرجلُ : إذا انتمى إليهم.

وقال القتّال الكلابيّ :

إذا ما تَجَعْفَرتُمْ علينا فاننا

بَنُو البزَرَى من عِزّةٍ تتبزّرُ

قال : والبَزْراء : المرأةُ الكثيرةُ الوَلد .

والزَّبْراء : الصُّلْبة على السَّير .

والبزْر : المخاط . والبزْرُ : الأَوْلاد .

[زبر]

قال الليث : الزَّبْر : طيُّ البِئْر ، تقول : زَبَرْتُها أى طَوَيْتُها .

أبو عُبيد عن الأصمعيّ : إذا لم يكن للرجل رأيٌ قيل : ماله زَبْر وجُولٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الزَّبْرُ : الصَّبْر ، يقال : ماله صَبْرٌ ولا زَبْر .

وأخبرَنى المُنذِرىّ عن أبى الهَيْثَم يقال للرجل الّذى لا عَقلَ له ولا رَأْى[2] له زَبْرَ وجُول ولا زبْرَ له ولا جُول .

(١) كذا فى م والتاج : وفى ج واللسان : « لبنى بكر » :

(٢) عبارة اللسان : « يقال للرجل الذى له عقل ورأى : له بروجول ، ولا زبر له ولا جول » .

قال : وأصلُ الزَّبْر طَىُّ البئر إذا طُوِيت تماسكتْ واستحكمتْ .

قال : والزَّبْر : الزَّجْر ، لأنّ من زَبَرْتَه عن الغىّ فقد أحكَمْتَه ، كزَبْر البِئْر بالطَّى .

قال : وأخبرَنى الحَرّانى عن ابن السكّيت .

قال أبو عبيدة : زَبَرْتُ الكتابَ وذَبَرْتُه : إذا كَتَبْتَه .

قال : وقال الأصمعى : زَبَرْتُ الكتابَ: كتبتُه ، وذَبَرْتُه قَرأْتُه .

وقال أعرابىّ : إنى لأَعرِف تَزْبِرَتى : أى كتابتى .

وقال اللّيث : الزَّبُور الكتاب ، وكلُّ كتابٍ زَبُور ، وقال الله جَلَّ وعزّ (ولقد كَتَبْنَا فى الزَّبُور مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ) .[3]

ورُوِى عن أبى هُرَيرة أنّه قال : الزَّبور : ما أُنزِل على داودِ (من بعد الذّكر) من بعْد التوراة .

وقرأ سَعِيد بنُ جُبيْر (ولقد كتبنا فى الزُبور) بضم الزاى .

(٣) آية ١٠٥ الأنبياء .

وقال : الزُبُور : التّوراة والإنجيل والقرآن .

قال : والذِّكر : الّذى فى السماء .

وقيل : الزَّبُور فَعولٌ بمعنى مفعول ، كأنه زُبِر أى كُتِب .

وقال ابن كناسة : من كواكب الأسَد : الخراتانِ ، وهما كوكبان بينهما قَدْرُ سَوْط ، وهما كتفا الأسد ، وهما زُبْرةُ الأسد ، وهى كلُّها يمانية ، وأصلُ الزُّبرة : الشَّعر الذى بين كتفَى الأسد .

وقال الليث : الزُّبْرَةُ : شعرٌ مجتمعٌ على موضع الكاهل من الأسد ، وفى مِرْفَقَيْهِ ، وكلُّ شعر يكون كذلك مجتمعاً فهو زُبْره .

قال : وزُبْرَة الحديد : قطعةٌ ضخمةٌ منه .

وقال الفرّاء فى قوله : (فتقطَّعُوا أمرهم بينهمْ زُبُرًا[(١)]) من قرأ بفتح الباء أراد قِطعاً ، مثل قوله (آتونى زُبُر الحديد[(٢)]) .

قال : والمعنى فى زُبُر وزُبَر واحد ، والله أعلم .

(١) آية ٥٣ المؤمنون .
(٢) آية ٩٦ الكهف .

وقال الزّجّاج : ومن قرأ زُبُراً أراد كُتُباً ، جمع زبور ومن قرأ زُبَرا ، أراد قِطَعًا ،جمع زُبْرة ،وإنما أراد تفرَّقوا فى دينهم.

وقال الليث : الأَزْبَرُ : الضخمُ زُبْرة الكاهل، والأنثى زَبْرَاء ، وكان للأحنف خادمٌ تسمَّى زَبْرَاء ، فكانت إذا غضِبتْ قال الأحنف : هاجتْ زَبْرَاء ، فذهبَتْ مثلاً حتى قيل لكل من هاج غضبُه : هاجت زَبْرَاؤُه .

وقال ابن السكيت : هو زِئْبِرالثَّوب . وقد قيل : زِئْبُرُ بضم الباء—ولا يقال زِئْبَر [وقد زأْبَرَ الثّوبُ فهو مُزَأْبَر[(٣)]] .

وقال الليث : الزِّئْبُرُ — بضم الباء — زِئْبرْ الخزِّ والقَطيفة والثوب ونحوه ؛ ومنه اشتُق ازبئْرَار الهرِّ : إذا وفَى شَعرُه وكَثُر.

وقال المرّار :

فهْوَ وَرْدُ اللّون فى ازْبِئْرَارِه
وكُمَيْتُ اللَّوْنِ ما لم يَزْبَئِرِ[(٤)]

أبو زيد:ازبأرَّ الوبَر والنبات:إذا نَبَتَ.

(٣) ما بين المربعين ساقط من ج
(٤) من المفضلية — ١٦

أبو عبيد عن أبى عمرو : الزِّبِرُّ من الرجال : الشديد .

وقال أبو محمد الفَقْعَسِىّ :

* أكون ثَمّ أسداً زِبِرّا *(١)

وزُبْرة الأسَد : منزلٌ من منازل القمر ، وقد مَرَّ تفسيره .

سَلمة عن الفرّاء : الزَّبير : الدّاهية . والزَّبير : الحمأة ، وأنشد :

* تُلاقى(٢) من آلِ الزُّبيْرِ الزَّبِيرا *

وقال ابن الأعرابىّ : ازْبَرَّ الرجلُ : إذا عَظُمَ جسمُه ، وازْبَر : إذا شَجُع .

أبو عُبَيد عن أبى زيد : أخذ الشىء بزَغْبَرِه : إذا أخذه كله ، فلم يدعْ منه شيئاً ، وكذلك أخذه بِزَوْبَرِه وبزأبره(٣) .

وقال ابن حبيب : الزَّوْبر : الداهية فى قول الفَرَزْدَق :

(١) الرواية كما فى التكملة هيجت منى أسداً زبراً [س]

(٢) فى اللسان : « فذاقوا » . صدره كما فى اللسان :

* وقد جرب الناس آل الزبير *

(٣) كلمة « وبزأبره » ساقطه من م

إذا قال غاوٍ من مَعَدٍّ قصيدةً
بها جَرَبٌ قامت علىَّ بزَوْبَرا(٤)

أى قامت علىَّ بداهيَة .

وقال غيره : معناه أنها تُنسَب إلىَّ كلُّها ولم أَقُلْها .

[ربز]

روَى شَمِرفى كتابه حديثاً لعبدالله بن بُسْر : أنه قال : جاءَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى دارى فوضعْنا له قطيفةً رَبيزَةً .

قال شمر : حدثنى أبو محمد عن المظفّر أنه قال : كَبْشٌ ربيز : أى ضخم ، وقد رَبُزَ كَبْشُكَ ربازةً : أى ضَخْم . وقد أَرْبَزْته أنا إرْبازاً .

قال شمر : وقال أبو عَدْنان : الرَّبيز الرجلُ الظريف الكيس .

وقال أبوزيد: الرَّبيز والزَّميز من الرجال: العاقل الثّخين . وقد رَبُزَ ربازَة ، ورَمُز رمازةً بمعنى واحد .

وقال غيره : فلانٌ رَبيز ورَمِيز : إذا كان كثيراً فى فنِّه ، وهو مُرْتبزٌ ومُرْتمز .

(٤) البيت فى اللسان (زبر) لابن أحمر والصحاح يرويه من تنوخ بدل من معد واللسان يروى عدت بدل قامت [س]

[زرب]

أبو عُبيد عن الكسائى : الزَّرِيبةُ : حظيرةٌ من خشَب تُعمل للغنم ، يقال منه : زَرَبْتُها أَزْرُبُها زَرْباً .

قال : وقال أبو عمرو: الزَّرْبُ : المَدْخَل، ومنه زَرْبُ الغَنَم .

وقال غيره أنزَرَب فى الزَّرْب أنزِراباً : إذا دَخَل فيه .

وقال ابن الأعرابى الزِّرْب : مَسِيل الماء : والزَّرْبُ : الحَظِيرة .

قال وزَرِب الماء وسَرِب ! إذا سالَ .

وقال ابن السكّيت : زَرِيبةُ السَّبع : موضعُه الّذى يَكتُّن فيه .

وقال اللَيث : الزَّرِبُ : موضعُ الغَنَم ، يسمّى زَرْبا وزَرِيبة .

قال : والزَرْبُ : قُتْرة الرّامى ، قال رُؤْبةُ

* فى الزَّرْب لو يَمضَغ شَرْباً ما بَصَقْ [1] *

وقال الزّجّاج فى قوله جلّ وعزّ : (وزَرَابِىُّ مَبْثُوثَة)[2] الزّرابىّ : البُسُط واحدتُها زَرْبِيَّة .

(١) بعده كما فى أراجيزه ص ١٧٦ —
* لما تسوى فى ضئيل المندمق *
(٢) آية ١٦ الغاشية .

وقال الفرّاء هى الطَّنافِس لها خَمْل رَقيق .

وأخبرَنى ابن رزين عن محمّد بنِ عمرو عَن الشاه المُؤرّج أنه قال فى قول الله جلّ وعزّ : (وزرابىُّ مبثوثَة) قال : زَرابىّ النَبت إذا اصفرّ واحمرّ وفيه خُضْرة وقد أزْرَبَّ ، فلمّا رأوا الألوان فى البُسُط والفُرُش والقُطُف شَبَّهوها بزَرابىِّ النَّبْت ، وكذلك العَبْقَرِىّ من الثِّياب والفُرُش .

(وعن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال : ويل للعرب من شر اقترب . ويل للزَّرْبيّة . قيل وما الزربيّة ؟ قال : الذين يدخلون على الأمراء ، فاذا قالوا شراً أو قالوا شيئاً قالوا صَدَقَ][3] .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الزِّرْيابُ : الذَّهب .

والزِّرياب : الأصفَر من كلّ شىء .

قال : ويقال للمِيزاب : المِزْرابُ والمِرْزابُ .

وقال اللّيث المِرْزابُ لغة المِيزابُ .

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

وقال ابن السكّيت : هو المِيزَابُ، وجمعهُ المَـآزِيب ولا يقال المِزْرَاب ونحو ذلك قال الفرّاء وأبو حاتم .

وقال الّليث : المِرْزَابَة : شِبه عُصَيَّةٍ من حَديد ، والإِرْزَبَّة لغةٌ فيها إذا قالوها بالميم خفّفوا الباء ، وأَنشَدَ :

* ضَرْبك بالمِرْزَبَة العُودَ النَّخِرْ *

قلتُ : ونحو ذلك رَوى أبو عبيد عن الفرّاء .

وكذلك قال ابنُ السكّيت (مثله فى المرزبة والإرزبة)(١) أبو عبيد عن الأصمعىّ رجلٌ أرْزَبٌّ : إذا كان قصيراً غليظاً .

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى : رجلٌ أرْزَبٌّ : كبير ، ورجلٌ قِرْشَبٌّ : سَيِّىءُ الحال .

وقال أيضاً : الإرْزَبُّ : العظيمُ الجِسم الأحمقُ ، وأَنشَد الأصمعىّ :

* كَزٌّ المَحَيَّا أُبَّحٌ أرْزَبُّ *(٢)

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

(٢) فى اللسان (رزب) الرجز لرؤبة [س]

[برز]

فى حديث أمّ مَعبد الُخزاعية : أنها كانت امرأة(٣) برزةَ تَحتبِىء بفناء قُبتها .

قال أبو عُبيـد : البَرْزَةُ من النِّساء : الجليلةُ التى تظهَر(٤) للناس ويجلس إليها القومُ .

وأخبرَنى المنذرىُّ عن أبى العباس عن ابن الأعرابى قال :قال الزُّبَيْرِىّ : البرزةُ من النساء التى(٥) ليستْ بالُمتزايلة ولا الُمحْزَمِّقه .

قال : والمتزايلة : التى تُزايلك بوجها تستُره عنك وتنكَبُّ إلى الأرض(٦) .

قال : والمحْزَمِّقة : التى لا تتـكلم إذا كُلِّمت .

الليث : رجلٌ بَرْز طاهرُ الُخلُق عفيف وامرأةٌ بَرْزة : موثوقٌ برأيها وعفافِها ، وقال العجاج :

* بَرْزٌ وذُو العفافة البَرْزِىُّ(٧) *

(٣) كلمة « إمرأة » ساقطة من م .

(٤) فى ج م : « التى لم تظهر » .

(٥) فى م : « من النساء وليست » .

(٦) فى ج : « التى لا تزايلك » .

(٧) قبله كما فى أراجيزه ص ٦٧ :

* عف فلا لاص ولا ملصى *

(ويقال برزٌ ، أى هو منكشف الشأن ظاهره[١] .

قال : والبَرازُ : المكانُ الفضــــاء من الأرض البعيدُ الواسع ، وإذا خرج الإنسانُ إلى ذلك الموضع قيل قد برَز . وإذا تسابقتَ الخيلُ قيل لسابقها : قد برَّز عليها ، وإذا قيل مخنَّف فمعناه ظهرَ بعدَ الخفاء ، وإنما قيل فى التغوُّط : تَبرَّز فلانٌ كنايةً أى خرج إلى بَرازٍ من الأرض .

والمبارزة الحرب[٢] . والبِرازُ خـذ من هذا ، تبارزَ القِرْنان .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : أبر الرجلُ : إذا عزم على السَّفر .

وبرزَ : إذا ظهر بعد خموله . وبرز : إذا خرج إلى البِراز وهو الغائط .

وقال فى قول الله تعالى :

« وتَرى الأرْضَ بَارِزةً[٣] » أى ظاهرة بلا جبل ولا تلّ ولا رمل .

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) فى ج : « والبارزة فى الحرب .
(٣) آية ٤٧ اللهب .

أبو عبيــد عن أبى عمرو : المَبْرُوز من أبرَزْت، قال لبيد :

أو مُذْهَبٌ جَدَدٌ على ألواحه
الناطقُ المَبروزُ والمختومُ[٤]

وقال ابن هانئ : أبرزتُ الـكتابَ : أخرجته ، فهو مَبْروز .

وقد أعطَوْه كتابا مَـبْروزا ، وهو المَنْشور ، وقد برزته برزا .

وقال الفرّاء : إنّما أجازوا المَبْرُوزَ وهو من أَبرَزْت لأن يَبرُز لفظه واحد من الفعلين .

وقال أبو حاتم فى بيت لَبيد إنما هو :

ألنّـــاطُق المُبْرَزُ

مُزاحَف ،فغيّره الرُّواة فِراراً من الزِّحاف

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى .الإبريزُ : الحَلْىُ الصـافى من الذهب ، وأبرَزَ إذا اتَّخذ الإبرِيزَ .

وعن أبى أسامة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إن الله لَيُجرِّب أحدَكم بالبلاء كما يُجرِّب أحدُكم ذهبَه بالنـار ! فمنه ما يخرج كالإبز ، فذلك الذى

(٤) ديوانه ص ١١٩ برواية الواحهذ من الناطق . . .

نجاه الله من السيئات . ومنهم من يخرج من الذهب دُون ذلك ، وهو الذى يشك بعض الشك ، ومنهم من يخرج كالذهب الأموه ، فذلك الذى أُفْتِن » . قال شمر : الإبريز من الذهب : الخالص ، وهو الإبرزى والعِقيانُ والعسجدُ . وقال النابغة :

مزّينة بالإبرزى وجوها بأرضعُ
الثّدى والمُرْشفاتِ الحواضِنِ(١)

[زرم]

(زمر . زرم . زمَز . رزم . مرز . مزر . مستعملات) .

[رزم]

فى الحديث : أنّ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم أتِى بالحَسَن بن على رضى الله عنهما فوُضع فى حِجْره فبَال عليه ، فأُخذ فقال لا تُزْرِموا(٢) ابنى ، ثم دعا بماء فصّبه عليه .

قال أبو عبيد : قال الأصمعى : الإزرامُ : القطع ، يقال للرجل إذا قطع بوله : قد أزرمْتَ بَوْلَك . وأزرمه غيرُه : أى قطعه . وزَرِمَ البولُ نفسه إذا انقطع . وقال عدِىّ ابن زيد :

أو كماء لثمودَ بعد جمام
زرِم الدّمعِ لا يئُوب نزورَا(٣)

قال : فالزَّرِم القليل المنقطع .

قال الليث : الزَّرم من السّنانير والكلاب : ما يبقى جَعْرُه فى دُبُرِه ، والفعل منه زَرِم ، وكذلك السِّنَّوْر يسمى أزْرم .

ويقال زرمَ البيعُ إذا انقطع .

ثعلب عن ابن الأعرابى : رجلٌ زرِم : وهو الذّليل القليلُ الرّهْط ، قال الأخطل :

لولا بلاؤكمُ فى غيرِ واحدةٍ
إذاً لَقُمْتُ مقامَ الخائفِ الزَّرِمِ(٤)

(أبو عمرو : الزّومُ : الناقة التى يقع بولها قليلا قليلا ، يقال لها إذا افعلت ذلك .

(١) مابين المربعين ساقط من ج .
(٢) فى م : « لا تزرموا بول آبنى » وكلمة « بول » مقحمة من الناسخ .

(٣) صدر البيت ساقط من م .
(٤) البيت فى ديوان ص ١٦٦ .

قد أوزغت وأوسغت وشلشلت وانمصت وأزرمت .

أبو عبيد عن الأصمعى الزَّرِم : المضيق عليه[1]) .

أبو عُبيد عن الأصمعىّ : المزْرَئِمُّ : المنقبض ، الزاىُ قبلَ الراء .

قال أبو عبيد والمرْزَئِمُّ : المقشعِرُّ المجتمع الراء قبل الزاى .

(قلت : الصواب « المزرئم » الزاى قبل الراء : كذا رواه ابن جبلة . شك أبو بكر فى « المقشعر المجتمع » أنه مزرئم أو مزدئم[2]) .

وقال أبو زيد فى كتاب الهمز : ارزَأَمَّ الرجلُ فهو مُرْزَئِمٌّ : إذا غضب .

وقال الأصمعىّ : المُرْمَئِزُّ[3] : اللازمُ مكانَه لا يَبرح .

[رزم]

أبو عبيد عن أبى زيد : الرّازمُ : البعيرُ الّذى لا يتحرّكُ هُزالاً ، وقد رَزَم يَرْزُمُ رُزاماً . والرازِخُ[4] نحوَه .

قال : ويقال : أرْزَمَت الناقةُ أرْزاماً : وهو صوتٌ تُخرِجه من حَلْقها ، لا تَفتَح به فاها ، والاسم منه الرَّزمة ، وذلك على ولدِها حين ترْأَمُه ، والحَنينُ أشدُّ من الرَّزَمة .

وقال أبو عبيد : والإرزام : صوتُ الرّعد ، وأنشَد :

* وعَشيّةٍ مُتجاوِبٍ إرْزامُها *[5]

شَبّه رَزَمة الرّعد بِرَزَمة الناقة .

اللّيث : الرِّزْمةُ من الثياب : ما شُدَّ فى ثوبٍ واحد ، يقال : رَزَّمْت الثيابَ تَرْزيما .

ورُوِى عَنْ عمرَ أنّه قال : إذا أكلْتم فرازِمُوا .

رُوِى عن الأصمعىّ أنه قال : المرُازَمة فى الطّعام المعاقَبة ، يأكل يوماً لحماً ، ويوماً عسَلا ، ويوماً لَبناً ، وما أشبهَ ذلك لا يُداوِم

---

(١) ساقط من م ص ٢٦٦ .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

(٣) فى ج « المزمئر » .

(٤) فى ج : « والرازم » وهو تزيف من الناسخ .

(٥) البيت من معلقته لبيد وصدره :

* من كل سارية وغاد مدجن * [س]

على شيء واحد . وأصلُه فى الإبل إذا رَعَت مرّة حَمْضا ، ومرّة خُلّة فقد رازمَتْ .

وقال الراعى يخاطب ناقتَه :

كلِى الحَمْضَ عامَ المُقْحِمِين ورازِمِى
إلى قابِلٍ ثم اُعــذِرِى بعدَ قابِلِ

أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ أنّه سئل عن قوله : إذا أكلتم فرازِمُوا ، فقال : معناه اُخلِطوا الأكلَ بالشُّكْر ، وقولوا بين اللُّقَم: الحمدلله .

وقيــل : المرُازَمة : أن تأكل اللّيّن واليابس ، والحلوَ والحامضَ ، والجَشِب والمأدوم ، فكأنّه قال : كلوا سائغا مع جَشِب غير سائغ .

أبو عبيد عن الكسائىّ : رازَمَ القومُ دارَهمْ : إذا أطالوا المُقامَ بها .

[ابن الأنبارى : الرِّزْمة معناها فى كلام العرب : التى فيها ضروب من ثياب وأخلاط .

قولهم : رازم فى أكله : إذا خلط بعضا ببعض .

وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه أعطى رجلا ثلاث جزائر ـ وجعل غرائر عليهن فيهن رزم من دقيق .

قال شمر : الرِّزمة : قدر ثلث الغِرارة أو ربعها من تمر أو دقيق .

قال : وقال زيد بن كَثوة : القوسُ قدر ربع الجُلة من التمر . قال : ومثلها الرِّزمة[(١)]] .

والمِرْزَمان من النّجوم . قال ابن كُناسَة : هما نَجْمان وهما مع الشِّعْرَيَيْن ، فالذّراعُ المقبوضة هى إحْدَى المِرْزَمَين ونظم الجَوْزاء هى أحدُ المِرْزَمَين ونظمهما كواكب معهما فهمــا مِرْزَما الشِّعْرَيَين ، والشِّعْرَيان نَجْماهُما اللّذان معهما الذّراعان يكونان معهما .

[من أسماء الشمال : أم مِرزم ، مأخوذمِنْ رزمت الناقة وهو ـ جنينها ـ إلى ولدها .

قال صخر الهذلى :

كأنى أراء بالحلاءة شاتيــا
تقشر أعلى أنفه أم مرزم[(٢)]

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) الرواية فى ٢٢٦ جـ٢ إذا هو أمسى..[س]

ويقال للأسد : رزم : إذا برك على فريسته(١)] .

وقال اللّحيانى : رَزَم الشتّاء رَزْمةً شَديدة . إذا برد ، فهو رازِمٌ ، وبه سُمّى نَوْء المِرْزَم .

قال : ورَزَم الرجُل على قِرْنه : إذا نَزَل عليه . والأسدُ يُدعى رُزَماً ، لأنه يَرزُم على فَرسته . قال : ورزَّمَ القومُ ترْزيما : إذا ضربوا بأنفسِهم الأَرْضَ لا يَبرَحون .

وقال أبو المثلَّم الهذلى :

مَصَالِيتُ فى يوم الهِياجِ مَطاعِمٌ
مَطاعِينُ(٢) فى جَنْبِ الفِئامِ المُرَزِّمِ

[قال : والمرزّم . الحذِر الذى قد جرّب الأشياء يترزّم فى الأمور لا يثبت على أمر واحد لأنه حَذِر] .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الرَّزَمة والرَّزْمَة : الصوتُ الشديد .

(١) ما بين المربعين ساقط من م

(٢) رواية ج : « مطاعيم . ورواية اللسان : « مضاريب » .

[ورواية اللسان هى رواية الديوان وفى الديوان القتام بدل الفئام] [س]

[رمز]

قال الله جلّ وعزّ فى قصّة زكرياء (ثلاثَةَ أيامٍ إلاَّ رَمْزاً(٣)) .

قال أبو إسحاق : معنى الرَّمْز : تحريكُ الشَّفَتين باللفظ(٤) من غير إبانة بصَوْت ، إنما هو إشارة بالشَّفَتين . وقد قيل : إن الرَّمْز إشارةٌ بالعَيْنين والحاجِبيْن والفَم .

والرَّمْزُ فى اللّغة : كلُّ ما أشرْتَ إليه [مما يُبان بلفظ بأىّ شىء أشرتَ إليه(٥)] بيَدٍ أو بعَيْن .

قال : والرَّمْزُ والترمُّز فى اللّغة : الحَرَكة والتحرُّك .

[وقال الليث : الرّمازة من أسماء الفنفعة، والفعل ترمز . ويقال للجارية الغمازة بعينها : رمّازه ، أى ترمز بفيها وتغمز بعينها(٦)] .

وقال الأخطل : فى الرَّمّازة من النِّساء ، وهى الفاجرة :

(٣) آية ٤١ آل عمران .

(٤) كلمة « باللفظ » ساقطة من م .

(٥) مابين المربعين ساقط من ج .

(٦) ما بين المربعين ساقط من م .

أحاديثُ سدّاها أبنُ حذْراء فرْقَد

ورمّازةٍ مالتَ لمن يستميلُها(١)

وقال شمر : الرّمّازة هٰهنا : الفاجرة الّتى لا تَرُدُّ يدَ لامِس .

أبو عُبيد عن الأصمعىّ : كتيبة رَمّازة : إذا كانت تموُجُ من نواحيها .

وأخبرَنى المنذرىُّ عن أبى العباس ، عن ابن الأعرابىّ أنه قال : رَمَزَ فلانٌ غنَمَهُ : إذا لم يرْضَ رِعْيَةَ الراعى فحوّلها إلى راعٍ آخَر .

وقال أبو عبيد(٢) : التّرامِزُ : الشديد القوىّ .

وقال أبو عمرو : جمَلٌ تُرامِز : إذا أسَنَّ ، فترى هامَته ترمِزُ إذا اعتلَفَ ، وأنشَد :

إذا أردتَ السّيرَ فى المَفاوِزِ

فاعمِدْ لها لبازِلٍ تُرامِزِ(٣)

قال : وارتمَزَ رأسُه : إذا تحرّك ، وقال أبو النّجم :

• شمّ الذُّرَى مُرْتمِزاتُ الهامِ •

وقال اللحيانى : رجلٌ رَمِيزُ الرّأى ورَزِينُ الرّأى : أى جيّد الرأى .

الحرانى عن أبن السكّيت : ما ارْمأَزّ فلان من ذاك : أى ما تحرّك .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : المُرْمَئِزّ : اللازم مكانَه لا يَبرح .

[وأنشد ابن الأنبارى :

يُدلج بعد الجهد والترميز

إراحة الجِدابة النّفوز(٤)

قال : الترميز من رَمزت الشاة إذا اهُزلت .

ثم ذكر قول ابن الأعرابى(٥)] .

[زمر]

قال الليث : الزّمْر بالمِزْمار ، وفعلُه زَمَر يَزْمر زَمْراً .

أبو حاتم عن الأصمعىّ : يقال للذى

(١) البيت فى ديوانه ص ٢٤١ .

(٢) فى ج : « أبو زيد » .

(٣) رواية البيت فى التاج واللسان :

إذا أردت طلب المفاوز

فأعمد لكل بازل ترامز

(٤) العجز لجران العود فى ديوانه ص٥٢ والصدر هناك :

* يريح بعد النفس المحفوز * [س]

(٥) ما بين المربعين ساقط من م .

يُغنِّى الزامر والزَّمّار ؛ ويقال : زَمَّرَ إذا غَنَّى، ويقال للقَصَبة التى يُزْمَرُ بها : زَمّارة ، كما يقال للأرض التى يُزْرَع فيها زَرّاعة.

قال : وقال فلان لرجلٍ : يابنَ الزَّمّارة ، يعنى المُغنِّية .

ورَوَى محمد بنُ سِيرِينَ عن أبى هُريرة أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم نَهَى عَنْ كَسْب الزَّمّارة .

قال أبو عُبيد : قال الحجّاج : الزَّمّارة[1] الزانية .

قال : وقال غيرُه : إنما هى الرّمّازة ، وهى الّتى تومِىء بشفَتَيها أو بعَيْنَيها .

قال أبو عُبيد : وهى الزّمّارة كما جاء فى الحديث.

وقال القُتَيْبيّ فيما يرُدّ على أبي عبيد : الصوابُ الرمّازة ، لأنّ من شأن البَغىّ أن ترمز بعَيْنَيها وحاجِبَيها ، وأنشد فى صفة البَغايا :

يُومِضْنَ بالأعْينُ والحَواجبِ
إيماضَ بَرْقٍ فى عَماء ناصِبِ[2]

قلت : وقول أبى عبيد عندى الصّواب .

وسئل أبو العبّاس عن معنى الحديث : أنّه نَهَى عن كَسْب الزّمّارة ، فقال : الحرفُ صحيح ، زَمارة ورمّازة[3] ، وقال : ورَمّازة هٰهنا خطأ .

قال : والزَّمّارة البَغِىُّ الحَسْناء ، وإنما كان الزِّنا مع المِلاح لا مع القِباح . قال : وأنشدَنا ابن الأعرابيّ :

دَنّان حَنّانانِ بينهما
صَوْتٌ[4] أَجَشُّ غِناؤه زَمِرُ

أى غناؤه حَسَن .

[ومنه قيل للمرأة المغنية : زمّارة ؛ ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم حين سمع قراءة أبى موسى : « أنه أوتى مزماراً من مزامير آل داود » أى أوتى صوتاً حسنا كأنه صوت داود[1]] .

(١) ساقطة من م .

(٢) فى اللسان : « ناصب » وهو تحريف .
(٣) كلمة « ولد مازة خطأ ساقطة من م . وزماره هذه خطأ » .
(٤) فى اللسان : « رجل »

قال : وقال أبو عَمرو : والزَّميرُ : الحَسَنمن الرّجال ، والزَّوْمرُ : الغلام الجميلُ الوجه .

قلتُ : للزَّمارة فى [تفسير ما جاء فى] الحديث وَجْهان : أحدُهما أن يكون النَّهىُ عن كَسْب المغنِّية[1] .

كما رَوَى أبو حاتم عن الأصمعىّ ، أو يكون النَّهىُ عن كَسْب البَغِىّ .

كما قال أبو عُبَيد وأحمد ابن يحيى ، وإذا رَوَى الثِّقاتُ حَدِيثاً بلفظٍ له مَخرَج فى العربيّة لم يَجُز رَدُّه عليهم ، واختراعُ لفظ لَم يُرْوَ ، ألَا تَرَى أنّ أبا عُبيد وأبا العبّاس لمّا وَجدا لِما قال الحجّاج مَذهباً فى اللّغة لَم يَعْدُواه ، وعَجل القُتَيبىّ (فلم يتثبت[2]) ففسّر لفظاً لَم يَرْوِه الثِّقات ، وقد عَثرتُ على حروف كثيرةٍ رَواها الثِّقات بألفاظٍ كثيرة حِفظوها، فغَيرّها مَنْ لا عِلْمَ له بها وهى صحيحة ، والله يوفِّقنا لقَصْد الصّواب .

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) فى ج : « البغى »

وقال اللّيث : الزُّمْرَة : فَوْجٌ من النّاس .

وقال أبو عُبَيد : الزِّمَارُ : صوتُ النَّعامة ، وقد زَمرَتْ تَزْمِرُ زِماراً . وشاةٌ زَمِرةٌ : قليلةُ الصُّوف ، ورجلٌ زَمِرُ المروءة[3] .

سلمة عن الفرّاء : زَمَّر الرجلُ قِرْبتَه وزَنَرها : إذا مَلَأها .

وقال أبو عمرو : الزّمّارةُ : الساجُور .

وكَتَب الحَجّاج إلى بعض عُمّاله أن ابعثْ إلىّ فلاناً مُسَمَّعاً مُزَمَّراً ، فالمسَمَّع : المقيدّ ، والمُزَمَّرُ : المُسَوْجَر .

وأنشد :

ولى مُسمِعانِ وزَمّارَةٌ
وظِلٌّ ظليل[4] وحِصْنٌ امَقّ

والمُسمِع : القَيْد / والزّمارة : الغُلّ . وأراد بالحِصْنِ الأمَقّ : السِّجْن .

(٣) عبارة اللسان : « ورجل زمر : قليل المروءة » .
(٤) اللسان : « وظل مديد . » . وروى هذا البيت فى مادة « سمع » هكذا :
ومسمعتان وزمارة : وظل مديد وحصن أنيق
[رواه الجاحظ فى البيان جـ٣ ص ٦٤ لبعض المسجونين]
[مر]

[مزر]

قال أبو عبيد : المَزِيرُ : الشَّدِيد القَلْب ؛ حكاه عن الأصمعىّ .

وقال شمر : المَزِيرُ الظَّرِيف ، قاله الفرّاء ، وأنشَد :

فلا تَذْهَبن عَيناكَ فى كلِّ شَرْمَحٍ (١)
طِــوالٍ فإنّ الأَقْصَرِينَ أَمازِرُه

أراد أمازِر ما ذكرنا ، وهم جمعُ الأمْزَر

ورُوِى عن أبى العالية أنّه قال: اشرَبِ النّبِيذَ ولا تَمَزَّر .

قال أبو عُبَيد : معناه اشربْه كما تَشْرَب الماء ، ولا تَشربه قَدَحاً (٢) بعد آخَر ، وأنشَدَنا الأموىّ :

تَـكونُ بَعْدَ الحَسْوِ والتَّمزُّرِ
فى فَمِه مِثلَ عَصِيرِ السُّكرِ

قال : والتَّمَزُّرُ : شُرْبُ الماء قليلا قليلا ، بالراء (٣) ، ومثله التمزُّز (وهــو أقـل من التمزر (٤)) .

وقال أبو عُبيد . المِزْرُ نَبيذ الذُّرَة والشَّعير .

(١) فى م : « سرمج » والتصويب عن اللسان

(٢) فى ج ١ « ولا تشرب شربة بعد شربة »

(٣) كلمة « بالراء » ساقطة من م .

(٤) زيادة عن ج .

وقال ابن الأعرابى : مَزَّرَ قِرْبَته تمزيراً ، ومَزَرها مَزْرا : إذا مَلأها فلم يَترُك فيها أَمْتاً

[وأنشد شمر :

فشرب القــوم وأبقوا سورا
ومزروا وطابها تمزيرا (٥)]

[مرز]

فى حــديث عُمَرَ : أنّه أراد أن يَشهَد جَنازة رجل فمَرَزَه حُذَيفَة ، كأنه أراد أن يَـكُفّه عن الصّـلاة عليها ، لأن الميّت كان عنده مُنافِقا .

قال أبو عُبيد : المَرْزُ : القَرْصُ بأَطْراف الأصابع ، وقد مَرَزْته أَمْرُزه : إذا قَرصْتَه قَرْصاً رقيقاً ليس بالأظفار . ويقال : أَمْرُزْ لى من هذا العَجِين مِرْزَةً : أى أَقطَعْ لى منــه قِطعة ، حكاه عن الفراء .

قال : والمَرْزُ : العَيْب والشَّيْن .

وقال ابن الأعرابيّ : عِرْضٌ مَرِيز ، ومُمترَزٌ منه . أى قد نِيلَ منه . وإذا نِلتَ من ماله .

قلتَ : قد أُمترَزْتُ منه مَرْزَةً .

(٥) مابين المربعين ساقط من م .

باب الزاي واللام

ز ل ن

استعمل من وجوهه .

لزن . نزل[1])

أبو عُبَيد اللَّزن : الشِّدّة .

قال الأعشى :

* فى ليلةٍ هىَ إحْدَى اللَّزَنْ[2] .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : اللَّزَنُ : جمعُ لَزْنة ، وهى السَّنة الشديدة .

قال : وليلةٌ لَزْنةٌ : أى ضَيّقة ، من جُوعٍ كان أو من خوفٍ أو بَرْد .

وقال الليث : اللَّزَنُ : اجتماع القومِ على البئرِ للاستسقاء حتّى ضاقت بهم وعَجَزتْ عنهم . ويقال ماء مَلْزُون ؛ وأنشَد :

* فى مَشْرَبٍ لا كَدِرٍ ولا لَزِنْ *

قال : ولَزَن القومُ يَلْزَنون لَزْناً ، وأنشَد غيرُه :

ومَعاذِراً كَذِباً ووَجْهاً باسِراً
وتَشكِّياً عَضَّ الزمانِ الألْزَنِ

[نزل]

أبو عُبيد عن أبى عبيدة : طَعامٌ قليلُ[3] النُّزْل والنَّزَل : قليلُ الرَّيْع .

وقال اللّحيانى : طعامٌ نَزِل وأرضٌ نَزِلَة ومَكانٌ نَزِل : سريعُ السَّيْل .

وقال غيرُه : مكانٌ نَزِل : يُنزَل فيه كثيراً .

ويقال : إنّ فلانا لحَسَنُ النُّزْل والنُّزُل : أى الضيافة ، ونَزَلْت القومَ : أى أنزلْتهم المنازِل ، ونزّل فلانٌ غيره : أى قَدَّر لها المَنازِل .

(١) ساقط من ج .
(٢) البيت بتمامة كما فى الأعشين ص ١٩ .
ويقبل ذو البث والراغبو ن فى ليلة هي إحد اللزن

(٣) عبـارة ج : « طعام له نزل ونزل ؛ أى ريع » .

ويقال : تنزلت الرحمةُ عليهم .

أبو عبيد : (النَّزِلُ[١]) : المكان (الصلب[٢]) السريعُ السَّيْل ، ورجلٌ ذو نَزَل : أى ذو عَطاء وفَضْل ، وقال لبيد :

ولن يَعدَموا فى الحَرْب لَيثاً مجرَّباً
وذا نزَل عنـد الرَّزيَّـة باذِلَا[٣]

وقال ابن السكّيت : نزَل القومُ : إذا أتوَا مِنًى ، وقال عامر بن الطُّفيل :

أنازلة أسماء أمْ غير نازِلَهْ
أبِينى لنا يا أسْمَ ما أنتِ فاعِلَه

وقال ابن أحمر :

وافَيتُ لما أتانى أنّها نزَلَتْ
إن المَنازِل ممّا يجمَع العَجَبا

وقال الله تعالى : (إنا أعتَدْنَا جَهَنَّم لِلْكافِرين نُزُلا[٤]) . قال الزجّاج : يعنى مَنزِلاً .

وقال فى قوله تعالى : (جنّاتٌ تجرى من تحتِهَا الأنهارُ خالِدِينَ فيها نُزُلاً من عندِ الله)[٥]

قال «نُزُلا» مصدر مؤكّد لقوله : «خالدين فيها» لأنّ خلودهم فيها إنزالُهم فيها .

وأنزالُ القوْم : أرزاقهم .

وقال الليث : النزُول : ما يُهيأ للضيف إذا نزَل . وأنزل الرجلُ ماءه : إذا جامع ، والمرأة تستنزل ذلك . والنّزلة : المرّة الواحدة من النزول ، والنازلة الشديدةُ تنزل بالقوم ، وجمعُها النّوازل .

وقال ابن السكيت فى قوله :

* فجاءتْ بيَتن للنزالةِ أَرْشَمَا[٦] *

[ويروى «مرشما»][٧] .

قال : أراد الضيافةَ للناس ، يقول : هو مُخْفٍ لذلك .

وقال أبو عمر : مكان نزِلٌ : واسعٌ بعيد .

وأنشد :

(١) زيادة من ج .
(٢) فى اللسان : «المكان الصلب السريع» .
(٣) البيت فى ديوانه ص ٢٥١ .
(٤) آية ١٠٢ الكهف .
(٥) آية ١٩٨ آل عمران .

(٦) فى م : «فى قول جرير، ولم أقف على هذا الشعر لجرير فى ديوانه . وفى اللسان مادة «رشم» : «قال البعيث يهجو جريرا :
لقى حملته أمه وهى ضيفة
فجاءت بيتن للضيافة أرشما
. . قال ابن سيده: وأنشد أبو عبيد هذا البيت لجرير قال : وهو غلط» .
(٧) زيادة فى ج .

وإنْ هدَى منها انتقالُ النَّقْلِ

في مَتن ضَحَّاكِ الثنايا نَزْلِ

وقال ابن الأعرابيّ : مكانٌ نَزِلٌ : إذا كان مِحْلالاً مَرَبا(١) .

وقال غيره : النزِلُ من الأوْدِية : الضَّيِّقُ منها .

وقال الزجاج في قوله تعالى : (أذلكَ خيرٌ نُزُلًا أمْ شجرة الزَّقُّوم)(٢) .

يقول : أذلك خيرٌ في باب الأنزال التي يُتقوَّتُ [بها](٣) ويمكن معها الإقامة أم نُزُل أهلِ النار .

قال : ومعنى أقمت لهم نُزُلهم : أي أقمتُ لهم غذاءهم وما يَصلح معه أن ينزلوا عليه .

والنُّزْلُ : الرَّيْع والفضْل ، وكذلك النَّزَلُ .

زلف

زلف . زفل . فلز . فزل(٤) .

[زفل]

أبو عبيد عن الأصمعي : الأزْفَلة ــ بفتح الهمزة والفاء ــ : الجماعة (وكذلك الزرافة)(٥)

وقال الفرّاء : جاءوا بأزْفَلتهم وبأجْفَلتهم .

وقال غيره : جاءوا الأجْفَلَى : والأزْفَلَى : الجماعة من كل شيء .

قال الزَّفيان :

حتى إذا أظماؤها(٦) تكشفتْ

عَنِّي وعن صَيْهَبَةٍ قد شرفتْ

عادت تُبَارى الأزْفَلَى واستأنفتْ

وقال أبو عُبَيد : قال الفرّاء : الأزْفَلَة : الجماعة من الإبل . وزَنفل(٧) اسمُ رجل .

[زلف]

أبو عبيد : الزَّلَف : التقدُّم ،وأنشد(٨) :

• دَنَا تَزَلُّفَ ذى هِدْمَيْنِ مَقْرورِ •

وقول الله تعالى:(وأزْلَفْنَا ثَمَّ الآخرين)(٩)

قال الزجاج : أي وقرَّبنا الآخرين من

---

(١) عبارة اللسان : « إذا كان مجـالا مرتاً » وهو تحريف .
(٢) آية ٦٢ الصافات .
(٣) زيادة من اللسان .
(٤) ساقط من ج .
(٥) ساقط من م .
(٦) في اللسان : « ظلماؤها » .
(٧) كذا في الأصل بالنون . والذي في التاج واللسان : «وزوفل ــ كجوهر من اسم . وفي التهذيب وزيفل لسم رجل » .
(٨) هو أبو زبيد ، وصدره كما في اللسان :
* حتى إذا أعصو صبوا دون الركاب معاً *
(٩) آية ٦٤ الشعراء .

الغرق ، وهم أصحابُ فرعون .

قال : وقال أبو عُبَيْدة « أزْلفنا » جمعْنا « ثمَّ الآخرين » . قال : ومن ذلك سُمِّيت مُزْدَلفةُ جمْعاً ، قال : وكلا القولين حَسَن جميل ، لأن جمعهم تقريبُ بعضهم من بعض .

وأصلُ الزُّلْفى فى كلام العرب : القُرْبى ، وقال جلّ وعزّ (وَأَقِمِ الصلاةَ طرفَى النهارِ وزُلفاً من الليلِ)(١) فطرفا النهار : غُدْوَةٌ وعَشِيّة » وصلاةُ طرفى النهار الصبحُ فى أحد الطرفين والأولى والعصرُ فى الطّرف الأخير ، وهو العَشِىّ :

وقوله تعالى : (وزُلفاً من الليل) .

قال الزّجّاج: نصب « زُلفاً » عَلَى الظرف، كما تقول : جئتُ طرفى النهار وأوّلَ النهار وأوّلَ الليل . ومعنى « زُلفاً من الليل » . الصلاة القريبة من أول الليل . أراد بالزُّلف : المغرِبَ والعشاء الأخير . ومن قرأ « وزُلفاً » فهو جمع زَليف ، مثلُ قريب وقُرَب .

وقال أبو إسحاق فى قوله تعالى « فلما رأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ » أى رأوا العذاب قريباً(٢)

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أن هَدْيه(٣) طفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ بأيَّتهن يبدأ ، أى يَقترِبن .

وقوله : وأُزْلِفَتِ الجنة(٤) أى قُرِّبَتْ .

أبو عُبَيد عن أبى عمرو: المَزَالفُ واحدها مَزْلقة وهى القرى التى بين البَرِّ والريف مِثل القادسية والأنْبار ونحوها .

قال : والزَّلَف : المصانعُ ، واحدتُها زَلفة ، قال لَبيد :

حتى تحــيَّرَت الدِّيَارُ كأنّهَا
زَلَفٌ وأُلِقِىَ قِتبُهَا المحزُومُ(٥)

قال : وهى المزالف أيضاً .

وفى حديث يأجوجَ ومأجوجَ : يُرسل اللهُ مطراً فيغْسِلُ الأرضَ حتى يتركها كالزُّلفة .

(١) آية ١١٤ هود .

(٢) ساقط من م .

(٣) هذا عبارة الأصل . أما ماورد فى النهاية واللسان والتاج : « أنى ببدنات خمس أو ست فطفقن يزدلفن اليه بأيتهن يبدأ ؛ أى يقربن منه » .

(٤) آية ٩٠ هود .

(٥) كذا فى الأصل واللسان : «المحزوم» بالحاء المهملة والرأى والذى فى ديوانه ص ٩٦ : « المخزوم » بالمعجمة والزاى .

ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال الزَّلَفُ وجه المرأة ، يقال : البِرْكة تطفح مثل الزَّلف .

وقال الليث : الزَّلفة : الصَّحفة وجمعُهَا زَلَف ، وروى ابن دريد عن الأُشنانداني عَن التَّوَّزِيّ عن أبي عبيدة في قول العُمَاني :

• من بعد ما كانت مِلاءً كالزَّلَفْ[١] •

قال : هي الأجَاجِينَ الخضْر .

وقال ابن دريد : يقال : فلان يزَلِّفُ في حديثه ويزَرِّفُ : أي يزيد .

قال : والزَّلَف والزَّلفة[٢] الدرجة والمنزلة.

وقال أبو العباس : قوله (وزلفاً من الليْل[٣]) قال الزُّلَف : أولُ ساعات الليل ، واحدتُهَا زُلْفَة ، وقال شمر في قول العجّاج :

• طيَّ الليالِي زُلَفاً فزُلَفَا[٤] •

أي قليلا قليلا : يقول : طوَى الإعياء

(١) صدره كما في اللسان :

* حتى إذا ماء الصهاريج نشف *

(٢) كلمة « والزافة » ساقطة من م .

(٣) آية ١١٤ هود .

(٤) قبله كما في أراجيزه ص ٨٤ :

* ناج طواه الليل مما وجفا *

هذا البعيرَ كما تَطوِى الليالى سمَاوَة الهلال -أي شخصه- قليلا قليلا حتى دَقّ واستقوَسَ.

[فلز]

قال الليث الفِلِزُ والفُلُزُّ نُحاس أبيَضُ ، يُجعَل منه القُدور العظام المُفرغة والهاوُونات ، قال ورَجُلٌ فِلِزٌّ غليظٌ شديدٌ .

وقال أبو عبيد : الفِلِزّ : جَواهرُ الأرض من الذَّهب والفِضّة والنُّحاس ، وأشباهِ ذلك .

فــزل

رَوَى ابن دُرَيْد عن أبي عبد الرحمن عن عمّه الأصمعيّ : أرضٌ فَيْزَلَةٌ سريعةُ السَّيْل إذا أصابها الغَيْث .

ز ل ب

[زلب . زبل . لزب . لبز . بزل . بلز . مستعملات][٥] .

زلب

قال الليث : ازْدَلَبَ بمعنى اسْتَلَبَ ، وهي لغةٌ رديئة .

(٥) ما بين المربعين ساقط من ج .

[لزب]

قال الله جَلّ وعَزّ (مِنْ طِينٍ لَازِبٍ)(١)

قال الفرّاء : اللاَّزِب واللاّتِب واللاّصق واحد والعرَب تقول : ليس هذا بَضَرْبةِ لازِم ولازِب ، يُبدِلون الباءَ ميماً(٢) ، (لتقارب المخارج) ، وقال ابن السِّكّيت : صار كذا وكذا ضربةَ لازِب ، وهى اللّغة الجيّدة ، وأنشدَ للنابغة(٣) :

ولا يَحسَبون الخيرَ لا شَرَّ بَعْدَه
ولا يَحسِبون الشَّر ضَربَة لازِبِ

قال : لازِم لُغَيَّة .

وقال غيُره : أصابتْهم لَزْبةٌ يعنِى شِدّةَ السَّنَة ، وهى الأزْمة والأزبَة ، كلُّها بمعنىً واحد .

(قال أبو بكر : قولهم ، هذا بضربة لازب ، أى ماهذا بلازم واجب أى ماهو بضربة سيف لازب : وهو مثلٌ)(٤) .

(١) آية ١١ الصافات .
(٢) كلمة « النابغة » ساقطة من م . و
(٣) البيت فى شعراء القصرانية ج ١ ص ٦٤٨
(٤) ما بين المربعين زيادة من ج .

سلمة عن الفرّاء قال : اللَّزْبُ الطَّرِيق الضَّيِّق .

أبو سعد : رَجُلٌ(٥) عزَبٌ لَزَب :

قال ابن بُزُرج : مثله . وامرأةٌ عزَبةٌ لَزَبة .

[لبز]

قال الليث : اللَّبْزُ : الأكلُ الجيّد ، يقال : هو يَلبِز لَبْزاً :

وقال ابن السكّيت : اللَّبْزُ : اللّقْمُ ، وقد لَبَزه يَلْبِزهُ .

وقال غيُره لَبَزَ فى الطّعام : إذا جعَل يَضرِب فيه ، وكلُّ ضَربٍ شديدٍ هو لَبز وقال رؤبة :

خَبْطاً بأخفافٍ ثِقالِ اللُّبْزِ(٦) .

وقال :

تأكل فى مقعدها قفيزا
تَلقَم أمثال الحصى ملبوزا(٧)

وقال أبو عمرو : اللِّبْزُ بكسر اللام :

(٥) كلمة « رجل » ساقطة من م .
(٦) بعده كما فى أراجيزه ص ٦٤ :
* كل طوال سلب ووهز »
(٧) ما بين المربعين زيادة من ج .

ضمدُ الجُرح بالدّواء، رواه مع حروف جاءتْ على مِثال فعْل قال: والّلبْزُ: الأكلْ الشديد.

[بلز]

أبو عمرو: وامرأةٌ بِلِزٌ: خفيفة. قال: والبِلِزُ: الرّجلُ القصير.

سلمة عن الفرّاء: من أسماء الشّيطان البَلأز والحَلأز والجانُّ.

وقال ابن السكّيت يقال للرّجل القصير بَلأز وزَأْبَل ووَزْواز وزَوَنْزَى.

[أبو عمر: بلأز بَلأذه: إذا أكل حتى شبع][1].

[زبل]

أبو عبيد عن أبى عمـــرو: والزِّبالُ: ما حَمَلَتْ النملةُ بفِيها، وقال ابن مقبل [2]:

كَرِيم النِّجـــارِ حَمَى ظَهرَه
فَـلَم يُرْتَزَأْ بِرُكوبٍ زِبالاَ

ابن السّـكيت: يقال: ما فى الإناء زُبالة، وكذلك فى السِّقاء، وفى البئر. [وبه سميت زُبالة، منزل من مناهل طريق قلة][3]

الليث: الزِّبْلُ: السِّرْقِين وما أشْبَهَه، والمُزْبَـلَة مُلْقَي ذلك. والزَّبِيلُ: الجِراب، وهو الزِّنْبِيل، فإذا جمعوا قالوا زَنَابيل. وقيل: الزِّنبيـل خَطَأ، وإنما هو زَبِيل، وجمعه زُبُل وزُبْلان.

وقال غيرُه: زَبَلْتُ الشيءَ وازدَبَـلْته: إذا احتملتَه، وكذلك زمَلْته وازْدَمَلْته.

وقال ابن الأعرابىّ: الزُّبْلة اللُّقمـة، والزُّبلة[4] النَّبْلة.

[بزل]

قال ابن السكّيت: يقال ما عندهم بازِلة: أى ليس عندهم شىء من مالٍ، ولا تَرَكَ اللهُ عندَه بازِلةَ. ويقال: لم يُعطِهم بازِلَةً: أى لم يُعطِهم شيئاً.

أبو عبيدة عن الأصمعىّ: يقال للبعير إذا استَكْمَلَ السّنة الثامنةَ وطَعَنَ فى التاسعة

---

(١) ما بين المربعين ساقط من م.
(٢) فى م «وأنشد»، والبيت فى منتهى الطلب ص ٥٨ ـ وفيه: «فلم ينتقض» بدل «فلم يرتزأ»
(٣) ما بين المربعين ساقط من م.
(٤) كذا فى الأصلين. والذى فى اللسان: «والزبلة النبلة».

وفَطَرَ نابُه : فهو حينئذ : بازل وكذلك النّاقة بازِل بغيرها ، والذَّكَر والأنثى سواء ، وهو أقصى أسنانِ البعير ، سُمّىَ بازِلا من البَزْل وهو الشّقّ ، وذلك أنّ نابَه إذا طَلَع يقال له بازِل ، لِشَقِّه اللَّحمَ عن مَنْبَتِه شَقًّا ، وقال النابغة فى تسمية[1] النّاب بازِلاً يَصِف ناقة :

مَقْذوفة بدَخيسِ النَّحْض بازِلُها

له صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْو بالمَسَدِ

أراد ببازِلِها نابَها . وتَبزّل الشىء : إذا تشقّق ، وقال زُهير :

* تبَزَّلَ ما بين العَشيرةِ بالدَّمِ[2] *

ومن هذا يقال للحديدة التى يفْتَح بها مِبْزَل الدَّنّ : بِزالٌ ومِبْزَل ، لأنّه يُفتَح به .

والبَزْلاء : الرأىُ الجيّد .

وقال أبو عمرو : ما لِفُلَانٍ بَزْلَاء يَعيش بها : أى ماله صَرِيمةُ رَأْىْ .

أبو عبيد عن أبى زيد : إنه لذو بَزْلاء : إذا كان ذا رأى ، وأنشَد :

بَزْلَاء يَعْيَا بها الجَثّامة اللُّبَدُ[3]

سلمة عن الفرّاء : إنّه لذو بَزْلاء :أى ذو رَأْى وعَقْل ، وقد بَزَل رَأْيُه بزُولا .

وقال الليث : البَزْلُ : تَصْفِيةُ الشّراب ونحوِه . والمِبْزَلُ : هو الذى يُصَفَّى به ، وأنشد :

* تَحَدَّرَ مِنْ نَوَاطِبَ ذِى ابْتِزال *

قلت : لا أعرف البَزْل بمعنى التّصْفية .

وفى النّوادر : رجلُ تبْزِلَةٌ وَتَبْزِلّة وتُبَيْزِلة[4] .

ز ل م .

ز لم . زمل . لزم . لمز . ملز . مستعملة

[زلم]

قول الله جلّ وعز « وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ[5] » أما الاستقسام فقد مَرَّ تفسيرُه فى كتاب القاف ، وأمّا الأَزْلام : فهى قِداحٌ كانت لقَريش فى

(١) عبارة ج : « وقال النابغة فى السن وسماه بازلا » والبيت فى ديوانه ص ١٨

(٢) صدره كما فى معلقته ص ٨٢ :

* سعى ساعياً غيظ بن مره بعد ما *

(٣) صدره كما فى اللسان :

* من أمر ذى بدوات لا تزال له *

[وهو للراعى كما فى السمط ص ٢٠٢] [س]

(٤) عبارة اللسان : « رجل تبزيلة وتبزلة : قصير » .

(٥) آية ٣ المائدة .

الجاهليّة ، مكتوبٌ على بعضِها الأمْر ، وعلى بعضها النَّهى : افعَلْ ولا تَفْعَل ، قد زُلِّمَتْ وسُوِّيَتْ وَوُضِعتْ فى الكعبة يقوم لها سَدَنَةُ البيت ، فإذا أراد رجلٌ سَفَرا أو نِكاحاً أتَى السادِنَ فقال له : أخرِجْ لى زَلَماً ، فيُخْرِجه ويَنظُر إليه ، فإن خرَج قِدْحُ الأمْر مَضَى على ما عزَم ، وإن خَرجَ قِدْح النَّهى قعَد عمّا أراده . وربّما كان مع زَلَمَان وضعَهما فى قِرَابه ، فإذا أراد الاستقسام أخرَجَ أحَدَهما .

وقال الحطيئةُ يمدَح أبا موسى الأشعرىّ :

لا يزْجُرُ الطَّيرُ إن مَرّت به سُنُحًا
ولا يُفيض على قِسْمٍ بأزْلامِ [(١)]

وقال طَرَفة :

أخَذَ الأزْلامَ مُقْتَسِما
فأتَى أغواهما زُلَمُهْ [(٢)]

والاقتسامُ والاستقسامُ : أن يميلَ بين شيئين أيَفْعل أو لا يَفْعَل ، ويقال : مَرَّ بنا فلان يَزْلِم زَلَمانا ويَحذِمُ حَذَمانا .

وقال ابن شُميل : ازْدَلَم فلانٌ رأسَ فلان : أى قَطَعَه : وزَلَمَ اللهُ أنفَه .

وقال ابن السّكّيت : هو العبد[(٣)] زُلْماً وزُلْمَه : أى قَدُّه قَدُّ العَبد ، ويقال للرجُل إذا كان خفيف الهيئة ، وللمرأة الّتى ليست بطويلة : رجُلٌ مُزلَّمٌ، وامرأةٌ مزلَّمة . ويقال: قِدْحٌ مُزَلَّم ، وقِدْح زَليم : إذا طُرَّ وأجيد صَنْعَتُه . وعَصاً مزَلَّمة . وما أحْسنَ ما زَلَّمَ سَهْمَه ، وقال ذو الرُّمّة :

* كأرْحاء رَقْطٍ زَلَّمتْها المَناقِرُ [(٤)] *

أى أخذَت المَناقرُ من حُروفها وسَوَّتها . وأزلامُ البَقَر : قوائمُها ، قيل لها أزْلام لِلَطَافتها ، شُبِّهتْ بأزلام القِداح .

أخبرنى بذلك المنذرىُّ عن الحرّانى عن الثورىّ ، وأنشد :

تَزِلُّ عن الأرض أزْلامُه
كما زَلَّتِ القَدَمُ الآزِحَه [(٥)]

(١) فى ديوانه ص ٣٦ :
[وفى اللسان لم يزجر وصدره ليس فى الديوان][س]
* ولا يفاض له قسم بأزلام *
(٢) البيت فى ديوانه ص ١٨ .

(٣) فى م : « هو الجيد وزيلة » .
(٤) صدره كما فى ديوانه ص ٢٥٠ :
* تفض الحصى عن مجمرات وقيعة *
[فى اللسان رقد بدل رقط] [س]
(٥) البيت للطرماح يصف ثوراً وحشياً ، كما فى ديوانه ص ١٣٨ .

وقال ابن الأعرابى : شبَّهها بأزلام القِداح ، وأحدها زَلَم ، وهو القِدْح المَبْرِىّ .

وقال الأخفش : واحد الأزْلام زُلَم وزَلَم وأنشد :

* باتَ يقاسِيها غلامٌ كالزُّلَم[1] *

[ويقال: زلمت الحوض فهى مزلوم: إذا ملأته.

وقال: حابية كالثّغب المزلوم[2]].

وقال الليث: الزَّلَمةُ : تكون للمِعزى فى حُلوقها متعلقة كالقُرْطِ ، وإذا كانت فى الأُذن فهى زَنَمة ، والنعت أزْلَم وأزْنَم ، والأنثى زَلْماء و زَنْماء .

وقال أبو عمرو : الأزْلام : الوِبَار ، واحدها زَلَم ، [وقال قحيف] :

يبيتُ مع الأزلامِ فى رأسِ حالقٍ
ويرْتادُ مالم تحـتـرزه الخَاوِفُ

أبو عبيد عن الكسائىّ : هو العبد زَنْمة وزُنْمَة ، أو زَلْمة وزُلْمَة .

وقال الأصمعى : المزلَّم : الرجل القصير .

(١) بعده كما فى اللسان :
* ليس براعى إبل ولا غنم *
[والرجز لرشيد بن ترميض العنزى وانظره فى اللسان (حطم)] [س]
(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

وقال ابن الأعرابىّ : المزلَّمُ والمزنَّمُ : الصغير الجُثة .

أبو عبيد عن أبى زيد قال : الأزْلَمُ الجَذَعُ : هو الدَّهر ، يقال : لا آتيه الأزْلَمَ الجذعَ ، أى لا آتيه أبداً . ومعناه : أن الدَّهر باق عَلَى حاله لا يتغيَّر على طول أيامه[3] ، فهو أبداً جَذَع لا يُسِنّ .

وقال اللّحيانى : أوْدَى به الأزْلَمُ الجذَعُ ، والأزْنَمُ الجذَع : أى أهلكه الدَّهْر .

أبو زيد : غلامٌ مزلَّم : إذا كان سَيِّىء الغِذَاء ، ويقال للوعل مُزَلّم ، وقال الشاعر :

لو كان حَىٌّ ناجياً لنجا[4]
من يومِـه المُزَلَّمُ الأعْصَمْ

[وقال يعقوب فى قوله : كأنها ربابيح تنزو أو فرارٌ مُزلم

قال : الربابيح والقرد العظام ، واحدها رُبّاح . والمزلم القصير الزلم.

وقال أبو زيد : المزَلَّمُ : السيء الغذاء][5] .

(٣) فى اللسان : « إناه » .
(٤) كلمة « لنجا » ساقطة من م .
[للمرقش الأكبر من المفضلية ــ ٥٤] [س]
(٥) ما بين المربعين ساقط من م

(أبو زيد) ازْلأَمَّ القوم ازْلِئْماماً : إذا ارتحلوا . [وقال العجاج :

• واحتملوا الأمور فازْلأَمُّوا •

يقال للرجل إذا نهض فانتصب : ازْلأَمّ ، وازلأمّ النهارُ : إذا ارتفع](١) .

(لزم)

قال الليث : اللُّزوم معروف ، والفِعل لَزِم يَلزم ، والفاعل لازم ، والمفعولُ به ملزوم . والمِلزَمُ : خُشَيْبَتَان قد شدّ أوساطهما بحديدة تكون مع الصَّياقلة والأَبَّارِين تُجعل فى طرفه قُنَّاحة ، فيلزم ما فيهما لزوماً شديداً .

قال أبو إسحاق فى قول الله تعالى : (فَسَوْف يكونُ لزاماً)(٢) :

جاء فى التفسير عن الجماعة أنه عنى به يومَ بدر ، جاء أنه لوزم بين القتلى لزاماً ، قال : وتأويله : فسوف يكون تكذيبُكم لزاماً يلزمكم ، فلا تُعطَوْنَ التَّوبة ، وتلزمكم به العقوبة ، فيدخل فى هذا يومَ بَدْر وغيره مما يلزمهم من العذاب .

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) آية ٧٧ الفرقان .

وقال أبو عُبَيدة : « لزاماً » فَيْصَلا وهو قريب مما قلنا ، قال الهُذَلىّ(٣) :

فإما يَنْجُوَا من حَتْفِ أَرْضٍ
فقــد لقيا حُتُوفهما لِزاماً

وتأويلُ هذا : أن الحتْف إذا كان مقدّراً فهو لازم ، إن نجا من حَتْفِ مكانٍ آخر لزاماً .

قال : ومن قرأ « لَزاماً » فهو على مصدر لَزِم لَزاماً .

وقال الفرّاء : يقال لأضربنَّك ضربةً تكون لَزام ياهذا ، كما يقال : دَرَاك ونظارِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابى . اللَّزْمُ : فَصْلُ الشىء من قوله « كان لِزَاماً » أى فَيْصَلاً .

وقال غيرُه : هو من اللُّزوم [وشَرٌّ لازِب ولازم : دائم . ولازم جاريته : إذا عانقها ملازمة](٤) .

[لمز]

قال الليث : اللَّمْزُ ، كالغَمْز (فى الوجه) تَلمِزُه بفيك بكلام خَفِى .

(٣) هو صخر الغى الهذلى ، كما فى أشعار الهذليين ج ٢ ص ٦٦ وفيها :
« فاما ينجوا من خوف أرض »
(٤) ما بين المربعين ساقط من م

قال : وقوله تعالى : (ومِنْهم من يَلمِزُك)(١) أى يُحرِّك شفتَيْه: ورجلٌ لُمَزةٌ : يَعيبك فى وَجْهك . ورجلٌ هُمزةٌ يَعيبك بالغَيْب .

وقال الزّجّاج: الهُمَزه اللُّمَزة الذى يَغتاب الناسَ ويغضُّهُم ، وكذلك قال ابن السكيت ، ولم يفرق بينهما . وكذلك قال الفراء .

قلتُ : والأصلُ فى الهَمْز واللَّمْزِ : الدَّفْعُ .

قال الكسائىّ : يقال : هَمَزْتُه ولَمَزْتُه ولَهَزْتُه : إذا دفعتَه .

سلمة عن الفرّاء : الهَمْزُ واللَّمْزُ والمَرْزُ واللَّقْسُ والتقْسُ : العَيْب .

وقال اللّحيانى : اللَّمّاز والغَمّاز : النَّمّام .

[ملز]

ابن السكيت : ما كدت أتماّص من فلان وما كِدْت أتملَّزُ من فلان ، أى ما كِدْت أتخلّص منه . وكذلك ما كدتُ أتَفَصَّى(٢) واحدٍ .

(١) آية ٥٨ التوبة .

(٢) عبارة م : « .. من فلان وما كدت أتخلص ، وما كدت انفصى بمعنى واحد » .

أبو زيد : تملّز فلانٌ تملُّزاً ، وتملَّس تملُّساً من الأمر : إذا خرَج منه .

وقال أبو تُراب : أمَّلزَ من الأمْرِ ، وأمَّلَس : إذا انفلَت ، وقد ملَزْتُه وَملَّسْتُه : إذا فعلت به ذلك .

[زمل]

قال اللّيث : الدابةُ تَزْمُل فى مِشْيَتِها وعَدْوِها زِمالاً : إذا رأيتَها تَتحامل على يدَيْها بَغْياً ونَشاطاً ، وأنشَد :

* تَراهُ فى إحدَى اليدَيْن زامِلا *

أبو عبيد : الزّاملُ : من حُمُر الوحش ، الذى كأنّه يَظلَع من نَشاطه .

وقال الليث : الزّاملةُ الذى يُحمَل عليه الطعامُ والمتاع .

قال : والزّميلُ : الرَّديف على البعير ، والرَّدِيف على الدابة ، يتكلّم به العرب .

[وقال طرفة :

* فطوْرا به خلف الزميل وتارة *

أراد بالزميل الرديف] .(٣)

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

أبو زيد : خرج فلانٌ وخَلّف أَزْمَلة .
وخَرَج بأَزْمَلَةٍ : إذا خرج بأهلِه وإبِله وغنمه ولم يُخلِّف من مالِه شيئاً .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال للابل : اللَّطِيمةُ ، والعِيرُ ، والزَّوْمَلة . قال: والزَّوْمَلة واللَّطِيمة : ما كان عليها أحمالُها ، والعِيرُ : ما كان عليه حِمل أو لم يكن ؛ وأَنشَد :

نَسَّى غُلامَيْكِ طِلابَ العِشْقِ
زَوْملةٌ ذات عَبـاءٍ بُرْقِ

وقال الليث : الازدِمالُ : احتمالُ الشيء كلِّه بمَرّة واحدة .

(وقال أبو بكر : ازْدَمل فلان الحمل إذا حمله . والزّمل عندالعرب الحمل . وازدمل افتعل منه ، أصله ازتمله ، فلما جاءت التاء بعد الزاى قلبت دالا .

وقال أبو اسحاق فى قوله تعالى)(١) : (يَأَيُّهَا المزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْـل(٢)) . أصلُه المتزمِّل ، والتاء تُدغَم فى الزّاء لقُربِها منها ، يقال : تزَمَّل فلانٌ : إذا تلفَّفَ بثيابِه ، وكلُّ شىء لُفِّف فقد زُمِّل .

قلتُ : ويقال لِلفافة الرّاوية : زِمال ، وجمعُه زُمُل ، وثلاثةُ أَزمِلة . ورجلٌ زُمّالٌ وزُمَّيْلة وزِمْيَلٌ : إذا كان ضعيفا فَسْلا ، وهو الزَّمِل أيضا .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : الأزمَلُ : الصَّوت ، وجمعُه الأَزامل .

قال : وقال أبو عَمْرو : الأَزْمُولَة من الأوعال المصوِّت .

وقال أبو الهيثم : الأَزْمُولة من الأوْعَال : الّذى إذا عدا زَمَل فى أَحَد شِقّيه ، من زَمَلَت الدابة : إذا فَعلتْ ذلك . وقال لبيد :

* لاحِقُ البَطْنِ إذا يَعْدو زَمَلْ(٣) *

(سلمة عن الفراء : فرسٌ أُزمولة – أو قال إزْمَولة – : إذا تشمرَ فى عدْوه وأسرع . ويقال للوعل أيضا : أزمولة ، من سرعته . وقال ابن مقبل :

(١) ما بين المربعين ساقط من م
(٢) أول سورة المزمل .

(٣) البيت ساقط من م .
[فى ديوانه ص ١٨٩ وصدره :
* فهو شحاج مدل شنق *] [س]

عَوداً أحمّ القَرا أزمولةً وقلاً

على تراث أبيه يتبع القُذَفَا(١)

وقال : والقُذَف : القُحَم والمهالك . يريد المفاوز . وقيل أراد قُذَف الجبال وهو أجود .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال : خلَّف فلان أَزْملة من عيال وزملة وقرة من عيال ، ورعلة من عيال .

ورأيت فيما قرىء على محمد بن حبيب : وخرج فلان وخلف أزملة ، يعنى أهله وماله .

قال أبو عمرو : والإزميل الشديد(٢)) .

والإِزْمِيلُ : شَفْرةُ الحذّاء ، ورَجُلٌ إزْمِيل : شديدُ الأكل ، شُبّه بالشَّفْرة ، وقال طَرَفة :

تَقُدُّ أجواز الفَلاة كما

قُدَّ بإِزْمِيلِ المعينِ حوَراً(٣)

(١) البيت فى منتهى الطلب ص ٦٢

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

(٣) رواية البيت كما فى ديوانه ص ١١ :

* تعد أجواز الصريم كما *

[. . . . خور

خور : لين] [س]

والحَور : أديمٌ أحمر .

ابن دريد : زَمَلْتُ الرجلَ على البعير فهو زَمِيل ومَزْمول : إذا أَرْدَفْته . وزامَلْتُه : عادَلْته .

والزّاملة : بعيرٌ يَستَظِهر به الرجلُ يَحمِل عليه متاعَه .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال للرجُل العالِم بالأمر : هو ابن زَوْمَلَتِها ، أى عالِمها . قال : وابنُ زَوْمَلَةَ أيضا : ابن الأَمَة .

وقال أبو زيد : الزُّمْلَةُ : الرُّفْقة . وأنشد :

لَم يمْرِها حالبٌ يوماً ولا نُتِجتْ

سَقْباً ولا ساقَها فى زُمْلة حادِي

(النضرُ : الزوملة مثل الرُّفقة(٤)) .

(٤) ساقط من م .

بابُ الزاىْ والنونْ

زنف . زفن . نزف . نفز

[زفن]

قال الليث : الزَّفْنُ : الرَّقْص . قال : والزِّفْنُ بلُغة عُمانَ : ظُلَّةٌ يتّخذونها فوقَ سطُوحِهم تَقِيهم وَمَدَ البَحْرِ : أى حَرّه ونَداه .

وقال ابن دُرَيد : الزِّفْنُ لغةٌ أَزْدية : وهى عُسُب النّخل يُضَمّ بعْضُها إلى بعض ، تَشبيهاً بالحَصير .

قلت : والذى أراده اللّيث هو الذى فَسّره ابنُ دُرَيد .

وقال الليث(١) : ناقةٌ زَفُون وزَبُون : وهى التّي إذا دَنا منها حالبُها زَبَنَته برِجلها ، وقد زَفَنَتْ(٢) وزَبَنَتْ ، وأَتَيتُ فلانا فزَفَنَنى وزَبَنَنى .

ويقال للرّقّاص : زَفّان .

وقال أبو عمرو : رجلٌ زِيَفْنٌ : إذا كان شديدا خفيفاً ، وأنشَد :

إذا رأيتَ كَبْكَباً زِيفْنَا
فادْعُ الذى منهم بعمروٍ يُكْنَى

[ورواه بعضهم « زيفنا » على فَيْعل كأنه أصوب . وزيفن مثل بيطر وحيفس(٣)] .

[نفز]

قال الليث : يقال نَفَزَ الظَّبْى يَنفِزُ نَفْزاً : إذا وَثَب فى عَدْوِه .

قال : والتَّنْفِيزُ : أن تَضَع سَهْما على ظُفْرك ، ثمّ تُنَفِّزُه بيَدِك الأخرى حتّى يدورَ على الظُّفر ليستبينَ لك أُعوِجاجُه من أُستقامته والمرأةُ تُنفِّزُ ابنَها كأنها تُرَقِّصه .

قال : والنَّفِيزة : زُبدةٌ تتفرّق فى المِمْخَض لا تجتمع .

أبو عُبَيد عن الأصمعى : نَفَزَ الظَّبْي يَنفِز ، وأَبَزَ يَأْبِزُ : إذا نَزَا فى عَدْوِه .

(١) فى ج : « النضر » .
(٢) فى ج : « وقد رفست » .
(٣) ساقط من م

وقال أبو زيد : النَّفز أن يجمع قوائمه ثم يثب ؛ وأنشد[1] .

* إراحةَ الجِدايةِ النَّفُوزِ *

قال : والقوائمُ يقال لها نوافِز ، واحدتها نافِزة ، وأنشد[2] :

• إذا رِيعَ منها أسلَمَتْه النَّوافزُ •

يعنى القوائم .

وقال أبو عمرو : النَّفْزَةُ : عَدْوُ الظَّبْى من الفَزَع .

وقال ابن دُريد : القَفْزُ : انضمامُ القوائمِ فى الوثْب ، والنَّفْز : انتشارُها .

[نزف]

أبو عُبيد عن الأصمعىّ : نَزَفْتُ البئرَ وأنزَفْتُها بمعنًى واحد .

وقال أبو زيد : نَزَّفَت المرأةُ تنزيفاً : إذا رأت دَماً على حَمْلها ، وذلك يَزيد الوَلَد صِغَراً[3] وحَمْلَها طُولا .

ونُزِف الرجلُ دَماً : إذا رَعَف فخرج دَمُه كلّه .

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى الهيثم : نَزَفتُ البئر : أى استقَيْتُ ماءها كلَّه .

ونزف فلانٌ دَمَه ينزِفه نزفاً : إذا استخرجه بحجامةٍ أو فَصْد ، ونزفه الدمُ ينزفه نزْفا .

قال : وهذا من المقلوب الذى يُعرف معناه ، والاسم من ذلك كلّه النُّزْف ، وأنشد[4] :

تَغْتَرِفُ الطَّرْفَ وهى لاهيةٌ
كأنما شَفَّ وجهَها نُزْفُ

قلتُ : أراد أنها رقيقة المحاسن حتى كأن دمَها منزوف .

وأما قولُ الله جل وعز فى صفة الخمر التى فى الجنة (لا فيهــا غَوْلٌ ولاهُمْ عنها يُنزَفون[5]) وقرئتْ يُنزِفون .

---

(١) هو جران العود ؛ وصدره كما فى ديوانه ص ٥٢ :

* يريح بعد النفس المحفوز *

(٢) هو الشماخ ؛ وصدره كما فى ديوانه ص٤٩ :

هتوف إذا ما خالط الظبي سهمها
وإن ريع . . . . .

(٣) فى اللسان : « ضعفا » .

(٤) هو قيس بن الخطيم كما فى اللسان .

(٥) آية ٤٧ الصافات .

قال الفرّاء : وله معنَيان : يقال قد أنزف الرجلُ : إذا فَنِيتْ خمرُه . وأَنزَف : إذا ذهبَ عقلُه من السكْر ، فهذان وجهان فى قراءة من قرأ « يُنْزِفون » . ومن قرأ « يُنزَفون » فمعناه لا تذهب عقولُهم ، أى لا يَسْكرون ، يقال : نزِف الرجلُ فهو منزوف ونزيف[1] أيضا ، وأنشد غيره فى أنزف :

لَعَمرى لئن أنزَفْتُمُ أَوْ صَحَوْتُمُ
لبئسَ النَّدامَى كنتم آلَ أَبْجَرَا[2]

ويقال للرجل الذى عطش حتى يبست[3] عُروقه وجف لسانُه : نزيف ومنزوف ، ومنه قولُه :

• شُرْبُ النَّزِيفِ ببرْدِ ماءِ الحشْرُجِ[4] •

وقال أبو عمرو : النزيفُ السّكران . والنزيفُ : المَحْمُوم .

(١) فى م : « ونزيف . وقال الشاعر » :
« فلثمت فاها آخذاً بقرونها »
ونسب هذا الشعر لعمر بن أبى ربيعة .
وقال ابن برى : البيت لجميل بن معمر ، وليس لعمر بن أبى ربيعة .
(٢) البيت فى اللسان (نزف) ومعه آخر للأبيرد البريوعى وكذا فى الصحاح] [س]
(٣) فى م : « حتى جفت عروقه ولسانه » .
(٤) صدره كما فى اللسان مادة (حشرج) .

وقال أبو العباس : الحشْرَجُ : النُّقْرة فى الجبل يجتمع فيها الماء فيصفو .

أبو عبيد : النزفة : القليـــلُ من الماءُ والشراب ، وقال ذو الرمة :

• تَقطَّعَ ماءِ المزْنِ فى نُزفِ الخمـــرِ[5] •

وقال العجاج :

• فشَنَّ فى الإبريق منهـا نُزفَا[6] •

أبو عُبيد عن الفراء : تقول العرب : فلانٌ أجبنُ من المنزوف ضَرَطاً .

وقال أبو الهيثم : المنزوفَ ضرَطاً : دابة تكون بالبادية إذا صِيحَ بها[7] لم تزلْ تضرَط حتى تموت .

وقال ابن دُريد المِنزَفة : دُلَيَّةٌ تُشَدُّ فى رأس عودٍ طويل ، ثم يُنصب عودٌ ويعوَّض العود الذى فى طَرَف الدَّلو على العود يُستقى به الماء .

(٥) صدره كما فى ديوانه ص ٢٦٤ :
« يقطع موضوع الحديث ابتسامها »
(٦) بعده كما فى أراجيزه ص٨٣ :
« من رصف نازع سيلا رصفاً »
(٧) كلمة « بها » ساقطة من م

وقال الليث : قالت بنتُ الجُلَنْدَى (ملك عُمان (١)) حين ألبستِ السُّلَحْفاةَ حُلِيّها ودخلت البحرَ فصاحت وهى تقول : نَزَاف نَزاف ، لم يبق فى البحر غير قَذاف ، أرادت : انزِفن الماء فلم يبق غير غرفة .

زنب

زبن . بنز . نزب . بزن . زنب .

أما بزن فقــد أهمله الليث ، وقد جاء فى شِعر قديم ، وقال أبو دواد الإيادىّ يصف فَرَسا .

ووصفه(٢) بانتفاخ جَنْبيه :

أجوَفُ الجوْف فهو فيــه هواءٌ
مثــلُ ما جافَ أبْزَنًا نَجّارُ

الأبْزَنُ : حوضٌ من نحاس يَستنقع فيه الرجلُ ، وهو معرّب ، وجعل صانعَه نجّارا لتجويده أياه(٣) .

(أصله أوزن فَجَعله أبزن . جافَهُ : وسعَّ جوفه)(٤) .

(١) ساقط من م
(٢) فى ج : « لتجويده أصله » .
(٣) ساقط من م

ورَوى أبو تراب لأبى عمرو الشيبانى : يقال . إبْزِيم وإبْزِين ، ويُجمَع أبازِين ، وقال أبو دُواد أيضا فى صفة الخَيْل .

مِن كلِّ جَرْداء قد طارَتْ عقيقتَها
وكلِّ أجْرَدَ مُسْترخى الأبـازِينِ

جمع الإبْزِين وقبله :

إن يكُ ظنى(٤) بهمْ حَقًّا أتيتكُمُو
حُـواً وكُمْتًا تَعاوَى كالسَّراحِينِ

[زبن]

اللّيث : الزَّبْنُ : دَفْعُ الشىء عن الشىء كالناقة تَزْبِنُ وَلَدَها عن ضَرْعها بِرِجلهـا . وتَزْبِن الحالب . والحَرْبُ تَزْبِنِ النـاسَ (إذا صدمتهم(٥)) وحَرْبٌ زَبون . ويقال : أخذْتُ زِبْنى من هذا الطّعام (أى حاجتى .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه) نَهى عن المزابنة .

قال أبو عبيد : سمعتُ غَير واحد من أهل العِلم يقــول : المُزابَنَةَ : بَيعُ الَّتمرَ فى

(٤) فى اللسان : إن لم تلطنى بهم . .
(٥) ساقط من م

رُءوس النَّخل بالتَّمْر ؛ فإنما نُهِـى عنه لأنّ التمّر بالتمّر لا يجوز إلاّ مِثْلاً بمِثل ، وهـذا مَجْهول لا يُعلَم أيُّهما أكثر . وأمّا قولُ الله تعالى : (سَنَدْعُ الزَّبَانِيَة[1]) .

فإنّ سـلمة رَوَى عن الفرّاء أنه قال : يقول الله (سَنَدْعُ الزَّبَانِيَة) وهم يَعمَـلون بالأيدى والأرجُل ، فهمأقْوى . والناقة تَزْبِن الحالبَ بِرِجْلَيْها .

قال : وقال الـكسائىّ : واحد الزَّبانِيَة زِبْنِىّ .

وقال قتادة : الزّبانيَة : الشُّرَط فى كلام العرب .

وقال الزّجّاج : الزّبانيةُ : الغِلاظ الشِّداد ، واحدهم زِبْنِيَّة ، وهم هؤلاء الملائـكةُ الّذين قال الله : (عليها مَلَائِـكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ[2]) وهم الزَّبانية .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : يقال : خُذْ بقرْدَنِه وبَزْبُونَته : أى بعُنُقه .

(١) آية ١٨ العلق .
(٢) آية ٦ التحريم .

وقال حسّان :

زَبانِيَـــةٌ حَوْلَ أبياتهمْ
وخُورٌ لدَى الحَرْبِ فى المَعْمَعَهْ[3]

ويقال : إن فلانا لذو زَبُّونه : أى ذو دَفْع .

وقال ابن كُناسة : من كواكب العَقْرب زُبَانيَا العَقْرب ، وهما كوكبان متفرّقان أمام الإكْليل ، بينهما قِيدُ رُمْح أكبر من قامَةِ الرجل .

قال : والإكْلِيـل ثلاثةُ كـواكب معترِضة غير مستطيلة .

(ثعلب عن ابن الأعرابى أنه أنشد :

فِداكَ نِـكْسٌ لا يَبِضِ حَجَرُهُ
مُخَرّق العِرض حـديد مِمْطرُه
فى ليـل كانونٍ شديدٍ حصرُه
عَـضٌّ بأطْراف الزُّبَانى قَمرُه

قال : يقول هو أقلف ليس بمجنون إلا ما قلص منه القَمَر . شبـه قلفته بالزبانى . قال : ويقال من ولد والقمر فى العقرب فهوَ نحس .

(٣) البيت فى ديوانه ص ٢٦٢ .

قال ثعلب : نقل هذا إلىّ عنه أنه يقول ، فسألته عنه فأبى هذا القول ، وقال : لا ، ولكنه لا يطعم فى الشتاء . قال : وإذا عض بأطراف الزُّبانى القمر وكان أشد البرد، وأنشد:

وليلة إحدى الليالى العُرَّم
بين الذراعْين وبين المرزم
• تهمُّ فيها العَنْز بالتّكلُّم[1]) •

وقال النّضر : الزَّبونةُ من الرِّجال : الشديدُ المانعُ لِما وراءَ ظَهْرِه .

وقال أبو زيد : يقال زُبانَى وزُبانَيان وزُبانَيات للنّجم ، وزُبانَيا العقرب : قَرْناها ، وزُبانَيات .

ثعلب عن أبن الأعرابىّ الزِّبِّينُ : الدافعُ للأَخْبَثَين .

ورُوِى عن أبن شُبرُمة : ما بها زَبِّين : أى ليس بها أحد (وقال :

فعفى ثم عفى فداك منها
معالمها فما فيها زبين

أى ما بها أحد[1]) .

وقيل لَبيْع التَّمر بالتَّمر مُزاَبَنة ، لأن كلّ واحد منها إذا نَدِم زَبَنَ صاحَبه عمّا عَقَد عليه ، أى دفعه .

[نزب]

أبو عمرو وغيره : نَزَبَ الظَّبىُ يَنِزب نَزِيبا : إذا صاح .

والنَّزَبُ والنَّبزُ : اللَّقب .

[نبز]

عَمْرو عن أبيه : النَّبْز : قشورُ الجُدام وهو السَّعف . قال : وهو النَبَز والنَزَبُ والقِزْىُ والنَّقزُ والنَّقِزُ : اللَّقَب .

قال الله جلّ وعزّ : (وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ[2]) .

قال الزّجاج : معناه لا يقول المُسِلم لمن كان نصرانيا أو يهوديّا فأسلَم لقباً يُعيِّره فيه بأنّه كان نصرانيـاً أو يهودياً ، ثم وكَّدَه فقال : (بِئْسَ الْاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ) أى بئس الاسم أن يقول له يا يهودىّ وقد آمن .

قال : ويحتمل أن يكون فى كلّ لقب

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
[الرواية فى اللسان (عرم) وليلة من الليالى العرم ألخ] [س]

(٢) آية ١١ الحجرات .

يَكرَهه الإنسان ، لأنّه إنما يجب أن يُخاطِب المؤمن أخاه بأحبّ الأسماءِ إليه .

[ذنب]

عمرو عن أبيه قال : الأزْنَبُ : السَّمين ، وبه سمّيتِ المرأةُ زينب ، وقد زَنبَ يَزْنَب زنباً : إذا سَمِن .

وقال ابن الأعرابىّ : الزَّيْنَبُ : شجرٌ حَسن المنظر طيب الرائحة ، وبه سُمِّيت المرأة زَينب (بهذه الشجرة)[1] .

قال : والزَّنَب : السِّمن . وواحدُ الزَّينبِ للشجر . زيْنَبة .

وقال الخليل : الأسماء على وجهين : أسماء نَبز مثل زيد وعمرو ، وأسماء عامّ مثل فَرَس ورجُل ونحوه .

وقال والنّبزُ المصدر ، والنّبَزُ الاسم وهو كاللّقب .

قال أبو عبيد : الزُّنابَى : شِبه المخاط يقع من أُنوف الإبل .

---

(١) ساقط من م .

زن م

زنم . زمن . مزَن .

[زنم]

قال الليث : الزَّنمتان : زَنَمتَا الفُوق .

قلتُ : وهما شرخا الفُوق[2] ، وهمَا أشرف من حَرْفيه .

قال : وزَنَمتَا العَنز من الأُذن . والزَّنمة أيضاً : اللّحمة المتدلّية فى الحلق تسمّى مُلازة[3] .

أبو عُبيد عن أبى عمرو المُزَنَّمُ والمَزلَّم الذى يُقطع أُذُنه ويُترك له زَنَمة .

ويقال : المُزنَّم المُزلَّمُ للكريم ، وإنما يفعل ذلك بالكرام منها .

الليث : الزَّنيمُ : الدعِىّ ، والمُزَنَّم : الدَّعى ، وأنشد :

* يَقْتَنُون المُزَنَّمَا[4] *

أى يستعبِدونه .

قال : والمزنَّم : صغار الإبل .

---

(٢) فى اللسان : « وهما شرجا الفوق » بالجيم .

(٣) كذا بالأصل . والذى فى اللسان : « ملاده » وكتب مصححه على هامشه : « كذا هو فى الأصل » .

(٤) فى اللسان :

* ولكن قومى يقتنون المزنما *

[بقية بيت للمتلمس فى أصمعية ٩٢ نصه :

فان نصابى إن سألت ومنصبى
من الناس قوم يقتنون المزنما [س]

قلتُ : وهذا باطلٌ أَعنى ما قال فى المزنّم إنّه الدّعىّ ، وإنه(١) صغار الإبل . إنما المزنّم من الإبل الـكريمُ الذى جُعِل له زنمةٌ علامةً لـكَرَمه .

وأما الزنيمُ فهو الدّعىّ(٢) .

قال الفرّاء فى قول الله تعالى (عُتُلٍّ بعدُ ذلك زنيمٌ)(٣) : الزنيم الدّعىّ المُلصق بالقوم وليس منهم . فقال الزجاج مثله .

قال : وقيل الزنيمُ الذى يُعرف بالشر كما تُعرف الشاة بزنمتها . والزنمتان : المعلّقتان عند حلوق المِعزى .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الزنيمُ : ولدُ العيْهَرة . والزّنيمُ أيضاً : الوكيل .

أبو عُبيد عن الأحمر : من السمات فى قَطْع الجلد الرّعْلَة ، وهو أن يشق من الأذُن شىء ثم يترك معلقا ، ومنها الزنمة ، وهى أن تبين تلك القطعةُ من الأذن والمُفْضَاة مثلها .

(١) فى الأصل : « فانه » وهو تحريف .

(٢) كذا فى الأصل . وعبارة اللسان : « وأما الدعى فهو الزنيم » .

(٣) آية ١٣ القلم .

اللحيانى : أودى به الأزلمُ الجذع ، والأزنم الجذع ، قال رؤبة يصف الدهر .

* أفنى القُرون وهو باقٍ زَنَمُهُ(٤) *

وأصلُ الزّنمة : العلامة .

[مزن]

عمر عن أبيه قال : المزْنُ : الإسراع فى طلب الحاجة .

وقال الليث : مزن يمزُن مزوناً : إذا مضى لوجهه .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال : هذا يوم مُزنٍ : إذا كان يوم فرار من العدوّ .

وقال : مُزينة تصغيرمُزنة ، وهى السَّحابة البيضاء.

قال : ويكون تصغير مَزْنة ، يقال : مَزَن فىالأرض مَزنةً واحدة :أى سار عُقْبة واحدة. وما أَحسن مُزْنَتَه ، وهو الاسم مثل حُسْوة وحَسْوة .

(٤) كذا فى الأصل واللسان . وروايتـه كما فى الأراجيز ج ٣ ص ١٥٩ :

أفنى قروناً وهو باق أزكه

بذاك بادت عاده وإرمـه

أبو عُبيد وغيره : المازِنُ : بيضُ النَّمْل ، وأنشد :

وترَى الذّنين على مراسِنِهم
يوم الهياجِ كمازِنِ الجثلِ [(١)]

وقال قُطربُ : التمزُّن : التَّطرُّف (وأنشد) [(٢)]

بعد ارقدادِ العزَب الجموح
فى الجهلِ والتمزُّن الرَّبيحِ [(٣)]

قلبُ : التمزُّن عندى ههنا تفعّل ، من مزَن فى الأرض : إذا ذهب فيها ، وهو كما يقال : فلان شاطرٌ ، وفلانٌ غيّار ، وقال رؤبة :

وكُنّ بعـــد الضّرْحَ والتّمزُّن
يَنقَعْنَ بالعذاب مشاشَ السنْسِنِ [(٤)]

هو من المزُون ، وهو البُعد .

وقال ابن دُريد : فلانٌ يتمزَّن على أصحابه : كأنه يتفضّل عليهم ويظهر أكثرَ مما عنده .

وقال المبرّد مزنتُ الرجلَ تمريناً : إذا قرّظته من ورائه عند خليفةٍ أو والٍ .

(١) رواه اللسان (ذمم) للحادرة برواية الذمم بدل الذنين ، والنمل بدل الجثل [س]
(٢) ساقط من الأصل .
(٣) كذا فى التاج واللسان . وفى الأصل : « الذبيح » .
(٤) فى أراجيزه ج ٣ ص ١٦١ .

قال : وقيل التمزنُ : أى ترى لنفسك فضلاً على غيرك ، ولستَ هناك ، وقال رَكّاض الدُّبيرى [(٥)] .

يا عُروَ إنْ تـكذب علىّ تمزُّنًا
بما لم يكنْ فاكذِبْ فلستُ بكاذِبِ

وقال المبرد : مزون اسم من أسماء عُمان.

قال الكميت :

فأما الأزْدُ أزْدُ أبى سـعيد
فأكره أن أسميها المَزُونا

وقال جرير :

وأطفأتُ نيرانَ المَزُونِ وأهلِها
وقد حاولوها فتنةً أن تُسَعَّرا

[زمن]

قال الليث : الزمن من الزمان : والزَّمِن ذو الزمانة [(٦)] والفعل زمِن يزْمن زمنًا وزمانةً والقومُ زمْنَى : وأزمنَ الشىء : طال عليه الزمان .

شمر الدهرُ والزمانُ واحد .

وقال أبو الهيثم : أخطأ شمر ، لأن الزمان

(٥) ما بين المربعين ساقط من م .
(٦) فى ج : « من الزمانة » .

زمانُ الرطب والفاكهة ، وزمانُ الحرّ والبرد ، ويكون الزمان شهرين إلى ستة أشهر ، قال : والدهر لا ينقطع .

قلتُ أنا : الدهرُ عندَ العرب يقع عَلَى قدَر الزمان من الأزمنة ، ويقع على مدّة الدنيا كلِّهَا ، سمعتُ غيرَ واحد من العرب يقول : أقمنا بموضع كذا دهْراً ، وإن هذا المكان لا يحملنا دَهْراً طويلا ، والزمان يقع على الفصل من فُصول السنة ، وعَلَى مُدة ولاية والٍ ، وما أَشبهه .

زن ب . مهمل . ز ف م . مهمل .

ز ب م . استعمل منه (بزم)

قال الليث : البزْمُ : شدة العَض بمقدَّم الفم ، وهو أخف من العَض ، وأنشد :

ولا أَظُنُّكَ إنْ عَضّتكَ بازمَةٌ
من البَوازم إلّا سَوْف تَدْعُونى

وأهلُ اليمن يسمّون السِّن البزم[١] .

وقال أبو زيد : بزمْت الشيء : وهو العَض بالثّنايا دون الأنياب والرّباعيات ، أُخذ ذلك من بزْم الرامى[٢] ، وهو أَخذُه الوتَر بالإبهام والسَّبابة ، ثم يُرسل السّهم .

قال : والـكدْم بالقَوادِم والأنياب .

وقال الليث : الإبْزِيمُ : الّذى فى رأس المِنْطَقَة وما أشبَهها .

وقال ابن شُمَيل : الحَلْقة التّي لها لِسانٌ يُدْخَل فى الخرْق فى أسفل المِحمَل ثم ، تَعضّ عليها حَلْقَتها ، والحَلْقة جميعاً أبْزِيم ، وهُنّ الجوامع تَجمَع الحوامل ، وهى الأوازِم وقد أَزَمْن عليه .

[وأراد بالمِحمل حمّالة السّيف ؛ قال ذو الرُّمة يصف فلاة أجهضت الركابُ فيها أولادَها:

بهامى مكَففة أكفانُها قَشَبُ
فـكّتْ خواتيمها عنها الأبازِيمُ[٣]

« بها » بهذه الفلاة أولاد إبل أجهضتها فهى مكفّفة فى أغراسها فـكّت خواتيم رحمها عنها الإبازيم ؛ وهى أبازيم الأنساع][٤].

(١) فى ج : « المبزم » .

(٢) فى م : « الراقى » وهو تحريف .
(٣) البيت فى ديوانه ص ٦٧٨
(٤) مابين المربعين ساقط من م .

وقال الليث : البَزِيم وهو الوَزِيم : حُزْمة من البَقْل ؛ وأنشد :

بأبْلُمةٍ تُشَدُّ على وَزِيم(١)

وقال الفرّاء : البَزْمُ والمَصْرُ : الحَلْب بالسّبّابة والإبهام .

والبَزْم : صَرِيمة الأمر ، وهوذو مُبازَمةٍ : أى ذو صَرِيمه للامدِ :

سلمة عن الفرّاء قال : البَزْمةُ : وَزْنُ ثلاثين ، والأوقيّةُ : وزنُ أربعين ، والنَّشُّ : وزنُ عِشرين :

أبو عُبيد عن الفرّاء : هو يأكل وَزْمَة : وبَزْمَة : إذا كان يأكل وَجْبةً فى اليوم والليلة .

[ويقال : بزمته بازمةٌ من بوازم الدهر ؛ أى أصابته شدّةٌ من شدائد . وفلان ذو بازمة أى ذو صريمة](٣) .

باب الثلاثى المعتل من حرف الزاى

ز ط و ا ى .

أهملها الليث .

ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابي أنه قال : الزِّياطُ : الجُلْجُل ؛ وأنشدَ(٢) .

كأنّ وَغَى الخَموشِ بجانبيْهِ
وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِى زِياطِ

عمرو عن أبيه : يقال : أزْوَطوا وغوّطوا ودَّبلوا : إذا عَظَّموا اللّقمَ وأزدَرَدُوا(٤) .

ز د و ا ى

زاد . زاد . زيد . زأد .

[زاد]

قال الليث : الزّوْدُ : تأسيسُ الزّاد ، وهو الطعام الّذى يُتّخذ للّسفر والحَضَر جميعاً .

(١) صدره كما فى اللسان :
* وجاءوا ثائرين فلم يئوبوا *

(٢) هو المتنخل الهذلى كما فى أشعار الهذليين ج٢ ص ٢٥ ، والرّواية فيها : ذوى هياط .

(٣) ما بين المربعين زيادة من ج
(٤) ما بين المربعين ساقط من م

والمِزْوَدُ وعاءٌ يُجعَل فيه الزّاد ، وكلُّ من انتقل معَه خيرٍ[1] أو شَرٍّ مِن عمَلٍ أو كسبٍ فقد تَزَوَّد .

وزُوَيْدَة اسمُ امرأةٍ من المَهالبة ، قال : والمَزادَة بمنزلة راويةٍ لاعَزْلاءَ لها .

قلتُ : المَزادُ بغيرها هى الفَرْدة الّتى يَحتقِبُها الرا كب خَلْف رَحْله ولاعَزْلاءَ لها ؛ وأما الرّاوية فهى مَجمَع المزادتَين اللّتَين تعكمان على جَنْبَىِ البعير ويُرَوَّى عليهما بالرِّواء[2] ،وكلّ واحدةٍ منهما مَزادة،والجميع المَزايد وربّما حذَفوا الهاء فقالوا مَزاد ، أنشدنى أعرابى .

* تَميمىٌّ رَفيقٌ بالمَزادِ *

[وقال النضر : السطيحة : جلدان مقابلان. قال : والمزادة تكون جلدين ونصفاً وثلاثة جلود . سميت مزادة لأنها تزيد على السطيحتين ، وهما المزادتان][3]

أبو عبيد : زادَ الشىءُ يَزيد ، وزِدْتُه أنا أَزِيدُه زِيادةً .

سمعتُ العربَ تقول للرّجل يُخبِرُ عن أمرٍ أو يَستفْهِم[4] خَبَرًا ، فإذا أخبرَ حَقّقَ الخبَرَ وقال له : وزادَ وزادَ ؛ كأنه يقول : زاد الأَمْرُ على ما وَصَفْتَ وأخبرتَ .

وقال الليث : يقال هذه إبلٌ كثيرة الزَّيايِد : أى كثيرةُ الزِّيادات ؛ وأنشَد :

بهَجْمةٍ تَملأُ عينَ الحاسِدِ
ذاتِ سُروحٍ جَمَّة الزَّيايِدِ

ومن قال الزوائد : فإنها هى جماعةُ الزائدة، وإنّما قالوا الزوائد فى قوائم الدّابة . ويقال للأسد : إنّه لذو زَوائد ، وهو الّذى يتزيّد فى زَئيره وصوته : والناقةُ تتزيّد فى سَيْرها : إذا تكلّفَتْ فوقَ قَدْرها . والإنسانُ يتزيّد فى حديثه وكلامه : إذا تكلّف مجاوَزَة ما يَنبغِى ؛ وأنشَد :

(١) فى ج : « بخير » بالباء .

(٢) فى ج : « ويلوى » .

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

(٤) عبارة ج : « أو يستفهم فيحقق المخبر خبره أو استفهامه قال له : وزاد ؛ كأنه يقول وزاد » كلمة « وأخبرت » ساقطة من م .

إذا أنتَ فاكَهْتَ الرِّجالَ فلا تَلَعْ
وقُلْ مِثلَ ما قالوا ولا تَتزيَّدِ[(١)]

قال: وزائدة الكَبِد: قِطعةٌ معلَّقةٌ منها، والجميع الزّيائد.

قال: والمَزادَة: مَفْعلة من الزّيادة والجميع المزايد. قلت الزادة مفعلة من الزاد يُتزوَّد فيها الماءُ.

[والمِزْوَدُ: شبه جِرابٍ من أَدَم يُتزوّد فيه الطعامُ للسّفر، وجمعُه المزَاوِد)[(٢)].

وزوَّدتُ فلاناً الزادَ تزْويدا فتزوّدَ تزوُّداً[(٣)]. واُستزادَ فلانٌ فلاناً: إذا عَتَب عليه أمْراً لم يَرضَه. وإذا أعطَى رجلٌ رَجلا مالاً وطلبَ زيادةً على ما أعطاه، قيل: قد اُستزادَه. ويقال للرّجل إذا أُعطِيَ شيئاً: هل تزدادُ؟ المعنى هل تَطلُب زيادةً على ماأعطيْتُك. وتزايَدَ أهلُ السُّوق على السِّلعة: إذا بِيعَت فيمن يزيد.

[زأد]

أبو عبيد عن الأصمعى[(٤)]: زُئِدَ الرجلُ زُءْدُداً فهو مَزْءُود: إذا زُعِر، وسُئِفَ سأْفاً مِثله، وهو الزُّؤْد والزُّؤُد وأنشد:

يُضحِى أذا العِيسُ أدرَكْنا نكايتَها
خَرْقاءُ يعتادُها الطُّوفانُ والزُّؤُدُ

[زدا]

قال الليث: الزَّدْوُ لغةٌ فى السَّدْوِ، وهو من لِعَب الصِّبيان بالجَوْز، والغالب عليه الزّاى، يَسْدُونَه فى الحَفيرة.

ثعلب عن اُبن الأعرابىّ قال: أزدَى: صَنَع مَعْروفا، وأَسْدَى: إذا أَصلَح بين اُثنين. والأزْداء: لغةٌ فى الأصْداء، جمعُ صَدًى. والأزْد: لغةٌ فى الأَسْد، يجمع قبائلَ وعمائرَ كثيرةً من اليَمَن:

زت واى.

زات. تاز.

قال الليث: الزّيْتُ: عُصارةُ الزَّيتون، ويقال: زِتُّ الثَّريد، فهو مَزيت، وزِتُّ رأسَ فلانٍ، وأنشد:

* ولاحِنْطة الشَّأْمِ المَزِيت خَمِيرُها *[(٥)]

(١) البيت لعدى بن زيد كما فى شعراء النصرانية ص ٤٦٦ [ويروى ولا تتزند بالنون]. [س]
(٢) سافط من ج.
(٣) كلمة « تزودا » ساقطة من م.
(٤) فى ج: « عن الكسائى ».

(٥) عجز بيت للفرزدق، وصدره كما فى ديوانه ص ٤٥٩:
« أتتهم بعير لم تكن هجرية »

وأَزْدَاتَ فلانٌ : إذا أَدَّهَن بالزَّيت ، وهو مُزْدَات ، وتصغيره بتمامِه مُزَيْتِيت ، وقال الله تعالى : (والتِّينِ والزَّيتون)(١).

قال ابن عبّاس : هو تِينُكُمْ هذا ، وزَيْتونكم هذا . وقال الفرّاء : ويقال هما مَسجِدان بالشّام : أحدُهما الذى كلّم الله جلَّ وعزَّ عندَه موسى . وقيل : الزّيتون : جبالُ الشّام ، ويقال للشّجرة نفسِها : زَيْتونة ، ولثمرها زَيتونَه ، والجميعُ الزّيْتون ، والدُّهْن الذى يُستخرَج منه زَيْتٌ .

أبو عبيد عن أبى زيد : زِتُّ الطَّعامَ أَزِيتُه زَيْتاً؛ فهو مَزِيتٌ ومَزْيوت : إذا عَمِلْته بالزَّيت. ويقال للذى يَبيعه ويَعْتصِره :زَيَّات.

[تاز]

أبو عبيدةَ عن الأمويّ : يقال للرّجل إذا كان فيه غِلَظٌ وشِدّة : تَيّاز .

وقال القُطامىّ يصفُ بَكْرَةً صَعْبَةً اقتضَبَها :

إذا التّيّازُ ذو العَضَلاتِ قلنا

إليكَ إليكَ ضاقَ بها ذِراعَا (٢)

(١) أول سورة التين .
(٢) البيت فى ديوانه ص ٤٤

وقال الليث : التَّيّازُ : الرجلُ الملززُ المَفاصِل الّذى تَتَيّزُ فى مِشيته كأنه يتقلّع من الأرض تقلُّعاً ، وأنشَد :

* تَيّازَةٌ فى مَشْيِها قُناخِرَهْ *

وقال الفرّاء : التَّيّاز : القصيرُ .

وقال أبو الهيثم : رجل تَيّازٌ كثير العَضَل وهو اللّحم ، وتازَ يَتُوزتَوْزا ، ويَتيِز تَيْزاً : إذا غلُظَ وَأَنْشد :

* نَسْىءٌ على عُشٍّ فتَازَ خَصِلُها *(٣)

قال : فمن جعل تازَ مِن يَتيز جعل التَّيّاز فَعّالا ، ومن جعلَه من يَتُوز جعلَه فَيْعالا ، كالقَيّام(٤) والدّيّار ، مِن قامَ ودَارَ . وقوله « تازَ خصيلَها » أى غَلُظ .

ابن الإعرابى : التَّوْزُ: الأَصْل . والأَتْوَزُ : الكريم الأَصْل [هو التور والتوس للأصل](٥) .

أُهمِلت الزاى مع الظاء ، وأُهمِلت مع الذال ومع الثاء .

(٣) فى ج : « يسوء على غسن فتاز حيلها »
ورد هذا الشعر فى التاج واللسان هكذا :
« تسوى على غسن فتاز خصيلها »
(٤) عبارة ج : « كالقيام من قام ، والديار من دار » .
(٥) ما بين المربعين ساقط من م .

باب الزاى والراء

ز ر و ا ى

زار . زور . وزر . زار . زرى . زأر .
أرز . أزر .](١)

[زار]

قال الليث : يقال زارَنى فلانٌ يَزورُنى زَوْرًا وزِيارَةً . والزَّوْرُ : الّذى يَزُورك ، رَجُل زَوْرٌ ، رِجَالٌ زَوْرٌ ، وامرأةٌ زَوْرٌ ، ونِسَاءٌ زَوْرٌ . (وأَصل زار إليه : مال ، ومنه تزاور عنه ، أى مال عنه . وزَوِر يزوَر : أى مال) والزَّوْرُ . الصَّدرُ .

عمرو عن أبيه : الزَّوْرُ :العزيمة ، والزَّوْرُ: الصَّدْر .

أبو عبيد عن أبى(٢) زيد : ماله زَوْر: أى ماله رأىٌ .

الحرّانى عن ابن السكّيت : الزّوْرُ : أعْلَى الصَّدْر . قال : والزُّورُ : الباطلُ والكَذِب . قال : وقال أبوعُبيدة(٣) : كلُّ ما عُبِد من دون الله فهو زُور . وقال : ويقال ماله زُورٌ ولا صُيُّور ـ بضم الزاى ـ : أى رأى يرجع إليه .

وأما أبوزَيد فإنّه قال : ماله زَوْرٌ بهذا المعنى ففتح الزّاى ، وهما لُغتان .

وفى حديث عمرُ أنه قال : كنت زَوَّرْتُ فى نفسى كلاماً يومَ سَقيفة بنى ساعدة . قال شمر : التَّزويرُ : إصلاحُ الشىءِ .

وسمعتُ ابن الأعرابىّ يقول : كلُّ إصلاح من خيرٍ أو شرّ فهو تَزْوِير . قال : ومنه شاهدُ الزُّور يُزَوِّر كلاماً .

[قال أبو بكر : فى قولهم قد زوَّر عليه كذا وكذا ، منه أربعة أقوال .

يكون التزوير فعلُ الكذب أو البلطل أو الزور الكَذب ، وقال خالد بن كلثوم : التزوير التشبيه ، وقال أبو زيد : التزوير: التزويق والتحسين . وقال الأصمعى :تهيئة الكلام وتقديره](٤).

(١) ساقط من ج .
(٢) ما بين المربعين ساقط من م .
(٣) فى ج : « عن أبى عبيدة » .
(٤) ما بين المربعين ساقط من م

وفى صَدْره زَوَرٌ : أى فَساد يَحتاج أن يُزَوَّر . قال : وقال الحجاج : رحمه الله أمرأ زَوَّر نفسَه على نفسِه : أى اتّهمهَا عليها .

وتقول : أنا أُزَوِّرُك على نفسِك : أى أتّهِمك عليها ، وأَنشَد ابن الأعرابى :

به زَوَرٌ لم يَستَطِعْه المزَوِّرُ .

وناقةَ زِوَرّةٌ أسفار : أى مُهَيّأة للاسفار، مُعَدة .

ويقال : فيها أزورَار من نَشاطِها .

وكلُّ شىء كان صَلاحًا لشىء وعِصمةً له ، فهوزِوَارٌ له وزِيَارٌ له ،وقال ابن الرِّقاع :

كانُوا زِواراً لأهلِ الشام قد عَلِموا
لَمّا رأوْا فِيهمُ جَوْراً وطُغْيانا

وقال ابن الأعرابىّ زِوارٌ وزِيارِ أىْ عصمة كزيار الدّابة .

[وقال الأصمعى فى الزوار هو الشكال ، وهو حبل يكون بين الحقبِ والتصدير](١) .

وقال أبو عمرو : وهو الحَبْل الذى يُجعَل بين الحَقَبِ والتصدير كى لايَدْنو الحَقَبُ من الثِّيل ، وقال الفرزدق :

بأرْحُلِنا يَحِدْنَ وقد جَعَلْنا
لِكل نَجيبةٍ منها زِيَارا (٢)

وقال القتال:

ونحنُ أناسٌ عُودُنَا عُودُ نَبْعَةٍ
صَلِيبٌ وفينا قَسوةٌ لا تُزَوَّرُ

وقال أبو عدنان : أى لا تغمز(٣) لقسوتها ولا تُستضعَف .

قال : وقولُهم زَوَّرْتُ شَهادة فلانٍ راجعٌ إلى هذا التفسير ، لأنّ معناه : أنه أُستضعِف فغُمِز وغُمزت شهادَتُه فأُسقِطتْ .

أبو عُبيد عن الأصمعىّ : التزْوِيرُ : إصلاح الكلام وتهيئتُه .

وقال أبو زيد : زَوِّرُوا فلاناً : أى اذْبَحوا له وأَكْرِموه .

وقال الليث : المُزَوَّرُ من الإبل : الذى إذا سَلّه المُزَمِّر من بطن أمه أعوَجَ صَدْره فيغمزه ليقيمَه ،فيبقى فيه مِنْ غَمزه أثرٌ يعلم أنه

---

(١) ما بين المربعين ساقط من م

(٢) البيت فى ديوانه ص ٢٣١

(٣) فى اللسان : « أى لاتغمز » .

مُزَوَّر . والانسانُ يزوِّر كلاماً ، وهو أن يقوِّمه ويُتقِنَه قبل أن يتكلم به .

قال : والزُّورُ : شهادةُ الباطلِ وقولُ الكَذِب ، ولم يشتق منه تزْوير الكلام ، ولكنه اُشتقّ من تزْوير الصَّدر .

قال : والزِّيارُ : سِناف يُشَدّ به الرَّحْل إلى صَدْر البعير بمنزلة اللَّبَب للدّابة ، ويسمَّى هـذا الذى يَشُدّ به البَيْطارُ جَحْفلة الدابة : زِياراً ، ونحو ذلك .

قال ابن شُميل عن أبى عبيد : الزُّورُ والزُّونُ : كلُّ شيء يتّخذ رَبّاً يُعبَد .

قال الأغلب :

* جاءوا بزُوَرَيْهِمْ وجِئْنا بالأصَمّْ(١) *

قال : وكانوا جاءوا ببَعيرَين فعقَلوها وقالوا : لا نَفرّ حتى يَفرَّ هذان .

وقال شمر : الزُّورَانِ رئيسان ؛ وأنشَد :

إذا قُرِن الزُّورَانِ زُورٌ رازِحٌ

زارٌ وزُورٌ نِقْيهُ طُلافِحُ(٢)

قال الطُّلافحُ : المَهْزول .

وقال بعضهم : الزُّورُ : صَخْرة ، ويقال: هذا زُوَيْر القومِ : أى رئيسُهم .

وقال ابن الأعرابىّ : الزُّوَيْرُ : صاحب أمرِ القوم .

(وقال :

بأيدى رجال لاهوادة بينهم

يسوقون للمزن الزُّوَيْر البَلَنْدَدَى

ثعلب عن ابن الأعرابى أنه أنشده للمرار :

ألا ليتنى لم أدر ما أخْت بارق

ويا ليتها كانت زوبَراً أنازله

فأدرك ثأرى أو يقال أصابه

جميع السلاح عنبس الوجه باسله

قال : الزّوبر : الأسد(٣)) .

وقال أبو سعيد : الزُّون الصَّنَم وهـو بالفارسيّة زُوْن ، بشمّ الزاى والسّين .

قال حميد :

• ذات المَجُوسِ عَكَفَت للزُّونِ •

(١) عجزه كما فى اللسان :

* شيخ لنا كالليث من باقى إرم *

(٢) ورد هذا العجز فى الأصل محرفاً ، والتصويب عن اللسان .

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

قال الفراء فى قول الله جلّ وعزّ :
(وترى الشَّمْسَ إذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِـينِ[(١)]) قرأ بعضهم تزاور ، يريد تتزوار ، وقرأ بعضهم تَزْوَرُّ وتزْوَارُّ ، قال : وازْوِرارُها فى هذا الموضوع أنها كانت تطلَع على كهفِهم ذات الشمال فلا تصيبهم .

وقال الأخفش : تَزاوَرُ عن كهفِهم أى تَميل ، وأنشد :

ودُونَ لَيْلَى بَلدٌ سَمَهْدَرُ[(٢)]
جَدْبُ المُنَدَّى عن هوانا أَزْوَرُ
* يُنْضِى المطَايا خِمْصه العَشَنْزَرُ *

وقال الليث : الزَّوَرُ : مَيلٌ فى وَسَط الصدر .

والـكلبُ الأزوَرُ : الذى اُسـتدَقّ جَوْشَنُ زوْرِهِ وخرج كَلْكَلُه كأنه قد عُصِر جانباه ، وهو فى غَيْر الكلاب مَيلٌ لايكون معتدلَ التربيع نحو الـكِرْكِرة واللِّبْده .

(١) آية ١٧ الـكهف .
(٢) فى الأصل : « سمهلل » والتصويب عن اللسان مادتى : (زور ، سمهدر) والشعر لأبى الزحف الـكليبى .

أبو عبيد : الزّارَةَ : الأجمة .

[قال الليث : الزّأْرَةَ : الأجمة[(٣)]] ذاتُ الحلفاءِ والقصب .

وعين الزّارَة بالبحرين معروفة ، والزارة قريةٌ كبيرةٌ بها ، وكان مَرْزُبانُ الزّارة منها، وله حديث معروف .

ومدينةُ الزَّوْراء ببغـدادَ فى الجانب الشرقى ، سميتْ زوْراءَ لازوِرارٍ فى قِبْلَتِها .

والزوراء : القَوْس المْعطوفة .

والزوراء : دارٌ بناها النُّعمانُ بالجيرة ، وفيها يقول النابغة :

* بزَوْراء فى أَكنافها المسْكُ كارعُ[(٤)] *

[ويقال : إنأباجعفر هدم الزوراء بالِحيرَة فى أيامه[(٥)]] .

وقال أبو عمرو : زوراءُ ههنا[(٦)] مَكُّوكٌ من فضه فيه طول مثل التَّلْتَلَة .

(٣) ما بين المربعين زيادة عن ج .
(٤) صدره كما فى ديوانه ص ٥٦ :
* ونسقى إذا ما شئت غير مصرد *
(٥) ساقط من م .
(٦) عبارة ج : « زوراء فى بيت النابغة » .

وقال أبو عُبيد الزِّوَرُّ : السَّيْر الشديد ،

وقال القُطامىّ :

يا ناقُ خُـــــبى زِوَرَّا
وقَلّبى مَنْسِمك المُغْـبرّا[1]

وناقة زَوْرة : قوية غليظة .

وفلاةٌ : بعيدةٌ فيها ازوِرار .

وقال أبو زيد : زوّر الطائرُ تزْويراً : إذا ارتفعتْ حَوْصَلتهُ .

ابن نجدة عن أبى زيد : يقال للحوْصلة الزّارةُ والزاوُورة والزّاورةُ .

قال : والتزوِيرُ : أن يُكرم المزُورُ زائرَه ويعرف له حقّ زيارته .

وقد زوّرَ القومُ صاحبهم تزْويرا : إذا أَحْسنوا إليـه .

وقال أبو عبيدة فى قولهم : ليس له زور أى ليس له قوّة ولا رأى.

وحَبْل له زوْر ؛ أى قوة قال : وهـذا وفاقٌ وقع بين العربية والفارسية .

(١) البيت فى ديوانه ص ٣٠

[قلت وقرأت] .[2]

وفى كتاب الليث فى هذا الباب : يقال للرجل إذا كان غايظا إلى القِصَر ما هو : إنه لَزُوّار وزوَارِية . وهـذا تصحيف مُنَـكر والصواب : إنه لَزُوازٌ وزُوَازية بزاءين ،قال ذلك ابن الأعرابى وأبو عمرو وغيرُهما .

وسمعتُ العرب تقول للبعير المائل السَّنام ، هذا بعـيرٌ أزْوَر وقال أبو عمرو فى قول صَخْر الغَىّ :

وماءٍ وَرَدْتُ على زَوْرَةٍ
كمَشيِ السَّبَنْتَى يراح الشفِيفا[3]

قال : « على زَوَرَةٍ » : ناقة شديدة .

(ويروى زورة (بالضم) أى على بعد . وهى اسم من الزوراء ، أى البعيدة ، فلاة زوراء ، أى وردت على انحراف منى[4]) .

ويقال : على ناقة فيها ازوِرار وحَذْر.

وقيل : إنه أراد على فلاةٍ غير قاصدة .

(٢) زيادة من ج .
(٣) فى الأصـل : « يراه الشفيف » بالهاء ، والتصويب عن أشعار الهذليين ج ٢ ص ٧٤
(٤) ما بين المربعين ساقط من م .

[وزر]

قال أبو اسحاقَ فى قول الله جل وعز : (كلاَّ لا وَزَرَ(١)) الوَزَرُ فى كلام العرب : الجَبَلُ الذى يُلتجأ إليه ، هذا أصلُه ، وكلُّ ما التجأتَ إليه وتحصَّنْتَ به فهو وَزَرٌ .

وقال فى قول الله جل وعز : (وَاجْعلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي(٢)) .

قال : الوزير فى اللغة اشتقاقُه من الوزر ، والوزر الجَبَل الذى يُعتَصم به لِيُنجى من الهلكة ، وكذلك وزيرُ الخليفة معناه الذى يَعتمِد على رأيه فى أمورِه ، ويلتَجِىء إليه .

وقوله : (كلاَّ لا وَزَرَ(٣)) معناه : لا شىءَ يُعتَصم به من أمرِ الله .

وقال غيرُه : قيل لوَزِير السُّلطان وزيرٌ ، لأنه يَزِر عن السّلطان أعْباء(٤) تدبير المملكة : [أى(٥)] يَحْمل ذلك .

وقـد وَزَرْتُ الشىءَ أَزِره وَزْراً : أى حملتَه .

ومنه قولُ الله جلَّ وعزّ (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى(٦)) أى لا تحمِل نفسٌ آثِمةٌ وِزْرَ نفسٍ أخرى ، ولكن كلٌّ يُجزَى بما كَسَب ؛ والآثامُ تسمَّى أوزارا ، لأنّهـا أحمالٌ مُثقِلة ، واحدُها وِزْر .

وقال اللّيث : رجلٌ مَوْزورٌ غيرُ مأجور ، وقد وُزِر يُوزَرُ .

وقال : مأزور غيرُ مأجور ؛ لمّا قابَلوا المَوْزور بالمأجور قلَبوا الواوَ همزةً ليأتلفَ اللّفظان ويزدَوِجا .

وقال غيرُه : كأنّ مأزور فى الأصل مَوْزُوراً ، فبنَوْه على لفظ مَأْجوُر .

وفى الحديث : « ارْجِعْن مَأْزُورات غيرَ مأجورات(٧) » .

وقال الفرّاء فى قول الله جـلّ وعز : (حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا(٨)) .

قال: يريدُ آثامَها وشِرْكَها حتى لا يبقَى إلّا مُسلِم أو مُسالم .

(١) آية ١١ القيامة .
(٢) آية ٢٩ طه .
(٣) آية ١١ القيامة .
(٤) فى ج : « أثقال ما أسند اليه من تدبير » .
(٥) كلمة « أى » ساقطة من م .
(٦) آية ١٦٤ الأنعام .
(٧) ساقط من ج .
(٨) آية ٤ محمد .

قال : والهاء فى « أوزارها » للحرب ، وأتت بمعنى أوزار أهلها .

وقال غيرُه : الأَوْزارُ هٰهنا السِّلاح وآلة الحَرْب . وقال الأعشى :

وأعْدَدْت للحَرْبِ أوزارَها
رِماحاً طِوَالاً وخَيْلاً ذُكورا[1]

قاله أبو عبيد .

[زير]

قال ابن السكّيت وغيرُه : الزِّيرُ : الكَتّان . ويقال : فلان زِيرُ نِساء : إذا كان يحِب زِيارتَهن ومحادَثتَهن .

وقال رؤبة :

* قُلتُ لِزيرٍ لم تَصِلْه مَرْيَمُهْ[2] *

وقال أبو عبيد : قال الكسائىّ : جمعُ الزِّير زِيَرَة وأَزْيار .

قال : وامرأةٌ زِيرٌ أيضا ، ولَم أسمَعْه لغيره .

(١) البيت في الأعشين ص ٧١ .
(٢) بعده كما فى أراجيز ص ١٤٩ :
* ضليل أهواء الصبا يندمه *

[وقول الأعشى :

ترى الزير تبكى لها شجوهُ
مخافة لن سوف يدعى بها[3]

« لها » للخمر . يقول : زير العود تبكى مخافة أن يطرب القوم إذا شربوا ، فيعملوا الزير لها للخمر ، وبها للخمر .

وأنشد يونس :

تقول الحارثية أم عمرو
أهذا زيره أبدا وزيرى

قال : معناه فهذا دأبه أبداً ودأبى[4]] .

أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ : الزِّيرُ من الرِّجال : الغَضْبانُ المُقاطِع لصاحِبه .

قال : والزِّيرُ : الزِّرُّ . قال : ومِن العرَب من يَقْلِب أحدَ الحرفين المدغَمين ياء ، فيقول فى مزميز[5] ، وفى زِرّ : زِيرِ ، وهو الدُّجَهْ ، وفى رِزّ رِزْيزٌ ، وأصلُ الزِّير الغَضْبان بالهَمْز ، من زأَر الأَسَدَ يَزْأَرُ .

ويقال للعَدُوّ : زائر ، وهم الزائرون .

وقال عنترة :

(٣) الذى فى ديوانه ص٧٣ :
ترى الصنج يبكى له شجوه
مخافة أن سوف يدعى بها [س]
(٤) ما بين المربعين ساقط من م .
(٥) فى اللسان : « مر: مير » بالراء بدل الزاى

حَلَّتْ بأَرْضِ الزائِرِين فأصبحَتْ
عَسِراً عَلَىّ طِلابُكِ ابنةَ مَخْرَمِ (١)

قال بعضهم : أراد أنّها حلّت بأرض الأعداء . والفَحْلُ أيضا يَزْئَرُ فى هَدِيره زَأْراً: إذا أَوْعد .

قال رؤبة :

* يَجمَعْنَ زَأْراً وهَدِيراً مَحْضا(٢) *

وقال ابن الأعرابى : الزّائر : الغَضْبان بالهمز . والزاير : الحَبيب .

وبيتُ عنترةَ يُرْوَى بالوجهين ؛ فمَن هَمَز أراد الأعداء ، ومن لم يَهمِز أرادَ الأحْباب .

[راز]

قال اللّيث : الرَّوْزُ : التّجربة ؛ يقال : رُزْ فلانا ، ورُزْ ما عنده .

[قال أبو بكر : معنى قولهم قد رُزت ما عند فلان ، أى طلبته وأردته .

(١) رواية البيت كما فى شعراء النصرانية ج ٢ ص ٨٠٩ :
شطت مزار العاشقين فاصبحت .. وعلى هذه الرواية لا شاهد فيه .
(٢) قبله كما فى أراجيز ص ٨٠ :
« منا قروما يقتصلن العضا »

وقال أبو النجم يصف البقر وطلبها الكُنس من الحر :

إذ رازت الكُنْسَ إلى قعورها
واتقت المّلافح من حَرورها

يعنى طلبت الظل فى قعور الكنس(٣)] .

قال : والرّازُ : رأسُ البَنائين ، والجميع الرّازَة ، وحِرْفَته الرِّيازة .

قلتُ : أرَى الليثَ جَعَل الرّازَ وهو البَنّاء مِن رازَ يَرُوز : إذا امتحن عَمَله لحِذْقه وعاوَدَ فيه .

وفى الحديث : كان رَازَ سفينة نوح جبريلُ ، والعاملُ نوح .

وقال أبو عُبَيدة : يقال رازَ الرّجلُ صَنْعتَه : إذا قام عليها وأصلَحها ؛ وقال فى قول الأعشى :

فعـادَ لهُنّ ورَازَا لهُنّ
واشْترَ كا عَمَلا وائْتِمارا(٤)

يريد : قاما لهنّ .

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .
(٤) فى الأعشين ص ٣٦ .

سلمة عن الفرّاء قال : المَرازانِ : التَّدْيان، وهما النَّجْدان ؛ وأَنشدَ ابن الأعرابىّ :

* فرَوِّزَا الأمرَ الذى تَرُوزَانْ *

[وقال ذو الرمة :

وليل كأثناء الرّوَيْزِىّ جبتُه
بأربعة والشخص فى العين واحد

إحم علافىّ وأبيض صارمٌ
وأعيسُ مهرىّ وأشعب ماجد[1]

أرادبالرويْزِى كساء نسج بالبرى][2].

[زرى]

قال أبو زيد : زَرَيْتُ عليه مَزْرِيةً وزَرَياناً : إذا عبتَ عليه.

وقال ابن السكّيت : زَرَّيْت عليه : إذا عِبته، وأَنشد :

يأيّها الزّارِى علــى عُمرٍ
قـد قلتَ فيه غيرَ ما تَعلَمْ

قال : و أَزرَيْتبه ـ بالألف ـ إِزْراء[3] إذا قصَّرْتَ به.

وقال اللّيث : زَرَى: عليه عمَله إذا عَاب وعَنَّفَه. قال : وإذا أَدخَل على أخيه عَيبْا فقد أَزْرَى به وهو مُزْرِى به.

وأما أَرْزَيْتُ به ـ الراء قبل الزاى ـ فإن أبا عُبَيد روى عن الأموىّ : أَرْزَيْتُ إليه : أى أَستَنَدْت.

وقال شمر : إنه لَيُرْزِى إلى قوّةٍ : أى يَلجأُ إليها ؛ وأَنشَد قولَ رؤبة :

* يُرْزِى إلى أَيْدٍ شَديدٍ إِيَادِ[4] *

وقال الليث : أَرْزَافلانٌ إلى كذا: أى صار إليه، والصحيح تركُ الهمز.

[وزر]

قال ابن بُزرج : يقول الرجل مِنا لصاحبه فى الشِّرِكة بينهما : إنّك لا تَوَزَّرُ حُظوظَةَ القوم. وقد أَوْزَر الشيء ذهبَ به واْغْتَبَاه، ويقال : قدأُستَوْزَره. قال : وأما الاتِّزارفهو من الوِزْر ؛ يقال : اتَّزَرْتُ وما اتَّجَرْت، ووَزَرْتُ أيضا.

(١) البدثان فى ديوانه ص ١٢٩
(٢) ما بين المربعين ساقط من م .
(٣) كعب الأشقرى يخاطب أحد الخوارج وقد عاب عمر عبيد الله كما فى الصحاح (زرى) [س]

(٤) رواية هذا الرجز كما فى الأراجيزج٣ ص١٤ :
يرزى إلى أيد منيع الأياد
وشامخات كالجبال الأطراد

قال : ويقال وأزرنى فلان على الأمر وآزرنى ، والألف أفصح . وقال : أَوْزَرتُ الرجل فهو مُزْوَرٌ جعلتُ له وَزَراً يأوِى إليه . وأَوْزَرْت الرجلَ من الوِزْر ، وآزرتُ من المُوَازَرة ، وفَعَلْتُ منها أَزَرْتُ أَزْراً . وتأزَّرْتُ .

سلمة عن الفرّاء : أَزَرْت فلانا آزُرُه أَزْراً : قوّيته ، وآزَرْتُه : عاوَنْته .

وقرأ ابن عامر وحده (فأَزَرَه فاستغْلَظَ[1]) على فِعلِه ، وقرأ سائرُ القُرّاء : فآزَرَه .

وقال الزّجّاج : آزرتُ الرجلَ على فلانٍ : إذا أعنْته عليه وقوّيتَه .

قال : وقولُه (فآزَرَه فاستَغْلظ) أى / فآزَرَ الصغارُ الكبارَ حتّى استوَى بعضُه[2] مع بعض .

قال الأصمعىّ فى قول الشاعر :

بمحنيةٍ قد آزَرَ الضّالَ نَبْتُها
مَجَرَّ جُيوشٍ غانِمين وخُيَّبِ[3]

أى ساوى نَبْتُها الضال ، وهو السدر البَرّىّ ، أراد فآزره[4] الله جلّ وعزّ فساوى الفِراخ الطِّوالَ ، فاستوى طولها .

ثعلب عن ابن الأعرابى فى قول الله جل وعز : (اُشْدُدْ به أزرى) .

قال الأزرُ : القوة .

و الأزرُ : الظَّهْر .

و الأزرُ : الضَّعْف .

قال : والإزرُ : الأصلُ بكسْر الهمزة ، قال : فمن جعل الأزرَ القوة قال فى قوله : (اُشْدُد به أَزرِى) أى اشدُد بهَ قوتى ، ومن جعله الظهر قال : شُدَّ به ظهرى ، أى قو به ظهرى ، ومن جعله الضَّعف قال : شُدَّ به ضعْفى وقو به ضعفى .

ويقال للازار : مِئْزر ؛ وقد ائتَزَر فلانٌ ازْرَةً حسنة ، وتأزر : لبس الإزار ، وجائزٌ

(١) آية ٢٩ الفتح .
(٢) فى ج : «حتى استوى الصغار والكبار» .

(٣) فى شعراء النصرانية ج ١ ص ٢٤ :
... مجرجيوش الغانمين وخيب وهو لإمرىء القيس .
(٤) كلمة « فآزره » ساقطة من م .

أن تقول : اتّزَرَ بالمئْزَر أيضا ، فيمن يدغم الهمزةَ فى التاء ، كما يقال اتّمنته ، والأصل أئْتمنته .

يقال أبو عبيد : يقال فلانٌ عفيفُ المئْزَر ، وعفيفُ الإزار إذا وُصف بالعِفّة عما يحرُم عليه من النساء . ويُكنى بالإزار عن النفس ، كقوله :

« فِدًى لك من أخى ثِقَةٍ إزارى[1] »

وجمعُ الإزار أُزر . أبو عبيدة : فرسٌ آزَرُ : وهو الأبيضُ الفخذين ، ولونُ مقاديمه أسوَد ، أو أىّ لون كان . وأَزَّرْتُ فلاناً : إذا أَلبستَه إزاراً فتأزّر به تأزّراً .

وقال أبو إسحاق فى قول الله جل وعزّ (وإذ قال إبراهيمُ لأبيه آزَر[2]) يُقرأ بالنصب « آزَرَ » ، ويقرأ بالضم « آزَرُ » ، فمن نصب فموضع آزرَ خفضٌ بدلاً من «أبيه» ومن قرأ « آزَرُ » بالضم فهو على النِّداء .

قال : وليس بين النّسابين اختلافٌ أن اسم أبيه كان تارَخَ .

قال : والذى فى القرآن يدلّ على أن اسمه آزَرَ . وقيل : آزر عندهم ذَمٌّ فى لغتهم ، كأنه قال:(وإذ قال إبراهيم لأبيه) الخاطىء .

ورَوَى سفيانُ عن ابن أبى نجيح عن مجاهد فى قوله : آزرَ أتتّخِذ أصناماً) .

قال : لم يكن بأبيه ، ولكنّ آزرَ اسمُ صَنَم فموضعُه نصب كأنه قال : (وإذ قال إبراهيم لأبيه : أتتّخذ[3] آزرَ إلهاً) ، أى أتتخذ أصناماً آلهة .

[رزأ]

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ : رزَأَ فلانٌ فلاناً : إذا قَبِل برّه . وأصله الهمز فخفّفه .

وقال أبو زيد : يقال قد رَزَأْتُ الرجلَ أَرْزؤه رُزْءًا ومَرْزِئَةً : إذا أصبتَ منه خيراً مّا كان .

وقال أبو مالك : يقال رُزِئته : إذا أخذ مِنْك ، ولا يقال : رُزِئته ، وقال الفرزدق :

(١) عجز بيت لأبى المنهال نفيلة الأشجعى ، وصدره كما فى اللسان :

* ألا أبلغ أبا حفص رسولا *

(٢) آية ٧٤ الأنعام .

(٣) كلمة « أتخذ » ساقطة من م .

رُزِئْنَا خالِبًا وأباهُ كانَا

سِمَاكَىْ كلِّ مُهتلِكٍ فقيرِ[1]

وقال الليث : يقال ما رَزأَ فلانٌ فلانًا شيئًا : أى ما أصاب من ماله شيئًا ، ولا انتَقَص منه .

قال : والرُّزْء : المصيبةُ ، والاسم الرَّزِيئة والمرْزِئة . وفلانٌ قليلُ الرَّزْء للطعام ، وقد أصابَه رُزْءٌ عظيم ، وجمعُه أرْزاء .

ورجُل مُرَزَّأٌ : وهو الذى يُصيب الناس من مالِه . وقومٌ مُرَزءون : وهمُ الذين تصيبهم رَزايَا فى خِيَارهم .

[أرز]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إنَّ الإسلام ليأرِز إلى المدينة كما تأْرِزُ الحيّة إلى جُحْرِها .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعىّ عليه السلام قوله يأرزُ ، أى ينضمّ إليه ويجتمع بعضه إلى بعض فيها ، قال رُؤْبة :

(١) البيت فى ديوانه ج ١ ص ٧١

* فذاكَ بَخَّالٌ أَرُوزُ الأرْزِ[2] *

يعنى أنه لا ينبسط للمعروف ، ولكنه ينضمّ بعضُه إلى بعض .

وقال الأصمعىّ : أخبرنى عيسى بنُ عمر عن أبى الأسود الدؤلىّ أن فلانًا إذا سُئِل أَرز ، وإذا دُعِيَ اهتزّ .

يقول : إذا سُئل المعروفَ تضَامّ ، وإذا دُعِي إلى طعامٍ أسرعَ إليه .

وقال زهيرٌ يصف ناقة :

بآرزة الفَقارة لم يَخُنْهَا

قِطَافٌ فى الرِّكاب ولا خِلاءُ[3]

وقال الآرِزة : الشديدة المجتمع بعضها إلى بعض .

قلت أراد أنّهَا مُدْمَجَة الفَقار متداخِلَته ، وذلك أشدّ لظهرها .

وفى حديثٍ آخر : أن النبى عليه السلام قال : مثل الكافر كمثل الأرْزة المجذِية (على الأرض)[4] حتى يكون انجعافها مرّة واحدةً .

(٢) بعده كما فى أراجيزه ص ٦٥ :

* وكرز يمشى بطين الكرز *

(٣) البيت فى ديوانه ص ٦٣

(٤) زيادة من ج .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : وهى الأَرزة ـ بفتح الراء ـ من الشجر الأَرْزنِ ، ونحو ذلك قال أبو عبيدة .

قال أبو سعيد : والقول عندى غيرُ ما قالا ، إنما هو الأَرْزَة ـ بسكون الراء ـ وهى شجرةٌ معروفةٌ بالشام تسمى عندنا الصَّنَوْبَرَ ، من أجْلِ ثمره .

وقد رأيتُ هذا الشجر يسمَّى الأَرْز واحدتُهَا أَرْزة ، وتسمى بالعراق الصَّنَوْبر ، وإنما الصَّنَوْبر ثمرُ الأَرْز فسمِّى الشجرُ صنوبراً من أجل ثمره .

أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن الكافر غيرُ مُرَزَّءٍ فى نفسه ومالِه وأهلِه وولدِه حتى يموت ، فشبّه موته بانجعاف هذه الشجرة من أصلِها حتى يلقى الله بذنوبه حامّة .

[وقال أبو سعيد : الأَرْز أيضاً : أن تتدخل الحيةُ جُحرها على ذَنبها ؛ فآخر ما يبقى منها رأسها فيدخل بعدُ .

قال : وكذلك الإسلام خرج من المدنية فهو ينْكص إليها حتى يكون آخره نكوصاً كما كان أوله خروجاً . وإنما تأرِز الحية على هذه الصفة ، إذا كانت خائفة ، وإذا كانت آمنة فتبدأ بِرَأسها فتدخله ، وهذا هو الإنجحار[1]] .

أبو عبيد عن أبى زيد : الليلةُ الآرِزة : الباردة ، وقد أَرَزتْ تأرزُ .

وأخبرنى المنذرىُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ أنه سُئل أعرابىٌّ عن ثوبين له فقال : إذا وجدتُ الأرِيزَ لبسْتُهما .

قال ابن الأعرابىّ : يومٌ أَرِيزٌ : إذا اشتدّ بَرْدُه .

قال : و الأَرِيزُ والحَلِيت شبهُ الثلج يقع بالأرض .

وفى نوادر الأعراب يقال : رأيتُ أَرِيزته وأَرَائزَه تَرْعُد . وأَرِيزة الرجل : نفسُه . وأَرِيزة القومِ : عميدُهم .

وقال ابن الأعرابىّ : رَازَ فلانٌ فلانا إذا عابَه ، و رازهُ إذا اختبَره و رَازَاه إذا قَبِل بِرّه .

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

قلتُ : قوله رَازاه إذا اختَبره مقلوبٌ ، أصلُه راوَزَه ، فأخّر الواوَ وجعَلها ألفاً ساكنة والنسبة إلى الرَّىّ رَازِى ، ومنه قول ذو الرّمة(١) .

* ولَيلٍ كأثناء الرُّوَيْزِىِّ جُبْتُه(٢) *

أراد بالرُّوَيْزِىّ ثوباً أخضرَ من ثيابهم ، شَبّهَ سوادَ اللّيل به .

زاوای

[لوز]

اللَّوزُ : معروف من الثّمار ، اسمٌ للجنس ، الواحدة لَوْزَة ، ورجل مُلوَّز : إذا كان لطيفَ الصّورة.

واللَّوْزِينَجُ من الحَلْواء أشبه بالقطايف تُؤدَم بدُهن اللَّوْز .

وقال أبو عمرو : القمْرُوص : اللَّوْز . قال : والجِلَّوْزُ : البُنْدُق .

[لزأ]

أبو عبيد عن الأصمعى : لزَأْتُ الإبلَ : إذا أحسَنْتَ رِعْيتها . و لَزَأْتُ الرجلَ : إذا أعطيتَه .

قال : و تلزّأتْ رِيًّا : إذا امتلأتْ رِيًّا ، وكذلك توزّأتْ رِيًّا . ولزأْتُ القِربة : إذا ملأتَها .

[ألز]

أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ : الألْز : اللُّزوم للشىء ، وقد ألَزْته يألِزُه ألْزاً .

[زول]

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الزَّوْل : الغلامُ الظّريف . و الزَّوْل الصَّقْر ، و الزَّوْل : فَرْجُ الرجل . و الزَّوْل : العُجْب ، و الزَّوْلُ : الشّجاع . و الزَّوْل : الجَواد . و الزَّوْلة : المرأة البَرْزَة . و الزَّوْل : الزَّوَلان .

أبو عبيد : الزَّوْل من الرجال الخفيفُ الظريفُ ، وجمعُه أزْوال ، والمرأة زَوْلة ، قال: والزَّوْل العُجْب ، وأنشد للكميت :

* زَوْلاً لديها هو الأزْوَلُ(٣) *

(١) فى م : « ومنه قولهم » .
(٢) عجز البيت كما فى ديوانه ص ١٢٩ :
* بأربعة والشخص فى العين واحد *

(٣) البيت بتمامه كما فى اللسان :
فقد صرت عما لها بالمشيب زولا لديها هو الأزول

والمُزاوَلة : معالجةُ الرّجل الشيء ومحاوَلتُه، يقال : فلانٌ يُزاوِل حاجةً له .

قلتُ : وهذا كلّه من زَالَ يَزول زَوْلاً وزَوَلانا .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الزَّوْل : الحركة ، يقال : رأيتُ شبَحاً ، ثم زال ، أى تحرّك .

قال : وزالَ يَزُول زَوْلا : إذا تَظَرّف.

وقال الّليثُ الزّوال : زَوالُ الشّمس ، وزوال المُلْك ونحو ذلك مما يَزُول عن حاله ؛ وقد زالت الشمسُ زَوالا . وزَال القومُ عن مكانِهم : إذا حاصُوا عنه وتنحَّوا .

وقال الأصمعىّ : زُلْت من مكانى أزُول زَوَالاً ، وأزَلْتُه عن مكانه إزالةً . وزاوَلْته مُزاوَلةً : إذا عالجته .

وقال أبو الهيثم : يقال استَحِلّ هذا الشخصَ واستزِلّه : أى انظرْ هل يَحُول أى يتحرّك أو يَزُول أى يفارق موضعه . ويقال أخذَه الزَّوِيل والزَّوِيل لأمرٍ ما : أى أخذه البُكاء والقلَق والحركة .

وفى الحديث أنّ رجلا من المشركين رَمَى رجلا من المسلمين كان(١) يُرابِغ العدوّ فى قُلّة جَبلَ ، فرماه رجلٌ من المشركين بسهمَين ، ولم يتحركْ .

فقال الرامى : قد خالَطَه سهمایَ ، ولو كان زايلهُ لتحرّكَ ولم يتحرّكْ المسلم لئلاّ يَشْعُر به المشركون فيُجهِزوا عليه .

والزائلةُ : كلُّ ذى رُوح من الحيوان يَزُول عن موضعه ولا يَقرّ فى مكانه ، يقع على الإنسان وغيرِه وقال الشاعر .

وكنتُ امرأً أرمِى الزّوائل مرّةً
فأصبحتُ قد ودّعْت رَمْىَ الزّوائلِ
وعَطّلْتُ قوسَ الجهلِ عن شَرَعاتِها
وعادَتْ سِهامى بينَ رَثٍّ وناصِلِ

وهذا رجلٌ كان يَختِل النساءَ فى شبيبَته بحُسْنه ، فلمّا شاب وأسَنَّ لَمْ تَصْبُ إليه امرأة .

ويقال : فلان يَرمِى الزّوائل : إذا كان طَبًّا بإصْباء النّساء إليه .

(١) فى ج : «كان يربأ فى قلة جبل فرماه المشرك» .

ويقال للرجل إذا فَزِع ، من شىء وحَذِر : زِيلَ زَوِيلُه .

[وفى النوادر : يقال : زيل زويله ، أى بلغ مكنون نفسه .

وقال اللحيانى يقال لما رآنى زيل زويله وزواله من الذعر والفَرَق ؛ أى جانبه . وأنشد قول ذى الرمة :

* إذا ما رأتنا زيل منا زويلها[1] *

ويقال : فلان لا يستطيع من منزلة زويلا ولا حويلا ، أى تحويلا . قال الراعى :

* لا يستطيع عَنِ الديار حويلا[2] *

ويروى : زويلا .

ويقال : زال الشىء : إذا ترك عن مكانه ولم يبرحه ؛ ومنه قيل : ليلٌ زائل النجوم ، إذا وصف بالطول ؛ أى تلوح نجومه ولا تغيب. وقال الشاعر :

ولى منك أيام إذا شحط النوى

طوال وليلاة نزول نجومها

أى تلمع ولا تغيب . وقول الشاعر :

* ولا مال إلا زائل وشريم *

أراد بالزائل : الوحش . وما الشريم : القوس يصيد بها .

ويقال فلان عوْز لوز ؛ اتباع له][1] .

ويقال : مازالَ يَفعل كذا وكذا ، ولا يزال يَفعَل كذا ، كقولك ما بَرح وما فَتِئَ وما أنفكّ ، ومضارِعُه لا يَزالَ ، ولا يُتكلّم بَه إلا بحرفِ نفيٍ[3] .

[قال ابن كيسان : ليس يراد بما زال ولا يزال الفعل من زال يزول إذا انصرف من حال إلى حال ، وزَال من مكانه ، ولكن يراد بهما ملازمة الشىء والحالُ الدائمة[1]] .

وأما زالَ يَزيل فإن سلمة روى عن الفرّاء أنه قال فى قوله تعالى : (فزَيلْنا بينهم)[4] قال : ليست من زُلْتُ ، وإنما هى من زِلْتُ الشىء فأنا أَزِيله : إذا فَرّقْتَ ذا مِن ذا .

[وأبنت ذا من ذا ، كقولك : مِزْذا من ذا].

(١) سيأتى البيت بتمامه فى الصفحة التالية [س]
(٢) البيت للراعى من ماحمة وصدره :
* أحذوا حولة وأصبح قاعدا * [س]

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .
(٤) فى ج : « بحرف جحد » .

وقرأ بعضُهم : (فزيلْنَـا بينهم) أى فرّقنا ، وهو مِن زالَ يَزُول ؛ وأزلْتُه أنا .

قلت : وهذا غلط منه ، ولم يُميز بين زَالَ يَزُول وزالَ يَزِيل ، كما مَيّز بينهما الفرّاء . وكان القُتَيبيّ ذابَيان عَذْب ، إلاّ أنه منحوسُ الحظّ من النّحو والّصرف ومقايِسهما ؛ وأما قولُ ذى الرّمة !

وبَيْضَاءَ لاتَنْحاشُ مِنا وأُمُّها *
إذا ما رأتْنازِيلَ مِنّا زَوِيلُها[١]

فانه أراد بالبيضاء بيضةَ النعــامة «لاتَنحاشُ منّا» أى لاتَنفِر منّا ، لأنّ البيضة لاحَراكَ لها ، وأمُّ البيضةِ : النّعامةُ الّتى باضَتْها إذا رأَتْنا ذُعِرَتْ منّا وجَفَلَتْ نافرةً ، وذلك معنى قوله :

* زِيلَ منّا زَوِيلُها *

وأما قول الأعشى :

هذا النهارُ بدَالَها مِن هَمِّها *
مابالُها باللّيل زالَ زَوالَها[٢]

قال أبو عبيد : قال أبو عُبيدة : قال أبو عَمْرو بنُ العَلاء : إنما هو مابالُها باللّيل زَالَ زَوالُها ، بالضم ؛ وتقول : هذا إقواء ، ورواه غيرُه بالنَّصْب على معنى زَالَ عنها طَيفُها باللّيل كزَوالِها هى بالّنهار .

[وقال أبو بكر :زال زوالها ؛ أزال الله زوالَها][٣] .

وقال أبو العبّاس أحمدُ بن يحيى فى قوله «زالَ زَوالَها » تقديرُه زالَ خيالُها ؛ أى زال خيالها حين تَزُولُ فنَصب زوالَها فى قوله على الوقت[٣] .

[ومذهب المحلّ . ويقال : ركوبى ركوبَ الأمير ، أى وقت ركوب الأمير ، والمصادر المؤقتة تجرى مجرى الأوقات . ويقال : ألقى عبد الله خروجَه من منزله ؛ أى وقت خروجه من منزله][٣] .

قال ابن السكيت : يقال أزال الله زوالَه ، وزَالَ زَوالَه : إذا دَعَى عليه بالهلاك . [وحكى زيل زوالُه ويقال : زال الشىء من الشىء يَزيله زيلاً : إذا مازه . وزِلته فلم يزل قلت :

(١) البيت فى ديوانه ٥٥٤
(٢) البيت فى الأعشين ص ٢٢

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

وهذا يحقق ماقاله أبو بكر فى قوله : زال زوالها، أنه بمعنى أزال الله زوالها . أبو عبيد عن أبى عبيده : زلت الشىء وأزلته ، هكذا رواه فى الأمثلة][1].

وروى عن علىّ كرم الله وجهَه أنه ذَكَر المهدىَّ من وَلد الحُسَين فقال [وأنه يكون] : أَزْيَلَ الفَخِـذين ، أراد أنّه مُتزايِل الفخذين وهو الزَّيْل بمعنى التَّزَّيل .

بابُ الزاىِ والنونْ

زان . زنا . زُوَان . وزن . نزا . نوز

زناء . نزاء . يزن . وازن .

[زان]

الزَّيْن : نقيضُ الشَّين ، وسمعتُ صبيًّا من بنى عُقَيل يقول لصبىّ آخَر : وجهِى زَيْن ووجهُك شَيْن ، أراد أنه صَبيح ، [الوجه][2] وأن الآخر قبيحهُ ، والتقدير : وجهِى ذو زَيْن ، ووجهُك ذو شَيْن ، فنعتهما بالمَصْدَر ، كما يقال : رجلٌ صَوْم وعَدْل أى ذو عَدْل :

وقال اللّيث : زانَه الحُسْن يَزِينه زيناً[3] . وأُزدانت الأرضُ بنباتها أُزدِيانا ، وأَزَّيَنَتْ وتَزَيّنَتْ : أى حَسُنت وَبَهُجَتْ :

قال : والزِّينة اسمٌ جامعٌ لـكلّ شىء يُتزَيَّن به :

قال والزُّون موضعٌ تُجمَع فيه الأصنام وتُنصَب ، وقال رؤبة :

* وَهْنانة كالزُّون يُجْلَى صَنَمُهْ[4] *

وقال غيره كلُّ ماعُبِد من دون الله فهو زُون وزُور : نقلت عن محمد بن حبيب قالت أعرابية لابن الأعرابى : إنك تَزونُنا إذا طلعت كأنك هلال فى قتمان . قال : تَزوننا وتَزِينُنا واحد][5] .

وقال الليث : رجلٌ زُوَن وامرأه زِونّةٌ إذا كانا قَصِيرين وقد قاله غيره .

---

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

(٢) كلة « الوجه » ساقطة من م .

(٣) كلمة « زينا » ساقطة من م .

(٤) بعده كما فى أراجيزه ص ٢٥٠ :

* تضحك عن أشنب عذب ملثمه *

(٥) ما بين المربعين ساقط من م .

وأخبرَنى المنذرىُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الزَّوَنْزَى : الرجلُ ذو الأُبَّهة والـكِبْر ؛ والزَّوَنَّكُ : المُختالُ فى مِشْيَته ، النّاظرُ فى عِطْفَيه ، يُرى أن عندَه خيرا وليس عنده ذاك .

قلتُ : وقد شدّده بعضُهم فقال : رجلٌ زَوَنْكٌ ، والأصْل فيه الزَّوَنُّ فزيدت الـكاف [وترك التشديد(١)] .

ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابى أنه قال : الزُّوَنَةُ : المرأةُ العاقلة ، والزِّوَنَّة : المرأة القصيرة :

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : فى الطعام زُوَان وزُؤان وزِوان : وهو الزرىُّ منـــه(٢) الّذى يُرمَى به .

وقال اللّيث : الزُّوَان : حَبٌّ يكون فى الحِنطَة يسمِّيه أهلُ الشام الشَّيْلَم ، الواحـدة زُوَانةٌ .

ورَوَى سلمةُ عن الفرّاء أنه قال: الأزناء : الشَّيْلَم .

(١) مابين المربعين ساقط من م .
(٢) فى ج : « الردىُّ منه » .

قلت : ولا أدرى لم جمعه أزناء .

[وزن]

قال الله جلّ وعز : (فلا نُقِيمُ لهمْ يومَ القيامةِ وَزْنًا(٣)) .

قال أبو العبّاس قال ابن الأعرابى : العَرَب تقول : ما لِفلان عندنا وَزْن : أى قَدْرٌ لِخِسّته .

وقال غيرُه : معناه خِفّة موازِينهم من الحَسنات .

ويقال : وَزَن فلانٌ الدراهمَ وَزْنا بالمِيزان ، وإذا كالَ فقد وَزَنه أيضا .

ويقال : وزنَ الشىءَ إذا قَدَّره ، ووَزَن ثمرَ النّخل إذا خَرَصه .

وأخبَرَنى ابن منيع عن علىّ بن الجعد عن شُعبَة عن عمرو بن مرّة عن أبى البَخْتَرىّ قال : سألت ابنَ عبّاس عن السَلَف(٤) فى النَّخْل فقال : نَهَي رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم عن بيع النّخل حتى يُؤكل منه وحتّى يُوزَنَ .

(٣) آية ١٠٥ الـكهف .
(٤) فى م : «السوات» وهو خطأ .

قُلتُ وما يُوزَر؟ فقال: رجلٌ عندَه:حتّى يَحْزَر .

قلتُ : جَعَل الحَزْرَ وَزْنا ، لأنّه خَرْصٌ وتقدير .

وقال الليث : الوَزْن ثِقْلُ شيءٍ بشيء مِثله ، كأوزان الدّراهم ، ومِثلُه الرّزْن .

قلتُ : ورأيتُ العَرَب يسمُّون الأوزانَ الّتى يُوزَن بها التّمر وغيره الّتى سُوّيتْ من الحجارة كالأَمْناء وما أشبَهَها : الموازين ، واحدها ميزان ، وهو المَثاقيل واحدها مِثْقال ، ويقال للآلة الّتى يُوزَن بها الأشياء : مِيزان أيضا ، وجمْعُه الموازين . وجائزٌ أن يقال للميزان الواحد بأوزانه وجميعِ آلَتِه : المَوازين ؛ قال الله جلّ وعزّ : (ونَضَعُ المَوَازِينَ القِسْطَ لِيَوْمِ القِيَامَةِ[1]) يريد نَضَع الميزانَ ذا القِسْطِ .

وقال جلّ وعزّ (والْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُــــهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفلِحُون)[2].

[أراد والله أعلمْ : فمن ثَقلتْ أعمالُه الّتى هى حَسناتُه][3].

وقال الزجّاج : اُختَلفت الناسُ فى ذكر الميزان يومَ القيامة ، فجاء فى بعض التّفسير أنّه ميزان له كِفّتان ، وأنّ الميزان أُنزِل فى الدّنيا ليتعامَل الناس بالعَدْل وتُوْزَنَ به الأعمال .

وقال بعضُهم المِيزان [العــدلُ ، وذهب إلى قولهم ، هذا فى وزن هذا ، وإن لم يكن مما يوزن ، وتأويله أنه قــد قام فى النفس مساوياً لغيره ؛ كما يقوم الوزن فى مرآة العين . قال بعضهم الميزان][3] . الــكتابُ الّذى فيه أعمالُ الخَلْق . هـــذا كلُّه فى باب اللغــة ، والاحتجاج سائغٌ ، إلّا أن الأَوْلى من هذا أن يُتَّبعَ ما جاء بالأسانيد الصِّحاح ، فإن جاء فى الخــَبَر أنّه مِيزانٌ له كِفَّتان من حيث يَنقُل أهلُ الثّقة ، فينبغى أن يُقَبل ذلك .

وقد رُوِى عن جُوَيْبِر عن الضَّحاك أنّ الميزان العَدْلُ ، والله أعلم ، بحقيقةِ ذلك .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : امرأةٌ مَوْزُونة :

(١) آية ٤٧ الأنبياء .

(٢) آية ٨ الأعراف .

(٣) ما بين المربعين ساقط من ج .

قصيرةٌ عاقلةٌ . قال : والوَزْنة : المرأةُ القصيرة .

وقال الليث : جارية مَوْزونة : فيها قِصَر . قال : والوَزِين : الحَنظَل المطحون ، وكانت العَرَب تتَّخذ طعاما من هِبِيد الحَنظَل يَبُلونه ، باللبن فيأكلونه ، يسمُّونه الوَزِين ؛ وأنشد :

إذا قَلَّ العُثَانُ وصارَ يوماً
خَبيئةَ بيتِ ذى الشَّرفِ الوَزِينَ

[أى صار الوزين يوما خبيئة ببيت ذى الشرف] (١) .

ورجلٌ وَزِينُ الرأيِ ، وقد وَزُنَ وَزانةً : إذا كان متثبِّتا .

وقال أبو سَعيد : أَوْزَنَ فلانٌ نفسَه على الأمر وأَوْزَمَها : إذا وطَّن نفسَه عليه .

وقال أبو زيد : أكلَ فلانٌ وَزْمة وَوَزْنَةً : أى وَجْبةً ؛ وقاله أبو عمرو .

ويقال وَزَنْتُ فلانا شيئاً ، ووَزَنْتُ له شيئاً بمعنىً واحد ، قال الله : (وإِذَا كالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُون)(٢) المعنى : إذا كالُوا لهم أو وَزَنوا لهم .

[نزا]

قال الليث : النَّزْوُ : وَالوَثَبان ، ومنه نَزْوَ التّيْس ولا يقال [إلاّ] للشّاة والدّواب والبقر فى معنى السِّفاد .

وقال الفرّاء الإنزاء : حَرَكات التّيُوس عند السِّفاد ، رواه . سلمة عنه .

[أبو بكر : يقال للفحل : إنه لكبير النزاء ، أى النزو . وقال وحكى الكسائى : النزاء ـ بالكسر ـ قال : والهُذَاء من الهذيان بضم الهاء] (٣) .

وقال الليث : النَّازِيةُ : حِدَّةُ الرجل المتَنزِّى إلى الشرّ ، وهى النَّوازِى . ويقال : إن قلبَه ليَنْزُو إلى كذا : أى ينزع إليه .

قال : وقَصْعةٌ نازِية القَعْرِ : أى قَعيرة ، وإذا لم تُسَمِّ قعرَها قلتَ : هى نَزِيةٌ أى قَعيرة . والنزاء : هو النزَوان فى الوَثْب: أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : وقَع فى الغَنَم

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

(٢) آية ٣ المطففين .

(٣) ما بين المربعين ساقط من م

نُزاءٌ ونُقازٌ وهما معاً داءٌ يأخذها فتَنْزُو منه وتَنقُزُ حتى تموت .

ويقال نزا[1] الطعامُ يَنْزُو : إذا غَلاَ سِعْرُه .

وفى حديث أبى عامر الأشعرىّ أنه كان فى وقعة هَوَازِنَ رُمِيَ بِسَهْمٍ فى رُكبتيه فنُزِيَ منه فمات ، معناهُ : أنَّه نُزِف منه بِكَثرةِ ما سالَ من دَمِه .

ويقال : نُزِيَ ونُزِف ، وأصابتْه جراحةٌ فنُزِيَ منها ومات .

[نزأ]

أبو عبيد عن أبى عمرو : و نَزَأْتُ عليه ، عَمَلت عليه .

وقال أبو زيد : نَزَأْتُ بين القوم أنْزَأ نَزْأً : إذا أفسدْتَ بينهم، وكذلك نَزَغتُ[2] بينهم .

[ابن بُزُرج قال : الواحد من النزآت نَزأة ، فعلة مفتوحة الفاء خفيفة ، وهى الحاجة تنزأ؛ أى تطرأ على صاحبها وهو عاقل ، وهو مهموز[3]] .

[زنى]

يقال : زَنَي الزّانى يَزْنِى زِنًا ، مقصورٌ ، وزِناءٌ ممدود

وقال الفرّاء فى كتاب[4] المصادر: هو لِغَيّةٍ ولِزَنْيَةٍ ، وهو لغَيْرِ رَشْدة ، كلُّه بالفتح .

قال : وقال الكسائىّ ويجوزُ رَشْدة ورِشْدة بالكسر والفتح[5] ، فأما غَيَّة فهو بالفتح لا غير . ومن أمثالهم : « لا حِصْنُها حِصْنٌ ولا الزِّنا زِنا[6] » .

[قال أبو زيد[7]] : يضرب مثلا للذى يَكُفّ عن الخير ثم يُفرِّط فيه ، أو الّذى يَكُفّ عن الشر ثم يفرّط فيه ولا يَدوم على طريقةٍ واحدة .

وقال زيد بن كُثوة : الزِّنْءُ الزُّنُوّ فى الجبَل .

---

(١) كلمة « نزأ » ساقطة من ج .

(٢) فى الأصلين « نزعت » بالعين المهملة .

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

(٤) كلمة « فى كتاب » ساقطة من م .

(٥) كلمة « والفتح » ساقطة من م .

(٦) المثل فى الميدانى ج ٢ ص ١٢٠
« لا حصنتها حصن ولا الزناء زناء » [س]

(٧) ساقط من م .

وقال ابن السكّيت : يقال زَنَأ عليه : إذا ضَيّق عليه ؛ مثقّلة مهموزة . والزّناء : الضِّيق .

وأنشدنى ابن الأعرابى :

لاهُمَّ إنَّ الحارِثَ بنَ جَبَلَهْ
زَنَّى على أبيه ثم قتَلَهْ
* ورَكِبَ الشادِخَةَ المُحَجَّلَهْ[(١)] *

قال : وكان أصلُه زَنَّا على أبيه بالهمز ، للضَّرورة . وقد زَنّاه من التزنية : أى قذَفه .

قال: ويقال زَنَأ فى الجبَل يزْنَأ زَنْأً : إذا صَعِد فيه .

وقالت امرأةٌ من العرب :

أَشْبِه أبا أمِّكَ أو أشبِهْ حَمَلْ
وأرقَ إلى الخيرات زَنْأً فى الجبَلْ[(٢)]

أبو عُبيد عن أبى عمرو : الزَّناء ، ممدود : القَصِير ، وقال ابن مقبل :

وتولِجُ فى الظِّل الزَّناء رُءوسَها
وتحسبها هِيماً وهُنّ صَحائحُ[(٣)]

(١) الرجز للعيف العبدى وتذكره الكتب العفيف نسبه ابن برى فى اللسان (شدخ) [س]
(٢) الشعر لقيس المنقرى والبيت ملفق من بيتين انظرهما فى اللسان (زنأ) [س]
(٣) البيت فى منتهى الطلب ص ٥٤

ورُوِى عن النبىّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه نَهى أن يصلِّىَ الرجُل وهو زَنَاء .

قال أبو عُبيد : قال الكسائىّ ، الزّناءُ هو الحاقِن بَوْلَه ، يقال منه قد زَنَأ بَوْلَه يَزْنَأ زُنُوءًا إذا احتَقَن . وأزْنَأ الرجُل بَوْلَه إزْناء : إذا حقَنَه .

قال أبو عُبيد : هو الزَّناء ممدود ، وأصلُه الضّيق ، وكلُّ شىء ضَيِّق فهو زَناء ، وقال الأخطلُ يذكر القَبر :

وإذا قذِفتُ[(٤)] إلى زَناءٍ قَعْرُها
غَبراء مُظْلِمةٍ مِن الأحْفارِ

وقال : وكأنّ الحاقِنَ سمِّى زَناءً لأنّ البولَ يَحتقِن فيُضيِّق عليه .

قال : وقال أبو عمرو : زَنأْتُ إلى الشىء : دَنَوْت .

وقال الفرّاء : زَنَأ فلانٌ للخمسين إذا دَنَا لها .

وقال أبو زيد : زَنَأ إليه يَزْنَأ إذا لجَأ إليه ، وأزْنَأتُه ألجأتُه .

(٤) فى ديوانه ص ٨١ : « وإذا دفعت » .

أبو عبيد عن الأصمعىّ زنأتُ إلى الشَّىء دَنَوْت منه .

وقال ابن الأعرابىّ : يقال للسِّقَاء : الّذى ليس بضخمٍ آدِىٌ ، فإذا كان صغيراً فهو نزِئٌ مهموز .

وقال النَّزَّيّةُ بغير همز : ما فاجَأك من مَطَر أو سوقٍ أو أمرٍ ، وأنشد :

وفى العارِضِين المُصْعِدين نَزِيّةٌ
من الشَّوْقِ مجتُوبٌ به القلبُ أجمعُ

سلمة : قالت الدُّبَيْرِيّة : الزَّانُ التُّخمة ، وأنشدت :

مُصَحَّحٌ ليس يَشْكو الزانَ خَشْلَتُه
ولا يُخافُ على أمعائه العَرَبُ

ويقال : رمح يَزَنّى وأزنى ، مَنسوبٌ إلى ذى يَزَن ، أحد ملوك[1] الأزواء من اليمن . وبعضهم يَهمِزُ فيقول : رُمْح يَزْدَنِىّ وأزْأنِىّ ، ذكره ابن السكّيت .

(١) فى م : « أحد الأزواء اليمانية » .

[نوز]

شَمر عن القَعْنَبىّ عن حِزام بن هشام عن أبيه قال : رأيتُ عمرَ أتاه رجلٌ بالمصلَّى عامَ الرَّمادة من مُزينة فشكا إليه سوءَ الحال ، وإشراف عيالِه على الهلاك ، فأعطاه ثلاثة أنْيَابٍ جزائر[2] ، وجعل عليهن غَرائر فيهنّ رِزَمٌ من دقيق ، ثم قال له : سِرْ ، فإذا قدمْتَ فانحرْ ناقةً فاطعمهم بوَدَكِها ودقيقها ، ولا تُكثر إطعامهم فى أوّل ما تُطعمهم ونَوِّزْ ثم لَبِثَ حيناً ، فإذا هو بالشيخ المُزَنّى فسأله ، فقال : فعلتُ ما أمرْتنى به[3] ، وأتَى الله بالحيا ، فبعْتُ الناقتين ، واشتريتُ للعيال صُبّةً من الغنم ، فهى تروح عليهم :

قال شمر : قال القَعْنَبِىُّ : قوله : نَوِّزْ : أى قَلِّل[4] .

قال شمر : ولم أسمعْ هذه الكلمة إلّا له .

(٢) فى ج : « جرائر » وفى اللسان : « حتائر » .
(٣) كلمة « به » ساقطة من م .
(٤) فى م : « قلب » بالباء ، وهو تحريف .

باب الزاى والفاء

ز ف و ا ى

زاف . وزف . زفى . فاز . أزف . وفز أفز[1] .

[زاف]

قال الليث : الزَّوْف ، يقال إن الغِلمان يتزاوفون ، وهو أن يجىء أحدُهم إلى رُكن الدكان فيضع يده على حرفه ثم يزُوف زَوْفَةً فيستقلّ من موضعه ويدور حوالىْ ذلك الدكّان فى الهواء حتى يعودَ إلى مكانه ، وإنما يتعلمون بذلك الخفّة للفُروسية .

وقال ابن دريد : الزَّوفُ : زَوْفُ الحمامة إذا نَشَرَتْ جناحيها وذنبها عَلَى الأرض . وكذلك زَوْف الإنسان إذا مشى مسترخِىَ الأعضاء .

[وزف]

قال : وزفْتُه وَزفا : إذا استعجَلْتَه .

وقال الليث : قرىء (فأقبلُوا إليهِ يزِفُون)[2] بتخفيف الفاء ، من وَزَفَ يَزِفُ : إذا أسرع ، مثل زَفَّ يَزِفُّ .

قال الفرّاء : لا أعرف وَزَفَ فى كلام العرب ، وقد قرىء به .

وزعم الكسائىُّ أنه لا يعرفها .

وقال الزجاج : عرف غيرُ الفرّاء « يَزِفُون » بالتخفيف بمعنى يُسْرِعون ، وقال : هى صحيحة .

وروى أبو العبّاس عن ابن الأعرابى يقال : وزَفَ وأَوْزَفَ وَوَزَّفَ : إذا أَسرع.

وقال غيره : التّوازُف : المُناهَدة فى النّفقات ، يقال : توازَفوا بينهم ، وأنشد

عِظامُ الجِفانِ بالعَشِيّة والضُّحا
مَشاييطُ للأَبْدَانِ عند التَّوَازف[3]

وأما زافَ يَزِيف ، فإنه يقال للجَمَل هو يَزِيف فى مشيَتِه زيفانا وهى سُرْعة فى تمايل ؛ وأنشد :

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٢) آية ٩٤ الصافات .

(٣) البيت للمرقش الأكبر فى المفضلية . برواية مشاييط . . . غير التوازف [س]

* أَنْكَبُ(١) زَيافٌ وما فيه تَنكُّبْ *

والمرأة تَزِيف فى مِشْيتها كأنّها تَستدير .

والحمامةُ تَزِيف عند الحَمَامِ الذَّكَر إذا تمشّت بين يديه مُدِله . والزَّيف من حنقه الدراهم ، ويقال : زافَتْ عليه دَرَاهِمُه ، وهى تَزِيف : أى صارتْ مردودةً الغِشِّ فيها ، وقد زُيِّفَتْ إذا رُدّت .

ورُوِى عن عُمَر أنه قال : من زافَتْ عليه دراهمهُ فليأتِ بها السُّوق وليشترِ بها سَحْقَ ثوب ، ولا يحالِف الناسَ عليها أنّها جياد .

وقال اللّحيانى : يقال زَافَ الدِّرهمُ والقَوْلُ يَزِيف ، وهو زَيْف وزأيف ، وزِفْتَه أنا وزَيّفْته .

قال : وزفتُ الحائطَ : إذا قفزته .

(وقول عدى بن زيد :

تركونى لدى قصور وأعرا

ض لقصور لزيفهن مراقى(٢)

الزيف : شُرَف القصور واحدتها زيفة : سميت بذلك لأن الحمام يزيف عليها من شرفة إلى شرفة)(٣) .

عَمْرو عن أبيه : الأفْزُ بالزاى : الوَثْبة بالعَجَلة . والأفْرُ بالراء : العَدْو ، يقال : أَفرَ يأفِرُ والأبْزُ مِثْل الأفْر .

[وفز]

قال الليث : الوَفَزَةَ : أن تَرَى الإنسان مستوفِزاً ، قد استقلّ على رِجْليه ، ولما يستوِ قائماً ، وقد تهيأ للأفْز والوُثُوب والمُضِيِّ يقال له اطمئِنّ فإنّى أراكَ مستوفِزاً .

قلتُ : والعَرَب تقول : فلانٌ على أَوْفازٍ وعلى وَفْزٍ : أى على حَدِّ عَجَلة(٤) .

وقال أبو مُعَاذ : المستوفِز : الّذى قد رَفَع أَلْيَتَه ووَضع رُكبتيه ، قاله فى تفسير قوله :

وتَرَى كلَّ أُمّة جاثيةً(٥) .

قال مجاهد : على الرُّكَب مستَوْفِزِين .

(١) فى الأصل : « أثبت » بدل « أنكب » والتصويب عن اللسان مادتى : (زيف ونكب) .

(٢) فى التكملة الرواية لدى حديد . . . [س]

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

(٤) عبارة ج : « أى على حد عجلة ، وعلى وفز ووفز » .

(٥) آية ٢٧ الجاثية .

(قال أبو بكر[1] : الوَفز : ألا يطمئن فى قعوده ؛ يقال : قعد على أو فاز من الأرض ، ووِفاز ، وأنشد :

أسُوق عيْراً مائلَ الجَهاز
صَعْباً يُنزّينى على أوفاز[1]

[فاز]

قال الليث : الفَوْز : الظَّفَر بالخير ، والنَّجاة من الشرّ ، يقال : فازَ بالخير ، وفاز من العذاب .

وقال الله جلّ وعزّ (فَلاَ تَحْسَبَنَّهم بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ[2]) .

قال الفراء : معناه ببعيد من العذاب .

وقال أبو إسحاق : بمَنجاة قال : وأصلُ المفازة مَهلَكة فتفاءلوا .

وقال : فازَ إذا لَقِي ما يَغتبط به ، وتأويله : التباعُد من المكروه .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : فَوَّزَ الرجلُ : إذا رَكِب المَفازة . وفوّز : إذا مات ، وأنشد :

فوّزَ من قُراقِرٍ إلى سُوَى
خَمْساً إذا ماركب الجيْش بَكى[3]

وقال ابن الأعرابىّ : سُمِّيت الفَلاةُ[4] مَفازةً لأنَّ مَن خَرَج منها وقطَعها فاز .

ويقال : فاوَزْتُ بينَ القومِ وفارَضْتُ بمعنًى واحد .

[ثعلب عن الأعرابى : سميت المفازة من فوّز الرجل إذا مات ، يقال : فوّز إذا مضى][5] .

وقال ابن شميل المَفازة : الفَلاة التى لاماء فيها ، وإذا كانت ليلتينَ لاماء فيها فهى مَفازة ، وما زاد على ذلك كذلك ، وأما الليلة واليوم فلا تُعَدُّ مفازة .

[وقال أبو زيد : المَفازةُ والفَلاةُ : إذا كان بين الماءَين رِبْع من وِرْدِ الإبل وغِبٌّ مِن وِرْدِ سائرِ الماشية وهى الفَيْفَاةُ ولم يعرف الفَيْف][6] .

وقال الليث : فَوّزَ الرجلُ تفويزا : إذا

---

(١) ما بين المربعين ساقط من م
(٢) آية ١٨٨ آل عمران .

(٣) الشعر لخالد بن الوليد أو لأحد رجال جيشه وروى بغير هذا فى اللسان (فانه) أصلا وهامشاً [س]
(٤) فى ج : « الصحراء » .
(٥) ما بين المربعين ساقط من م .
(٦) ما بين المربعين ساقط من ج .

رَكِب المَفازةَ ومَضى فيها . ويقال للرّجل إذا مات : قد فوّز أى صار فى مَفازةٍ ما بين الدنيا والآخرة من البَرْزخ الممدود .

قال : وإذا تَسَاهَمَ القومُ على المَيْسر فكلّ ماخَرَج قِدْحُ رجلٍ قيل قد فاز فَوْزا ، وقال الطِّرِمّاح :

وابن سَبِيلٍ قَرَيْتُهُ أُصُــلاً
مِنْ فَوْزِ قِدْحٍ منسوبةٍ تُلُده[1]

قال : والفَازةُ من أبنية الخِرَق وغيرِها تُبنى[2] فى العساكر .

[زأف]

أبو عُبيد عن الكسائى : موتٌ زُؤافٌ وزؤام . وقد أزأفْتُ عليه : أى أجهزْتُ عليه وأزأمْتُه على الشىء : إذا أكرهتَه .

[زف]

قال الليث : الرِّيحُ تَزْفِى الغُبارَ والسّحابَ وكلَّ شىء : إذا رَفعَتْه وطرَدَتْه على وَجْهِ الأرض ، كما تَزفِى الأمواجُ السفينةَ .

(١) البيت فى ديوانه ص ١١٣

(٢) كلمة « تبنى » ساقطة من م .

وقال العجّاج :

يَزْفيــــه والمُفْزّعُ المَزْفِىُّ
من الجُنوبِ سَـــنَنٌ رَمْلِىُّ[3]

وقال أبو العباس : الزَّفَيان ميزانُه فعَيال فينصرِف فى حالَيه ، مِن زفَن : إذا نَزَا .

قال : وإذا أخذتَه من الزّفْى وهو تحريك الرِّيح للقصب والتّراب فاصرِفْه فى النَّكرة وامنعْه الصَّرْفَ فى المعرفة ، وهو فَعَلانُ حينئذٍ .

ويقال : زَفَى السَّرابُ الآلَ ، وزَهاه وحَزَاه : إذا رَفَعه ، وأنشَد :

* وتحتَ رَحْلى زفَيانٌ مَيْلَعُ[4] *

[قال أبو سعيد : هو يزفى بنفسه ، أى يجود بنفسه][5] .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ أَزْفَى : إذا نَقَل شيئاً من مكانٍ إلى مكان ، ومنه أزفَيْتُ العَروسَ : إذا نقلْتَهَا من بيتِ أَبوَيْها إلى بيتِ زوجها .

(٣) الشعر فى أراجيزه ص ٦٩

(٤) فى م : « وتحت رجلى زفيان مينع » بالجيم بدل الحاء ، والنون بدل اللام . وقبله كما فى اللسان :

يا ليت شعرى والمنى لا تنفع
هل أعدون يوماً وأمرى مجمع

(٥) ما بين المربعين ساقط من م

[أزف]

قال الليث : وغيرُه : كلّ شيء اقتربَ فقدأزِف أزفاً .

وقال الله تعالى : «أزفَت الآزفَة » أى دنَت القيامة .

قال : والمتآزفُ : المكان الضيّق .

والمتآزفُ : الخطوُ المتقارِبُ .

أبو عُبيد عن الأصمعىّ :المتآزف : القصيرُ من الرّجال ، وأنشدَ(٢) :

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتآزفٌ
ولا رَهِــلٌ لَبَّاتُه وبآدِلُه

باب الزاي والباء

زب واى

زبى . زاب . بزى .باز .أزب . أبز أزيب .

[أزب]

سلمة عن الفراء قال : الإزبُ : الرجلُ القصير .

وقال الليث:الإزبُ : الذى تَدِق مَفاصِله يكون ضئيلاً(١) فلا تـكون زيادتُه فى ألواحه وعظامِه ، ولـكن تـكون زيادتُه فى بطنِه وسَفِلَتِه كأنه ضاوِىٌّ محتل ، وأنشدنى أبوبكر الإيادىّ بيت الأعشى :

ولَبُونِ مِعْزابٍ أَصبتَ(٣) فأَصبحت
غَرْثَى وآزبةٍ قَضبتَ عِقالَها

« غَرْثَى » جمع غريث هكذا رواه لى آزبة » بالباء .

وقال:هى التى تَعاف المــاءَ وتَرفَع رأسَها.

وقال المفضل : إبلآزبة : أى ضامِزَة بجرّتها لاتَجترّ .

ورواه أبو العباس عن ابن الأعرابى : « وآزية » بالياء ، وقال : هى العَيُوفُ

(١) فى ج : « يكون صبياً » .

(٢) فى اللسان : « ويقال : إن البيت للعجير السلولى يرثى به رجلا من بنى عمه . وبعده :
يسرك مظلوما ويرضيك ظالماً وكل الذى حمته فهو حامله
[والبيت فى الحماسة جـ١ ص٢٧٥ برواية :
. . . لا متضائل . . . وأباجله] [س]

(٣) فى الأعشين ص ٢٧ : حويت فأصبحت . .
[والرواية فى الديوان نهبى بدل غرثى وآزلة بدل آزية] [س]

والنَّذُور(١) كأنها تَشرَب من الإزاء وهو مَصَبُّ الدَّلْو .

[ويقال للسنة الشديدة : أزبة وأزمة بمعنى واحد .

أبو عُبيد : الأزيب : الدَّعِي . وأنشد قول الأعشى :

وما كنت قُلاًّ قبل ذلك أزيباً(٢)

قال : والزَّميم مثله] .

وحدثنا حاتمُ بن محبوب قال : حدثنا عبد الجبّار بن دينار ، عن يزيد بن جُعل عن عبد الرحمن بن العلاء عن سينان عن عمر بن دينار بن مخراق ، عن أبي ذَرّ أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أن الله خَلَق في الجنّة رِيحًا بعد الرِّيح بسبعِ سِنينَ من دُونها بابٌ مُغْلَق فالذي يأتيكم من الريح مما يخرج من خِلال ذلك الباب ، ولو أن ذلك الباب فُتِح لأذرت مابينَ السماءِ والأرض من شيء اسمُها عند الله الأزيب ، وهو فيكم الجَنُوب » .

[قال شَمِر : أهل اليمن ومن يركب البحر فيما بين جُدة وعَدن يُسمون الجنوب الأزيب لا يعرفون لها اسما غيره . وذلك أنها تعصف الرياح وتثير البحر حتى تسوده وتقلب أسفله فتجعله أعلاه .

قال النضر : كل ريح شديدة ذاتُ أزيب ، وإنما زيبُها شدتها](٣) .

وروى أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أنه قال الأزْيَب القنفذُ والأزيب من أسماء الشيطان . والأزيَب : الرِّيحُ الجنوب .

والأزيبُ : النَّشاط ، يقال أخذه الأزْيب .

قال : والأزيب : الدّاهية . قال : وقال أبو المكارم : الأزيب : البُهْثَه ، وهو وَلَد المُساعاة .

وقال الأعشى :

* وما كنتُ قُلاًّ قبل ذلك أزيبَا(٤) *

عمرو عن أبيه : الأزيب : النَّشيط .

وقال الليث : يقال للرجل القصير المتقارِب الخطو : أزيب .

---

(١) في اللسان « القذور » باسقاط الواو .

(٢) صدره في ديوانه :

* فأرضوه أن أعطوه منى ظلامة * [س]

(٣) ما بين المربعين ساقط من م

(٤) في ج : « وأنشد غيره » .

[قال : والأزيب[1]] الجنوبُ ، بلُغة هُذَيل .

وفى نوادر الأعراب : رجُلٌ أزبَةٌ وقومٌ أزبٌ : إذا كان جَلْداً .

ورجلٌ زَيبٌ أيضا . ويقال : تزَيَّبَ لحمُه وتزَيَّمَ : إذا تكتَّلَ واجتمع [زَيَماً زَيَماً[2]] .

[بزى]

قال الليث: يقال : أخذتُ منه بزْوَ كذا وكذا . أى عِدْلَ ذلك ونحو ذلك .

قال : والبازى يَبْزُو فى تطاوُلِه وتأنُّسِه .

قال والأبزَى والبَزْواء وهو الرجل الذى فى ظهره انحناء عند العَجُز فى أصل القَطَن ، ورُبما قيل هو أبزَى أبزخ كالعجوز البزواء والبزخاء التى إذا مَشت كأنها راكعة ، وقد بزِيَتْ بزًى ، وأنشد :

بزْواء مُقبِلةً بزخاء مدبرةً
كأن فَقْحَتَها زقٌّ به قارُ

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ : البزْواء من النساء : التى تُخْرِج عجيزَتَها ليراها الناس .

وقال أبو عُبيد : قال الفراء الأبزى[3] : الذى قد خرج صدرُه ودخل ظهرُه ، وقال كُثَيِّر :

* من القوْم أبزى مُنْحنٍ مُتَباطِنْ[4] *

وقال أبو الهيثم : التَّبزِّى : أن يستأخر العَجُز ويستقدم الصدر ، رجُل أبزى ، وامرأةٌ بزواء ، وأنشد :

فتبازتْ فتبازخْتُ لها
جلسةَ الجازرِ يَسْتَنْجِى الوترْ[5]

تبازتْ : أى رفعتْ مؤخّرها .

وقال ابن الأعرابى : البزى : الصَّلَف ، والزَّبِىُّ : الغضْبان .

وقال الليث : أبزيت بفلان إذا بطشتَ به وقهرْتَه ، وأنشد :

لو كان عَيْناكَ كَسيْل الرَّاوِيَهْ
إذاً لأبزَيْتُ بمن أَبزَى بِيَهْ

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) ساقط من ج .

(٣) كلمة « الأبزى » ساقطة من م .
(٤) صدره كما فى ديوانه ص ٢٠٤ :
* رأتنى كاشلاء اللجام وبعلها *
(٥) البيت لعبد الرحمن بن حسان كما فى اللسان (بزى)

أبو عُبيد : الإبزاء : أن يرفَع الرَّجل مؤخِّره ، يقال : أبزى يَبزِى .

وأما قول أبى طالب يمدَح رسول الله صلى الله عليه وسلم :

كذبتُمْ وبيتِ الله يُبزَى محمدٌ
ولما نُطاعنْ دُونَه ونقاتلِ

فإن شمر قال : معناه يُقهَر ويُستذَلُ .

والبزْوْ : الغَلبةُ والقَهْر ، ومنه سمِّى البازى ، قاله المؤرخ :

وقال الجعدىّ :

فما بَزِيتْ من عُصبَةٍ عامِريَّةٍ
شهدْنا لها حتى تفوزَ وتغلِبَا(١)

أى غَلَبتْ .

[زبى]

أبو عُبيد عن أصحابه : زَبيْتُ الشىء وأزدَبَيْتُه : إذا حملته وزبْته مثله ، وأنشد :

أَهَمدانُ مَهْلا لا يُصبِّحْ بيوتَكُمْ
بجُرمكم حِمْلَ الدُّهَيمْ وما تزْبى

يضرب الدّهيم وما تزبى مَثلاً للداهية العظيمة إذا تفاقمت .

(١) فى ج « تفوز وتغنما » .

ابن الأعرابى : الأزبىُّ : العجب من السَّيْر والنشاط ، وأنشد :

أَرْأَمْتُهَا الأنساعَ قبل (٢) السقْبِ
حتى أتى أُزبِيُّها بالأدْبِ

أبو عُبيد عن الأصمعى : الأزابىُّ : ضروبٌ مختلفةٌ من السير ، واحدُها أُزبى .

وقال الأُموىّ الأزبىّ : السُّرعة والنشاط فى السير .

وكتب عثمانُ إلى علىّ رضى الله عنهما لما حُوصر : « أما بعد ، فقد بلغ السَّيْلُ الزُّبَى ، وجاوَز الحِزامُ الطُّبْيَيْن ، فإذا أتاك كتابى هذا فأقبلْ إلىّ عَلَىّ كنتَ أم لى » .

قال أبو عُبيد : الزُّبْيَةَ : الرّابية لا يعلوها الماء . الزُّبية أيضا بئرٌ تُحفَر للأسد ، وهى أيضا حُفَر النمل والنمـلُ لا تفعل ذلك إلاّ فى موضع مرتفع .

وقال الليث : الزُّبية : حُفرةٌ يتزبى فيها الرجلُ للصيد ، وتحتفر للذئب فيُصطاد فيها .

(٢) فى م : « بعد الشعب » والبيت لمنظور بن حبة كما فى اللسان .

وقوله : « بلغ السيلُ الزُّبا » يُضربَ مثلا للأمر يَتفاقَم ويُجاوِز الحــدَّ حتى لا يُتلافَى .

وقال الليث : الزّبيان : نهران فى سافِلة الفُرات ، وربما سمّوْهما مع ما حَوَلَيْهما من الأنهار الزَّوَابى ، وعامّتُهم يحذفون منـه الياء ويقولون : الزّاب ، كما يقولون للبازى باز .

وقال الفراء : سُمّيت زبيَة الأسـد زبْيَةً لارتفاعها عن المَسيل .

وقال ابن الأعرابى : أنشدنى المفضّل :

يا إبِلِى ماذَامُه فَـتِيبَيْهْ

ماءٌ رَواءٌ وَنَصِىٌّ حَوْلَيْهْ

هذا بأفْواهِك حتى تأْبَيْهْ

حتى تَرُوحى أُصُلا تزابَيْهْ

* تزابِى العانةِ فوقَ الزّازيْه [1] *

قال « تزابيه » ترفَّعى عنه تـكبُّرا فلا تُريدِينه ولا تَعرِضين له لأنك قد سَمِنتِ .

والتزابى أيضا : مِشْيةٌ فيها تَمدُّدٌ وَبُطء، قال رُؤْبة :

* إذا تزابَى مِشْــيةً أزابيا *

أراد الأزابىّ وهو النشاط . ويقال : أَزبته أزْبَة أزمَته أزمَة : أى سنة .

[زاب]

سلمة عن الفراء : زاب يزوب : إذا أُنسلّ هَرَبا .

وقال ابن الأعرابى : زابَ إذا جرى . وسأَب [2] سابَ إذا انسل فى خفاء . ووَزبَ الشىء يزب وزُوبا : إذا سالَ .

[بوز]

عمرو عن أبيـه : البَوْز : الزوَلان من موضع إلى موضع .

وقال ابن الأعرابىّ : الأبُوز : القفّاز من كلّ الحيوان ، وقد أبَز يأبِزُ أبْزاً فهو أَبُوز . وأنشد :

يارُبَّ أبّاز من العُفْرِ صَدَعْ

تَقَبَّضَ الذئبُ إليه فاجتَمع [3]

(قال : الأبّاز : القفّاز [4]) .

---

(١) ورد هذا الشعر فى اللسان مادة « ازيز » باختلاف ما هنا . وهو للزفيان السعدى .

(٢) كلمة « وسأب » ساقطة من م .

(٣) الشعر لمنظور الأسدى يصف ظبياً [س]

(٤) ساقط من ج .

قال ابن الأعرابى : بَازَ الرجلُ يَبُوز : إذا زالَ من مكان إلى مكانٍ آمِنًا .

[زأب]

قال اللّيث : الزَّأْب : أن تَزْأَب شيئاً فتحتمِله بمرّة واحدة . وازدأَبَ الشىء : إذا احتمَله ازدئابا[1] . (والازدئاب :الاحتمال[2])

وزأبْتُ القربةَ وزعَبْتُهـا : وهو حَمْلكها محتضِنًا :

أبو تراب : قال الأصمعى : زأبْتُ وقأبْتُ أى شَرِبْتُ .

وقال ابن دريد : الزَّبازاة القصيرة ، وقاله غيره .

بابُ الزاىْ والمِيمْ

ز م و ا ى

وزم . زيم . مزى . ماز . زأم . أزم[3])

[وزم]

قال الليث : الوَزم والوَزيم : دَسْتَجَة من بَقْل ، وبعضُهم يقول وَزيمَة ، ويقال البَزِيم أيضاً .

وقال ابن دريد : وزمه بفِيه : إذا عضّه عضّةً خفيفة .

قال : والوَزمة : الأَكْلة فى اليومِ إلى مِثلِها من الغد ، وكذلك البَزمة .

أبو عُبيد عن الكسائىّ : فلانٌ يأكل وَجْبة ووَزمَة . قال : وقال الفراء : وكذلك البَزْمة.

ابن الأعرابى : الوَزِيم : لحمُ العضَل ، يقال : رجلٌ ذُو وزِيم : إذا تعضّل لحمُه وأشتدّ ، وقال الراجز :

إنْ سَرَّكَ الرِّىُّ أخاتَميمِ
فاعَجلْ بعبْدَيْن ذوَىْ وزِيمِ
* بفارِسىّ وأَخٍ للرُّومِ[4] *

يقول : إذا أُختَلفَ لساناهما لم يَفهَم أحدُهما كلامَ صاحبه،فلم يَشْتغلا عن عَمِلهما .

(١) كلمة « وازدئابا » ساقطة من ج .
(٢) زيادة من ج .
(٣) ساقطة من ج .

(٤) الرجز لأبى محمد الفقعسى انظر هامش اللسان (وزم) [س]

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الجرَاد إذا جُفِّف وهو مطبوخٌ فهو الوَزِيمة .

وقال ابن السكّيت : الوَزِيمة من الضِّباب : أن يُطبخَ لحمُها ثم يُيَبَّس ثم يُدَقّ فيؤكل ، وهو من الجراد وَزِيمةٌ أيضا .

أبو العبّـــاس عن ابن الأعرابىّ قال : الوَزِيم : اللحمُ المقطَّع . والوَزِيم : الباقةُ **من** البَقْل . والوَزِيمة: الحُوصة .

وقال ابن دُريد : الوَزْم : جمْعُك الشىء القليلَ إلى مِثلِه . والوَزِيمُ : ما يَبقَى من المَرَق ونحوِه فى القِدْر . والوَزِيمُ : ما تجمعُه العقُاب فى وَكْرها من اللحم .

[زيم]

قال الليث : يقـــال : اللّحْمُ يتزَيَّم ويتزيَّبُ : إذا صارَ زِيماً زِيماً ، وهو شـدّة اكتنازِه وانضمامُ بعضه [إلى بعض(١)] .

وقالسلامة بن جندَل [يصف فرسا(١)] :

رَقَاقُها ضَرِمٌ وجَرْيها خَذِمٌ
ولحمُا زِيمٌ والبَطنُ مَقبوبُ

وقال أبو الهيثم فى قوله :

* هذا أوانُ الشَّدِّ فاشتَدِّى زِيَمْ *

قال : زِيَمْ اسمُ فَرَس . قال : والزِّيمُ : الغارة ، كأنّه يخاطبها . والزِّيمُ : المتفرِّقة .

سلمة عن الفرّاء : لحمُه زِيَمَ : وهـو المتعَضِّل المتفرِّق .

ومررتُ بمنازلَ زِيَم : متفرِّقه .

قلتُ : كأنّ زِيمَـا جمعُ زِيمة .

[ماز]

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال : مَاز الرجـلُ : إذا انتَقَل من مكان إلى مكان . وزامَ : إذامات . والزَّويم : المجتمِـع من كل شىء .

وقال الليث وغيرُه : المَيْزُ : التمييزُ بين الأشياء ، تقول: مِزْتُ بعضَه من بعض فأنا(٣) أمِيزُه مَيْزاً ، وقـد انمازَ بعضُه من بعض .

ويقال : امتاز القومُ : إذا تنحَّى عِصابةٌ منهم ناحيةً ، وكذلك استمازوا .

وقال الأخطل :

(١) زيادة من ج .
[الشعر لامرئ القيس فى ديوانه ص ٥٢ برواية غير هذه] [س]

(٢) الشعر للأخنس بن شهاب
(٣) كلمة « فانا » ساقطة من م .

فان لا تغيرها قريش بملكها

يَكُنْ عن قُرَيشٍ مُسْتَمازٌ ومَزْحَلُ(١)

وقرئ قول الله : (حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ(٢)) من ماز يميز .

ومن قرأ : « حتى يُميِّز » فهو من مَيَّز يُمَيِّز .

وقوله جلّ وعزّ : (وامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّها الْمُجْرِمُونَ(٣)) : أى تميَّزوا .

وقال الليث : إذا أراد الرجلُ أن يَضرِب عُنُقَ آخرَ فيقول: أَخرِج رأسَك ، فقد أخطأ حتّى يقول : مازِ رأسَك ، أو يقول : مازِ ، وَيسكُت ، معناه مُدَّ رأسَك .

قلت : لا أعرِفُك مازِ رأسَكَ بهذا المعنى ، إلا أن يكون بمعنى مايِزْ ، فأخّر الياء ، فقال : مازِو سَقَطت الياء فى الأمر .

والمَوْز معروف ، والواحدة مَوْزة .

قال الليث : ورجُلٌ متوزِّم : شديدُ الوَطء .

(١) صدر البيت ساقط من م وهو فى ديوانه ص ١١

(٢) آية ١٧٩ آل عمران .

(٣) آية ٥٩ يس .

[زأم]

سَلَمة عن الفرّاء : الزُّؤامِيُّ : الرجلُ القتّال ، من الزُّؤام وهو الموت .

وقال أبو عُبيد : موتٌ زُؤامٌ مُجْهِز .

وقال الليث : زأَمْتُ الرجُلَ : ذَعَرته .

وقد زَئِمَ وازْدَأم : إذا فَزِع ، ورجلٌ زَئِمٌ فَزِع ، ورجل مُزْدَئِم ، وهو غايةُ الذُّعر والفزَع .

الأصمعىّ : ما سمعتُ له زَأْمة ولا زَجْمة : أى صوتاً .

وقال ابن شميل : زَئِمْتُ الطعامَ زأْما .

قال : والزَّأْمُ أن يملأ بطنَه . وقد أخذَ زأْمَتَه : أى حاجَتَه من الشِّبَع والرِّىّ ، وقد اشترَى بنو فلانٍ زأْمَتَهم من الطعام : أى ما يكفيهم سَنَتهم . وزَئِمْتُ اليوم زأْمة : أى أكَلْتُ أَكْلَةً . والزَّأْمُ : شِدّة الأكل

وأزْأَمْتُ الجرحَ بدَمِه : أى غَمَزته حتّى لَزِقتْ جِلدتُه بدَمِه ويَبِس الدمُ عليه ، وجُرْح مُزْأَم .

قلتُ : هكذا قال ابن شميل : أزْأَمْتُ الجرحَ بالزّاى .

وقال أبو زيد فى كتاب الهمز : أزْأمْتُ الجُرح : إذا داوْيتَه حتى يَبرأ إرآماً بالراء ، والّذى قاله ابن شميل بمعناه الّذى ذهبَ إليه صحيح .

وقال أبو زيد : أزأمْتُ الرجَل على أمرٍ لم يكن من شأنه إزءاما : إذا أكرَهْتَه عليه .

قلتُ : وكأنّ أزأمَ الجُرحَ فى قول ابن شميل مِن هذا .

[أخذ . قال النضر : زأمه القرُّ ، وهو أن يملأ جوفه حتى يرعُد منه ويأخذه لذلك قِلٌّ وقِفة أى رِعدة . وموت رؤام : سريع مجهز . وما عصيتُه زأمةً ولا وَشْمةً . يعقوب : أزأمته على الأمر : أى أكرهته عليه . وأظأرته بمعناه[1]] .

[أزم]

قال الليث : أَزمْتُ يدَ الرجلِ آزِمُها أَزماً : وهو أَشدُّ العَضّ .

ويقول : أَزم علينا الدهرُ يأزم أَزماً : إذا ما اشتدّ [وقلّ خيره .

وأزم علينا عيشنا يأزم أزماً : إزاما اشتد[2]] .

قال وأَزمْتُ الحبلَ آزمُه أَزْما : إذا فَتَلْتَه ، والأزمُ : ضربٌ من الضَّفْر ، وهو الفَتْل .

وقال اللّيث : سَنَةٌ ازمة وأَزوم .

وقال : أزمْتُ العِنان أزماً : إذا أحكمْتَ ضَفْرَهُ ، وهو مأزوم .

والأزمُ : شِدّة العَضّ بالأنيــاب ، والأنيْابُ هى الأوازم[3] والأزمُ : الجَدْبُ والمَحْل . والأزمُ : إغلاقُ البابِ .

وسُئِل الحارثُ ابن كَلْدة عن الطبّ فقال : هو الأزْم ، وفسّره الناسُ أنّه الحْمَية والإمساكُ عن الاستكثار من الطعام .

وقال الأصمعّى : قال عيسى بن عُمر : كانت لنا بَطّةٌ تأزِم : أى تَعَضّ ، ومنه قيل للسّنة أَزْمة وأَزُوم وأَزِم بكسر الميم .

---

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

(٢) مابين المربعين ساقط من م

(٣) فى ج : هى « الأوزام » .

[أبو عبيد عن الكسائى : أصابتهم سنة أزمتهم أزماً ؛ أى استأصلتهم . وقال شمر : إنما هو أرمتهم بالراء . وكذلك] (١) .

قال أبو الهيثم : وقال أبو زيد : الأَزْم : المحافَظة على الضَّيعة ، أَزَم على الضَّيْعة إذا حافَظَ عليها .

[مزى]

ثعلب عنّ ابن الأعرابىّ : يقال له عندى قَفِيّةٌ ومَزِيّةٌ : إذا كانت له مَنزِلة ليستْ لغيره .

ويقال أقفيْته ، ولا يقال أَمْزَيْته .

وقال اللّيث : المَزْىُ والمَزِيّةُ فى كلّ شىء : تمامٌ وكمال .

وروَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ : الزِّيزِيمُ : صوتُ الجنِ بالّليل . قال : وميمُ زِيزِيم مِثالُ دالِ زَيْدٍ يجرِى عليها الإعراب ، وأنشَد غيره لرؤبة :

* تَسمع للجِنِّ لها زِيزِيماَ * (٢)

أبو عبيد عن الأحمر : بعير أَزْيَمُ وأَسْجَم ، وهو الّذى لا يَرْغُو .

وقال شمر : الذى سمعتُ : بعير أَزْجَم بالزاى والجيم .

وقال أبو الهيثم : ليس بين الأزْيَم والأزْجم إلا تحويلة الجيم ياء ، وهى لغةٌ فى تميم معروفة .

وقال شمر : أنشدنا أبو جعفر الهُذَيمى .

مِن كلِّ أَزْجَمَ شائكٍ أَنْيابُه
ومُقَصِّفٍ بالهَدْرِ كيف يَصُولُ

وفى نوادر الأعراب : يقال : هذا سِرْبُ خَيْلِ غارةٍ قد وَقَعتْ على مزاياها : أى على مَواقِعها التى نهضت عليها متقدِّم ومتأخِّر .

ويقال : لفلانٍ على فلانٍ مازِية : أى فَضْل ، وكان فلانٌ عَنّى مازِيةً العامَ ، وقاصِيةً وكالِية وراكِيةً . وقعَدَ فلانٌ عنّى مازِياً ونازِيا ومُمازِيا ، وناصِياً :(٣) أى مخالفاً بعيداً .

(١) ما بين المربعين ساقط من م

(٢) بعده كما فى أراجيزه ص ١٨٤ :

* وللأداوى بها تحديما *

(٣) كلمة « ناصِياً » ساقطة من م .

باب لفيف الزاى

قال الليث : الزاى والزاء لغتان ، وألفها يرجع في التصريف إلى الياء ، وتصغيرها زُبية. وقرئ قول الله جلّ وعزّ : (هُمْ أَحْسَنُ أثاثاً ورِئْياً)[1] بالراء والزّاى .

قال الفرّاء : من قرأ « وزيًّا » فالزِّىّ : الهيئةُ والمَنظَر ، والعرب تقول : قد زَيّيْتُ الجاريةَ : أى زيّنتُها وهيّأتُهَا .

وقال الليث : يقال تَزَيَّا فلان بزىٍّ حَسَن ، وقد زَيّيتُه تَزِيَةً[2] [وقال ابن بزرج: قالوا من الزى ازدييت ، افتعلت . وتزينت تفعّلت وزَييت على فَعِلت ، قيل رضيت . قال : والعرب لاتقول فيها فعِلت إلا شاذة . الليث والزِّىُّ مَصدَر زَوَيْتُ الشىءَ أَزْوِيه زَيًّا . وروى عن النبىّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال : إن الله تعالى زَوَى لِي الأرضَ فأرانى مشارِقَها ومغارِبَها .

قال أبو عبيد : سمعتُ أبا عُبيدة يقول فى قوله : « زُوِيَتْ لى الأرضُ » : أى جُمِعَتْ .

قال : وانْزَوَى القومُ بعضهم إلى بعض . إذا تدانَوْا وتضامُّوا . وانْزَوَت الجِلْدة فى النار: إذا تقبّضتْ واجتمعتْ .

وفى حديثٍ آخَرَ : « إن المسجدَ لينزَوِى من النُّخامة كما تنزَوِى الجِلْدة فى النار » .

وقال الأعشى :

يزيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ دُونى كأنَّما
زوَى بين عَيْنَيْه علىَّ المَحاجِمُ[3]
فلا يَنْبَسِطْ من بينِ عَيْنيكَ ما انْزَوَى
ولا تَلْقَنى إلاّ وأَنفُك راغِمُ

[وقال آخر[4] :

فلما رآنى زوى وجهه
وقرّب من حاجب حاجبا
فلا برح الزِّى من وجهه
ولا زال رَائدهُ جادبا

قال شمر : زواهم الدهر ، أى ذهب بهم .

(١) آية ٧٤ مريم .

(٢) مابين المربعين ساقط من م .

(٣) الشعر فى الأعشين ص ٥٨ .

(٤) هو حكيم الديلى ؛ كما فى اللسان .

قال بشر :

فقد كانت لنا ولهن حتى

زوتها الحربُ أيامٌ قصارُ[1]

قال « زوتها » زدتها . وقد زووهم أى ردّوهم . وزوى الله عنى الشر : أى صرف . وزويت الشيء عن فلان : أى نحيته عنه .

وأنشد الباهلى لعنترة :

حالت رماحُ ابنى بغيض دونكم

وزوت جوانى الحرب من لم يُجرم[2]

قال : زوت : أى نحت وباعدت ، أى صيرتها فى راوية الحرب وضمت الأقاصى .

وجَوانى الحرب : الذين جنوها . ومن لم يجرم : من ليس له جناية وذنب . أى لم يقدر أحد أن ينفرد عن عشيرته مخافة أن يُقتل وإن لم يكن له ذنب[3]] .

أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ : روَى : إذا عَدَل ، كقولك روَى عنه كذا وكذا : أى عَدَله وصَرَفه عنه : وزَوَى : إذا قبضَ . ورَوَى ، إذا جَمَع ، ومصدَرُه كلّه الزّىّ .

والزِوىُّ : العُدولُ من الشىء إلى شىء .

والوَزَّى : الطُّيورُ .

قلتُ كأنّه جمعُ وَزٍّ وهو طَيرُ الماء .

[وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد سفرا مال براحلته وقدّ أصبعه وقال : « اللهم أنت الصاحب فى السفر والخليفة فى الأهل . اللهم أصحَبْنا بنصح وأقلِبْنَا بذمة . اللهم زَوّلنا الأرض وهون علينا السفر . اللهم إنى أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب][4] .

وقال ابن الأعرابىّ : أزْوَى الرجلَ : إذا جاءَ ومعه آخَرُ ، والعَرَب تقول لكل مُفْرَد : تَوٌّ[5] ، ولكل زَوْج : زَوّ .

الليث : الزّىُّ فى حالِ التَّنْحِيَة وفى حالِ القَبْض .

وقال : الزّاوية فى البيت اشتقاقُها من ذلك ؛ يقال تَزَوَّى فلانٌ فى زاوِيَة .

قال : والزاوية موضعٌ بالبصَرة .

(١) من المفضلية — ٩٨ [س]
(٢) البيت فى معلقته ص ١٧٣ .
(٣) ما بن المربعين ساقط من م
(٤) ما بين المربعين ساقط من م
(٥) فى ج « تز » وهو تحريف .

وقال أبو تراب : زَوَّرتُ الكلامَ وزَوْيتُه : أى هيّأتُه فى نفسى .

وأخبرَنى المنذرىّ عن إبراهيمَ الحربىَ أنه قال : رُوِى عن عمر أنه قال للنبىَّ صلى اللهُ عليه وسلَّم : عجبتُ لما زَوَى اللهُ عنك من الدّنيا . قال إبراهيم : معناه لما نَحّىَ عنك وباعَدَه منك . وكذلك قولُه عليه السلام : « أعطانِى اْثنتين وَزَوَى عنّى واحدة ، أى نحّاها ولم يُجِبْنى إليها . ومنه قولُه .

* فيا لِقُصَىٍّ ما زوَى اللهُ عنكمُ *

المعنى أىُّ شىء نَحَّى اللهُ عنكم .

وقال أبو الهيثم : كل شىء تامّ فهو مربَّع كالبيت والدّار والأَرْض والبِساطة له حدود أربعة،فإذا نقصتْ منه ناحيةٌ فهو أزوَرُ مُزَوًّى.

[ويروى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن الإيمان بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء إذا فسد الزمان . والذى نفسُ أبى القاسم بيده ليزْوِأنَّ الإيمانُ بين هذين المسجدين كما تأرِز الحية فى جُحرها » .

قال شمر : لم أسمع روأت بالهمز، والصواب لِيزْوَيَنّ ، أى ليُجْمَعن وليُضَمّنّ ، من زوَيتُ الشىء إذا جمعته ، وكذلك ليارِزن أى لينْضَمن"[1]] .

وأمّا الزَّوْء بالهمز فإن أبا عبيد روَى عن الأصمعىّ أنّه قال : زوْء المَنِيّة : ما يحدُث من[2] المنيّة .

وأخبرَنى المنذرىُّ عن الحرّانى عن ابن السكّيت أنه قال : قال ابنُ الأعرابىّ : الزَّوُّ : القَدَرُ[2] ، وأنشد :

من ابن مامةَ كعبٍ ثمّ عَىَّ بهِ
زوُّ المَنِيّة إلّا حَرّةً وقَدَى[3]

ويروى زوُّ الحوادثِ ؛ روَاه ابن الأعرابىّ بغير همزٍ ، وهَمزَه الأصمعىّ .

ورَوَى أبو سَعيد عن أبى عمرو أنه قال : تقول قد زاءَ الدهرُ بفلانٍ : أى انقَلَب به .

قال أبو عمرو : فرحت بهذه الكلمة : قلتُ : زاءَ فعلٌ مِنَ[4] الزَّوْء ، كما يقال من الزَّوْغ[5] زاغ .

(١) ما بين المربعين ساقط من م
(٢) فى اللسان : « من هلاك المنية » .
(٣) فى م : « القذر » .
[البيت كما فى اللسان (زو) لمامة الأيادى أبى كعب ، وقدى : تتوقد] [س]
(٤) فى م : « فعل فلان من الزوء » .
(٥) فى م : « من الزوغ زاغ » .

أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ : زأى : إذا تكبّر . وسأى : إذا عدا ، وسأْ : زجرُ الحمارِ .

[وزى]

قال الليث : الوَزى : من أسماء الحمارِ المِصكّ الشّديد .

وقال غيره : الوَزى : الرجلُ القُصير الملزَّزُ الخَلْق المقتدِر ؛ وقال الأغلب :

* تاحَ لها بعدكَ خِنْزابٌ[(١)] وَزَى *

والمستَوزى : المنتصِب ، يقال : مالى أراكَ مُستَوْزِيا : أى منصبا ، وقال ابن مقبل يصفُ فرساً له .

ذَعَرْتُ بها العَيْرَ مُسْتوْزِياً

شَكِيرُ جَحافِلِه قد كَتِنْ

وفى النّوادر : استوْزى فى الجبل واستولَى : أى أسْندفيه .

[زوزى]

قال الليث : الزَّوْزاةُ شِبْه الطَّرْد والشَّلّ ، تقول : زوْزى به .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : الزَّوْزاةُ : أن يَنصِب ظهرَه ويقارِبَ الخَطْو ويُسرِع ، يقال: زَوْزى يُزوْزى زَوْزَاةً ، وأَنشَد :

* مُزَوْزِياً لمّا رَآها زوْزتِ[(٢)] *

يعنى نعامةً ورِئالها .

وقال شمر فيما قرأتُ بخطّه : الزِّيزاءَةُ تقديرُها زيزاعَة : الأرضُ الغليظة .

وقال الفرّاء : الزِّيزاء من الأرض ممدودٌ مكسورُ الأوّل . ومن العرَب من يَنصِب فيقول : الزَّيْزاء . قال : وبعضُهم يقول : الزَّا زاء : كلُّه ما غَلُظ من الأرض .

وقال ابن شُمَيل : الزِّيزَاةَ من الأرض : القُفُّ الغليظ المشْرِف الخَشِن وجمعُها الزَّيازى، وقال رؤبة :

حتّى إذا زَوْزَى الزَّيازِى هَزَّقَا

ولَفَّ سِدْر الهِجَرِىّ حَزَّقا[(٣)]

[وقال :

* تزازى العانةِ فوق الزازيه *

---

(١) وصدر البيت فى اللسان :

* قد أبصرت سجاج من بعد العمى *

(٢) الرجز لأبى الزحف بن عم جرير وانظر بقيته فى الشعر والشعراء ص ٦٦٩ [س]

(٣) فى الأراجيز ج ٣ ص ١١١ :

« ولف سدر المجرين . .

أراد فوق الزيزاء من الأرض ، الغليظة يقال الزازية . فى النوادر : يقال زازيت من فلان أمرا شاقًّا ، وصاحيْتُ . والمرأةُ تُزازى صَبيَّها . وزازيت المال وصاحيته : إذا جمعته . وصعصعته تفسيره جمعته][1] .

وقال الليث : يقال تَزَأْزأ عنّى فلانٌ : إذا هابَكَ[2] وفَرِقَ منك . قال : وتزَأْزأَت المرأةُ : إذا اُختبأتْ .

وقال جَرِير :

تَدْنو فتبْـدِى جَمالاً زانَه خَفَرٌ
إذا تَزَأْزأتِ السُّودُ العَنا كِيبُ[3]

وقال أبو زيد : تزأزأْتُ من الرّجل تزأْزُؤاً شديداً . إذا تصاغَرْتَ له وفرِقْتَ منه .

[أز]

قال الله جلّ وعز : (أَنّا أرسَلْنَا الشّياطِينَ عَلَى الْـكافِرِينَ تَؤُزُّهم أزّاً)[4] قال الفرّاء : أى تُزعجهم إلى المعاصى وتُغرِيهم .

وقال مجاهد : تُشْلِيهم بها إشْلاءً .

وقال الضّحاك : تُغْرِيهم إغراءً .

وأخبَرَنى المنذرىّ عن إبراهيمَ الحربىّ أنه قال:قال ابن الأعرابي : الأزّ[5] :الحَرَكة؛ قال رؤْبة :

لا يَأْخُذُ التّأْفِيكُ والتّحزِّى
ولا طَيخُ العَـدِا ذُو الأَزِّ

عمرو عن أبيه قدأَزَّ الـكتائبَ : إذا أضافَ بعضَها إلى بعض ؛ وقال الأخطَل :

ونَقْضُ العُهود بأثْرِ العُهودْ
يَؤُزّ الـكتائب حتّى حَمِينا[6]

وعن مطرف[7] عن أبيه أنه قال : أتيت النّبى صلّى الله عليه وسلّم وهو يصلى ولجوفه أزِيز كأَزِيز المِرْجَل؛ يعنى أنه يبكى . قال : شمر يعنى أن جوفه تجيش وتغلى بالبـكاء .

قال : وسمعتُ ابنَ الأعرابىّ يقول فى

(١) ما بين المربعين ساقط من م
(٢) فى م : « إذا أهابك وفرقك » .
(٣) البيت فى ديوانه ص ٣٣ [يرى س]
(٤) آية ٨٣ مريم .

(٥) فى الأراجيز ج ٣ ص ٦٤
(٦) فى ديوانه ص ٣٠٠
(٧) عبارة م: «وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان لجوفه أزيز كالمرجل من البكاء . قال : وسمعت » .

تفسيره له حَنِين فى الجَوْف إذا سمعه

كأنه يَبكِى .

قال : وأخبرنى عمرو عن أبيه قال :

الأزَّةُ : الصَّوت والأزِيز : النَّشِيش .

وقال : أبو عُبيدة الأزيز : الالتهاب والحركة كالتهاب النارِ فى الحطب ؛ يقال: أُزَّ قِدْرَكَ : أى أَلْهِب النَّار تحتها : وائْتَزَّتِ القِدْر : إذا اشتدّ غَلَيانُها .

وقال شمر :أقرأنا ابنُ الإعرابى عن المفضَّل: أن لقمانَ قال لِلُقَيم : اذهبْ فَعشِّ الإبِلَ حتّى تَرى النجمَ قِمَّ رأسِ ، وحتّى تَرَى الشِّعْرَى كأنّها نار ، فان لا تكن عَشَّيْتَ فقد آنَيْتَ فقال له لُقَيم : واطبُخْ أنتَ جَزُورك فأَزَّ ماءَ وغَلّه حتى تَرى الكَرادِيسَ كأنّها رءوسُ شُيوخ صُلْع ، وحتّى تَرَى اللحمَ يدعو غُطْيفاً وغَطَفان ، فان لا تَكُنْ أنضجْتَ فقد آنَيْتَ .

قال : يقول إن لم تُنضجْ فقد أنيت ، وأبطأتَ إذا بلغتَ بها هذا ولم تَنضَج .

أبو عُبيد عن الأصمعىّ : أَزَزتُ الشىء أُؤزُّهُ أزّاً . إذا ضممتَ بعضَه إلى بعض .

وفى حديث سَمُرة بنِ جُنْدَب : انكسفتِ الشمسُ على عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فانتهيتُ إلى المسجد فاذا هو يَأْزَزُ(1) .

قال المنذرىّ : قال الحربى : الأَزز الامتلاء منَ الناس .

وقال اللّيث : يقال البيتُ منهم يأزَز : إذا لم يكن فيه متَّسَع ، ولا يُشتقّ منه فعل .

قال والأز : ضَرَبانُ عِرْقٍ يأتَزّ ، أو وجَعٌ فى خُراج .

عمرو عن أبيه : الأَزز : الجمعُ الكثيرُ من الناس . وقوله : « المسجد يأزز » أى مُنغَصٌّ بالناس .

وقال شمر : قال أبو الجزْل الأعرابىّ : أتيتُ السوقَ فرأيتُ النساءَ أَززاً ، قيل : ما الأزز ؟ قال : كأَزز الرُّمّانة المحتَشية .

وقال الأسدىّ فى كلامه أتيتُ الوالىَ والمجلسُ أَزز : أى ضيّق كثيرُ الزحام .

وقال أبو النجم :

---

(1) فى م : « يأزر »

أنا أبو النّجمِ إذا شُدَّ الحُجَزْ
وأجتمَع الأقدامُ فى ضَيْق(١) الأزز

وقال ابن الأعرابى : الأزاز : الشّياطين الّذين يَؤُزُّون الكفّار .

وقال اللّيث : الأزز : حسابٌ من مَجارِى القمر ، وهو فُضول ما يَدخل بين الشّهور والسنين .

[أزى]

قال الليث : يقال أزيْتُ لفلانٍ آزى له أزْيًا: إذا أتيتَه من وَجْه مَأمَنِه لتختِلَه .
[قلت أنا : أخال الليث ، أراد أديت له ـ بالدال ـ إذا ختلته ، فصحفه(١)] .

أبو عُبيد عن الأصمعىّ : أزَى الظِّلُّ يَأْزى أزيًا : إذا قَلَص ودَنا بعضُه إلى بعض .

وقال ابن بُزُرْج : أزى الظِّلُّ يأزو ويأزى ويأْزَى، وأنشَد :

* الظِّلُّ آزٍ والسُّقاةُ تنتَحِى *

قال أبو النّجم :
إذا زاء مَخْلوقًا أكبَّ برأسِه
وأبْصَرْته يَأْزى إلىّ ويَزْحَلُ

أى ينقبض إلىّ وينضمّ .
قال : وأَزوْتُ الرجلَ وآزَيْتَه فهو مَأزوّ ومُؤْزى : أى جَهَدْته فهو مَجْهود .

قال الطِّرمّاح :
* قد باتَ يَأزوهُ نَدًى وصَنِيعُ(٢) *
أى يَجهَده ويُشْئِزه .

الحرّانى عن عَمْرو عن أبيه : تأزَّى القِدْح: إذا أصابَ الرَّمِيّة فاهتزّ فيها. وتأزَّى فلانٌ عن فلان : إذا هابَه .

وقال ابن السكّيت : قال أبو حازم العُكْلى: جاء رجلٌ إلى حَلْقة يونسَ فأنشَدَنا قصيدةً مهموزة أوّلها .
أزَى مُسْتَهْنِئٌ فى البَدِىء
فيَرْمَأُ فيه ولا يَبْذَؤُه(٣)

قال « أزى » جُعِل فى مكان والمستهنئ:

(١) ما بين المربعين ساقط من م
[والرواية فى اللسان فى ضيق أزز] [س]

(٢) ورد هذا العجز فى ديوانه ص ١٥٥ وليس له صدر .
(٣) فى ج : « أى فى أول الأمر » .

المستعطِى . أرادَ : أن الّذى جاء يَطلب خَيْرى أجمله فى البَدِئ ، أى فى أوّلِ[١] مَن يجىء . « فيَرْمَأُ فيـــــه » : أى يُقِيم فيه . « ولا يَبْذَؤُه » : أى لا يـكرَهُه ولا يذُمّه[٢] .

وفيها : وعندِى زُؤَازيةٌ وأبَةٌ

تُزَأْزِئ فى الدَّأْث ما تَهْجَـؤه

قال : « زؤازية » : قِدْرٌ ضخمة، وكذلك الوَأْبـة[٣] . « تُزَأزِى » : أى تَضُمّ . « والدأث» اللّحم والوَدَك. « ما تَهْجَؤه » : أى ما تأكله .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : يقال للنّاقة التّى لاتَرِد النَّضِيحَ حتى يخلوَ لها الأزية[٤] والآزِية والأزْية والقَذُور .

وقال اللّيث : أَزى الشىء بعضَه إلى بعض يَأْزِى نحو اكتناز اللّحم وما انضمّ من نحوه ، قال رؤبة :

* عَضَّ السِّفارِ فهوَ آزٍ زَيَمُهْ[٥] *

أبو عُبَيد : هم إزاءٌ لقومِهم : أى يُصلِحون أمرَهم ، وأنشَد :

لقد عَلِم الشَّعْبُ أنّا لَهُمْ
إزاءٌ وأنّا لَهُمْ مَعْقِـلُ

قال : وقال الأصمعىّ : الازاء : مَصَبّ الماء فى الحوض ، وأَنشَد :

* ما بَيْنَ صُنْبورٍ إلى الإزاء *

قال : ويقال للنّاقة التى تَشربُ من الإزاء أَزِيَة على فَعِلة .

وقال أبو زيد : أزيتُ الحوضَ — على أفعلتُ — وأزيته : جعلت له إزاءً ، وهو أن يُوضَع على فَمِه حَجر أو جُلّة أو نحو ذلك .

أبو عُبيد عن الكسائىّ : آزَيْت على صَنِيع فلانٍ إيزاءً : أى أضعَفْت عليه .

---

(١) فى الأصل : « ولا يندؤه » والتصويب عن اللسان مادة « بذأ » .

(٢) كلمة « يذمه » ساقطة من ج .

(٣) فى ج : « الزأية » .

(٤) فى « يخلو لها : لأزية ، والأزية لقدور .

(٥) فى الأصل : عض الشغار ، بالشين المعجمة ، والتصويب عن اللسان . والسفار : حديدة توضع على أنف البعير فيخطم بها . وهذا الرجز نسب فى الاصل واللسان لرؤبة ، ولم يوجد فى أراجيزه وهو للعجاج كما فى أراجيزه ج ٢ ص ٦٤ ، والرواية فيه :

يدق لأنزيم الحزام جشمه
عض الصقال فهو آزر ءـه

وأنشدَ لرؤبة :

* تَفْرِفُ من ذى غَيِّثٍ وتُوزى *

أى تُفضِل عليه .

ويقال : هو بازاء فلان : أى بِحذائه ممدودَان .

ابن السكّيت عن الأصمعىّ : هـو إزاء مالٍ ، وهو القائمُ به ، وأنشَد :

ولـكنّى جُعِلتُ إزاءَ مالٍ
فأَمْنَعُ بعدَ ذلك أوْ أُنيلُ[1]

وقال حُمَيد :

إزاء مَعاشٍ لا يَزالُ نِطاقُها
شديداً وفيهاَ سَوْرةٌ وهى قاعِدُ

يصف امرأةً تقوم بمعاشِها .

وقال زهير يصف قوماً .

تَجدْهمْ على ما خَيّلتْ همْ إزاؤها
وإن أفْسَدَ المالَ الجماعاتُ والأزلُ[2]

أى تجدهم الّذين يقومون بها . وكلٌّ مَن جُعِل قيّماً بأمرٍ فهو إزاؤه .

(١) فى الأصل : « أو أبيل » وهو تحريف .
(٢) البيت فى شرح ديوانه ص ١٠٥ .

ومنه قولُ قيسِ بن الخَطِيم :

ثأَرْتُ عَدِيًّا والخَطِيمَ فلمْ أُضِـعْ
وصيّةَ أشياخ جُعِلت إزاءها[3]

أى جُعِلت القيِّمَ بها .

وقال اللّيث : يقال بنو فلان إزاء بنى فلانٍ : إذا كانوا لهم أقْراناً .

وفى الحديث : « اختلف من كان قَبْلَنا على اُثنتين وسبعين فِرقةً ، نجا منها ثلاث ، وهلك سائرُها ، فرقة آزت الملوكَ أى[4] قاتَلَتْهم وقاوَمَتْهم، مِن آزَيته : إذاجاذَبْته[5] . وفـلانٌ إزاء فلان : إذا كان قِرْنـاً له يُقاوِمه .

[وزأ]

أبو زيد : وزأْتُ الوِعاءَ تَوْزيئاً : إذا شَددْتَ كَنزَه .

قال : ورجل متآزِى الخَلْق ومتآزِف الخَلْق : إذا تَدانىَ بعضُه إلى بَعْض .

أبو عُبيد عن أبى عمرو : وزأْتُ اللّحمَ : إذا شويته فأيْبَسْته .

(٣) فى اللسان (أزى) وصيته أقوام [س]
(٤) فى ج : « أى قابلتهم » .
(٥) عبارة ج : « إذا حاذيته » .

ووزَّأَتِ الفَرَسُ والناقةُ راكبها : إذا صَرَعَتْه .

وقال الأمويّ : قِدْرٌ زُوَازِيَةٌ ، وهى التى تَضمّ الجزور .

وقال ابن السكيت : رجل زُوَأَزٌ ، وزُوَازِيةٌ : إذا كان غليظاً إلى القِصَر ما هو .

وقال الليث : رجل وَزْوَازٌ : طَيّاشٌ خفيف .

النَضْر عن الجَعْدىّ : قال : الوَزْوَزُ : خشبةٌ عَرِيضةٌ يُجَحّر بها تُرابُ الأرض المرتفعة إلى الأرض المنخفضة ، وهو بالفارسية زوزم .

الأوَزُّ : طيرُ الماء ، الواحدةُ إوَزّة بوزن فِعَلَّة . قال : وينبغى أن يكون المَفْعلة منها مأْوَزّةٌ ولكن من العرب من يحذف الهمزةَ منها فيصيِّرها وَزّةً كأنها فَعْلة ومَفْعَلَة ، منها أرض مَوَزَّة ، ويقال : هو البط .

قال : ورجلٌ أوَزٌّ وامرأةٌ إوَزّةٌ : أى عظيم[1] غليظٌ لَحِيم فى غير طول . وأنشد المفضّل :

* أمشى الأوَزَّى ومعِى رُمْحٌ سَلِبْ *

قال : وهو مشىُ الرجل توقُّصاً[2] فى جانبيه ، ومَشْىُ الفَرَس النشيط .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الزونزى : الذى يرى فى نفسه مالا يراه غيره ، وهو المتكبر ؛ وأنشد :

ترى الزونزى منهمُ ذا البردين
يرميه سوّار السكرى فى العينين
بين الحاجبين وبين المآقين

وقال :

* وبعلُها زَوَنزَكٌ زَوَنزَى *

ويقال : زَوَّيْتُ زاياً فى لغة من يقول الزّاى ، ومن قال : الزاء قال : زَيَّيْتُ زاءً ، [كما يقال : بَيَّبْتُ باءً][3] ونظيرُ زَوَّيْتُ زاياً ، أو نظير زَوَّيْتُ زاءً[4] : كَوَّفْتُ كافاً .

(١) كلمة « عظيم » ساقطة من م .
(٢) فى ج : « ترقصا » بالراء بدل الواو .
(٣) ما بين المربعين ساقط من م .
(٤) كلمة « زاء » ساقطة من ج .

باب الرباعى من حرف الزاى

قال أبو عمرو الشيبانى : يقال لجهازِ المرأة وهو فَرْجُهاَ : طَنْبَزِيزُها .

وقال ابنُ السكيت : هو الطَّـبَرْزِن والطَّبرْزَلُ لهذا المُسـكِر ، بالنون واللام :

وقال الليث : الزَّرْدَمة : الابتلاع .

قلتُ : والميم فيه زائدة .

وقال ابن دُريد : يقال : زَرْدَبَه وزَرْدَمَه : إذا خنقه .

وقال : إزْدَرَدْتُ اللقمةَ : إذا بلعتها .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : من أسماء الشيطان : الدُّلَمِزُ والدُّلامِزُ .

وقال الأصمعىّ : يقال للرَّباص من الرِّجال الفخم دُلامِز ودُلَمِز ودُولامِص ودُلَمِص .

وقال الليث : الدُّلمز : الماضى القوىُّ وهو الدّولامِزُ .

وقال غيرُه : هو الشديد الضَّخم .

وقال ابن شميل : الدَّلْمَزَة فى اللَّقم تضخيم اللُّقمِ الـكِبار ، يقال : دَلْمَزَ دَلْمَزَة .

والزَّرْنَبُ : ضَرْبٌ من [الطِّيب[1]] والعِطْر . وقيل الزَّرْنَب : نباتٌ طيِّب الرِّيح

وقالت امرة[2] فى زوجها : مَسُّهُ مَسُّ أَرْنَبٍ ، وريحُهُ ريحُ زَرْنَبٍ ، وقال الراجز :

وا بِأَبِى أنتِ وفَوكِ الأشْنَبُ
كأنما ذُرَّ عليه زَرْنَبُ[3]

ثعلب عن ابن الأعرابى : الـكَيْنَةُ : لحمةٌ داخلَ الزَّرْدَان .

قال : والزَّرْنَبَةُ[4] خلفهاَ لحمةٌ أُخرى .

الليث : الزُّنْبُور : طائر يلسع . والزَّنـبرية الضخمه من السّفن : والزَّنبرىّ : الثقيل من الرجال وأنشد :

* كالزَّنـبرى يُقادُ بالأجلالِ *

[أراد بالزنبرى : السّفين][5] .

(١) كلمة « الطيب » ساقطة من م .
(٢) فى ج : « قالت أم زرع » .
(٣) رواية اللسان فى البيت :
[الرجز لرجل من تميم وبعده
أو زنجبيل وهو عندى أطيب] [س]
وابأبى ثغرك ذاك الأشنب
كأنما ذر عليه الزرنب
(٤) هكذا فى الأصل واللسان مادة « زرنب » بتقديم النون على الباء . وعبارته فى مادة « زردن » بتقديم الباء على النون .
(٥) ما بين المربعين ساقط من م .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : من غَريب شجرِ البرّ الزّنابيرُ واحدها زِنبِيرَة وزِنبارَة وزُنْبورة .

قال : وهو ضَرْب من التِّين ، وأهلُ الحضَر يُسمّونه الْحُلْوَانىّ . وغلامٌ زُنْبور : خفيف . والزُّنْبور من الفأر : العظيم وجمعه زنَابر[1] ، وقال جُبَيْهَاء :

فأقنع كفَّيْه وَأَجنحَ صَـدْرَه
بجَرْعٍ كأثباج الزَّبَابِ الزَّنَابر

وقال الليث : قَنزَر : بيتٌ صغير يُتَّخذ على رأسِ خشبةٍ طولها ستّون ذراعاً يكون الرجلُ ربيئةً فيه .

وقال : زِرْفِين وزُرْفين – لغتان – : حلْقة الباب .

قلت : الصَّواب زِرْفِين بالـكسر على بناءِ فِعلين ، وليس فى كلامهم فُعليل .

وقال ابن شُميل : الزَّرافين : الحلَق . والزُمُرّذ . بالذّال : من الجواهر ، جوهرٌ معروف .

(١) فى ج : « زنابير » .

وقال النّضر : البرزِينِ : كوزٌ يُحْمل به الشّرابُ من الخابية .

[وقال: لقحتنا خابيةجونة يتبعها برزينها. ويروى باطية .

وقال الدينورى : البرزين قشر الطلعة يتخذ من نصفه تلتلة . والباطية الناجود][2] .

وقال ابن السكّيت : قال أبو الجرّاح : غلامٌ زُنْبورٌ . وزُنبرٌ : إذا كان خفيفاً سريعَ الجواب . قال : وسألتُ رجلاً من بنى كلاب عن الزُّنبور فقال : هو الخفيف الظريف .

وقال ابن دُرَيد : يقال تَزَنْبرَ علينا : إذا تـكبر .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ زَنْفَل فلان : إذا رَقَص رقْصَ النَّبَط . وقال غيره : زَنفَل فلان فى مِشيته : إذا تحرّك كأنه مُثْقل من الحِمْل . وزَنْفَل : من أسماء العرب .

وقال ابن دُريد الزَّنـتَرَةُ : الضيق ، يقال : وقَعُوا فى زَنـتَرَةٍ من أمرهم : أى فى ضِيق وعُسْر . وقال : زَبَنْتَرَ اسمٌ وهو

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

القصير من الرجال . يَبْرِز : موضع . ورجلٌ بُرْزُلٌ ، وهو الضخم ، وليس بثَبَت .

شمر عن ابن الأعرابىّ : القُرزومُ : خشبة الحَذّاء ، وقاله ابن السكيت بالفاء .

[وفى كتاب محمد بن حبيب : الفرزوم — بالفاء — : خشبة الحذاء . قال : والقصيرة : السّندان ، وهى العلاة . ومنهم من يقول : قرزوم — بالقاف — وقد مر فى كتابه] (١) .

وفِرْزَانُ : الشّطرنج معرّب ، وجمعه الفَرازين . والزِّنْبِيل لغةٌ فى الزّبيل .

ومن خُماسيّه :

قال ابن السكيت : الزّبَنْتَر من الرجال : المنْكرُ الدّاهية ، إلى القِصَر ما هو وأنشد :

تَمَهْجَرُوا وأَيُّمَا تَمَهْجُرِ

بَنى اُسْتِهَا والجُنْدُعِ الزّبَنْتَرِ (٢)

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : هو الفيل والكُلْتوم والزَّنْدَبِيل .

وروى عن مجاهد فى تفسير قوله جل وعز: (أَفَتَتّخِذُونَهُ وذُرِّيَّتَه أَوْلياء مِنْ دونِى وهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ)(٣) قال : وَلد إبليس خمسةٌ داسِمَ وأعور ومِسْوَط وثَبْرَ وزَلَنْبُور.

قال سفيان : زَلَنْبُورٌ يُفرِّق بين الرجل وأهله ، ويُبَصِّرُ الرجلَ عيوبَ أهله .

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

(٢) للمرار الفقعسى كما فى التكملة (هجر) والبيت ملفق من بيتين . [س]

(٣) آية ٥٠ الكهف .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الطاء من تهذيب اللغة

أبواب المضاعف منه

ط ت . ط د . ط ط مهملات .

أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : الأَطَطُ : الطويلُ ، والأنثى طَطَّاء .

قلت : كأنه مأخوذ من الطَّاط والطُّوط ، وهو الطويل [وكذلك القوف والقاف][1]

[ط د]

أهمله الليث .

وقال ابن الأعرابىّ : الأَدَطُ[2] : المعوجُّ الفكّ .

قلت : المعروفُ فيه الأَدْوَط ، فجعله الأَدَط ، وهما لغتان .

[ط ث]

قال الليث : الطّثُّ : لعبةٌ للصبيان يَرمون بخشبةٍ مستديرةٍ تسمَّى المطثّة .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : المِطَثّةُ القُلَة : والمِطَثُّ : اللاعب بها .

قلت : هكذا رواه أبو عُمَر ، والصواب الطّثُّ اللّعِب بها .

[ث ط]

قال الليث : الثّطُّ والنَّطُّ[3] لغتان ، والثَّطُّ[4] أكثر وأصوب . قال : والثَّطَطُ مصدرُ الأثطّ ، يقال : ثَطّ يَثَطُّ ثَطَطًا .

قال : ومن قال رجلٌ ثَطٌّ ، قال : ثَطّ يَثِطّ ثطًّا وثُطُوطاً .

قال : والثَّطّاء من النِّساء : الّتى لا إسْبَ لها ؛ يعنى شِعْرةَ رَكَبِها .

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى : الأَثَطّ :

---

(١) ما بين المربعين زيادة من م .

(٢) فى م : « الأذط » بالذال المعجمة ، وكذا « الأذوط ، والأذط » وعلى هامش اللسان فى هذه المادة : « قوله الادط الخ هو هكذا فى الاصل بالدال المهملة مضبوطا ، وكذا نقله شارح القاموس ، قال : والصواب بالذال المعجمة » .

(٣) فى ج : « والنثط » .

(٤) فى د : « والسنط » .

الرَّقيق الحاجِبَين : قال : والثُّطَطُ والرُّطَطُ(١) الـكَوْسَج .

وَرَوَى عمرو عن أبيه أنه قال : الثَّطَّةُ(٢) : خُشَيْبة الفال .

وقال أبو زيد : يقال رَجُلٌ ثَطٌّ من قَوْم ثُطّان وثِطط وثِطاطٍ ، بيّن الثُّطوطة والثَّطاطة ، وهو الـكَوْسَج .

قال : ورجلٌ ثَطُّ الحاجِبَين ، وامرأة ثَطّة الحاجِبين ؛ لا يُستغنَى فيـه عن ذِكر الحاجبين ، وكذلك رَجُلٌ أَطرَط الحاجِبَين ، ورجـل أَمرَط وامرأة مَرْطاء الحاجبين ، لا يُستغنَى عن ذِكر الحاجبين .

قال : ورجل أَنْمَص(٣) : ، وهو الّذى ليس له حاجبان ، وامرأة نَمْصاء ، يُستغنَى فى الأنمص والنَّمْصاء عن ذِكر الحاجبين .

(١) فى د : «والثطط والنطط» وفى ج : «النطط والرطط» .

(٢) فى ج : «الطثة» بتقديم الطاء على الثاء .

(٣) فى ج : «أقمص» .

[ط ر]

طر . رط . طرط .

مستعملات :

[طرط]

قال أبو زيد : رجُلٌ أطرَط الحاجِبَيه ، وأمرَط الحاجِبَين : ليس له حاجبان ، ولا يُستغنَى عن ذِكر الحاجِبين .

وقال ابن الأعرابى : فى حاجِبَين طَرَط : أى رِقّة شَعر . قال : والطّارِط : الحاجبُ الخفيفُ الشّعر .

[رط]

أهمَلَه الليث :

وأخبَرَنى المنذرىّ عن أبى العبّاس عن ابن الأعرابى أنه قال : الرَّطِيطُ والرَّطِىء : الأحمَقُ ، وجمعُه رَطائِط ؛ وأنشد :

أرِطُّوا فقـد أقلَقتُمُ(٤) حَلَقاتِـكُمْ
عَسَى أن تَفُوزُوا،أن تـكونوا رَطائطا

يقول : قد اضطرَبَ أمرُكم(٥) من جهة

(٤) فى م : «أقلقتكم» .

(٥) فى م : «عقلـكم» وهو تحريف .

الجِدّ والعَقل، فأحمِقُوا لعلّكم تفوزُون بجَهْلِكم وحُمْقِكم .

وقال ابن الأعرابى : تقول للرّجل رُطّ ، رُطْ : إذا أمرتَه أن يتحامَق مع الحَمْقَى ليكون له(١) فيهم جَدّ .

ويقال : استَرْطَطتُ الرّجلَ واستَرْطأته : إذا استَحْمَقْته .

[طر]

قال الليث : الطَّرُّ كالشَّلّ ، يطُرُّهم بالسّيفَ طرًّا .

وقال الأصمعىّ : أَطرّه يُطِرّه إطْراراً : إذا طَرَدَه ؛ قال أوس :

حتّى أُتيـح له أخو قَنَصٍ
شَهْمٌ يُطِرُّ ضَوارياً كُتُباً(٢)

وقال ابن السّكيت : يقال أطَرَّ يُطِرُّ : إذا أَدَلّ ، ويقال : غَضَبٌ يُطِرُّ : إذا كان فيه إدْلال .

(١) هذه الكلمة ساقطة من د .
(٢) البيت فى ديوانه ص ٢ .

وقال غيرُه : غَضَبٌ(٣) مُطِرٌّ : جاء مِن أطْرارِ البِلاد .

قال : ويقال : طَرَّ الإبلَ يَطرّها : إذا مَشَى من أحـد جانِبَيها ثمّ مِن الآخَر ليقوّمها .

أبو عبيد عن الأموىّ(٤) : جاء فلانٌ مُطِرًّا ، أى مستطيلا مُدِلاّ ؛ وأنشد :

غَضِبْتُم علينا أن قَتَلْنا بخالدٍ
بَنِى مالكٍ ها إنّ ذا غَضَبٌ مُطِرّ(٥)

قال : ومن أمثالهم فى جَلادةِ الرَّجل : أَطِرِّى فإنّك ناعِلة(٦) ، أى اركب الأمرَ الشديدَ فإنّكَ قوىٌّ عليه ، وأصلُ هذا أنّ رجلا قال لراعية له وكانت تَرعَى فى السُّهولة وتَترك الحُزونة ، قال : وأَطِرِّى : خُذِى طُرَرَ الوادى وهى نواحيه ، « فإنّكِ ناعلَة ، فإن عليك نعلَين .

(٣) هكذا فى نسخ الأصل . وعبارة اللسان : « وجلب قطر » .
(٤) فى ج : « الاصمعى » .
(٥) البيت للحطيئة ، والذى فى ديوانه ص ٤٩ : بنى خالدها إن ..
(٦) فى د : « فاعلة » بالفاء .

وقال أبو سعيد : اَطرِّى : أى خُذِى اَطرَارَ الإبل أى نواحيها ، يقول : حُوطيها من قواصيها[1] ، واُحفَظيها من جميع نواحيها يقال طرِّى وأَطِرِّى[2] ، ونحو ذلك روى ابن هانىء عن الأخفش .

وقال ابن السكّيت : فى قولهم : أَطرِّى فإنك ناعِلة ، أى أدلِّى فإنّ عليك نَعْلَين .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : طُرَّ الرجلُ إذا طُرِدَ .

قال : والطُّرِّى : الأتان المطرودة .

والطُّرِّى : الحمارُ النشيط .

قال : ويقال : طَرّ شارِبُه ، بعضهم يقول : طُرَّ ، والأولى أفصح .

أبو عُبيد عن الكسائى : طَرَّ النبات يَطُرّ طُروراً : إذا نبت ، وكذلك الشارِب ، وكذلك شعر الوحْشى إذا أنسَلَه ثم نبت .

وقال الليث : فتًى طـــارٌّ : إذا طَرَّ شاربه .

(١) عبارة د ، ج : « من أقاصيها ، وأحفظيها من أقاصيها » .
(٢) فى د ، ج : « طرى من أطرى » .

وقال أبو عُبيدة : طررتُ الحديدةَ أطرُّها طُرُرا : إذا أَحَدْدَتها .

وقال الليث : سِنانٌ مَطْرور وطَرِير[3] : محدَّد ، ورجـــلٌ طريرٌ : ذو طُرَّةٍ وهيئةٍ حسنة .

وقال ابن شميل : رجل جميلٌ طرِيرٌ ، وما أطرَّه : أى ما أجملَه .

وما كان طريراً ، ولقد طرَّ .

ويقال : رأيتُ شيخا طريراً جميـــــلا .

وقومٌ طرارٌ بيِّنُو الطَّرارة .

وقال المتلمِّس :

ويُعجِبُك الطَّرِيرُ فتَبْتَلِيه
فيُخلِفُ ظنك الرجلُ الطَّرِير[4]

أى الحسن .

وقال الليث : الطُّرَّة الثوب ، وهى شبه عَلَمين يُخاطان بجانبى البُرْد على حاشيته .

والطُّرَّة : طُرة الجارية ، وذلك أن يُقطع لهـا من مقدَّم ناصيتها ، كالطُّرة تحت التاج .

(٣) فى ج : « مطروب » .
(٤) البيت للعباس بن مرداس كما فى الحماسة ج٢ ص١٥ [س]

قال : والطُّرُور : طُرّة تُتَّخذ من رامكٍ .

وقال الأعرابىّ : الطَّرِير السهم الحسن القُذَذ .

قال والطَّرّة : الإلقاحُ[1] من ضَرْبة واحدة .

وقال الكسائى : طَرّت يده تطرّ ، وترّتْ تَترّ .

قال : وأطرّها القاطع وأترّها .

وفى حديث الاستسقاء : ونشأتْ طُرَيْرَةٌ من السحاب ، وهى تصغير طُرّة ، وهى قطعةٌ منها[2] تبدُو من الأفُق مستطيلة .

ويقال طَرَّرَت الجارية تطريراً : اتخذت لنفسها طُرّة .

ويقال:رأيتُ طَرّة بنى فلان :إذا نظرت إلى حِلّتهم من بعيد ، إذا آنستَ[3] بيوتهم .

وقال الفراء وغيره : يقال للطبق الذى يُؤكل عليه الطعام : الطِّرِّيان ، بوزن الصِّلِّيان ؛ وهو فعْلِيان من الطَّرّ .

(١) فى م : « الإنفاج » .
(٢) كلمة « منها » ساقطة من د ، م .
(٣) فى م ، ج : « فأنست » .

وقال ابن الأعرابى:يقال للرجل طُرْطُرْ : إذا أمرته بالمجاورة لبيت الله الحرام ، والدوام على ذلك .

قال : والطُّرْطورُ : الوغْد الضعيف من الرجال والجميع الطَّراطير ، وأنشد :

قد عَلمتْ يَشْكُرُ مَن غُلامُها
إذا لطَّراطيرُا قشعرَّ هامُها

وقال غيره الطَّرّ : القطع ، ومنه قيل للذى يقطع الهمايين : طَرّار .

أبوعبيد عن الأصمعى : الطُّرّتان من الحمار الوحشىّ : مَخَطُّ الجنبين .

وقال أبو ذؤيبٍ يصف رامياً رَمَي عَيْراً وأُتُناً[4] :

فرَمَى فأنفذَ مِنْ نحوص عائطٍ
سهماً فأنفَذَ طُرَّتيه المِنزَعُ

وقال أبو زيد : المِطرة والمَطَرة : العادة ، بتشديد الراء .

(٤) كلمة « أتنا » ساقطة من د .
ورواية البيت كما فى أشعار الهذليين ج ١ ص ١٥ .
فرمى لينقذ فرها فهوى له
سهم فأنفذ طرتيه المنزع

وقال الفراء : هى المطرة مخففة الراء .

وفى نوادر الأعراب : رأيت بنى فلان بِطرٍّ : إذا رأيتهم بأجمعهم .

قلت : ومنه قولهم جاء القومُ طُرًّا أى جميعا .

قالى المبرد:قال يونس الطُّر اسم[1] للجماعة اسمٌ .

قال : وقولهم جاءنى القوم طُرًّا ، نصب على الحال . ويقال طَرَرْت القوم : أى مررت بهم جميعاً .

وقال غيره : « طُرٌّ » أقيم مقام الفاعل وهو مَصدر، كقولك جاءنى القومُ جميعاً[3] .

[وقد قال بعضهم : « طُرًّا » أى طرأ يطرأ : أى أقبَل كأنه فِعْل منه . والقول ما قال يونس[4]] .

وقال الفراء : يقال أطرّ الله يدَ فلان وأطنَّها ، فطرّت وطَنّت : أى سقطت .

وأطْرارُ البلدَ : نواحيه ، الواحدة طُرّة ، وطرة كلِّ شىء : ناحيتُه .

باب الطاء واللام

طل . لط .

قال الليث : الطَّلُّ : المطرُ الصغارُ القطر الدائم وهو أرسخُ المطر ندًى . ويقال : طلّت الأرضُ ، ويقال رحُبتْ بلادُك وطلّتْ .

أبو عبيد الأصمعى : أخفُّ المطــــر وأضعفُه[2] : الطَّلّ ، ثم الرذاذ ، ثُم البغْشُ . وقد طُلت السماء .

وقال الكسائى : أرض مَطْلُولة[5] من الطَّلّ .

وقال الليث : الإطلالُ الإشراف على الشىء . وطَلَلُ السفينة : جِلالها ، والجميـع الأطلال[6] .

وطللُ الدار : يقال إنه موضعه من صَحْنها يُهيّأ لمجالس أهلها .

(١) فى د ، ج : « الطراس » .
(٢) فى م : « وطلت بلادك » .

(٣) فى د ، ج : « وأضعف » .
(٤) ما بين المربعين ساقط من م .
(٥) فى د ، ج : « مطلول » .
(٦) فى م : « والجبع الاجلال » .

وقال أبو الدُّقَيش : كأن يكون بفناء كلِّ بيت دُكّان عليه المأكل والمشرب ، فذلك الطَّلل .

أبو عبيد عن الأصمعى : الطلل : ما شَخَص من الدِّيار(١) ، والرَّسمُ ما كان لاصقاً(٢) بالأرض .

سلمة عن الفرّاء : الطُّلّة الشَّرْبة من اللبن . والطَّلَّة : النعمة والطَّلَّة : الخمرة السلسة والطِّلّة : الحصر .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الطليل : الحصير . قال : والمطلل : الضباب .

ورُوَى عن عمرو [عن أبيه(٣)] أنه قال: الطليلة : البُورِياءُ .

وقال الأصمعى : البارىّ لا غير .

وقال أبو زيد : للندى الذى تخرجه عروقُ الشجر إلى غُصونها : طَلّ ، ويقال : رأيت نساء يتطالَلن من السطوح . أى يتشوفن . ويقال حيّا الله طَلَلَك وأطلالك : أى ما شخص من جسدك .

وخمرةٌ طلّته : أى لذيذة .

وحديثٌ طلّ : أى حَسَن .

ويقال : ما بالناقة طَلّ : أى ما بها لبن .

ويقال : فرسٌ حَسن الطّلالة : وهو ما ارتَفَع من خَلْقه .

أبو العَمَيْثل : تطاللتُ للشىء ، وتطاوَلْتُ له بمعنًى واحد .

وقال أبو عمرو : التَّطالُّ : الاطَّلاع من فوق المكان ، أو من السِّتر .

أبو عبيد عن الأصمعى : طَلّة الرجل : امرأتهُ ، وكذلك خَتَنُه .

قال : وقال أبو زيد : طُلَّ دَمُه وطَلَّه(٤) اللهُ . قال : ولا يقال طَلّ ، ولكن يقال أطِلّ .

وقال الكسائى : طَلَّ الدمُ نفسُه .

(١) فى م : « الدار » .
(٢) فى د ، ج : « ما كان صفاء » وهو تحريف من الناسخ .
(٣) ساقط من ج .

(٤) كذا فى الأصل . وعبارة أبى زيد فى اللسان « وأطله الله » .

وفى الحديث : أنّ رجلا عَضَّ يدَ رجل فانتزَعَ يدَه مِن فيه فسقطتْ ثناياه فطَلَّها : أى أهْدَرها وأبْطَلها .

شمر عن خالد بن جَنْبة : طَلَّ بنو فلانٍ فــلانًا حَقَّه يَطُلُّونه : إذا مَنَعوه إيـاه وحَبَسوه منه .

وقال غيره : طَـلَّه [حقه][1] : أى مَطَله، ومنه قولُ يحيى بن يَعمَر لزوْج المرأةِ التى حا كمْته إليه طالبةً مَهرَها : أنشأْتَ تَطلُّها وتَضهَـاُها . تطلُّها : أى تمْطُلُها[2] .

عمرو عن أبيه : الطِّلّ : الحية . والطُّلى : الشُّربةُ من اللَّبن .

وقال ابن الأعرابى : هو الطَّل ـ بالفتح ـ للحيّة ، ويقال : أطَلّ فلانٌ على فلانٍ بالأذَي : إذا دام على إيذائه . قال : والطُلْطُـل : المَرَض الدائم .

أبو عُبَيد عن الأصمعى : يقال : رماه اللهُ بالطُّلاطِلة ، وهو الداء العُضَـال الذى لا يُقدَر له على حِيـلة ، ولا يَعرِف المُعَـالج موضعَه .

قال : والطُّلاطلةَ : من أسماء الداهية .

[وقال ابن الأعرابى : الطّلطلُ : الداهية][3] .

وقال أبو حاتم : رماه الله بالطُّلاطلة ، وهى الذُّبحة التى تُعْجِله[4] .

قال : وسمعتُ الأصمعىّ يقول : الطلاطلة: هى اللحمة السائلةُ على طَرَف المسْتَرَط .

ويقال : وقعتْ طلاطِلَته ، يعنى لَهَاتَه إذا سَقطتْ .

[لط]

أبو عبيد : لطَطْتُ الشىء أَلُطّه لَطًّا : أى سَتَرْته وأخفَيْته ؛ وأنشد :

ولقد ساءها البياضُ فلَطَّتْ
بحجابٍ من دُوننا مَصْدوف[5]

(١) زيادة عن م .
(٢) عبارة ابن يعمر كما وردت فى م : « لزوج إمرأة حاكمته إليه وهى تطلب مهرها ؛ فقال : أن سألتك ثمن شكرها أنشأت تطلها وتفهلها . فقوله : تطلها ، أى تمطها . وقيل : تمنعها حقها » .

(٣) ما بين المربعين ساقط من ا ، ج .
(٤) فى م : « لكى » بدل « التى » .
(٥) البيت للاعشى كما فى ديوانه الأعشين ص ٦٣ [فى الديوان والأساس من بيننا سدوف] [س]

واللَّطّ في الخبر . أن تكتمه وتُظْهِرَ غيرَه ،وهو من السّتر أيضاً ، ومنه قولُ الشاعر :

وإذا أتاني سائل لَم أعْتَلِلْ
لأُلطَّ مِنْ دُونِ السَّوامِ حِجابِي[1]

وقال الليث : لَطّ فلانٌ الحقّ بالباطل ، أى سَتَره ، والناقةُ تَلِطُّ بذَنبِها : إذا ألزَقَتْه بفَرْجِها وأدخَلَتْه بين فَخذَيها وقَدِم على النبي صلّى الله عليه وسلّم أعشَى بنىمازِن فَشكَا إليه حَليلتَه ، وأنشده :

إليكَ أَشْكو ذِرْبَةً مِنَ الذِّرَبْ
أَخْلَفت العَهْدَ ولَطّتْ بالذّنَبْ[2]

أراد أنها منعت[3] موضعَ حاجته منها[4] كما تَلِطّ الناقة[فرجَها][5] بذَنبها إذا امتنعتْ على الفحل أن يضْرِبها .

(١) البيت لعباله بن عمرو الباهلي كما فى التكملة [س]

(٢) الرواية فى إنشاد هذا الشعر كما فى ديوان الأعشين ص ٢٢٨ هكذا :

إليك أشكو ذربة من الذرب
كالذئبة الغباء فى ظل السرب
خرجت أبغيها الطعام فى رحب
فخلفتنى بنزاع وهرب
أخلفت العهد ولطت بالذنب

(٣) عبارة م : « أنها منعته » .

(٤) لفظ : منها ساقط من م

(٥) ساقط من د و ج

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : لَطَّ الغَريمُ (وأَلَطّ) : إذا مَنع الحقّ ، وفلانٌ مُلِطٌّ ، ولا يقال : لاطٌّ .

وفى الحديث : « لاتُلْطِط فى الزَّكاة » أى لاتمنَعْها .

وقال أبو سعيد : إذا اختَصَم رجلان فكان لأحدِهما رَفِيد يَرفِده ويَشُدّ على يدِه فذلك المُعين هو المُلِطّ ، والخَصْم هو اللاّطّ .

[ورَوَى بعضُهم قولَ يحيَى بن يَعْمَر : « أنشَأْتَ تَلطُّها » أى تَمنَعُها حقّها من المَهْرَ][6] .

وقال أبو عُبَيد . قال الأصمعىّ : اللِّطْلِط : العَجوزُ الكبيرة .

وقال أبو عمرو : هى من النُّوق المُسِنَّة التى قد أُكِلَتْ أسنانُها .

وقال الليث : المِلْطاط : حَرْفٌ من الجَبَلَ فى أعلاه [ومِلْطاطُ البعيرِ : حَرْفٌ فى وَسَط رأسه][7] .

(٦) مابين المربعين ساقط من م .

(٧) ما بين المربعين ساقط من م .

وقال غيره : المِلْطاط : طريق على ساحل البحر .

وقال رؤبة :

نحنُ جَمَعْنا النـاسَ بالمِلْطاطِ
فى وَرطَةٍ[1] وَأَيُّمـا إيراطِ

وقال ابن دُرَيد : مِلْطاط الرأس : جُمْلَته .

سَلَمة عن الفراء : يقال لصُوَيْج الخبّاز : المِلْطاط والمِرْقاق .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الأَطّ : السِّتْر .

والأَط : القلادة من حَبّ الحَنْظَل .

وأنشد :

إلى أمـيرٍ بالعراقِ ثَطِّ
وَجْهِ عَجوز جُلِيَتْ فى لَطِّ

* تَضحكُ عن مِثل الذى تُغَطِّى *

أراد أنها بَخْراء الفَمِ .

وقال أبو زيد : يقال هذا لِطاط الجَبَل ، وثلاثة أَلِطّة ، وهو طريق[3] فى عُرض الجَبَل .

قال : والقِطاطُ حافَةُ أَعْلَى الـكَهْف ، وهى ثلاثَةُ أَقِطّة .

بابُ الطاء والنون

طن . نط

[طن]

قال الليث : الطُّنّ : ضَرْبٌ من التَّمرَ .

والطُّنُّ : الحُزْمةُ من القَصَب[2] ، والطَّنين : صوتُ الأُذُن ، والطَّسْتِ ونحـوه : وطنَّ الذُّباب : إذا مَرِجَ[4] فسمِعتَ لطَيَرانه صوتاً[5]

قال والإطْنانُ : سُرعةُ القَطْع ، يقال : ضربتُه بالسيف فأَطْنَنْتُ به ذِراعَه ، وقـد طَنَّتْ تَحْـكِى بذلك صوتَها حين سَقطَتْ .

وقال غـيرُه : ضَرَب رِجلَه فأَطَنَّ ساقَه وأَطَرَّها ، وأَتَنَّها ، وأَتَرَّها ، بمعنًى واحد .

---

(١) هكذا رواية هذا الرجز فى نسخ الأصل . والذى فى أراجيز رؤبة ص ٨٦ :
* فأصبحوا فى ورطة الأوراط *
(٢) فى م : « من الحطب » .
(٣) فى م : « وهو طليق » .
(٤) فى م ، ج : « مرح » بالحاء .
(٥) لفظ « صوتا » ساقط من م .

أبو عُبيد عن أبى زيد : طَنَّ الإنسان إذا مات ، وكذلك لَعِقَ إصبَعَه .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : يقال لبَدَن الإنسان وغيره من سائر الحيوان : طُنٌّ وأَطْنَانٌ (وطِنان)(١) وطنان(٢) ، ومنه قولهم: فلان لا يَقوم بطُنِّ نَفْسِه ، فكيف بغيرِه .

أبو الهيثم : الطُّنّ العِلاَوَة بين العِدْلَين ، وأنشد :

بَرَّح بالصِّينىِّ طُولُ المَنِّ
وسَيْرُ كلِّ راكب أَدَنِّ
* معترضٍ مِثلِ اعتراضِ الطُّنِّ *

وقال ابن الأعرابى : الطُّنِّىّ من الرجال : العظيمُ الجسم(٣) .

شمر عن ابن السَّمَيْدَع: رَجلٌ ذو طَنْطانٍ : أى ذو صَخَب ، وأنشد :

إنَّ شَرِيكَيْك ذَوا طَنْطانِ
خاوذْ فأَصْدِرْ يومَ يُورِدَانِ

قال : وطَنين الذُّباب صوتُه . ويقال : طَنْطَن طَنْطَنَةً ، ودَنْدَنَ دَنْدَنة (بمعنى واحد)(٤) والطَّنْطَنة أيضاً : ضَرْب العود ذى الأوتار(٥) .

[نط]

أهمله الليث .

وروَى أبو العباس عن ابن الأعرابىّ : النَّطّ الشَّدّ ، يقال : نَطَّه ونَاطَه . قال : والأَنَطّ : السَّفَرُ البعيد وعَقَبةٌ نَطَّاء .

وقال الأصمعى : رجلٌ نَطّاطٌ : مِهْذارٌ(٦) كثيرُ الكلام .

وقال عمرو بنُ أَحمر :

وإن كُنْتَ نطّاطا كثير المَجاهِلِ(٧)

ثعلب عن ابن الأعرابىّ: نَطْنَط الرجلُ : إذا باعَدَ سَفَره . والنُّطُط(٨) :الأسفار البعيدة .

انتهى والله أعلم .

---

(١) عبارة م : « فاطننته وقد طنت » .
(٢) ساقط من د .
(٣) بعد هذه الكلمة فى م : « وقد ألقى عليه طنه » .

(٤) ساقط من م .
(٥) فى د ؛ ج : « العودين الأوتار » . وفى م : « العود ذوى الأوتار » وكلاهما تحريف .
(٦) كلمة : « مهذار » ساقط من م .
(٧) صدره كما فى اللسان (نط) :
* فلا تحسبنى مستعدا لنفرة * [س]
(٨) فى د ، ج : « والنطنط » .

باب الطاء والفاء (١)

طف . فط

[فط]

أهمل الليث :

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابىّ أنه قال: فَطْفَط الرجلُ : إذا لم يُفهِم كلامَه. قال : والأَفَطّ : الأفطس .

[طف]

قال الليث : الطَّفُّ : طَفُّ الفُراتِ ، وهو الشاطىء .

قال : والطَّفاف : مافوْقَ المِكْيال . والتَّطفِيف : أن يؤخذ أَعْلاَه ولا يُتِمّ كَيْلَه ، فهو طَفّاف . [وإناء طَفّاف](٢) .

ويقال : هذا طَفُّ المِكْيال وَطِفافُه : إذا قارب ملأه ولما يمتلىء ، ولهذا قيل للذى يُسىء الكيلَ ولا يُوفِّيه : مطفِّف ، يعنى إنه إنما يبلغ(٣) الطِّفاف .

(١) ساقط من م .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

(٣) فى اللسان : « إنما يبلغ به الطفاف » .

ابن السكيت عن أبى عبيدة : يقال طَفَاف المَكّوك وطِفافُه ، مثل جَمام المَكّوكِ وجِمامه ، فى مثل(٤) باب فَعالٍ وفِعال .

أبو عُبيد عن الكسائىّ : إناءٌ طَفّافُ(٥) وهو الذى يبلغ الكَيلُ طفافَه . وجَمّان بلَغَ جِمامه ، وقد أطفَفْته وأجْمَمْتُه .

وقال أبو زيد : فى الإناء طِفافَه وطَفَفَهْ .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : طِفاف المَكوكِ وطَفافه .

وقال أبو اسحاق فى قول الله جلّ وعزّ : (ويْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ) قال : المطفِّفون : الذين يَنقُصون المكيالَ والميزان ، وإنما قيل للفاعل مُطَفِّف لأنّه لا يكاد يَسرق فى المِكيال والميزان إلاّ الشىء الخفِّى الطفيفَ ، وإنما أُخِذ من طَفّ الشىء وهو جانبُه ، وقد فسّره

(٤) كلمة « مثل » ساقطة من م .

(٥) فى د : « طفاف »

بقوله تعالى : (وإذا كَالُوهُمْ أوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ)[١] أى يَنقُصون .

أبو عُبَيد عن أبى زيد : خُذ ما أطَفَّ لك : أى ما أشرَف لك .

وقال الكسائىّ : خذْ ما طَفَّ لك ، وأَطَفَّ لك ، واُستَطَفّ .

قال أبو زيد : ومِثلُه خُذْ ما دَقَّ لك[٢] واستَدَقّ : أى تهيّأ .

أبو عبيد عن الكسائىّ فى باب قَناعة الرجل ببعض حاجته : كان الكسائىُّ يحكى عنهم[٣] خُذْ ما طَفَّ لك ، ودَعْ ما اُستَطَفَّ لك : أى اُرْضَ بما أمكَنَك منه .

الليث : أطَفَّ فلانٌ لفلان : إذا طَبَنَ[٤] له وأراد خَتْلَه ، وأنشَد :

• أَطَفَّ لها شَثْنُ البَنان جُنادِفُ[٥] •

قال : واستَطَفَّ لنا شىء : أى بَدَا لنا شىء لنأخذه .

وقال عَلْقمة يصفُ ظَلِيما :

يَظَلُّ فى الْحَنظَل الخطْبانِ يَنقفُه[٦]
وما اُستَطَفَّ من التَّنُّومِ مَحْذُومُ

قال : والطَّفيفُ : الشىء الخسِيس الدُّون . قال : والطَّفْطفة معروفة وجمعها طَفاطِف ؛ وأنشَد :

* وتارَةً يَنْتهِسُ الطَّفَاطِفَا *

قال : وبعضُ العرَب يَجعل كلَّ لَحم مضطرِب طفْطَفة . وقال أبو ذؤيب :

قليلٌ لَحمُها إلاّ بقايا
طَفاطِفِ لَحمٍ مَنْحُوصٍ مَشِيقِ[٧]

وفى حديث (ابن عمر أن)[٨] النبىّ صلّى الله عليه وسلّم سَبَّقَ بينَ الخيلِ فطفَّفَ بى الفرَسُ مسجدَ بنى زُرَيق . قال أبو عُبيد : يعنى أنّ الفرس وَثَب حتّى كاد[٩] يُساوِى

(١) آية ٣ المطففين .
(٢) فى د واللسان : « مادق لك واستدق » بالقاف ، وهو تحريف .
(٣) فى م : « عنه » .
(٤) فى د ، ج : «طين» .
(٥) هذه الكلمة ساقطة من د ، ج .

(٦) رواية الديوان ص ٧ : « ينقصه » بدل « ينقفه » .
(٧) فى أشعار الهذليين ج ١ ص ٨٧ قليل لحمه .
[يروى فى الديوان ممحوص وفى الهامش منحوص] [س]
(٨) ساقط من د .
(٩) فى م : « كان » بالنون .

المسجَد ، ومن هذا قيل : إناءٌ طَفّان ، وهو الّذى قَرُب أن يَمتلىء ويُساوِى أَعلَى المِكْيال ، ومنه التَّطفيف فى الكَيْل .

وفى حديث آخر : كُلُّكم قريبُ[1] بنو آدمَ طَفُّ الصّاع لصاع ، أى كُلُّكم قريبٌ بعضُكم من بعض ، لأنّ طَفَّ الصاع قريبٌ من ملئِه ، فليس لأحد فضلٌ على أحدٍ إلاّ بالتقوى ، ويُصدِّق هذا قولَه : «المسلمون[2] تتكافَأُ دماؤهم » . والتّطفيف فى المِكْيال : أن يَقرُب الإناء من الامتلاء ، يقال : هذا طَفُّ المِكْيال وطِفافُه .

[أبو زيد : أَطَلَّ على ماله وأَطَفَّ عليه ، معناه أنّه اشتَمَل عليه فذَهب به][5] .

وقال أبو عمرو : هو الطَّفْطَفة والطِّفْطِفة ، والخَوشُ والصُّقْل والسولا[6] والأفقَة : كُلّه الخاصرة .

ابن هانىء عن أبى زيد : خذ ما طَفَّ[7] لك وما استَطَفَّ : أى ما دَنَا وقَرُب . والله أعلم انتهى .

بابُ الطّاءِ والباءِ [3]

طب . بط

(قال أبو عبيد)[4] فى حديث النبىّ صلّى الله عليه وسلّم : أنّه احتَجَم بقَرْن حينَ طُبَّ .

قال أبو عبيد : « طُبَّ » أى سُحِر ، يقال منه : رجلٌ مَطْبوب . ونرى أنه إنما قيل له : مَطْبوب لأنّه كُنِىَ بالطِّبّ عن السِّحْر ، كما كَنَوْا عن[8] اللَّديغ فقالوا سَلِيم ، وعن الفَلاةِ وهى مَهْلَكة فقالوا ، مَفازَة ، تَفاؤلاً بالفَوْز[9] والسلامة .

(١) عبارة الحديث فى اللسان : « كلكم بنو آدم »
(٢) فى د : « قول المسلمين » وهو تحريف .
(٣) ساقط من م .
(٤) ساقط من م .
(٥) ساقطمن م .
(٦) فى م : « الثولا » .
(٧) فى م ، ج : « ما أطف » .
(٨) فى د ، ج « كنوا عن الله تعالى » وهو خطأ من الفاتح .
(٩) فى د ، ج : « بالنذر واسلامة » وهو تحريف .

قال : وأصلُ الطَّبِّ : الحِذْقُ بالأشياء والمَهارةُ بها ، يقال : رجُل طَبٌّ وَطبيب : إذا كان كذلك ، وإن كان فى غير علاج المَرَض، قال عنترة [يخاطب امرأة](١) :

إنْ تُغْدِ فى دَونِى القِناعَ فإنّنى
طَبٌّ بأَخْذ الفارسِ المُسْتلئِمِ(٢)

وقال عَلقمة بن عَبَدة :

فان تَسأَلونى بالنِّساء فإننى
بصيرٌ بأدْواءِ النِّساء طَبيبُ(٣)

[بالنساء ، أى عن النساء](٤) .

ابن السكّيت : فلأن طَبٌّ بكذا وكذا : أى عالمٌ به وفَحْلٌ طَبٌّ : إذا كان حاذِقاً بالضِّراب : قال والطِّبُّ : السِّحْر : ويقال : ما ذاك بِطِبِّى : أى بدَهْرِى ، وأنشَد :

إنْ يَكُن طِبُّكِ الزَّوالَ فإن . الْ
بَيْنَ أن تَعِطفى صُدورَ الجِمالِ(٥)

(١) زيادة عن م .
(٢) فى معلقته ص ١٦٤ .
(٣) فى ديوانه ص ٣ .
(٤) زيادة عن م .
(٥) البيت من قصيدة لبيد بن الأبرص ذكرها الجاحظ فى البيان جـ١ ص٢٣٦ وروايته غير ما هنا . [س]

وقال الليث : بَعيرٌ طَبّ : وهو الّذى يتعاهدُ موضعَ(٦) خُفِّه أينَ يَضَعه .

وقال شمر : قال الأصمعى الطِّبّة والخِبّةُ والخَبِيبة والطِّبابة ، كلٌّ هذا طرائق من رَمْل وسَحاب .

وقال اللّيث : الطِّبّه : شُقّةٌ مستطيلة من الثّوْب ، وكذلك طِبَبُ شُعاعِ الشّمس .

أبو عُبَيد عن الأصمعى : الطِّبَابة : التى تجعَل على مُلتقَى طَرَفَى الجِلْد إذا خُرِز فى أسفل القِرْبة والسِّقاء والإداوة .

أبو زيد : فاذا كان الجِلد فى أسافِل هذه الأشياء مَثْنِيًّا ثم خُرِز عليه فهو عِراقٌ ، وإذا سُوِّىَ ثم خُرِز غيرَ مَثْنِىٍّ فهو طِبَاب . قال : وقال أبو زياد الكلابى نحو قول الأصمعى وأبى زيد ، وقال الأموى مثله . وقال : طَبِبْتُ(٧) السِّقاء : رَقَعْتُه . وقال الليث : الطِّبَابَة من الخَرَز : السَّيْر بين الخُرْزَتين . قال : والتَّطْبيب : أن يعلّق السِّقاء من عَمُود البَيْت ثم تَمخَضُهُ . قلتُ :

(٦) فى م ، ج : « موطىء » .
(٧) عبارة اللسان : « طبب السقاء رقعته » .

لم أَسمع التطبيبَ بهذا المعنى [لغير الليث](١) وأَحسبه التّطنيب(٢) كما يُطنَّب البَيْت . ويقال لكل حاذقٍ بعمله(٣) : طبيب وقال المرّار(٤) فى الطبيب وأراد به القَيْن :

تَدِينَ(٥) لمَزْرُورٍ إلى جَنْبِ حَلْقَةٍ
من الشِّبْهِ سَوَّاها(٦) بِرِفقٍ طبيبُها

وجاء رجُل إلى النبى صلى الله عليه وسلّم فرأى بين كتِفَيْه خاتَمَ النبوة ، فقال : إن أذنتَ لى عالجتُها ، فانى طبيب ، فقال النبى صلى الله عليه وسلّم ، طَبِيبُها الّذى خَلَقَها معناه : العالِمُ بها خالِقُها الّذى خَلَقها لا أَنْت :

أبو عُبَيد عن الأحمر : من أمثالهم فى التّنَوُّق فى الحاجة وتحسِينها : اصْنَعْه صنعْةَ مَن طَبّ (لمن حَبّ)(٧) أى صَنعةَ حاذِق لمن يُحبُّه .

وقال أبن السكيت : يقال إن كنت ذا طِبّ فطبَّ لنَفْسِك وَطِبَّ لنفسك ، وَطبّ لنفسك : أى أبدأ أولا باصلاح نفسك ، ويقال . جاء فلانٌ يَستطِيب لوَجَعه : أى يستَوْصِفُ(٨) .

وقال أبن هانىء يقال : قَرُبَ طِبٌّ ، قَرُبَ طِبًّا ، كقولك نعِمَ رجلاوهذا مَثَلٌ(٩) يقال للرجل يَسأَل عن الأمر الّذى قد قَرُب [منه ، وذلك أن رجلا قَعَد بين رِجْلَى امرأةٍ فقال لها : أبِكْرٌ أم ثيّب ؟ فقالت(١٠)] قرُبَطِبٌّ : والطِّبابُ(١١) من السّماء : طريقةٌ ، وطُرّة وقال أسامة الهذلى(١٢) :

أَرَتْهُ من الجَرْباءِ فى كلِّ مَنْظَرٍ
طِباباً فمثواه النهارَ المرَاكِدُ(١٣)

وذلك أن الأُتُن ألجأت المِسْحَل إلى مَضيقٍ فى الجَبَل لا يَرى فيه إلا طُرةً من السماء .

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) فى ج : « التطبيب » .
(٣) لفظ « بعمله » ساقط من م .
(٤) فى د ، ج : « البرار » .
(٥) فى د ، ج : « ترين لمزرود » .
(٦) فى د ، ج : سراها .
(٧) ساقطة من د .

(٨) عبارة اللسان : « أى يستوصف الدواء أيها يصلح لدائه » .
(٩) فى م : « مثال » .
(١٠) ما بين المربعين ساقط من م .
(١١) عبارة اللسان: « والطبابة من السماء » .
(١٢) فى د ، ج : « الهنيدى » وهو تحريف .
(١٣) أشعار الهذليين جـ ٢ ص ٢٠٣ .

وقيل الطِّبابُ : طرائقُ الشمس إذا طَلَعتْ ، ويقال طبّبْتُ الدِّيباجَ تطبيباً : إذا أدخلتَ بنيقَة توسِعُه بها ، وقال أبو عمرو : الطِّبّة . السيرُ الذى يكون أسفلَ القِرْبة ، وهو تقارُب الخرز قال : ويقال طَبطَب الماء : إذا حركه . وقال الليث . طَبْطَب الوادى طَبْطَبةً : إذا سالَ بالماء فسمعتَ لصوته طَباطِبَ ، وأنشد :

* طَبْطَبَةَ الميثِ إلى جِوائها[1] *

قال : والطَّبْطَبَةُ : شىءٌ عَريض يُضرَب بعضُه[2] ببعض والطَّبطابةُ[3] : خَشَبةٌ عريضةٌ يَلعَب الفارسُ بها بالكُرَة .

[بطّ][4]

قال الليث : بطَّ الجرحَ بطًّا ، وبجَّه بجًّا : إذا شقّه . والمِبَطّة[5] : المِبضَع . قال : والبطّة بلغة أهلِ مكّة : الدَّبة . والبَطّ معروف ، والواحدة بطّة .

يقال : بطّةٌ أنثى وبطّةٌ ذَكَر .

أبو عُبيد عن أبى زيد : جاءنا[6] بأمْرٍ بَطيط ؛ أى عَجَب ، وأنشدَ غيرُه :

أَلَمْ تتعجَّبِي وتَرَىْ بَطيطًا

مِن الحِقَبِ الملوَّنةِ الفنُونا

قال : والبَطيطةَ : صوتُ البَطّ .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : البُطُطُ : الأعاجيب . والبُطُطُ الأجْواعُ[7] . والبُطُط : الكَذِب . والبُطُط : الحَمْقَى .

انتهى والله أعلم .

---

(١) صدره كما فى اللسان :
* كان صوت الماء فى أمعائها *
(٢) فى د ، ج : « بعضها » .
(٣) فى د ، ج : « والطباطبة » .
(٤) ساقطة من د ، ج .

(٥) فى د ، ج : « والبطر » .
(٦) فى ج « جاء بامر » .
(٧) فى د ؛ ج : « الأجداع » .

بابُ الطاءِ والميمْ

طم . مط

قال الليث : الطَّمّ : طَمُّ البئرِ بالتّراب ، وهو الكَبْس .

الأصمعى[1] : جاء السَّيل فَطَمَّ رَكيَّةَ آلِ فلان : إذا دَفَنها حتّى يُسوِّيَها .

ويقال للشىء الّذى يَكثُر حتى يَعْلُو قَد طَمّ ، وهو يَطُمّ طَمًّا[1]] وجاء السَّيل فَطَم على كلّ شىء : أى عَلَاه ، ومن ثَمّ قيل : فوقَ كلِّ طامَّة [طامّةٌ[2]] .

وقال الفرّاء فى قوله تعالى : (فاذا جاءَتِ الطّامة[3]) قال : هى القيامةُ تَطُمُّ على كلّ شىء ، ويقال تَطِم .

وقال الزّجّاج : الطامّة : هى الصَّيْحة الّتى تَطِمُّ على كلّ شىء .

وقال الأصمعىّ : طَمَّ البعيرُ يَطُمُّ طميما : إذا مرّ يَعدُو عَدْواً سَهْلا .

وقال عمر بنُ لَجَأ :

حَوَّزها مِن بُرَق الغَمِيمِ
بالحَوْز والرِّفْق وبالطَّمِيمِ

ويقال للطائر إذا وَقَع على غُصْن : قد طَمَّم تَطميما : الأموىّ : الرجل يَطِمّ فى سَيْره طميماً ، وهو مَضاؤه وخِفّته ، ويَطمُّ رأسَه طَمًّا .

ابن السكّيت : جاء فلانٌ بالطِّمّ والرِّمّ .

قال أبو عُبيد : الطِّمُّ : الرَّطْبُ ، والرِّمّ : اليابس .

وقيل : الطِّم : البَحْر . والرِّمّ : الثَّرَى . والطَّم بالفتح : هو البَحْر ، فكُسِرت الطاء لِيَزدَوِج مع الرِّم ، والطِّمْطِمِىُّ والطُّمْطَانى : هو الأعجم الّذى لا يُفصِح وفى لسانه طُمْطانية .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الطَّمِيم : الفرسُ المُسِرع .

وفى النوادر : طمةُ القوم : جماعتُهم ووَسَطُهم . ويقال للفَرَس الجواد : طِمٌّ .

---

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) ساقطة من د .
(٣) آية ٣٤ النازعات .

وقال أبو النَّجم يصف فرسا :

أَلْصقُ مِنْ رِيشٍ على غِرائِهِ
والطِّمُّ كالسَّامِي إلى ارْتقائه

* يَقْرَعُه بالزَّجْر أو إشلائهِ *

قالوا : يجوز أن يكون سمّاه طِماًّ لِطَمِيم عَدْوِه ، ويجور أن يكون شبَّهه بالبَحر ، كما يقال للفرَس(١) : بَحْر وغَرْب وسَلْب(٢) ، ويقال: لقيتُه فى طُمة القوم . أى فى مجتمَعِهم .

وقال الفرّاء : سمعتُ المفضّل يقول : سألتُ رجلا(٣) مِن أعلَمِ الناس .

عن قول عنترة :

تَأْوِى إلى قُلُص النَّعام كما أَوَتْ
حِزَقٌ يمانِيةٌ لأعجَم طِمْطَم(٤)

فقال : يكون باليمَنَ من السحاب ما لا يكون لغيره من البُلْدان فى السّماء .

قال : وربمّا نشأتْ سحابةٌ فى وَسَط السّماء فيسمَع صوتُ الرّعد فيها كأنّه من جميع السماء ، فيَجتمع إليه السّحابُ من كلّ جانب ؛ فالحِزَقُ اليمانيّة تلك السّحائب ، والأعجمُ الطِمْطِمُ صوتُ الرّعد .

وقال أبو عمرو فى قول أبن مُقبِل يصف ناقة :

باتت على ثَفِنٍ لأْمٍ مَرا كِزُه
جافَى به مُسْتَعِـدّاتٌ أطاميمُ

ثَفِنٍ لَأْمٍ : مُسْتَوِياتٌ مَرا كزُه : مَفاصِلُه ، وأراد بالمستعِدات القوائمَ [وقال : أطاميمُ : نَشيطة لا واحدَ لها(٥)] .

وقال غيرُه : أطاميمُ : تَطِم فى السَّير أى تُسرِع .

ثعلب عن أبن الأعرابىّ طَمطَم إذا سبَح فى الطَّمْطام ، وهو وَسَطُ البَحْر . ومَطْمَط : إذا تَوانَى فى خَطِّه وكَلامِه .

وفى الحديث أنّ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم قيل له : هل نَفَع أبا طالبٍ قرابتُه منك (ونضحه عنك(٦)) فقال : « بلَى وإنّه لَفِى

(١) هذه الكلمة ساقطة من م .
(٢) فى د ، ج : « سلب » باللام .
(٣) « رجلا » ساقطه من م .
(٤) فى معلقته ص ١٦١ .
(٥) ما بين المربعين ساقط من م .
(٦) زيادة من م .

ضَحْضاح من[1] نارٍ ، ولولايَ لـكانَ فى الطِّمطام » أى فى وَسَط النَّار وطِمْطَامُ[2] البحرِ : وَسَطُه .

وقال أبو زيد : يقال إذا نَصحتَ الرجلَ فأبى[3] إلا استبدادا برأيْه : دَعْه يترَمّعُ فى طُمّته ، ويُبدِع فى خَرئه .

[مط]

قال اللّيث : المطُّ : سَعَةُ الخَطْو ، وقد مَطّ يمُطّ . وتـكلّم فمطَّ حاجِبَيه : أى مَدّهما .

وقال الفراء فى قوله : (ذَهَب إلىَ أَهْـله يتَمَطّى[4]) أى يتبختر لأن الظَّهْر هو المَطَا فيُلَوّى[5] ظهرَهُ تبختراً .

قال : ونزلتْ فى أبى جهل .

وفى حديث النبيّ صلّى الله عليه وسلّم : « إذا مَشَت أمّتى المُطَيْطاء[6] ، وخَدَمَتْهم فارسُ والرُّوم كان بأسُهم بينَهم » .

قال أبو عبيد : قال الأصمعيّ وغيرُه[7] : المُطَيْطاء التبّخترُ ومَدُّ اليـدين فى المَشْى .

قال : ويُرْوى فى تفسـير قوله تعـالى : (ثُمّ ذَهَبَ إلىَ أهلِهِ يتَمَطىَّ) أ ه التبخترُ .

ويقال للمـاء الخاثر[8] فى أسفَل الحـوض : المَطِيطـة ، لأنه يتمَطّط أى يتمدّد ، وجمُعـه مطائط .

قال حُمَيد الأرقط :

* خَبْط النِهالِ سَمَلَ المَطائِط[9] *

قال أبو عُبيد : من ذَهَبَ بالتمطّى إلى المَطِيطة[10] فانّه يَذهب به مَذهَب تَظَنَّيتُ من الظّنّ ، وتقضّيتْ من التقضُّض ، وكذلك التمطّي يريد التمُّطط .

قلتُ أنا : (المَطُّ[11]) والمَطْـو والمَدّ واحد .

(١) فى م : « من العذاب » .
(٢) فى د ، ج : « وكطمطام البحر » .
(٣) فى د : « الرجل إذا استبد » .
(٤) آية ٣٣ القيامة .
(٥) فى د ، ج : « فيكون » وهو تحريف من الناسخ .
(٦) فى م : « المطيطياء » .

(٧) لفظ « غيره » ساقط من م .
(٨) فى د ، ج : « الخاثر » .
(٩) صدره كما فى التـكملة :
* فى مجلبات الفتن الخوابط * [س]
(١٠) كذا فى نسخ الأصل . وفى اللسان : « إلى المطيط » .
(١١) هذه الكلمة زيادة من م .

وقال الأصمعىّ : المَطِيطة : الماء فيه الطّين يتمطّط ، أى يتلزّج ويمتدّ .

وقال الليث : المطَائِطُ : مواضعُ حَفْرِ قَوائمِ الدّوابّ فى الأرض تجتمع فيها الرِّداغ[1] وأنشد :

فلَم يَبقَ نُطفَةٌ[4] فى مَطِيطَة

مِن الأرض فاستَصْفَيْتَها بالجحافِلِ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ المُطُط من جميع الحيوان .

أبواب الثلاثى الصحيح من حرف الطاء

باب الطاء والدال

ط د ت . ط د ظ . ط د ذ . ط د ت مهملات .

ط د ر

استعمل من وجوهه .

طرذ . ذو[2] طيره .

أما دَطر : فان ابن المظفَّر أهمَله ، ووجدتُ لأبى عمرو الشيَّبانى فيه حرْفاً .

رواه أبو عمرو[3] عن ثعلب ، عن عمرو عن أبيه فى باب السّفينة قال : الدَّوْطيرَة[5] كَوثلُ السّفينة .

[طرد]

أبو عبيد طَرَدتُ الرجلَ أطرُده طَرْداً : إذا نحّيْتَه . قال: وأطردتُ الرجلَ إذا نَفَيْتَه وجعلتَه طَرِيدا .

وقال ابن شميل : أطردْتُ الرجلَ جعلتَه طَرِيدا لا يأمَنُ . وطَردْتُه : نحيتُه ثُمّ يأمن . قال : وقوله لا بأس بالسِّباق ما لَم تُطْرِدْه ويُطْرِدك .

(١) فى م : « الرداع » بالعين المهملة ، وهو خطأ من الناسخ .
(٢) كذا فى نسخ الأصل .
(٣) فى د ، ج « ابن عمر » .

(٤) فى د ، ج : فلم تبق إلا نقطة .
[فى اللسان فاستصفيتها . . .] [س]
(٥) فى د : « موثل » .

قال : الإطراد أن تقول : إن سبقتَنى فلك علىّ كذا ، وإن سبقتُك فلى عليك كذا .

وقال ابن بُزُرج : يقال اطرِد أخاك فى سَبَق أو قِمارٍ أو صِراع ، فإن ظَفِر كان قد قَضَى ما عليه ، وإلّا لَزِمه الأوّل والآخِر .

وقال شمر : سمعتُ ابنَ الأعرابىّ يقول : أطْرَدْنا الغَنَم وأطْردْتم : أى أرسلْنا التُّيوسَ فى الغَنَم .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : الطَّرِيدةُ : القَصَبة الّتى فيها حُزّة[1] فتوضع على المَغازِل والعُود فتَنحتُ عليها .

قال الشّمّاخ :

أقامَ الثِّقافُ والطَّرِيدَةُ دَرْءَها
كما أخرجتْ[2] ضِغْنَ الشَّموسِ المَهامِزُ

قال : والطَّريدةُ : ماطَرَدْتَ من صَيدٍ أو غيره . والطَّرِيدُ : المطرود من النّاس . والطَّرِيدُ : الرجلُ الّذى يولَد بعد أخيه ، فالثانى طريدُ الأوّل : والمُطارَدة فى القِتال [أن يَطرُد بعضُهم بعضاً[3]] والفارِسُ يَستطرد ليَحمِل عليه قِرنه ثم يَكُرّ عليه ، وذلك أنّه يتحيّز[4] فى استطراده إلى فئتِه ، وهو ينتهز الفرصةَ لمطاردَته .

أبو عمرو الجُبّة : الخِرْقةُ المدوَّرة ، فان كانت طويلةً فهى الطَّرِيدة . ويقال للخِرقة الّتى تُبَلّ ويُمسَح بها التَّنُّور المِطْرَدَة والطَّرِيدة . وطرَدَت الأشياء : إذا تَبِع بعضُها بعضا . واطّرد الكلامُ : إذا تتابَع . واطّرَد الماء : إذا تتابَع سَيَلانُه .

وقال قيسُ بنُ الخَطيم :

* أتعرِف رَسْما كاطِّراد المَذاهِبِ *

أراد بالمَذاهب جُلوداً مُذْهَبة[5] بخُطُوط يُرَى بعضُها إثْر بعض ، فكأنها متتابِعة .

وقال الرّاعى يصف الإبل وأتباعَها مواضعَ القَطْر :

سَيَكْفيك الإلهُ ومُسْنَمات
كجندَلِ لُبْنَ تطَّرِدُ الصِّلالا

(١) فى نسخ الأصل : «فيها حجر» والتصويب عن اللسان .
(٢) فى ديوانه ص ٤٨ : كما قومت ضغن

(٣) زيادة من م .
(٤) فى د : « يتحير » .
(٥) فى ا : « جلوداً مخططة مذهبة » .

أى تتبّع مواقعَ القَطْر .

وقال شمر : الطَّرِيدة : لُعبةٌ لصبيانِ الأَعْراب .

وقال[1] الطِّرِمّاح يصف جَوارِىَ أَدْرَكن فترفَّعن عن لَعِب الصِّغار والأحداث[1] فقال :

قَضَتْ مِنْ عَيَاف والطَّرِيدةِ حاجةً
فهنّ إلى لَهْوِ الحَديثِ خُضُوعُ[2]

وقال للّيث : مُطارَدة الفُرْسان وطِرادُهم : هوأن يَحمل بعضُهم على بعض فى الحَرْب وغيرها.

والمِطْرَدُ : رُمْح قصيرٌ يُطعَن به حُمُر الوَحْش .

وخرج فلانٌ يَطرُد حمرَ الوحش والريح تطرد الحَصَا والجَوْلانَ على وَجْه الأرض ، وهو عَصْفُها وذَهابُها بها .والأرضُ ذاتُ الآلِ تَطرُد السَّراب طَرْداً .

وقال ذو الرّمة :

كأنه والرَّهاءَ المَوْتُ[3] يَطْرُدُهُ
أَغْراسُ أَزْهرَ تحتَ الرِّيح مَنتوج

(١) كلمة « الأحداث » ساقطة من م .
(٢) فى د : قضت من عباب ، وهو خطأ . والبيت فى ديوان الطرماح ص ١٥١ .
(٣) فى نسخ الأصل : « الموت » بالواو ، والتصويب من ديوانه ص ٧٤ والرواية فيه :
كأنه والرهاء الموت يركضه
أعراف أزهر تحت الريح منتوج

وجَدْوَلٌ مطَّرِد : سريعُ الجَرْيه. وأمرٌ مُطَّرِدٌ : مستقيم على جِهته .

ويقال : طردتُ فلانا فذَهَب ، ولا يقال فاطَّرَدَ .

وقال ابن شُمَيل : الطّرِيدةُ : نَحيزَة[4] من الأرض قليلةُ العَرْض إنّما هى طَرِيقة .

والطَّرِيدة : شُقّةٌ من الثّوب شُقّت طُولا .

والطَّرِيدة : الوَسيقة من الإبل يُغير عليها قومٌ فيَطْرُدونها .

ويقال : مرَّ بنا يومٌ طَرِيد وطرّاد : أى طَوِيلٌ . والّليلُ والنّهارُ طَرِيدان ، كل واحد منهما طَرِيدُ صاحبِه .

قال الشاعر :

يُعِيدانِ لى ما أَمْضَيَا وهُما مَعًا
طَرِيدانِ لا يَسْتَلهِيَانِ قَرارِى[5]

ط د ل . ط د ن . ط د ف . ط د ب . ط د م مهملات .

(٤) فى ا واللسان : « بحيرة » وهو تحريف .
(٥) البيت للفردق كما فى التكملة (طرد) [س]

باب الطاء والذال

استعمل من باب الطاء والذال إلى آخر الحروف حرف واحد قد أهمله الليث ، ووجدتُ فى نوادر الأعراب : طعامٌ ذِمِطٌ [٤] وزَرِدٌ : أى لَيِّنٌ سريع الانحدار .

انتهى والله أعلم .

باب الطاء والثاء

[ط ث ر]

طرث . طثر . ثرط [١] . رثط .

مستعمَلة .

[طرث]

قال الليث : الطُّرْثُوثُ : نَبــاتٌ كالقُطْر [٢] مستطيلٌ دَقيقٌ يَضرِب إلى الحُمْرة يَيبسُ وهو دِباغ للمعدة منه مُرّ ، ومنه حُلو ، يُجعَل فى الأدوية .

قلتُ : رأيتُ الطرْثُوث [٣] الذى وَصَفه الليث فى البــادية وأَكَلْت منه ، وهــو كما وَصَفه ، وليس بالطُّرْثوث الحامض الذى يكون فى جبال خُراسانَ ، لأن الطرُثوث الذى عندنا له وَرَق عريضٌ ، مَنبِتة الجبال ، وطرُثوث البادية لا وَرَق له ولا ثمرَ ، ومَنبِتة الرِّمال وسهولُة الأرض ، وفيــه حَلاوةٌ مُشْربة [٥] عُفوصَةً ، وهو أحمرُ مستديرُ الرأس كأنه ثُومَة ذَكَر الرَّجُل [٦] .

والعرَب تقول : طَرَاثيثُ لا أَرْطى لها وذآنينُ لارِمْثَ لها ، لأنهما لا يَنْبُتانِ إلا

(١) ساقطة من م

(٢) فى د اللسان : « كالفطر » بالفاء وهو تحريف .

(٣) عبارة م : « رأيت طراثيث البادية وهى كما الليث ، وليست كالطراثيث التى تنبت فى جبال خراسان لأن » .

(٤) فى د : « ذو مط » :

(٥) فى م : « وفيه حلاوة وربما كان فيــه عفوصة » .

(٦) فى م : « ذكر الرجل إذا أنعظ » .

معهما ، يُضرَبان مَثلا للذى يُستأصَل فلا تَبقَى له بقيّة بعد ما كان له أصلٌ وقَدْرٌ(١) ومال .

وأنشَد الأصمعىّ :

* فالأطيَبان بها الطُّرْثوث والضَّرَب *

[طثر]

أبو عبيد عن الأصمعىّ : إذا عَلَا اللبنَ دَسَمُه ، وخُثورتُه رأسَه فهو مطثِرٌ ، يقال : خُذْ طَثْرةَ سِقائك .

وقال الليث : لبنٌ خاثرٌ . قال : وأسَدٌ طَيْثارٌ لا يُبالِي على ما أغارَ .

وقال أبو عمرو : الطَثْرة الحَمأة تَبقَى أسفلَ الحَوْض .

وقال أبو عُبيد : قال أبو زيد : يقال إنهم لفى طثرة عَيْشٍ : إذا كان خيرُهم كثيراً. وقال مرة إنهم لفى طَثْرة ، أى فى كَثْرةٍ من اللبن والسَّمْن والأَرقط ، وأنشدَ(٢) :

إنّ السُّلاءَ الذى تَرْجِينَ طثرته(٣)
قد بعْتُه بأَمورٍ(٤) ذاتِ تبغيلِ

والطَّثْر الخيرُ الكثير ، وبه سُمِّى ابنُ الطَّثْرِيَّة(٥) .

وقال أبو عَمْرو : الطثَارُ : البَقُّ ، واحدُها طَثْرة .

[ثرط]

أهمَله الليث ، ورَوَى أبو عُبيد عن أبى عَمرو الشَّيْبانى أنه قال : الثِّرطِئةُ ـ بالهمز بعد الطاء : الرَّجُل الثقيل .

قلتُ : إن كانت الهمزة أصليةً فالكلمة رُباعية ، وإن لم تكن أصليةً فهى ثلاثية ، والعِزْقِئ مثلُه ونظيره(٦) .

[رثط]

أهمله الليث :

وفى النوادر : أرثَط الرجلُ فى قُعوده ورَثَط ورَطم ورَضم وأَرطم .
كله(٧) بمعنى واحد .

(١) فى نسخ الأصل : « وقديم » .
(٢) فى م : « وأنشد غيره قول الآخر » .

(٣) فى د : « طرنه » .
(٤) فى د : « بامون » .
(٥) تضبط الثاء فى الطثرية بالفتح فى معظم كتب اللغة والصواب تسكينها راجع ص ١٣ ج ٥ من المخصص [س]
(٦) هذه الكلمة ساقطة من م
(٧) ساقطة من د .

ط ث ل

ثلط . لطث . (طلث لثط[١])

مستعملة .

[لطث]

قال الليث : الثلْطُ : هو سَلْخُ الفِيل ونحوِه ومن كلّ شيء إذا كان رقيقا .

(أبو عبيد عن الأصمعيّ : ثَلَط البعيرُ يثلِط ثَلْطًا : إذا ألقاه سَهْلاً رقيقا[٢]) .

قلتُ : ويقال للانسان إذا رَقّ نَجْوُه[٣] هو يَثلِط ثَلْطا .

وفى الحديث : (كان من قبلكم يَبْعَرُون بعراً) وأنتم تثلِطون ثلْطاً .

ويقال : أثلَطْته[٤] ثَلطاً . إذا رمَيتَه بالثلْط ولطخْتَه به[٥] .

قال جَرير :

يا أثلَطَ حامِضةٍ تَرَبّع ماسِطاً
مِنْ واسطٍ وتَربَّعَ القُلاّما[٦]

[ثلط]

أهمله الليث .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : اللطثُ : الفَساد . وقال أبو عمرو : لطثته ولطسْتُه : إذا رَماه .

وقال رؤبة :

ما زالَ بَيْعُ السَّرَق المُهايِثُ[٧]
بالضعف حتى اُستوقَرَ المُلاطِثُ

قال أبو عمرو : الملاطث يَعنى به البائع .

قال : ويروى المَلاطِث ، وهى المواضع الّتى لُطِثَتْ بالحَمْل حتّى لُهِدَتْ .

[لثط]

أهمَلَه الليث .

ورَوَى أبو العبّاس عن اُبن الأعرابى قال :

---

(١) ما بين المربعين ساقط من د .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

(٣) فى نسخ الأصل : « نحوه » بالحاء ، وهو خطا من الناسخ .

(٤) فى م : « ثبطته » .

(٥) كلمة « به » ساقطة من م .

(٦) هكذا رواية البيت فى نسخ الأصل واللسان، والرواية فيه كما فى ديوانه ص ٥٤٢ :

يا ملط حامضة تروح أهلها
عن مايط وتندت القلاما

(٧) فى م : « المحابث » والتصويب عن أواجيزه ص ٣٠ .

واللَّثْطُ : ضَرْبُ الكَفّ للظَّهْرِ قليلا قليلا .

قال : والثَّلْطُ : رمْيُ العاذر سهلاً .

وقال غيره[1] : اللَّطْثُ واللثْط كلاهما : الضّربُ الخفيف .

[طلث]

أهمله الليث :

ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال : الطُّلْثَةُ : الرجلُ الضعيفُ العقلِ ، الضعيفُ البدن الجاهلُ . قال : ويقال طَلَّثَ الرجلُ على الخمسين ورَمَّثَ عليها : إذا زاد عليها ، هكذا أخبرنى به .

المنذرىّ عن أبى العباس . وروَى أبو عمرو عنه طَلَثَ الماءُ يَطْلُثُ طُلُوثًا : إذا سَال . ووزَب . يَزِب وُزُوبًا مثله .

[ط ث ن]

نثط . ثنط . مستعملات .

[نثط]

قال الليث : النَّثْطُ : خروجُ الكَمْأةِ من الأرض [والنباتُ إذا صدَع الأرضَ فظهر . قال : وفى الحديث : كانت الأرض][2] تميدُ فوقَ الماء فنثطها الله تبارك وتعالى بالجبال ، فصارت لها أوتاداً .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : النَّثْط التثقيل ، ومنه خبرُ كعب : أنَّ الله جلّ وعزّ لمّا مدّ الأرض مادَتْ فنَثَطها بالجبال ، أى شقَّها فصارت كالأوتاد لها ، ونَثَطها بالآكام فصارت كالمُثْقِلات لها .

قلت : فرّق ابن الأعرابىّ بين الثَّنْط والنَّثط ، فجعل الثَّنْط شقًّا ، وجعَل النثط أثقالا ، وهما حرْفان غريبان ولا أدرى أعربيَّان أم دَخيلان ، [وماجاءا إلا فى حديث كعب][3] .

ط ث ف

أهملَ الليثُ وجوهها :

واستعمل[4] ابن الأعرابى من وجوهها الثَّطَف وقال : الثَّطَفُ النَّعْمة فى المطعم والمشرَب والمنام .

(1) فى م : « وقال بعضهم » .

(2) ما بين المربعين ساقط من د .

(3) ساقط من د .

(4) فى م : « وقال ابن الأعرابى : الشطف » .

ط ث ب . استعمل من وجوهه ثبط :

قال الليث : ثبَّطه الله عن الأمر تَثْبِيطاً : إذا شغله عنه .

وقال الله جلّ وعزّ (ولـكن كَرِه اللهُ انبعاثَهم فثبّطهم[1]) .

قال أبو إسحاق: التَّثبيط : رَدُّك الإنسان عن الشيء يفعله ، أى كَرِه اللهُ أن يخرجوا معكم فردّهم عن الخروج .

ط ث م . استُعمل من وجوهه طمث .

قال الليث : طَمَثْتُ البعيرَ أطْمِثُه طَمْثاً[2] إذا عَقَلْتَه ، وطَمَثْتُ الجارية : إذا افترعْتَهَا . قال : والطَّامث فى لغتهم[3] الحائض .

وقال الله جلّ وعزّ : (لم يَطْمِثْهُنَّ إنسٌ قبلهُمْ وَلاَ جَانٌ)[4] أخبرنى المنذرىّ عن ابن فهم ، عن محمد بن سلّام ، عن يونسَ أنه سأله عن قوله : (لم يطمِثْهنَّ) فقال : تقول العَرَب هذا جَملٌ ما طمثه حَبل قَطّ ، أى لم يَمسّه .

قلت : ونحو ذلك قال أبو عُبيدة . قال : (لم يطمثهنّ) لم يمسَسْهنّ .

سلمة عن الفرّاء قال : الطَّمْثُ الافتصاض وهو النِّكاح بالتَّدْمية . قال : والطَّمْث : هو الدم ، وهما لُغتان : طَمَث ويطْمِثُ . والقُراء أكثرهم[5] على (لم يطمِثهن بكسر الميم .

وقال أبو الهيثم : يقال للمرأة طُمِثَتْ تُطمَثُ أى أُدْمِيَت بالافتضاض[6] ، وطَمِثَتْ على فَعِلَتْ تَطمثُ إذا حاضت أول ما تحيض ، فهى طامث .

وقال فى قول الفَرَزدق :

دفعنَ[7] إلىَّ لم يُطمثنَ قبلِى
فهنَّ أصَحُّ من بَيْض النّعـام

أى هُنَّ عذارى غيرُ مُفْتَرَعَات . انتهى والله أعلم .

(١) آية ٤٦ التوبة .
(٢) لفظة « طمثا » ساقطة من ا
(٣) عبارة م : « فى لغه هى » .
(٤) آية ٥٦ الرحمن :

(٥) لفظ « أكثرهم » ساقطة من ج .
(٦) فى م « بالاقتضاص » بالقاف ، وهما بمعنى .
(٧) رواية الديوان ص ٨٣٦ : مشين إلى ..

باب الطاء والراء

ط ر ل

استُعمل من وجوهه رطل .

سمعتُ المنذريَّ يقول : سمعتُ إبراهيمَ الحربيَّ يقُول السنَّةُ فى النِّكاح رِطْل ، قال : والرِّطْل اثنتا عشرةَ أوقيَّة.قال:والأوقية أربعون دِرْهماً ، فتلك أربعمائةٍ وثمانون دِرهماً .

قال الأزهرى : السنة فى النكاح اثنتا عشرة أوقية ونشٌّ ، والنَّشُّ عشرون فذلك خمسمائة درهم[1] :

وأخبرنى المنذرىُّ عن الحرّانى عن ابن السكيت قال : هو الرِّطل المِكْيال بكسر الراء ، هكذا قال[2] . والأوقيّة مِكْيالٌ أيضاً . قال : والرِّطْل أيضاً المسترخى من الرِّجال ، كلاهما بكسر الراء .

وقال أبو حاتم عن الأصمعىّ قال : الرِّطل بكسر الراء الذى يُوزن أو يُكالُ به ، وأنشد بيتَ ابن أحمرَ [الباهلى قال][3] :

لها رِطْلٌ : تَكيلُ الزَّيتَ فيه
وفلّاحٌ يَسوق بها حمارا

وأما الرَّطل ـ بالفتح ـ فالرَّجل الرِّخْوُ اللّيّن . قال : ومما تخطىء العامّةُ فيه قولهم : رَطَّلتُ شعْرِى إذا رَجَّلْته ، وإمَّا الترطيل فهو أن يليِّن شعره بالدهن والمسْح حتى يلين ويبرُق . (وهو من قولهم : (رجل رطل ، أى رخو)[4] .

قال : ورَطَلْتُ الشىء رَطْلاً بالتخفيف : إذا ثقلته بيدك ، أى رَزَّنْته لتعلم كم وَزنُه .

وقال الليث: الرَّطل مقدارُ مَنٍّ ، وتكسر الراء فيه والرَّطْلُ من الرِّجال: الذى فيه قَضَافة[5] :

أبو عبيدة: فرسٌ رَطْل ، والأنثى رَطْلة ، والجميع رطال، وهو الضعيف الخفيف ، وأنشد :

* تراهُ كالذِّئب خفيفاً رَطلا *

[ط ر ن]

رطن . طرن . نطر .

قال الليث : الرِّطانة : تكلُّم الأعجمية ،

(١) ما بين المربعين ساقط من د .
(٢) عبارة : هكذا قال . ساقطه من م
(٣) ساقط من من م

(٤) ما بين المربعين زيادة من م .
(٥) فى د : « فضاضة » .

تقول : رأيت عَجْمِيَّيْنِ يتراطنان ، وهو كلامٌ لا تفهمهُ(١) العرب ، وأنشد .

* كما تَرَاطَنَ في حافاتِها الرّومُ(٢) *

أبو عُبَيد عن الكسائيّ : هي الرَّطانة والرِّطانة ، لغتان ، وقد رَطَنَ العَجَميّ لفلانٍ إذا كلّمه بالعجمية ؛ يقال : ما رُطَيْنَاكَ هذه أي ما كلامُك ، ومارُطَيْنَاك بالتخفيف أيضاً.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إذا كانت الإبِل كثيرةً رِفاقا(٣) ومعها أهلُها فهي الرَّطانة والرّطون ، والطَّحّانة والطحُّون .

[نطر]

قال الليث : النّاطر من كلام أهلِ السّود ، وهو الذى يحفظ لهم الزَّرْع ، ليست بعربيَّة مَحْضة ، وأنشد الباهليّ :

ألا ياجارَتا بأُضَ إنّا
وجَدْنا الرِّيحَ خيراً منكِ جارَا
* تُغَدِّينا إذا هبّت علَينا *
وتملأ وجهَ ناظِرِكُمْ(٤) غبارَا

قال : الناطر الحافظ :

قلتُ : ولا أدرى أخَذَه الشاعرُ من كلام السَّواديين أو هو عربيّ : ورأيتُ بالبَيْضاء من بلاد بنى جَذيمة ، عَرازِيل(٥) سُوِّيتْ لمن يَحفَظ تمر النّخيل وقتَ الصِّرام ، فسألتُ رَجُلا عنها ، فقال : تعى مَظالُّ النّواطير كأنه جمعُ الناطُور(٦) .

وَروَى أبو العبّاس عنّ ابن الأخرابيّ أنه قال النَّطْرةُ : الحِفظ بالعَينَين، بالطاء ، ومنه أُخِذ النّاطُور ، هكذا رواه [أبو عمرو عنه](٧) .

[طرن]

قال اللّيث : الطَّرْنُ : الخزّ ، والطّارُنى : ضَرْبٌ منه : وفى النوادر طَرِنَ الشَّرْبُ وطَرْيموا : إذا اختلطوا من السكر .

[ط ر ف]

طرف . طفر . فرط . فطر . رفط (٨) . مستعملات .

[طرف]

الحَرانيُّ عن ابن السِّكيت قال : الطَّرْفُ :

(١) فى م : « لا تعرفه » .
(٢) البيت لعلقمة بن عبدة فى المفضلية — ١٠ وصدره :
* يوحى اليها بأنقاض ونقنقة * [س]
(٣) فى م : « رقاقا » .
(٤) فى نسخ الأصل : « ناظركم » بالظاء

(٥) فى م : «عزازيل» وهوتحريف من الناسخ .
(٦) فى م : « كأنها » .
(٧) ساقط من د .
(٨) ساقطة من م .

طَرْفُ العين ، والطَّرَف(١) : الناحية من النواحى .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال الطَّرْفَ : اللّطم . والطَّرْفُ : إطباقُ الجفن على الجفن .

وقال الليث : الطَّرْفُ : تحريك الجفون فى النظر ، يقال : شَخَص بصرُه فما يَطْرِف . قال : والطَرْفُ اسمٌ جامع للبصر ، لا يُثَنَّى ولا يُجمع . والطَّرْفُ : إصابتك عيناً بثوب أوغيره ، الاسم الطُّرْفة : يقول طُرِفتْ عينُه ، وأصابتها طُرْفَةٌ(٢) .وطَرَفها الحزنُ بالبكاء .

وقال الأصمعى : طُرِفت(٣) عينهُ فهى تُطْرَف طَرْفاً إذا حرّكت جفونها بالنظر ، ويقال : هى بمكان لاتراه الطَّوارف : يعنى العيون ويقال : امرأةٌ مطروفةٌ ، بالرجال : إذا كانت لاخيرَ فيها ، تَطمح عينُها إلى الرجال .

وقال أبو عبيد : المطروفةَ من النساء : التى تَطْرِفُ(٤) الرجال لاتثبت على واحد .

قلت : وهذا التفسير مخالف لأصل الكلمة،والمطروفةَ(٥) من النساء التى قدطَرَفها حبُّ الرِّجال : أى أصاب طَرْفها ، فهى تَطمح وتُشرِف(٦) لكل من أشرف لها ولا تغُضّ طرفها ، كأنما أصاب طَرفَها طُرفةٌ أو عودٌ ، ولذلك سُمّيت مطروفة .

وقال زياد فى خطبته : إن الدنيا قد طَرَفتْ أعينكم : أى أصابتها فطَمَحت بأبصاركم(٧) إلى زُخرفها وزينتها ، وأنشد الأصمعى(٨) .

ومطروفة العينين خفّاقة الحشا
منعّمة كالرِّيم طابت فَطُلّتِ

وقال طَرَفة يذكر جاريةً مغنية :

إذا نحن قلنا أسمعينا انبرت لنا
على رِسافها مطروفةً لم تُسَدَّدِ(٩)

(١) فى د «الطيرف» وهو تحريف .
(٢) هذه الكلمة ساقطة من م .
(٣) عبارة م : » فهى تطرف طرفاً فهى مطروفة إذا أصابها طرفة . وطرفت عينه تطرطرفاً إذا حركت . . . »

(٤) فى د « التى نظرت »
(٥) فى د : « والمطروف » .
(٦) فى د : « وتشرق » .
(٧) فى م : « أبصاركم » .
(٨) لفظ « الأصمعى » ساقط من م .
(٩) البيت من معلقته ص ٥٩ .

قال أبو عَمْرو: والمطروفة: التى أصابتها[1] طَرفة فهى مطروفة فأراد أنهـا[2] كأن فى عينيها قذى من استرخائهما.

وقال ابن الأعرابى: مطروفةٌ: منكسرةُ العين كأنها طُرِفت (عن كل شىء تنظر إليه وقال ابن السِّكيت: يقال طَرفتُ فلانا) [3] أطرفه: إذا صرفته عن شىء، وأنشد:

إنّك واللهِ لذو مَـــلة[4]

يَطْرِفك الأدنى عن الأبْعَدِ

أى يصرفك.

قلت: وعلى هذا المعنى كأن المطروفةَ من النّساء، التى طرف طرفُها عن زوجها إلى غيره من الرجال؛ أى صُرِف فهى طماحةٌ[5] إلى غيره.

(١) فى ج: «التى أصابت عينها طرفة».
(٢) عبارة ج: «أراد فاترة كأن فى عينها قذى لفتور».
(٣) ما بين المربعين ساقط من ا.
(٤) فى د: «لذو مسألة» وهو تحريف. والبيت لعمر بن أبى ربيعة كما فى ديوانه ص ٤٨٢ والرواية فيه: إنك والله لذو ملة: يطرفك الأدنى عن الأقدم وهو من قصيدة مطلعها:

يا من لقلب دنف مغرم
هام إلى هند ولم يظلم

(٥) عبارة م: «فهى ضد القاصرة طرفها على زوجها».

وقال الليث: الأطرافُ: اسم الأصابع، ولا يفردون إلا بالإضافة إلى الاصبع؛ كقولك: أشارتْ بطَرَف إصْبَعها؛ وأنشد الفراء:

* يُبْدِين أطرافاً لِطافاً عَنَمُه[6] *

قلت: جعل الأطراف بمعنى الطرف الواحد[7] ولذلك قال عَنَمُه. قال: وأطرافُ الأرض: نواحيها، الواحد طَرَف، ومنه قول الله جل وعز: (أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا)[8] أى من نواحيها ناحيةً ناحيةً، وهذا على من فسّر نقصَها من أطرافها فتوح الأرضين. وأما من جعل نقصَها من أطرافها موتَ علمائها فهو من غير[9] هذا، والتفسير على القول الأول.

وأطرافُ الرجال: أشرافهم، ولهذا ذهب بالتفسير الآخر، قال ابن[10] أحمر:

(٦) هذا الرجز لرؤبة. وبعده كما فى أراجيزه ص ١٥٠.

* إذ حب أروى همه وسدمه *

(٧) لفظ «الواحد» ساقط من م.
(٨) آية ٤١ الرعد.
(٩) فى م: «من غيرها، وأكثر التفسير».
(١٠) فى ج: «ومنه قول ابن أحمر».

عليهن أطرافٌ من القوم لم يكن
طعـامهمُ حَبًّا بزَغْبَة أغبرا

وقال الفَرَزْدق :

وأسئلْ بنا وبكم إذا وردتْ مِنًى
أطرافَ كلِّ قبيلةٍ مَن يُمنعُ(١)

يريد : أشرافَ كلِّ قبيلة .

قلت : والأطرافُ بمعنى الأشراف جمعُ الطّرَف أيضا ، ومنه قول الأعْشى :

هم الطَّرَفُ النَّاكُو العدوِّ وأنتمُ
بقصوى ثلاث تأكلون الوَقَائِصا(٢)

أخبرنى المنذرى عن ابن أبى العباس عن ابن الأعرابىّ أنه قال : الطُّرُف فى بيت الأعشى جمع طَرِيف ، وهو المنحدِر فى النَّسب ، وهو عندهم أشرفُ من القُعْدُد(٣) .

وقال الأصمعى : يقال فلان طريفُ النسب ، والطَّرافة فيه بينّة : وذلك إذا كان كثيرَ(٤) الآباء إلى الجد الأكبر .

وقال اللّيث : الطّرَفُ : الطّائفةُ من الشىء ، يقول : أصبتُ طرَفًا من الشىء .

قلت : ومنه قولُ الله جلّ وعزّ : (لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا)(٥) أى طائفةً .

والطَّرَفُ أيضا : اسمٌ يَجمع الطَّرفاء وقلّ ما يُستعمل فى الكلام إلاّ فى الشّعر ، والواحدة طَرَفة ، وقياسُه قَصَبة وقَصَب وقَصْباء ، وشَجَرةٌ وشَجَر وشَجْراء .

أبو عُبَيد عن أبى زيد قال : الطِّرْفُ : العَتِيقُ الكريم ، من خَيل طُرُوف ، وهو نعت للذُّكور(٦) خاصّةً .

قال : وقال الكسائى فرسٌ طِرْفةٌ بالهاء للأنثى ، وصِلْدِمةٌ : وهى الشديدة .

وقال اللّيث : الطِّرْفُ : الفرسُ الكريمُ الأطراف ، يعنى الآباء والأمهات .

---

(١) كذا فى الأصل واللسان . ورواية الديوان ص ٥٢٦ : كل قبيلة من بسمع .
(٢) فى ديوان الأعشين ص ١٠٩ .
(٣) فى د : « التعدد » وهو تحريف .

(٤) عبارة د : « كثير الأخاء إلى نسب الجد الأكبر » .
(٥) آية ١٢٧ آل عمران .
(٦) فى د ، ج : « نعت لله تعالى » وهو خطا .

ويقال : هو المُسْتَطْرِف ليس من نِتاج صاحبه ، والأنثى طِرْفة ، وأنشد :

* وطِرْفة شُدّتْ دِخالاً مُدْمَجا *

والعرب تقول : لا يُدْرَى أىُّ طَرَفيْه أطول ، ومعناه : لا يدرى أنَسَبُ أبيه أفضل[1] أم نسب أمه .

وقال : [فلان][2] كريمُ الطَّرَفين : إذا كان كريم الأبوين ، وأنشد أبو زيد [فقال][3] :

فكيف بأطرافى إذا ما شَتَمْتَنِى
وما بعدَ شَتْمِ الوالدين صُلوحُ[4]

جمعهما أطرافاً لأنه أراد أبويه ومن اتصل بهما من ذويهما .

وقال أبو زيد فى قوله «فكيف بأطرافى» قال : أطرافه أبواه وإخوته وأعمامه ، وكلُّ قريب له مَحْرَم .

(١) فى م : « أطول » .
(٢) ساقط من د ، ج .
(٣) ساقط من م د ، ج .
(٤) البيت لعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود (اللسان) .

وقال ابن الأعرابىّ فى قوله تعالى : (فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ[5]) قال ساعاته .

وقال أبو العباس : أراد طَرَفيه فجمع .

ويقال فى غير هذا : فلان فاسد الطَّرَفين : إذا كان خَبيثَ اللسان والفرج . وقد يكون طرَفا الدّابةِ مُقدّمَها ومؤخرَها ؛ قال حُميد بن ثَور يصف ذئباً وسُرعتَه[6] :

تَرى طَرَفيه يَعْسِلان كلاهما
كما اهتزّ عُودُ[7] السّاسمِ المتتابِعُ

أبو عبيد : يقال فلان لا يَملك طَرَفيه ؛ يَعْنون استَه وفَمَه : إذا شَرِب دواءً وخمراً فقاء وسَلَح[8] . وجعل أبو ذُؤَيب الطِّرْفَ الكريمَ من الناس فقال :

وإنَّ غلاماً نِيل فى عهد كاهلٍ
لَطِرْفٌ[9] كنَصْل السَّمْهَرِىِّ صَريحُ[10]

(٥) آية ١٣٠ طه .
(٦) فى م : « ذئباً وعسلانه » وهما بمعنى . [فى شرح البيت حقق الشارح المتتابع بالياء] [س]
(٧) فى د : « عبور السأسم » وهو تحريف من الناسخ .
(٨) فى د : « سلخ » وهو تحريف .
(٩) فى د : « لطرفاه » .
(١٠) فى م : « طريج » . والتصويب فى هاتين الكلمتين عن أشعار الهذليين ج ١ ص ١١٤ . وفيه : « كنصل المشرفى » بدل « السمهرى » .

والأسودُ ذو الطَّرَفين : حيّةٌ له إبرتان ، إحداهما فى أنفه ، والأخرى فى ذنبه ، يقال : إنه يضرب بهما فلا يُطْنِى .

ابن السكيت : أرض مُطرفة : كثيرة الطّرِيفة ، والطّرِيفةُ من النَّصِى والصِّلّيان إذا اُعْتَمَّا وتمَّا ، وقد أطرفت الأرض .

الأصمعىّ : ناقةٌ طَـرِفة : إذا كانت تُطْرِف الرِّياضَ روضةً بعد روضة ، وأنشد(١) فقال :

إذا طَرِفَتْ فى مَرْبَع بكَرَاتُها
أو استأخرت عنها الثِّقالُ القَنَاعِسُ

ويروى : إذا أطرفت . وقال غيره(٢) : رجـلٌ طَرِفٌ ، وامرأة طَرِفة : إذا كانا لا يثبتان على عهد ، وكلٌّ واحد منهما يُحِبُّ أن يَستطرف آخرَ غيرَ صاحب ، فيطرف غير ما فى يده : أى يَستحدث . وبعير مُطْرَفٌ ، قد اشترى حديثًا ، قال ذو الرّمة :

كأننى من هوًى خَرْقاء مُطَّرَفٌ
دامِى الأظَلِّ بَعيدُ السَّأْوِ مَهْيُومُ(٣)

أراد : أنه من هواها كالبعير الذى اشتُرِىَ حديثًا [فهو لا يزال(٤)] يَحِنّ إلى أُلّافه .

والعرب : تقول [فلانٌ(٥)] ماله طارِفٌ ولا تالِد ، ولا طَرِيف ولا تَلِيد . فالطارِفَ والطرِيف : ما استحدثت من المال واستطرفته ، والتَّالدُ والتَّليدُ : ما ورِثْتَه عن الآباء(٦) قديمًا .

وسمعت أعرابيًا يقول لآخرَ وقد قَدِم من سفر : هل وراك طَرِيفَةُ خَبر تُطْرِفنا ؛ يعنى خبرًا جديدًا قد حَدث(٧) . ومثله : هل من مُغَربةِ خَبرٍ .

والطُّرْفَةُ : كلُّ شىء اُستحدثْتَهُ فأعجبك ، وهو الطَّرِيفُ وما كان طريفًا ولقد طَرُف يَطْرُف . وأطرفت فلانًا شيئًا : أى أعطيته شيئًا لم يملك مثله فأعجَبَه .

(١) فى م : « وقال ذو الرمة » والبيت فى ديوانه ص ٥٦٩ ، وفيه : « إذا طرفت فى مربع .. » بالتاء مكان الباء .
(٢) فى م : » ومن هذا يقال » .
(٣) البيت فى ديوانه ص ٥٦٩ .
(٤) ساقط من م .
(٥) ساقط من د .
(٦) فى م « عن آبائك » .
(٧) عبارة د ، ج « خبراً جديداً ؛ ومغربة خبر مثله » .

وقال الأصمعى : طَرّفَ الرجلُ حَوْلَ العَسكْر : إذا قاتل على أقصاهم وناحيتهم ، وبه سُمِّىَ الرّجلُ مُطَرِّفًا .

وقيل[(١)] المُطَرِّفُ : الذى يأتى أوائل الخيل فيرودُها على آخرها[(٢)] ، وقيل:هو الذى يقاتل أطراف الناس ، وقال ساعدة الهُذَلِىّ :

مُطَرِّفٍ وَسْطَ أُولَى الخيل مُعْتَكِرٍ
كالفَحْلِ قَرْقَرَ وسْطَ الهَجْمَة القَطِمِ[(٣)]

وقال المفضّل : التَّطريف أن يرد الرجلُ الرجلَ عن أخريات أصحابه ، يقال .

طَرّف عنا هذا الفارسُ . وقال متمم :

وقد عَلِمَتْ أُولَى المغيرة أننا
نُطَرِّف خلْف المُرقصاتِ[(٤)] السوَابِقا

وقال شَمِر : أعْرِفُ طَرْفَه : إذا طرده .
ابن السكّيت عن الفراء : المِطْرَفُ من الثياب: ما جُعل فى طَرَفيه علمان . قالوا : والأصلُ مُطْرَف ، فكسروا الميم لتكون أخفّ :

كما قالوا : مِغْزَل ، وأصله مُغْزَل من أُغْزِل : أى أدير . وكذلك المِصْحَف والمِجْسَد[(٥)] .

أبو عبيد عن أبى زيد : نعجة مُطَرَّفةٌ : وهى التى اسودّت أطراف أذنيها وسائرها أبيض ، وكذلك إن أبيض أطرافُ أذنيها وسائرها أسود .

وقال أبو عُبيدة : من الخيل أبلقُ[(٦)] مُطَرَّف :وهو الذى رأسه أبيضُ[(٧)] ،وكذلك إن كان ذَنبُه ورأسُه أبيضَ فهو أبلقُ مُطَرَّف وقيل:تطريف الأذنين تأْلِيهما وهو دقّةُ أطرافهما.

أبو عبيد عن الأصمعى : الطِّرَافُ : بيْتٌ من أَدَم ، قال : وقال الأموِىّ : الطّوارفُ من الخِبَاء : مارفعتّ من نواحيه لتنظُرَ إلى خارج . وكان يقال لبنى عَدِىّ ابن حاتم الطائى[(٨)] ، الطَّرَفاتُ ، قتلوا بصفّين ، أسماؤهم : طَرِيف وطَرَفة ومُطَرِّف ، وفى الحديث : أن النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال

---

(١) فى م : « وقال غيره ».
(٢) فى ج : « على أخراها» .
(٣) البيت فى أشعار الهزليين ج ١ ص ٢٠٦ .
(٤) فى اللسان « الموقصات » بالواو .

(٥) فى د ، : « المسجد » .
(٦) فى م : « أبيض » .
(٧) فى د ، ح : « أبيض » .
(٨) كلمة « الطائى » ساقطة من د،ح

« عليكم بالتَّلْبِينَةَ » : كان إذا اشتكى أحدهم من بطنه لم تُنْزَل البُرْمَة حتى (١) يأتى على أحد طرَفيه ، معناه : حتى يُفيق من عِلّته أو يموت . وإنما جُعل (٢) هذان طرفيه لأنهما منتهى أمر العليل فى عِلّته .

أبو العباس عن ابن الأعرابى فى قولهم : لايُدْرَى أىّ طرَفيه أطول . يريد : لسانَه وفرجَه ، لايُدري أيُّهما(٣) أعف .

قال أبو العباس : والقول قول ابن(٤) زيد وقد مرّ فى أول هذا الباب . ويقال : طرّفتِ الجاريةُ بنانَها : إذا خضَبت أطرافَ أصابعِها بالحنّاء وهى مُطرّفة .

[فطر]

قال اللّيث الفُطْرُ ضربٌ من الكَمْأة ، والواحدة فُطْرة : قال والفُطْرُ : شىء قليلٌ من اللبن يُحلب ساعتئذ ، تقول : ما حَلبنا إلّا فُطْراً وقال المرّار :

(١) هذه الكلمة ساقطة من د .
(٢) فى د : « وإنما شغل هذين » وفى ج : « سعل هذان » .
(٣) فى د : « يريد أنهما أعف » وفى ح : « أيهما أعف » .
(٤) فى م : « أبى زيد » .

* عاقِرٌ لم يُحتَلب منها فُطُرْ(٥) *

عمرو عن أبيه : الفَطِيرُ : اللّبنُ ساعة يُحلب . وسئل عمر عن المَذْى فقال : ذاك الفَطْرُ ، هكذا رواه أبو عبيدة بالفتح : وأما ابن شميل فان رواه ذاك الفُطْرُ بضم الفاء .

وقال أبو عبيد : أنما سمى فَطْراً لأنه شُبّه بالفَطْر فى الحلب (٦) ، يقال فَطَرْتُ النّاقةَ أفطرها فَطْراً : وهو الحَلْب بأطراف الأصابع ، فلا يخرج اللبن إلا قليلا ، وكذلك المَذْى يخرج قليلا قليلا (٧) .

وقال ابن شميل : الفَطْرُ مأخوذٌ من تفطّرت قدَماه دماً ، أى سالتا . قال(٨) : وفَطَر نابُ البعير : إذا طلع .

وقال غيره . أصلُ الفَطْر الشقّ ، ومنه قول الله جلّ وعزّ : (إذا السَّماءُ انفَطَرت)(٩) أى انشقت . وتفطّرت قدماه أى انشقتا ،

(٥) صدره فى المفضلية ــ ١٦ :
* بازل أو أخلفت بازلها * [س]
(٦) فى د : « فى الحليب » .
(٧) لفظ « قليلا » الثانية ساقطة من م
(٨) ما بين المربعين ساقطة من د ، وقد أقحم ناسخها عبارتى ابن شميل وأبى عبيد المتقدمتين بعد قوله « تفطرت قدماه » .
(٩) أول سورة الانفطار .

ومنه أُخِذ فِطْرُ الصائم لأنه يفتح فاه . والفَطُور: ما يَفطر عليه(١) .

ويقال : فطَّرت الصائمَ فأفطر ، ومثله فى الكلام بشَّرته فأبْشَر .

وفى الحديث : أفطر الحاجم والمحجُوم .

وقال الله عزَّ وجل : (الحمدُ لله فاطرِ السّموات ِ والأَرْضِ)(٢) .

قال(٣) ابن عبَّاس: كنتُ ما أدرى ما فاطر السموات والأرض حتى احتكم إلى أعرابيان فى بئر ، فقال أحدهما . أنا فَطَرْتها ، أى أنا ابتدأت حفْرها .

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى العباس أنه سَمع ابن الأعرابىّ يقول : أنا أوّل من فطَر هذا : أى ابتدأه .

قال : وفطر نَاَ به : إذا بزل وأنشدنا :

حتى نَهَى رائضَــه عن فَرِّه
أَنيابُ عاسٍ شاقِئ عن فَطْره(٤)

ويقال : قد أَفْطرتَ جلدك : إذا لم تروه من الدّباغ .

أبو عُبَيد عن الكسائى : خمرت العجين وفطرته بغير ألف .

وقال الفرّاء فى قول الله جلّ وعزّ : (فطرةَ الله التى فَطَر النَّاسَ عَلَيها لا تَبْديل لخلقِ اللهِ)(٥) قال : نصبه على الفعل .

وأخبرنى المُنْذِرى عن أبى الهيثم أنه قال الفِطْرَة : الخِلقة التى يُخلق عليها المولود فى بطن أمه . قال : وقوله جل وعز [حكايةً عن إبراهيم عليه الصلاة والسلام(٦)] (إلّا الذى فَطَرنى فإنه سَيَهْدِين(٧)) أى خلقنى. وكذلك قوله تعالى:(ومَالِيَ لاأَعْبُدُ الذى فَطَرنى)(٨)

قال : وقولُ(٩) النبى صلى الله عليه وسلم : « كلُّ مولودٍ يُولَد على الفِطْرة ، يعنى الخِلْقة التى فُطِر عليها فى الرَّحِم من سعادة أو شقاوةٍ، فإذا وَلَدَ يَهودِيَّان هوّداه فى حُكم الدنيا ،

(١) فى د : ما يفطراه » .
(٢) أول فاطر .
(٣) فى م : « وروى عن ابن عباس أنه قال » .
(٤) ما بين المربعين ساقط من د

(٥) آية ٣٠ الروم .
(٦) ما بين المربعين ساقط من م .
(٧) آية ٢٨ الزخرف .
(٨) آية ٢٢ يس .
(٩) فى م : « وقال فى قول »

أو نصرانيًا نصّراه فى الحكم ، أو مجوسيان [مجّساه](١) فى الحكم ، وكان حكمه حكمَ أبويه حتى يُعَبّر عنه لسانه ، فإن مات قبل بلوغه مات على ما سَبَق له من الفِطرة التى فُطر عليها ، فهذه فِطرةُ المولود .

قال : وفِطْرَةٌ ثانية : وهى الكلمةُ التى يصيرُ بها العبدُ مسلماً ، وهى شهادة أن لا إلٰه إلا الله ، وأن محمداً(٢) رسولُه جاء بالحقّ من عند الله عزّ وجل ، فتلك الفِطْرةُ : الدِّينُ .

والدليل على ذلك : حديثُ البَرَاء بن عازِب عن النّبىّ صلّى الله عايه وسلّم أنه علّم رجلاً أن يقول إذا نام .

وقال : « فإنّك إن مُتَّ من ليلتك مُتَّ على الفِطْرة .

قال : وقوله : « فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللهِ الّتى فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا)

فهذه فِطرة فُطر عليها المؤمن .

قال : وقيل فُطر كلُّ إنسان على معرفته

(١) ساقط من د

(٢) فى م : « عبده ورسوله »

بأن الله ربُّ كلِّ شىء وخالقُه ، والله أعلم .

قال : وقد يقال : كلُّ مولود يُولَد على الفِطرة التى فَطر (الله) عليها بنى آدم حين أخرجَهم من صُلب آدم كما قال تعالى : « وإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ »(٣) الآية .

وقال أبو عُبيد : بلغنى عن ابن المبارَك أنه سئل عن تأويل هذا الحديث فقال : تأويله الحديثُ الآخرُ : أن النبى صلى الله عليه وسلم سُئل عن أطفال المشركين فقال : « اللهُ أعلمُ بما كانوا عاملين » يذهبُ إلى أنهم إنما يُولدون على ما يَصِيرون إليه من إسلامٍ وكفر .

قال أبو عُبَيد : وسألت محمد بنَ الحسَن عن تفسير هذا الحديث فقال : كان هذا فى أوّل الإسلام قبل نزول الفرائض . يذهب إلى أنه لو كان يُولد على الفِطرة ثم مات قبل أن يهوِّده أبوَاه ما وَرِثهما ولا وَرِثاه ؛ لأنه مُسلم وهما كافران .

(٣) آية ١٧٢ الأعراف

قلتُ : غَبا[١] على محمد بن الحسن معنى الحديث ، فذهب إلى أن معنى[٢] قول النبي صلى الله عليه وسلم : « كل مولود يولد على الفطرة » .

حُكمٌ[٣] منه عليه السلام قبل نزول الفرائض ثم نسخ ذلك الحكم من بعدُ ، وليس الأمر على ما ذهب إليه ، لأن معنى قوله : « كل مولود يولد على الفطرة » خبرٌ أخبر به النبيّ صلى الله عليه وسلم عن قضاء سَبق من الله للمولود ، وكتابٍ كتبه المَلَك بأمر الله جلّ وعزّ له من سعادة أو شقاوة ، والنّسخُ لا يكون فى الأخبار ، إنما النسخ فى الأحكام .

وقرأت بخط شَمِر فى تفسير هذين الحديثين : أن إسحاق بن إبراهيم الحَنظَليّ روَى حديثَ أبى هريرة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم : « كل مولود يُولد على الفطرة » الحديث .

ثم قرأ أبو هريرة بعد ما حدّث بهذا الحديث « فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ » .

قال إسحاق : ومعنى قولِ النبيّ صلى الله عليه وسلم على ما فَسّر أبو هريرة حين قرأ « فِطرةَ الله » وقوله : « لاَ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ » يقول لَتلْكَ الخِلقةِ الَّتى خلَقهم عليها إمّا لجنّةٍ أو نارٍ حين أخرَج من صُلب آدمَ كلَّ ذريةٍ هو خالقُها إلى يوم القيامة ، فقال : هؤلاء للجنة ، وهؤلاء للنار ، فيقول كلّ مولود يُولد على تلك الفِطرة ، ألاَ ترى غلامَ الخضِر .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : طَبعَه (الله)[٤] يومَ طَبعه كافراً وهو بين أبوين مؤمنين ، فأعلم[٥] الله الخضرَ بخِلقته التى خلقه عليها[٦] ولم يعلم موسى ذلك ، فأراه الله تلك الآية ليزداد عِلماً إلى عِلمه .

قال : وقوله : « فأبواه يهوّدانه

---

(١) فى د : عنى » وهو تحريف
(٢) فى د : « إلى أن قول »
(٣) ما بين المربعين ساقط من د

(٤) زيادة عن د
(٥) فى الأصل : « فعلم »
(٦) فى م : « لها »

وُينصّرانه » يقول : بالأبوين يُبيِّن لكم ما تحتاجون إليه فى أحكامكم من المواريث وغيرها .

يقول: إذا كان الأبوان مؤمنين فاحكموا لوُلدهما بحكم(الأبوين[١] فى الصلاةو المواريث والأحكام ، وإن كانا كافرين فاحكموا لولدهما بحكم[٢]) الكافر أنتم فى المواريث والصلاة ، وأمّا خِلْقته التى خُلق لها[٣] فلا عِلم لكم بذلك .

ألا تَرى أنّ ابن عباس حين كُتب إليه نَجْدةُ فى قتل صِبْيان المشركين كتب إليه : إن عَلمتَ من صبيانهم ما عَلِم الخضِرُ من الصّبىّ الذى قَتَله فاقتلهم . أراد أنه لا يَعلم عِلم الخضِر أحَدٌ فى ذلك ، لمـا خصّه الله به ، كما خصَّه بأمر السَّفينة والجِدار ، وكان مُنْكرًا فى الظاهر ، فعلّمه الله عِلم الباطن فحَكم بإرادة الله فى ذلك .

قلت : وكذلك [القول[٤] فى] أطفال قوم نوح الذين دَعا على آبائهم وعليهم بالغَرق، إنما استجاز الدّعاء عليهم بذلك وهم أطفال ، لأن الله جلّ وعزّ أعلمه أنهم لايؤمنون حيث[٥] قال له: « أنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إلاَّ مَنْ قَدْ آمَنَ »[٦] فأعلمه أنهم فُطِروا على الكفر .

قلت : والذى قاله إسحاق هو القول الصحيح الذى دلّ عليه الكتاب ثم السُّنة .

وقال أبو إسحاق فى قول الله جلّ وعزّ « فِطْرَةَ اللهِ الَّتى فَطَرَ النّاسَ عَلَيْهَا» منصوبٌ بمعنى اتّبِع فِطرةَ الله ؛ لأن معنى قوله « فأَقِمْ وَجْهَكَ »[٧] اتّبِع الدِّين القَيِّم ، اتّبِع فطرةَ الله ، أى خِلقة الله التى خلَق عليها البَشر .

قال : وقولُ النبى صلى الله عليه وسلم : « كلُّ مولودٍ يُولد على الفطرة» معناه : أن الله

(١) ما بين المربعين ساقط من م
(٢) فى م : « بحكم الكفر » وبعد هذه الكلمة فى اللسان بياض ؛ كتب مصححه : كذا بياض فى الأصل
(٣) كلمة « لها » ساقطة من م

(٤) زيادة عن م
(٥) فى م : « حين »
(٦) آية ٣٦ هود
(٧) آية ٣٠ الروم

فَطَر الخلق على الإيمان به ؛ على ماجاء فى الحديث :« أن الله أخرج من صُلب آدمَ ذُرّيةً كالذَّرِّ وأشهدهم على أنفسهم بأنه خالقِهُم » وهو قول الله جلّ وعزّ : « وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ من بَنِى آدَمَ »[1] الآية إلى قوله تعالى « قالُوا بَلَى شَهِدْنَا » .

قال : فكلُّ مولود هو من تلك الذُّرية التى شَهِدَت أن الله خالقُها ؛ فمعنى «فطرة الله» [أى دين الله][1] التى فطَر الناس عليها .

قلت : والقولُ ماقال إسحاق بن إبراهيم فى تفسير الآية ومعنى الحديث ، والله أعلم .

وقال الليث : فطَرْتُ العَجِين والطِّين : وهو أن تَعْجِنَه ثم تخبزه من ساعته . وإذا تركْتَه ليَختمِر فقد خمّرته ، واسمُه الفَطِير .

قال : وانفطر الثَّوب : إذا انشقّ ، وكذلك تفطّر . وتَفَطَّرت الأرضُ بالنبات : إذا انصدعت [2] . وفطَرتُ[3] أصبع فلان : أى ضربتَها فانفطرت دماً .

(١) ساقط من د
(٢) فى د : « تصعدت » محرفاً .
(٣) فى د : « وتفطرت .

وقال غيره : الفَطِير من السياط : المُحَرَّم الذى لم يُجَد دباغه . وسيف فُطَار : فيه شقوق؛ وقال عنترة :

وسَيْفِى كالعَقِيقة وهو كِمْعِى
سِلاحى لا أفَلَّ ولا فُطارَا

ثعلب عن ابن الأعرابى : الفُطَارِىُّ من الرجال : الفَدْمُ الذى لاخير عنده ولا شر ؛ مأخوذٌ من السيف الفُطَار الذى لايقطع .

الحرانىُّ عن ابن السكيت: الفَطْرُ : الشق ، وجمعه فُطُور . والفِطْرُ : الاسم من الإفطار . والفِطْرُ : القومُ المُفطِرون ، يقال : هؤلاء قوم فِطْرٌ .

[طفر]

قال الّليث : الطَّفْرُ : وثبةٌ فى[4] ارتفاع كما يَطْفِرُ الإنسانُ حائطاً أى يَثِبُه إلى ماوراءه. قال : وطَيْفُورٌ : طُوَيْئر صغير .

وقال غيره[5]:أطفر الراكب بَعيره إطفاراً: إذا أدخل قدميه فى رفغَيْهَا[6] : إذا ركبها

(٤) فى د : وثبة من ارتفاع » ، وهو تصحيف .
(٥) فى د : « مجسرة » .
(٦) فى د : « رفقتها » محرفا .والبعير يؤنث ، على معنى إرادة الناقة .

— وهو عيبٌ للراكب — ، وذلك إذا عدا البعير .

[فرط]

الحرانيُّ عن ابن السِّكيت : الفَرْطُ : أن[1] يقال آتيك فَرْطَ يومٍ أو يومين : أى بعد يوم أو يومين ، وأنشد أبو عُبيد لَلبيد :

هل النّفسُ إلاّ مُتعةٌ مستعارةٌ
تُعارُ فتأتى ربّها فَرْطَ أشهرِ[2]

وقال أبو عُبَيد : الفَرْطُ : أن يَلقَى[3] الرجل بعد أيام ، يقال[4] : إنما ألقاه فى الفَرْط .

وقال ابن السكيت : الفَرْطُ : الذى يتقدَّم الواردةَ فيهيِّء الدِّلاء والرِّشاء ، ويَمْدُرُ[5] الحوْضَ ويَسقى فيه .

يقال : رجل : فَرَط، وقومٌ فَرَط . ومنه قيل للطّفل الميت : اللّهُمّ اجعله لنا[6] فَرَطاً : أى أجراً يتقدّمُنا حتى نَرِد عانيه .

ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم : « أنا فَرَطُكم على الحوض » . ويقال رجل فارطٌ وقومٌ فُرّاط .

وقال أبو عُبيد قال الأصمعى : الفارِطُ والفرَطُ : المتقدِّمُ فى طلب الماء، يقال: فَرَطت القوم ، وأنا أفْرُطهم فُروطاً : إذا تقدمتَهم ، وأنشد :

فأثار فارِطهم غَطَاطا جُثّماً
أصواتها كتراطُنِ الفرُسِ

قال : وفرّطْتُ غيرى :قدّمتُه . وأفرطتُ السِّقاء : ملأته . وأنشدنى :

ذلك بَزِّى فلــن أُفَرِّطَه
أخافُ أن يُنْجِزوا الذى وَعدُوا[7]

قال : يقول : لا أُخَلِّفه فأتقدّم عنه .

قال أبو عُبَيد : وقال غيره : فرّطْت

(1) كلمة « أن » ساقطة من م .
(2) ديوانه ص ٥٧ [س]
(3) فى م : « أن يأتى » .
(4) فى د : « فقال » محرفا .
(5) فى ر . « ويعدد » بالدال ، وهو تحريف .

(6) كلمة « لنا » ساقطة من م فى ديوانه ص ٨١ .
(7) البيت لصخر ألغى الهذلى ، وهو فى أشعار الهذليين ج٢ ص ٦١ .

فى الشىء : ضيّعته . وأفرطْت فى القول : أى أكثرتُ .

وقال الله جلّ وعزّ : « أنْ تَقُولَ نَفْسٌ ياحَسْرَتَى عَلَى مافرَّطْتُ فى جَنْبِ الله »(١) .

قال : وقال الكسائى فى قوله تعالى : «وأنّهم مُفْرَطُونَ»(٢) [يقال: ماأفرطت فى القوم واحدا : أى ماتركت .

وقال الفراء : «وأنهم مُفْرَطون» قال](٣) : منسيون فى النار .

والعرب تقول(٤) : أفرطت منهم ناساً : أى خلّفتهم ونسيتهم. قال: ويقرأ «مُفْرِطون» يقول : كانوا مُفرِطين على أنفسهم فى الذنوب ويقرأ « مُفَرِّطُون » [يقول : كانوا مُفرِّطين] كقوله «ياحَسْرَتَا على مافرّطْتُ فى جَنْبِ الله» يقول : فيما تركتُ وضيّعت .

شمر عن ابن الأعرابى : الماء بينهم فُرَاطة : أى مُسابقة .

(١) آية ٥٦ الزمر
(٢) آية ٦٢ النحل
(٣) ما بين المربعين ساقط من د
(٤) لفظ « تقول » ساقطة من د

قال شمر : وسمعتُ أعرابيّةً فصيحةً تقول : افترطتُ ابنين(٥) .

قال : وافترط فلانٌ فَرَطًا له(٦) أى أولاداً لم يبلغوا الحلم .

وقال ابن الأعرابى : الفَرَطُ : العجلة ، يقال فَرَط يفرُط .

ورُوِىَ عن سعيد بن جُبير فى قوله «وأنهم مفرطون » قال : منسيُّون مضيَّعون .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز : « إنَّا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا »(٧) قال : يَعْجَل إلى عقوبتنا .

والعربُ تقول: فرط منه(٨) أمرٌ : أى بَدَرَ وسَبَق . إذا أسرف . وفَرَط :تَوَانى ونَسِىَ . وقال فى قوله تعالى : « وكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا »(٩) أى متروكاً ترك فيه الطاعة وغَفَل عنها .

وقال أبو الهيثم : أمرهُ فُرُطٌ : أى مُتهاوَنٌ به مضيَّعٌ .

(٥) فى د : « اثنين »
(٦) كلمة « له » ساقطة من ج
(٧) آية ٤٥ طه
(٨) فى د : « منى »
(٩) آية ٢٨ الكهف

وقال « الزجاج : وكان أمره فُرُطًا »
أى كان أمره التَّفريطَ ، وهو تقديم الفَجْر :
وقال غيره : « وكان أمره فُرُطا » أى
نَدَمًا ، ويقال سرفًا .

أبو عبيد عن الأصمعى : الفُرُطُ : الفرسُ
السريعة ، وقال لبيد :

ولقد حَمَيْتُ الحىّ تحمل شِكّتِى
فُرُطٌ وِشاحِى إذْ غَدَوْتُ لِجَامُها(١)

قال : والفرْطُ أيضا : الجبلُ الصغير ،
وقال وَعْلَةُ الجَرْمِىّ :

وهل سَمَوْتُ بِجَرّار له لَجَبٌ
جَمٍّ الصَّواهل بين السَّهْلِ والفُرُط

وجمع الفُرُطِ أفراط ، وهى آكامٌ(٢)
شَبيهاتٌ بالجبال . ويقال : فرطت الرجل :
إذا أمهلتَه . وفرَطت البئر : إذا تركتَها
حتى يَثُوب ماؤها ، قال ذلك شمر ، وأنشد
فى صفة بئر :

وهىَ إذا ما فُرِطت عَقْدَ الوَذَمْ
ذاتُ عِقَابٍ هَمِشٍ وذاتُ طَمّْ

يقول : إذا أُجِمَّت هذه البئر قدرَ ما يُعْقَد
وذْمُ الدَّلو ثابتْ بماء كثير ، والعِقَابُ :
ما يثوب لها من الماء ، جمعُ عَقَب : وأما قول
عمرو بن معْدى كَرِب :

أَطلْتُ(٣) فِراطَهُم حتى إذا ما
قتلْتُ(٤) سَراتَهم كانت قَطاطِ(٥)

أى أطلتُ إمهالهم(٦) والتأنىّ بهم
إلى أن(٧) قتلتُهم .

وقال الليث : أفراطُ الصَّبَّاح : أوّلُ
تباشيره ، الواحد فُرْط ؛ وأنشد لرُؤبة :

باكرتُه(٨) قبلَ الغطَاط اللُّغَّطِ
وقبلَ أفراط الصّباح الفُرَّطِ

قال : والإفراط : إعجال الشىء فى الأمر
قبل التثبُّت ؛ يقال : أفرط فلان فى أمره :
أى عَجِل فيه . والفرَطُ : الأمرُ الذى يُفرَّط

(١) ديوانه ص ٣١٥ [س]
(٢) عبارة د : « وهى جبال شبيهة بآكام الجبال »

(٣) فى د : « أجالت »
(٤) فى د قبلت »
(٥) فى د : « فرطاط »
(٦) فى ا : « إهمالهم » وكل هذا تحريف
(٧) فى د : «حتى قتلتهم »
(٨) فى د : « تأمر به » ، والتعريف عن أراجيز رؤبة ص ٨٤ ، وقد توسط هذا الرجز شطر ، هو :

* وقبل جونى القطا المخطط *

فيه صاحبُه ؛ أى يضيّع . وكلُّ شىء جاوز قدْرَه فهو مُفْرِط ؛ يقال : طولٌ مُفرِط ، وقِصَرٌ مُفْرِط وفلانٌ[١] تفارطته الهموم : أى لا تصيبه الهمومُ إلاّ فى الفَرْط . وقال غيره : هذا ماء فُراطة بين بنى فلان وبنى فلان ، ومعناه : أيّهم سَبق إليه سَقَى[٢] ولم يزاحمه الآخرون .

ابن السكيت : افترط فلانٌ أولاداً : أى قدّمهم .

وقال أبو سَعيد : فلان مُفترِط السِّجَال[٣] فى العُلا : أى له فيه قُدْمة ، وأنشد :

مازلتُ مفترِطَ السّجال إلى العُلا
فى حَوْض أبلجَ تَمْدُر التّرْنُوقَا

ومَفارطُ البلد: أطرافه[٤] ، وقال أبو زُبَيْد:

وسَمَوْا بالمَطِىِّ والذُّبَّلِ الصُّـ
ـمِّ لعَمْيَاء فى مَفـــارِط بِيدِ

(١) فى م : « ويقال : تفارطته »
(٢) فى د : « سبق »
(٣) فى م : « مفرط السحال »
(٤) فى د : « أفراطه » وهو تحريف

وفلان ذو فُرْطة[٥] فى البلاد : إذا كان صاحبَ أسفار كثيرة .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال ألفَاه وصادَفَهُ وفارَطَه وفالطه ولاقطه ، كله بمعنًى واحد . قال : والفَرْطُ اليومُ بين اليومين . والفَرَط : العجلة ، يقال فَرَط يَفْرُط . والإفراطُ : الزيادة على ما أمرت . والإفراطُ : أن تبعث رسولاً مجرّداً خاصًّا فى حوائجك .

وقال بعض الأعراب : فلانٌ لا يُفْتَرَط إحسانه وبِرُّهُ أى لا يُفْتَرَص[٦] ولا يخاف فوْته .

[ط ر ب]

طرب . طبر . رطب . ربط . برط . بطر

مستعملات .

[طرب]

قال الليث : الطَّرَبُ : الشوق . والطَّرَبُ : ذهاب الحزن وحلول[٧] الفرح .

(٥) فى د : « ذفروطة »
(٦) فى د : « لا يفترط » وهو تحريف
(٧) فى م : « وطول الفرح » .

وقال الأصمعى : الطَّربُ : خفّةٌ يجدها الرجلُ لشوقٍ أو فرحٍ أو غمٍّ ، وقال النابغة الجَعْدِىّ فى الهمّ :

وأرانى طرِبًا فى أثرهمُ
طَربَ الواله أو كالمُختبَلْ[1]

ويقال : طرّب فلانٌ فى غنائه[2] تطريباً : إذا رجّع صوتَه وزيّنه ، وقال امرؤ القيس :

* كما طرّب الطائرُ المُستَحر[3] *

إذا رجّع [صوته[4] وقت السحر] .

وقال الليث : الأطرابُ : نقاوة الرّياحين وأذكاؤها .

وقال غيره : واستطرب الحداة الإبلَ : إذا[5] خفت فى سيرها من أجل حدائهم ، وقال الطرِمّاح :

واستطْرَبتْ ظُعْنهمُ لمّا احْزَألّ بهمْ[6]
آلُ الضُّحى ناشطاً من داعِيات دَدِ

يقول : حملهم على الطَّرَب شوقٌ نازع[7] [وقيل : أراد بالناشط غناء الحادى][8] .

أبو عُبَيد : المَطارِبُ : طرقٌ ضيّقة واحدتها مَطْرَبة ؛ وقال أبو ذؤيب :

ومتْلَفٍ مثلِ فَرْق الرأس تَخْجِلُه
مَطارِبٌ زَقَبٌ أمياُلها فِيحُ[9]

وقال اللّيث : الطُّرْطُبُّ ـ الباء مثقلة ـ الثّدْىُ الضخمُ المسترخِى ؛ يقال : أخزى الله طُرْطُبَّيْها[10] . قال : ومنهم من يقول طُرْطُبّة للواحدة فيمن يؤنث الثدى :

أبو عُبَيد عن أبى زيد : طَرْطَبْتُ بالغنم

---

(١) فى د : « أو بالختبل » وهو تحريف .
(٢) فى د : « فى عناده » .
(٣) صدره كما فى ديوانه ص ١٠ :
* يعل به برد أنيابها *
(٤) زيادة عن م
(٥) عبارة م : « أى حدوا بها فخفت فى سيرها ونشطت مرحاً » .
(٦) فى د : « لما أخبراك » . وفى م : « لما أحزأن » بالنون والتصويب عن ديوان الطرماح ص ١٤٤ .
(٧) فى د : « شوق بارع » ، وهو تحريف .
(٨) زيادة عن م .
(٩) أشعار الهذليين جـ١ ص ١١٠ .
(١٠) فى م : « طرطبها » .

َطرْطَبة : إذا دعوتَها . والطرطبة بالشفتين ؛
قال ابن حَبْناء :

فإنّ أُستَك الـكَوْماء عَيْبٌ وعورةٌ
يُطَرْطبُ فيها ضاغطان وناكثُ

وإبلٌ طِرَابٌ : إذا طَرِبتْ لحداتها .

ثعلب عن ابن الأعرابى : المَطْرَبُ والمَقْرَب : الطريق الواضح .

[طبر]

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ : طَبَرَ الرجلُ إذا قَفَز[1] . وطَبر : إذا اختبأ .

أبو الحسَن اللّحيانى: وَقَع[2] فلانٌ فى بنات طَبَارِ[3] وطَمار : إذا وقع فى داهية .

ابن الأعرابىّ قال : من غريب شجر الضَّرِف[4] الطبّارُ وهو على صورة التين إلا أنه أرقّ .

[بطر]

قال الله عز وجل : (وَكَمْ أَهْلَـكْنَا مِنْ قَرْيةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا[5]).

[قال أبو اسحاق نصب معيشتها[6]] .
قال : والبَطَرُ الطُّغيان فى النعمة .

وروى الفراء عن الكسائى أنه قال : يقال رَشِدْتَ أمرك ، وبطِرْتَ عيشَك ، وغَبِنْتَ رأيكَ .

قال : أوقعت العرب هذه الأفعال على هذه المعارف التى خرجت (مفسرةً[7]) لتحويل الفعل عنها وهو لها، وإنما المعنى: بَطِرت معيشتُها[8] وكذلك أخواتها .

أبو عُبيد عن الأصمعى : بَطِر الرّجلُ وبَهِت بمعنًى واحد .

وقال الليث : البَطَرُ كالحَيْرة والدّهَش . والبَطَرُ : كالأشَر وغَمْط النعمة .

ويقال : لا يُبْطِرنّ جهْلُ فلانٍ حلْمكَ : أى لا يُدْهشك .قال :ورجلٌ بطريرٌ، وامرأة بطريرة ، وأكثرُ ما يقال للمرأة .

(١) فى د : « إذا قفر » بالراء .
(٢) فى د : « رفع » وهو تحريف .
(٣) فى د : « طيار وأطمار » .
(٤) وهو خطأ فى د : « شجر القير وهو » .
(٥) آية ٥٨ القصص .

(٦) ما بين المربعين ساقط من م .
(٧) هذه الـكلمة ساقطة من د .
(٨) فى د ما بين قوله « معيشتها » وقوله : « وكذلك أقحم الناسخ عبارة : قوله والبطر الطغيان فى النعمة » ، وقد تقدمت .

وقال أبو الدُّقَيْش : إذا بَطِرت وتمادَت فى الغىّ .

ويقال للبعير القَطُوف إذا جارَى بعيراً وسَاعَ الخَطْو فقصُرت خُطاه عن مباراته[1] قد أبطره ذَرْعَه : أى حمّله على أكثر من طَوْقه. والهُبَعَ إذا ماشى الرُّبَعَ أبطرَه ذَرْعَه فهبع : أى استعان بعُنُقه ليَلْحَقه .

ويقال لكلّ من أرهق إنساناً فحمّله مالا يطيقه : قد أبطره ذَرْعَه .

شَمِر : يقال للبيطار : مُبَيْطِر وبِيطَر .

وقال الطرماح :

* كبَزْغ البَيطرِ الثقف رَهْصَ الكَوادن[2]

قال وقال سلمة [بن[3] عاصم] : البِيطَرُ : الخياط فى قول الراجز :

باتتْ تَجِيبُ أدْعَج الظّلام

جَيْبَ البِيطْرِ مِدْرَعَ الهُمَامِ

(١) فى م : « عن مواهقته » وهما بمعنى .
(٢) صدره كما فى ديوانه ص ١٧٢ :
* يساقطها تترى بكل خميلة *
(٣) زيادة عن م .

قال شَمِر : صيّرَ البيطارخيّاطاً كما صَيّروا الرجلَ الحاذِقَ إسكافاً .

وقال غيرُه : البَطْرُ : الشقّ وبه[4] سُمّىَ البَيْطار بَيْطاراً .

وقال الليث : هو يُبيطر الدوابّ أى يعالجها .

أبو عبيد عن الكسائى : ذهب دمه خَضِراً مَضِراً ، وذهب بِطْراً : أى هدَراً .

وقال أبو سعيد : أصله أن يكون طُلاّبه حُرّاصاً [باقتدار وبَطَر فيحرموا إدراك الثّأر].

وفى حديث النبىّ صلى الله عليه وسلم قال : « الكِبْرُ بطرُ الحقّ وغمضُ الناس » ، وبَطرُ الحقِّ : ألا يراه حقاً ، ويتكبرّ عن قبوله ، من قولهم : بَطِر فلانٌ هِدْيةَ أمرِه : إذا لم يهتد له ، وجهله ولم يقبله . والبَطَرُ : الطغيان عند النّعمة ؛ وعلى هذا بطرُ الحقّ : أن يطغى عند الحق ؛ أى يتكبر عند قبوله .

وقال الكسائى : ذهب دمُه بطراً : إذا

(٤) فى م : « ومنه » بدل « وبه »

ذهب باطلا ، وعلى هذا المعنى : بطرُ الحقِّ أن يراه باطلاً .

ويقال : بطر فلان : إذا تحيرّ ودَهِش ، وعلى هذا المعنى : أن يتحيرّ فى الحق فلا يراه حقاً[1]] .

[ربط]

حدثنا عبدُ الله بنُ محمد بن هاجك قال : حدثنا على بن [محمد بن[2]] حجر عن إسماعيل ابن جعفر قال أنبأنا العلاء [بن عبد الرحمن] عن أبيه عن أبى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ألا أدلكُم على ما يمْحُو اللهُ به الخطايا وترفع به الدرجات » قالوا : بلى يارسول الله ، قال : « إسباغُ الوضوء على المكاره وكثرةُ الخطاَ إلى المساجد وانتظارُ الصلاة بعدَ الصلاة فذلكم الرِّباط » .

قلتُ : أراد النبيّ صلى الله عليه وسلم بقوله : « فذلكم الرباط » قولَ الله جل وعز : (يَأيُّهَا الَّذِينَ آمَنوا اصْبِرُوا وصَابِرُوا وَرَابِطُوا[3]) .

(١) من هنا إلى آخر هذه المادة ساقط من د
(٢) ساقط من د
(٣) آية ٢٠٠ آل عمران .

جاء فى تفسيره الآية : [ومصدر رابطت رباطاً] واصبروا على دِينكم ، وصابروا عدوَّكم . ورابِطوا : أى أقيموا على جهاده بالحرب .

قلت : وأَصلُ الرِّباط[4] من مُرابطة الخيل ، أى ارتباطها بازاء العدوّ فى بعض الثغور .

والعربُ تسمِّى الخيلَ إذا رُبطت[5] بالأفنية وعُلِفت : رُبُطاً ، واحدها رَبيط ، وتجمع الرُّبُطُ رِباطاً ، وهو جمع الجمع .

قال الله تعالى : (ومِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ[6]) .

وقال الفرّاء[7] فى قول الله جل وعز : (ومِنْ رِبَاط الخيل) . قال : يريد الإناثَ من الخيل .

وقال الليث : الرِّباطُ مرابطة العدو ، وملازمةُ الثغرْ[8] ، والرجل مُرابِط.

(٤) عبارة م : « الأصل فى الرباط ارتباط الخيل » .
(٥) فى م : « المربوطة بالأفنية وهى تعلف »
(٦) آية ٦٠ الأنفال .
(٧) فى م : « وروى سلمة عن الفراء » .
(٨) فى ج : وملازمة العدو .

قال : والمُرَابطاتُ : جماعاتُ الخيول الذين(١) رابطُوا .

أبو عُبيد عن الأصمعى قال الرابطُ الجأشِ : الذى يَربُط نفسَه عن الفرار ، يكفُّها لجرأته وشجاعته .

ويقال : رَبط الله على قلبه بالصبْر .

أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : الرابط(٢) الراهب .

أبو عُبيد عن أبى عمرو : إذا بلغ الرُّطبُ اليُبْس فوضُع فى الجِرار وصُبَّ عليه الماء فذلك الرَّبيط ؛ فإن صُبّ عليه الدِّبس فهو المُصقَّر .

[رطب](٣)

قال الليثُ : الرُّطبُ الواحدة رُطبة ، وهو النَّضيج من البُسْر قبل إتماره . وقد أرطبتِ النخلةُ ، وأرطَب القومُ : أرطب نخلُهم ، فهم مرطبون . ورَطبتُ القومَ : أى أطعمتُهم الرُّطب .

والرُّطْبُ : الرِّعْىُ الأخضر من بقول الرّبيع ، اسمٌ جامع . وأرضٌ مرْطبة : أى مُعشبة ؛ ذاتُ رطب وعشب . والرطب : المبتلُّ بالماء . والرَّطْبُ : الناعم . وجارية رَطبةٌ : رَخْصةٌ ناعمةٌ .

والرَّطْبةُ : رَوْضةُ الفِسْفِسة ما دامت خضراء ، والجميع الرِّطاب .

ويقال : رَطُب الشىء يَرْطُب رُطوبةً ورَطابةً .

ويقال للغلام الذى فيه لين النساء ورَخاوتهن : إنه لرَطب . والرطب : كلُّ عود رَطب ، هو جمعُ رَطْب .

ومنه قول ذى الرمة :

بأجةٍ نشَّ عنها الماء والرُّطْب(٤)

أراد هَيْجَ كل عودٍ رَطْب

أيام الربيع ، والرُّطْبُ جمعُ الرَّطب . أراد : ذوَى كلُّ عود رَطْب فهاج . ويقال : رَطّب فلان ثوبه : إذا بلّه] .

(١) كذا فى نسخ واللسان .
(٢) كذا فى نسخ الأصل . وعبارة اللسان : « الربيط » .
(٣) هذه المادة ساقطة من د .

(٤) صدره كما فى ديوانه ص ١١ :
* حتى إذا معمعان الصيف هب له *

[برط]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : بَرَط الرجلُ : إذا اشتغل عن الحق باللهْو .

قلت : هذا حرفٌ لم أسمعه لغيْره .

[ط ر م]

طرم . طمر . مرط . مطر . رطم . رمط مستعمل .

[طرم]

قال اللّيث : الطِّرْمُ فى قول : الشَّهْدُ . وفى قول : الزُّبد ، وأنشد :

* ومنهنّ مثلُ الشُّهدْ قد شِيبَ بالطِّرْمِ[1] *

قلت : الصوابُ :

* ومنهنّ مثلُ الزُّبد قد شِيبَ بالطِّرم *

وقال الليث : الطِّرْيمُ : اسمٌ للسحاب الكثيف ، قال رُؤْبة :

* فى مُكْفَهِرّ الطّرْيم الطَّرنبث[2]

(١) صدره كما فى اللسان :

* فمنهن من يلقى كصاب وعلقم *

(٢) الذى فى أراجيزه ص ١٧١ :

* فى مكفهر الطريم الشمرنبث *

وبعده :

* أقعثنى منه بسيب مقعث *

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : يقال للنَّحل إذا ملأ أبنيته من العسل : قد خَتَمَ ، فاذا سَوَّى عليه قيل : قد طَرِم ، ولذلك قيل للشَّهْد : طَرِم .

قال : والطَّرَم : سَيَلانُ الطِّرْم من الخلِيّة ، وهو الشّهد .

وقال الليث : والطُّرْمُ : اسم الكانون .

قلت : وغيره يقول : هى الطُّرْمة .

قال الليث : الطرمة[3] : نُتوء فى وسط الشَّفة العليا ، والتُّرْفَةُ فى السفلى ، فإذا جمعوا قالوا طُرْمَتيْن لتغلب الطُّرْمة على التُّرْفة .

قال : والطّارِمةُ : بيت كالقُبّة من خشب ، [وهى أعجمية[4]] .

[رطم]

قال الليثُ : رَطَمتُ الشىء رَطماً فى الوَحل فارتطم فيه ، وكذلك ارتطم فلانٌ فى أمرٍ لا مخرجَ له منه إلّا بغمّة لزمته .

قال : والرَّطُومُ من نعت النساء : الواسعة .

(٣) مثلثة الطاء .

(٤) ساقط من د

[قلت : هذا غلط ، روى أبو العباس عن(١)] عمرو عن أبيــه قال : الرَّطُومُ : الضَّيِّقةُ الحيَـاء من النوق ، وهى من النساء الرَّتقاء ، ومِنَ الدَّجاج البيضـاء [قلت : والرَّطوم كما قال أبو عمرو(٢)] .

وقال شَمِر : [مما قرأت بخطه(٢)] أرْطَم الرجل وطرْسم وأشتبا وأضْلخَمّ وأخْرَنبقَ وضَمر . وأضّ وأخْذَم ، كلُّه إذا سكت .

[وقال غيره(١)] رَطم الرّجلُ جاريتَه رَطماً: إذا جامعها فأدخل(٣) ذَكره كلَّه فيها .

[مطر]

قال الليث : الْمَطْرُ : المـاء المنـكبُ مِنَ السحاب . والمَطْرُ فعلُه وهو فى الشعر أحسن(٤) . والمَطْرَةُ الواحدة . ويومٌ مطيرٌ : ماطِرٌ . ووادٍ مطيرٌ : أى ممطـور . وقد مَطَرَتنا السماء ، وأمطرتنا ، وهو أقبحهما(٥) .

وأمطرهم الله مَطرًا أو عذَابًا . وقال غيره : وادٍ مَطِرٌ بغير ياء : إذا كان مَمطُورًا .

(ومنه قوله)(٦) :

* فوادٍ خِطاءٍ ووادٍ مَطِرْ(٧) *

ثعلب عن ابن الأعرابى : رجلٌ مَمْطُورٌ: إذا كان كثيرَ السِّـوَاك ، طيّبُ النَّـكْهة . وامرأةٌ مَطِرةٌ(٨) : كثيرةُ السِّوَاك عَطِرَةٌ ، طَيِّبَةُ الْجِرْم وإن لَمْ تتطَيَّب .

(قال : ويقال :) مَزَرَ (فلان)(٩) قِرْبتَــه ومَطَرَهَا(١٠) : إذا ملأها ؛ رواه أبو تُراب عنه .

وحكى عن مبتـكر الـكلابى : كلّمتُ فلاناً فأمطر واستمطر : إذا أطرقَ ؛ يقال : مالكَ مُسْتَمْطِرًا : أى ساكِتاً(١١) .

وقال الليث : رجل مُسْتَمْطِر : طالبُ

---

(١) ساقط من د
(٢) ساقط من م
(٣) فى م : « فأوعب » .
(٤) كذا فى نسخ الأصل . وعبارة اللسان : « فعلى المطر . وأكثر ما يجئ فى الشعر ، وهو فيه أحسن » .
(٥) فى د : « أفتحها » وهو تحريف من الناسخ .

(٦) ساقط من د
(٧) هذا عجز بيت لامرئ القيس ، وصدره كما فى ديوانه ص ١٨ :
* لها وثبات كوثب الظباء *
(٨) فى د : « مطيرة » .
(٩) زيادة عن م .
(١٠) كلمة « ومطرها » ساقطة من م .
(١١) فى د : « سكت » .

خيرٍ من إنسان ورجلٌ مُسْتَمْطَرٌ : إذا كان مُخِيلاً للخير ، وأنشد :

وصاحبٍ قلتُ له صالحٍ
إنك للخير لَمُسْتَمْطَرُ

قال : ومكانٌ مُسْتَمْطِرٌ : قد احتاج إلى المطر وإن لم يُمْطَر ، وقال خُفَاف بن نُدْبة :

* لم يَكْسُ من ورَق مُسْتَمْطِرٍ عودًا *

وقال غيره : جاءت الخيل مُتَمَطِّرَة [١] : أى مسرعةً يسابق بعضُها بعضاً ، وقال رُؤْبة :

* والطَّيْرُ تهوِى فى السَّماء مُطَّرًا [٢] *

أَبُو عُبيد عن الكسائى قال: مَطَر الرجل فى الأرض مُطُورًا ، وَقَطَرَ قُطُورًا: إذا ذهبَ فى الأرض . وقال غيره : تَمَطَّر بهذا المعنى ، وأنشد :

كأنهن وقد صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ
سِيدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْل مَبْلولُ [٣]

تَمَطَّرَ : أى تسرع فى عَدْوِهِ . وقيل تَمَطَّر : أى بَرَزَ [٤] للمطر و بَرْده .

شَمِر : قال ابن شُميل : مِنْ دُعاء صبيان العرب إذا رأوا خالاً للمطر : مُطِّيرَى . ويقال : نزل فلان بالمُسْتَمْطِر أى فى بَراز [٥] من الأرض مُنْكَشِف . وقال : الشاعر :

وَيَحِلّ أَحْياءٌ وَرَاء بُيُوتنا
حَذَرَ الصَّبَاح وَنَحْنُ بالمُسْتَمْطَر

وقيل : أراد بالمستمطَر : مَهْوَى الغارات ومُخْتَرَقَها . ويقال : لا تَسْتَمْطِر [٦] للخيل : أى لا تَعْرِض لها . سلمة عن الفراء : إن [٧] تلك الفَعله من فلان مَطِرَة : أى عادَة بكسر الطاء .

وقال ابن الأعرابى : يقال مازال على مَطْرَةٍ واحدة ، ومِطِرَّة [٨] واحدة وقطَرٍ واحد إذا كان على رأى واحد لا يفارقه . قال: والمَطَرَةُ : القِرْبَةُ ، مسموعٌ من العرب :

---

(١) فى د : « مستمطرة » .
(٢) فى أراجيزه ص ١٧٤ .
(٣) البيت لطفيل الغنوى كما فى اللسان (صدر) برواية كأنه بعدما . . . . الخ والضمير فى كأنه لفرسه [س]

(٤) فى د « تزر » وهو تحريف .
(٥) فى د : « فى برواز » .
(٦) فى د : « يقال استمطر » وهو تحريف
(٧) لفظ « إن » ساقط من م
(٨) فى د : « ومطر واحد » .

ومَطارِ: موضعٌ بين الدَّهنا . والسِّمان .
والماطرون موضع آخر(١) ومنه قوله :

ولهـا بالمـاطِرُون إذا
أكل النَّملُ الذى قد جَمعا(٢)

[طمر]

قال الليث : طَمَرَ فلانٌ نفسه أو شيئاً : إذا خَبأَه(٣) حيث لا يُدْرَى . قال : وَالمَطْمُورَةُ: حُفْرةٌ أَوْ مكانٌ تحت الأرض قد هُيِّءَ خَفِيًّا ، يُطْمَرُ فيه طعامٌ أو مالٌ . قال : والطُّمُورُ: شِبهُ الوُثُوب فى السَّماء ، وقال الهذلى(٤) :

* فَزِعا لِوَقْعَتِهاَ طُمُورَ الأَخْيلِ *

أبو العباس عن ابن الأعرابى : طَمَرَ إذا عَلا . و طَمَرَ: إذا سَفَلَ . قال : و طَمر: إذا تغيَّب واستخفى . وسمِعْتُ عُقَيْلِيًّا يقول لِفحْل ضرب ناقة : قد طَمَرَها ، وإنه لـكثيرُ الطُّمُور.

وكذلك الرجل إذا وُصِفَ بكثرة الجماع . يقال : إنه لـكثيرُ الطُّمُورِ . وقال ابن(٥) الأعرابى : المَطْمُور : العالى . والمَطْمُورُ : الأَسْفَلُ . قال : و الطِّمْرُ وَ الطِّمَّوْرُ : الأصلُ، يقال لأَرُدّنّه إلى طُمره : أى إلى أصله . قال : و الطَّوَامِرُ: البراغيثُ ، يقال : هو طَامِرُ بن طامِر للبَرغوث . وجاء فلانٌ على مِطمار أبيه : إذاجاء يُشْبِهه فى خَلقِهوأخلاقه،وقال أبووَجْزَة يمدح رجلا :

يَسْعَى مَسَاعِيَ آبَاءَ لَهُ سَلَفَتْ
مِنْ آلِ قَيْن عَلَى مِطْمارِهِمْ طَمَرُوا

أبو عُبيد عن الـكسائى : انصَبَّ عليهم فلانٌ من طَمَارِ(٦)، وهو المكانُ العالى ، وأنشد :

فَإِن كُنْتِ لَا تَدْرِينَ مَا الْمَوْتُ فَانظُرِى
إِلَى هَانِىءٍ فى السُّوقِ وَابْنِ عَقِيلِ
إلى بَطَلٍ قد عَفَّرَ السَّيْفُ وَجْهَه
وآخَر يَهْوِى مِنْ طَمارِ قَتيلِ(٧)

(١) فى م : « موضع الشام » .
(٢) البيت ليزيد بن معاوية كما فى الـكامل [س]
(٣) فى د : « إذا جاءه » وهو خطأ
(٤) هو أبو كبير : عامر بن الحليس ، والبيت بتمامه كما فى أشعار الهذليين حـ ١ ص٩٣ :
فاذا طرحت له الحصاة رأيته
ينزو لوقعتها طمور الأخيل

(٥) فى م : « أبو العباس عن » .
(٦) فى د : « من مطمار » .
(٧) الشعر لسليم بن سلام الحنفى كما فى اللسان (طمر) [س]

قال أبو عبيد: يُنْشَد[1]: من طَمَارَ ومن طَمارِ مُجْرَى وغير مُجْرَى :

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الطُمْرُورُ : الشّقْراق .

وقال الليث : الطُمْرُورُ : نعتُ الفرس الجــوادُ .

أبو عُبيد عن أبى عُبيــدة : الطمْــرُ من الخيل: المُشمر الْخَلْق . ويقال المسْتَعِدُّ لِلْعَدْوِ .

أبو عبيد : الطِمْرُ : الثوبُ الخلَقُ ، وجمعه أطمار . وفى الحديث : « رُبَّ ذِى طِمْرَيْن لا يُؤْبَهُ له لو أقْسَمَ على الله لَأَبَرّه ، يريد : رُبَّ فَقير[2] ذى خَلَقَين أطاعَ اللهَ حتى لو سأل الله ودعاه[3] أجابه .

قال أبو عُبيد وعن الأصمعى : المِطْمَرُ هو الخيط الذى يُقدّرُ بهالبَنّاء يقال لهبالفارسية التِسرْفال وقال : أبو عُبيدة مثلُه .

وقال نافع بن أبى نُعيم : كنت أقول لابن دَأْب إذا حدّث أقم[4] المِطْمَرَ : أى قَوِّمْ الحديث و نَقِحّ ألفاظَه . ويقال : وقع فلان فى بَنات طَمَارِ : إذا وقع فى بَلِيّة وشِدَة . والمطاميرُ[5] : حُفَرٌ تُحْفر فى الأرض يُوسَع أسافلُها يُخبأ فيها الحبوبُ .

[رمط]

قال الليث الرّمْطُ مَجمع[6] العُرْفُطِ ونحوه من الشجر كالغَيْضَة .

قلت : هذا تصحيف[7] ، سمعت العرب تقول للحَرْجةِ الْمُلْتَفَّة من السِّدْر : غَيْضُ سِدْر ، ورَهْطُ سِدْر . أخبرنى الأيادى عن شمر عن ابن الأعرابى قال يقال : فَرشٌ من عُرْفُط ، أيْـكَةٌ من آثل، ورَهْطٌ من عُشَر ، وجَفْجَفٌ من رِمْث ؛ وهو بالهاء لا غير ، ومن رواه بالميم فقد صحّف .

[مرط]

قال اللّيْثُ : المَرْطُ[8] : نَتفُك الرِّيشَ

(١) كلمة : « ينشد » ساقطة من د
(٢) كلمة « فقير » ساقطة من د
(٣) كلمة « ودعاه » ساقطة من د

(٤) فى م : « عقم »
(٥) فى د : « المطامر » .
(٦) فى م : « مجتمع » .
(٧) عبارة م : « هذا تصحيف ، وصوابه الرهط بالهاء أخبرنى الايادى »
(٨) الذى فى د : « الروط تنقل » وهو تحريف من الناسخ .

والشَّعرَ والصُّوفَ عن الجسد ، تقول : مَرَطْتُ شعرَه فانمرط[1] . وقد تمرّط الذِّئبُ : إذا سقط شعرهُ وبقى عليه شعرٌ قليلٌ ، فهو أَمرط . ورجل أمْرَطُ : لا شعرَ على جَسَده وصدره إلا قليل ، فاذا ذهب كلُّه فهو أَمْلَطُ. قال : وسَهم أمرطُ : قد سقط عنه قُذَذه . قال : وسَهم مرطٌ : لا ريش عليه ، والجميع أمراط ، وفى حديث عمر : أنه قال لأبى مَحْذُورَةَ حين سمع أذانَه : لقد خشيتُ أن تَنشَقَّ مُرَ يطاؤكَ .

قال أبو عبيد قال الأصمعى : المُرَيطاء ممدودة ، وهى ما بين السُّره إلى العانة ، وكان الأحمر يقول : هى مقصورة، وكان أبو عمرو[2] يقول : تُمد وتُقصر .

قال أبو عبيد : ولا أرى المحفوظ من هذا إلا قولَ الأصمعى ، وهى كلمة لا يتكلَّم بها إلا بالتصغير قال : وقال أبو عبيدة : ناقة مَرَطَى : وهى السَّريعة : وقال الليث : المَرُوطُ:

(١) فى د : « فأرمط » محرفاً .
(٢) فى د : « نده » محرفاً .

سُرْعةُ المَشْيِ والعدْو . ويقال للخيل : هن يمرُطْنَ مُرُوطا . وفرسٌ مَرَطَى .

أبو عبيد عن أبى زيد[3] : يقال المُرُوطُ: أكسِيَةٌ من صُوف أو خَزّ كان ، يؤتَزر بها، واحدُها مِرْط . وفى الحديث : أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يُغلّس بالفجر فينصرف النساء مُتَلَفّعات بمُروطهن ما يُعرَفْن من الغَلَس .

وروى أبو تراب عن مُدْرِك الجعفرى : مَرَط فلان فُلاناً : وهَرَدَه : إذا أذاه .

وقال شَمِر : المُرَيطْاوان : جانبا عَانة الرَّجل اللتان لا شعرَ عليها ، ومنه قيل : شجرة مَرْطاء : إذا لم يكن عليها ورَق قال : وقال أبو عبيدة : المَرِيطُ من الفرس ما بين الثُّنَّة وأمِّ القِرْدان من باطن الرُّسْغ . والله أعلم .

(٣) فى م « عن أبى عبيدة» :

باب الطاء واللام

ط ل ن

[نطل](١)

استعمل من وجوهه قال الليث الناطِلُ : مكيالٌ يُكال به اللبَن ونحوه وجمعه النَّواطل. قال : وإذا انقَعْتَ الزَّبِيبَ فأولُ ما يُرْفَع مِن عُصارته هو السُّلاف ، فاذا اصُبَّ عليه الماء ثانيةً فهو النَّطْل . وقال ابن مقبل [يصف الخمر](٢) :

مما تُعَتَّق(٣) فى الدِّنان كأنها
بشفاه ناطِلِهِ ذَبِيحُ غزَال

ثعلب عن ابن الأعرابى : النَّأْطَلُ يُهمز ولا يُهمز : القدَح الصغير الذى يَرَى(٤) الخمارُ فيه النُّمُوذَج ، وأنشد قول أبى ذُؤَيب :

فلو(٥) أن ما عندَ ابنِ بُجْرَةَ عندها
من الخَمْر لم تَبْلُلْ لَهاتِى بناطِل

(١) ساقطة من د
(٢) ساقط من م
(٣) فى د : « فما تصفو »
(٤) فى د : « يد من » وهو تحريف
(٥) الذى فى أشعار الهذليين جـ١ ص١١٤ :
* ولو كان ماعند .. *

أبو عبيد عن أبى عمرو : النَّياطِلُ : مَكاييلُ الخمر ، واحدها نَأْطَل : وبعضهم يقول ناطِل ، بكسر الطاء غير مهموز [والأول مهموز] قال أبو عبيد : وقال الأموى : النَّيْطَل الدلو ماكان ؛ فأنشد :

* ناهَبْتهم بِنَيْطَلٍ صَرُوف(٦) *

وقال الفَرّاء : إذا كانت الدَّلْو كبيرة فهى النَّيْطَل .

أبو عبيد عن الأصمعى يقول : جاء فلان بالنِّئْطِلِ والضِّئْبِل : وهى الداهية .

وقال أبو تراب يقال انتطَل فلانٌ من الزِقِّ نَطلةً وامتَطَلَ مطلة : إذا اصْطَبَّ منه شيئاً يسيراً . ويقال : نَطَل فلانٌ نفسَه بالماء نَطْلا : إذا صبَّ عليه منه شيئاً بعد شىء يَتَعالَج به .

ثعلب عن ابن الأعرابى :
النَّطْل : اللَّبَن القليل .

(٦) فى اللسان (نطل)
. . . . جروف . بمسك عنز من مسوك الريف [س]

[ط ل ف]

لطف . فلط . طلف . طفل .

[لطف]

اللَّطيفُ : اسم(١) من أسماء الله العظيم ، ومعناه والله أعلم : الرفيق بعباده .

عمرو عن أبيه أنه قال . اللَّطيفُ : الذى يُوصل إليك أَرَبك فى رِفْق .

أبو العباس عن ابن الأعرابى يقال : لَطف فلان لفلان يَلْطُف : إذا رَفَق لُطْفاً : ويقال : لَطَفَ الله لك . أى أوْصل إليك ما تُحِب برِفْق .

قال : و لَطُفَ الشىء يَلْطُف : إذا صَغُر . قال :وجاريةٌ(٢) لَطِيفةُ الخَصْر : إذا كانت ضامرةَ البَطْن .

وقال الليث : اللَّطَفُ: البِرُّ والتَّكْرِمة . وأمٌّ لطيفة بولدها تُلْطف إلطافا . واللَّطَفُ أيضاً : من طُرَف التُّحَف ما ألطَفْتَ به أخاك ليَعْرف به بِرَّك . وفلانٌ لَطِيفٌ بهذا الأمر : أى رَفِيقٌ . قال : واللَّطيف من الكلام : ما غَمُض معناه وخَفِى .

أبو عبيد عن أبى زيد : يقال للجمل إذا لم يَسْتَرْشِد لطَرُوقته فأدخل(٣) الرَّاعى قَضْيبه فى حَيائها(٤) قد أخْلَطه إخْلاطاً ، وألطفه إلطافاً وهو يُخْلطه ويُلْطفه . وقد استخْلط الجمل و استَلْطَف : إذا فعل ذلك من تلقاء نفسه .

وحكى ابن الأعرابى عن أبى صاعدة الكلابى : يقال ألطفتُ الشىء بجنبى ، واستلطفته : إذا ألصقته ، وهو ضد جافيته .

[عنى ، وانشد :

سوَيْتُ بها مستلطفاً دونَ رَيْطتِى
ودُونَ رِدائى الجَرْدِ ذا شُطَبٍ عَضْبا](٥)

[طفل]

الحَرَّانى عن ابن السكِّيت : الطَّفْلُ : البَنَانُ الرَّخْصُ ، يقال جارية طَفْلَة إذا كانت رَخْصةً . والطِفْلُ والطِفْلة : الصَّغيران .

(١) كلمة « اسم » ساقطة م .
(٢) فى د : « وجاء زيد » وهو تحريف من الناسخ .
(٣) فى م : « فأرشد »
(٤) فى م : « لحيائها »
(٥) مابين المربعين ساقط من د

وقال أبو الهَيْثم : الصَّبِيُّ يُدْعَى طِفْلاً حين يسقُط من أمّهِ إلى أن يَحتَلم ، قال الله جلّ وعز : (ثُمَّ يُخرِجُكُمْ طِفْلاً)(١) وقال : أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ)(٢) قال : والعرب تقول . جارِيَةٌ طِفْلٌ وطِفْلَةٌ . وجاريتان طِفْلٌ ، وجَوارٍ طِفْلٌ وغلامٌ طِفْلٌ ويقال : طِفْلٌ ، وطِفْلَةٌ ، وطِفْلانٌ ، وأطفالٌ ، وطِفلتَان ، وطِفْلاتٌ فى القياس .

وقال الليث : غُلامٌ طَفْلٌ : إذا كان رَخْصَ القدمين واليدين . وامرأة طفلة البَنان رخْصَتها فى بياض ، بيِّنةُ الطفولة . وقد طَفُلَ طفالة أيضاً .

قال : والطِّفلُ : الصغيرُ من الأولاد(٣) ، للنّاس والدواب . وأَطفلت المرأةُ والظَّبْيَةَ والنَّعمُ : إذا كان معها ولد طِفْل ؛ وقال لَبيد:

فعلاَ فُروعَ الأَيهُقَانِ وأَطفلتْ
بالجَلْهَتَينِ ظباؤها ونعامُها(٤)

(١) آية ٦٧ غافر .
(٢) آية ٣١ النور .
(٣) عبارة اللسان : « الصغير من أولاد الناس . . »
(٤) ديوانه ص ٢٤٩

[س]

أبو عُبيد : ناقةٌ مُطفلٌ ، ونوقٌ مطافلُ ومَطافيل : معها أولادُها .

وفى الحديث : سارَتْ قريشٌ بالعُوذِ المطَافيل ، فالعُوذ : الإبل التى وضعت أولادها حديثاً . والمطافيل : التى معها أولادها .

[وقال أبو ذُؤيب :

مطافيلَ أبكارٍ حديثٍ نتاجُها
يُشَابُ بماء مثل ماء المفاصل](٥)

وقال الليث : الطَّفَلُ : طَفَلُ الغداة وطَفَلُ العشىّ من لَدُن أن تهمّ الشمس بالذُّرور إلى أن يستمكن الصّبْحُ من الأرض ؛ يقال : طَفَلت الشمسُ ،وهى تطفَل طفْلاً . وقد يقال: طفّلت تطفيلاً : إذا وقع الطَفَلُ فى الهواء وعلى الأرض، وذلك بالعَشىّ ، وأنشد :

باكرتُهَا طفَلَ الغداة بغارةٍ
والمُبْتَغُون خِطارَ ذاك قايلُ

وقال لَبيد :

* وعلى الأرض غَيايَاتُ الطَّفَل(٦) *

(٥) ما بين المربعين ساقط من م . والبيت فى أشعار الهذليين ج ١ ص ١٤١ .
(٦) صدره فى ديوانه ص ١٨٩ :
* فتدليت عليه قافلا *

[س]

وقال ابن بُزُرج : يقال أتيته طفَلاً [أى مُمْسِيًا](١) وذلك بعد ما تدنو الشمس للغروب . وأَتيته طَفَلا : وذلك بعد طلوع الشمس ؛ أُخِذ من الطفْل الصغير ، وأنشد :

ولا مُتلافياً والشمسُ طِفــلٌ
ببعض(٢) نواشغ الوادِى حُمولا

قال : وقالوا جارية طِفلةٌ : إذا كانت صغيرةً . وجارية طَفلةٌ : إذا كانت رقيقةَ البشرة ناعمةً .

ويقال للنار ساعةَ تُقْدَح : طِفلٌ وطِفلةٌ.

أبو عبيد عن الأصمعى : الطَّفْلَةُ : الجارية الرَّحصة الناعمة ؛ وكذلك البَنان الطَّفْلُ . والطِّفلةُ : الحديثة السِّنّ ، والذَّكَرُ طِفلٌ .

أبو عبيد : التّطفيلُ : السَّيْرُ الرويد ، يقال : طفّلتُها تطفيلاً : يعنى الإبل . وذلك إذا كان معها أولادها فرَفَقْتَ(٣) بها ليَلْحَقها أولادُها . وأطفالُ الحوائج: صغارُها ، واحدها طِفْل ، وقال زُهير :

لأرتحلَنْ بالفَجْر ثم لأدأَبَنْ
إلى الليل إلاّ أن يُعرِّجَنى طِفلُ(٤)

يعنى حاجةً يسيرةً ، مثل قَدْح نارٍ ، أو نزولٍ لبولٍ ، وما أشبهه .

وقال ابن السكّيت : فى قولهم فلانٌ طُفَيلِيٌّ للذى يدخل المآدبَ ولم يُدْع إليها(٥) هو منسوبٌ إلى طُفيل ، رجل من بنى عبد الله بن غَطفَان من أهل الكوفة ، وكان يأتى الولائمَ دون أن يُدْعَى إليها ، وكان يقال له :طُفيل الأعراس أوالعرائس ، وكان يقول : ودِدْتُ أنَّ الكوفة بِرْكَةٌ مُصَهْرَجة فلا يخفى علىّ منها شىء .

قال : والعرب تسمى الطُّفَيلِيَّ : الرَّاشِنَ والوارِش .

وقال الليث : التّطفيلُ من كلام أهل العراق ، ويقال هو يتطفّل فى الأعراس .

[وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب فى قولهم: الطفيلىُّ هو الذى يدخل على القوم من غير أن

---

(١) ساقط من م .

(٢) فى د : « ينهض نواسع » وهو تحريف .
[والبيت للمرار الفقعسى كما فى التكملة (نشغ) برواية ولا متدارك ويروى فى اللسان ولا متلاقياً] [س]

(٣) فى د : «فرتمت » .

(٤) فى شرح ديوانه ص٩٩ .

(٥) فى م : « إليها طفيلى » .

يدعوه ، مأخوذٌ من الطفل ، وهو إقبال الليل على النهار بظلمته.

قال : وقال أبو عمرو : الطفلُ الظلمة بعينها ، وأنشد لابن هَرْمة :

* وقد عرانى من فوق الدُّجى(١) طفل *

يريد أنه يُظلم عَلَى القوم أمره ، فلا يدرون من دعاه ، ولا كيف دخل عليهم .

وقال أبو عبيدة : نُسب إلى طفيل ابن زَلّال ، رجل من أهل الكوفة](٢) .

وقال غيره : ريحٌ طِفْلٌ : إذا كانت ليّنة الهبوب . وعُشْبٌ طِفل : لم يَطُلْ . وطَفْلٌ : أى ناعم .

[فلط]

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : يقال صادفه ، وفارطه ، وفالطه ، ولاوطه(٣) كلُّه بمعنًى واحد .

وقال أبو زيد(٤) فيما روى ابن هانىء عنه : أفلطنى فلانٌ لغة تميمية فى أفلتنى . ورُفع إلى عمر بن عبد العزيز رجلٌ قال لآخر فى يتيمة كفلها : إنك تبوكها(٥) ، فأمر بحده ، فقال : أفأضرب فلاطاً .

قال أبو عبيد : الفِلاط : الفَجْأة ، وهى لغة هذيل ، يقولون فلاطا(٦) :

وقال المُتَنَخّل الهُذَلىّ :

أفْلَطها الليلُ بعيرٍ فتَسْـ
ـعَى ثوبُهَا مُجْتَنِبُ المعدِلِ(٧)

[طلف]

أبو عُبيد عن أبى عمرو : ذهب دَمُه طَلْفا وظَلْفاً : أى هدراً ، سمعه بالطاء والظاء.
وقال غيره : الطليف والطلف المجّان .

وروى أبو تراب عن الأصمعى أنه قال : لا تذهبْ بما صنعتَ طلفاً ولا ظلفاً(٨) : أى باطلاً .

وفى نوادر الأعراب : أسلفتُه كذا :

---

(١) فى الأصل : « الدمى » بالميم .
[فى اللسان من لون الدجى] [س]
(٢) ما بين المربعين ساقط من د .
(٣) كلمة « ولاوطه » ساقطة منم .
(٤) عبارة م : « ابن هانئ عن أبى زيد » .

(٥) فى م : « تنوكها » وهو تحريف .
(٦) ما بين المربعين ساقط من د.
(٧) فى أشعار الهذليين جـ ٢ ، ص ١٢ .
(٨) فى ا : « ولا أطلفا » وهو تحريف .

أى أقرضتُه . وأطافتُه كذا(١) : أى وهبته

[ط ل ب]

طلب طبل . لبط . بلط . بطل . مستعملة .

[طلب]

قال الليث : الطَلَبُ محاولةُ وِجدانِ الشيء وأخذِه . والطِّلْبَةَ : ما كان لك عند آخر من حقّ تطالبه به . والمُطَالَبَةُ(٢) : أن تُطالب إنساناً بحق لك عنده ، ولا تزال تطالبُه وتتقاضاه بذلك . والغالبُ فى باب الهوى : الطِّلابُ . والتَّطَلُّبُ : طلبٌ(٣) فى مهلة من مواضع .

أبو عبيد عن أبى عبيدة : أطلبتُ الرجل : أعطيتُه ما طلَب . وأطلبته : ألجأته إلى أن يطلب إلىّ قال ذو الرُّمة :

أضـلّه رَاعيا كلْبِيَّة صَدَرَا

عن مُطْلَبٍ(٤) قاربٍ وُرّادهُ عُصَب

يقول: بعُدَ الماءعنهم حتى ألجأهم إلى طلبه .

وقال الليث : كلأٌ مُطْلِبٌ : بعيد المطلب . وقد أطلب الـكلأْ : تباعَد وطلبه القوم .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الطَّلَبَة : الجماعة من الناس . والطُّلْبَة : السَّفْرة البعيدة . وطَلِب : [إذا اتّبع وطَلِب](٥) إذا تباعد .

وقال غيره : بئْرٌ طَلُوب : بعيدة الماء ، وآبارٌ طُلُب : والمطّلَبُ : اسمٌ أصله مُتطلب ، فأُدغمت التّاء فى الطاءوشدّدت فقيل مُطَّلب .

وقال ابن الأعرابى : ماءٌ قاصدٌ كلؤه : قريب . وماء مُطْلِبٌ كلؤه بعيد .

[وقال أبو وجزة :

* عالجتُها طُلُباً هناك نزاحاَ *](٦)

ومطلُوب : اسم بلد . ويقـال : طالب وطلَبَ ، كما يقال خادِم وخَدَم .

[بلـط]

[شمِرٌ(٦)] .

البَلاَطَ : الأرضُ ، ومنه يقال : بالطنام

(١) كلمة « كذا » ساقطة من م .
(٢) فى د : « والمطالب أن لا تطالب » .
(٣) فى د : « طلب مهلة » .
(٤) رواية ديوان ذى الرمة ص ٣٠ :
* عن مطلب وطلى الأعناق تضطرب *

(٥) ما بين المربعين زيادة عن د .
(٦) ما بين المربعين ساقط من د ، وصدر البيت كما فى اللسان :
* وإذا تـكلفت المديح لغيره *

أى نازلناهم بالأرض، وقال رُؤْبة :

لو أحلبَتْ حلائبُ الفُسطاط

عليه ألقاهُنّ بالبَلَاط[1]

وقال أبو عُبَيد : البلاطُ : الحجارة المفروشة ،يقال: دارٌ مُبَلّطَةٌ بآجُرّ أو حجارة.

وقال الليث : يقال بلَطْنا الدّار فهى مبلوطةٌ [إذا فرشتها[2]] بآجُرّ أو حجارة . قال : والبَلُّوط : ثمرُ شجرٍ يؤكل ويُدبغ بقشره .

قال : والتّبليط ـ عراقيّة ـ : وهو أن يضرب فَرْعَ أُذن الإنسان بطرف سَبّابته ضرباً يوجعه ، تقول : بلّطتُ أذنه تبليطاً . قال : وأبلطَ[3] المطرُ الأرض : إذا أصاب بلاطها ، وهو أن لا ترى عَلَى مشيها ترابًا ولا غبارا ، وقال رؤبة :

* يَأوِى إلى بَلاطِ جَوْفٍ مُبْلَط[3] *

قال : وبلاط الأرض : منتهى الصُّلب من غير جَمع ، يقال : لَزِم فلان بلاطَ الأرض .

أبو عُبيد عن الكسائى : أُبلِط الرّجل فهو مُبْلَط .

[وقال أبو زيد : أبْلط فهو مُبْلط[4]] : إذا قل مالُه .

وقال أبو الهيثم : أبلَط : إذا أفلس . فلَزِق بالبَلَاط .

وقال امرؤ القيس :

نزلتُ على عَمْرو بن دَرْ مَاء بلطةً

فيا كُرْم ماجَار ويا كُرْمَ ما مَحَلّ[5]

قال : أراد فيا أكرمَ جار ، على التعجب واختلف الناس فى « بلطة » فقال بعضهم : يريد به حللت على عمرو بن درماء بُلطةً : أى بُرْهةً ودهراً .

وقال آخرون : بلطه أراد أنّ دارَه

(١) فى الأراجيز ص ٨٧ .
(٢) فى د : « وأبلطت » وهو تحريف
(٣) رواية أراجيز رؤبة ص ٨٤ :
تقضى إلى أبلاط جوف مبلط
عليه من ساقى الرياح الخطط

(٤) ما بين المربعين ساقط منم .
(٥) رواية هذا العجز كما فى شعراء النصرانية ص ٥٦ :
* فيا كرم ماجار ويا حسن ما فعل *

مباطهٌ مفروشـــة بالحجارة ، ويقال لهـا البلاط .

وقال بعضهم : « بلطة » أى مُفْلساً .

وقال بعضهم : « بلطة » قرية فى جَبَلى طىء كثيرة التين والعِنب .

وقال الفراء : أبلطنى[1] فلان إبلاطاً .

وأحجانى إحجاءً : إذا ألح عليـــك حتى يُبْرِمَك ويُمِلّك .

وقال اللّحيانى : أبلطه اللِّصُّ إبلاطاً : إذا لم يَدَعْ له شيئاً .

وقال الأصمعى : المبالَطة[2] : المجاهدةُ .

نزلَ فبالطهْ : أى جاهده وفلانٌ مبالِطٌ لك : أى مجتهد فى صلاح شأنك ، وأنشد :

فَهْوَ لَهُنّ حَابِلٌ[3] وفارطُ
أن ورَدَتْ وما دِرٌّ ولَا بَطُ
لحوضها وماتح مُبالِطُ

(١) فى د م : « بلطنى » بغير همز .
(٢) عبارة م : « بالطة مبالطة : إذا جاهن وفلان مبالط » .
(٣) فى الأصل : خائل » والتصويب عن اللسان

ويقال : تبالَطوا بالسيوف : إذا تجالدوا بها[4] على أرجلهم ، ولا يقال تبالطوا إذا كانوا رُكباناً .

ثعلب عن ابن الأعـرابى : البُلّاطُ : الفارُّون من العسكر ، والبُلْطُ : المُجّان ، والمُتَخرِّفون[5] من الصوفية . قال : والبَلْطُ : تطبينُ الطاية[6] ، وهى السّطح إذا كان لهـا سُميط ، وهى الحائط الصغيرة .

[لبط]

قال الليث : لَبَط فلان بفلان الأرضَ لَبْطاً : إذا صَرَعَهُ صَرْعاً عنيفاً . ولُبِط بفلان[7] : إذا صُرِع من عيْن أو حُمى . وفى الحديث أن عامر ابن [أبى] ربيعة رأى سَهْل بن حُنيف يغتسل فعانه فلُبِط به حتى مايَعقل ؛ وكان قال [حينَ رآه[8]] : ما رأيت كاليوم ولا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ ، فأمر النبيّ صلّي الله عليه وسلّم عامر بن أبى ربيعة

(٤) كلمة بها ساقطة من د
(٥) كذا فى د . وفى ج : « والمنخرمون » وعبارة اللسان : « والمتحزبون » .
(٦) فى د : « الطامة » بالميم . وفى اللسان : « الطانة » بالنون ؛ وكلاهما تحريف .
(٧) فى د : « ولبط فلان » .
(٨) ساقطة من د .

العائن حتى غَسَل له أعضاءه ، وجمع الماء ثم صَبّ على رأس سهل فراح مع الرّكب .

قال أبو عبيد : قوله « لُبِط به » يعنى صُرع ، يقال لبِط بالرجل يُلْبَط لَبْطاً : إذا سَقط ، ومنه حديث النبيّ صلى الله عليه وسلم : أنه خرج وقريشٌ مَلْبُوطٌ بهم ، يعنى أنهم سُقوط بين يديه ، وكذلك لُبِجَ(١) به - بالجيم - مثل لُبِط سَواء . وسُئل النبيّ صلى الله عليه وسلم عن الشهداء فقال أولئك يَتلبّطُون فى الغُرَف العُلَل من الجنة فى النّعيم : أى يتمرّغون ويَضْطجعون . ويقال : يتصرّعون . ويقال : فلان : يتلبّط فى / النعيم : أى يتمرغ فيه .

أبو عبيد عن أبى عمرو : اللَّبَطةُ والكَلَطةُ : عَدْوُ الأَقْزَل : ثعلب عن الفراء قال : اللَّبَطةُ : أن يَضرب البعيرُ بيديه ، وفى الحديث أن عائشة كانت تضرب اليتيم حتى يَتَلَبّط : أى يَتصرعُ(٢) مُسبِطاً على الأرض ، أى ممتدا(٣) والتَبَط البعيرُ يَلْتبط(٤) التباطاً : إذا عدا فى وَثْب وقال الرّاجز :

* ما زلتُ أسعَى معهم وأَلْتَبِطْ *

وقال ابن الأعرابى اللَّبْطُ التَّقلُّب(٥) فى الرياض(٦) ، وفى حديث ماعز : أنه ليتلبّط فى رياض الجنة بعد ما رُجم(٧) : أى يتمرّغ فيها [قال النبى عليه السلام فيه بعد ما رجم] .

[بطل]

أبو عبيد عن الأحمر : بَطَلٌ بَيِّنُ البَطالة والبُطولة . [وبطّالٌ بيِّنُ البِطَالة] .

شَمِر : بَطّالٌ بينَ البَطالة والبِطالة . وبَطَلَ البَطالة . وبَطَل الأجيرُ يَبْطُل بِطَالة . وفى الباطل أيضاً : بطَل الشىء يبطل بطالة .

قال وقال أبو خَيْرَة : إنّما سُمّىَ البَطلُ بطلاً لأنه يُبْطل العظائمَ بسيْفه فيُبَهْرِجها . وقال غيره . سُمِّىَ : بطلاً لأن الأشداء يَبْطلون عنده : ويقال : الدِّماء تَبْطُل عنده ، فلا يُدرك

(١) فى د : « لثج » وهو تحريف .
(٢) عبارة م : « أى يضرب بنفسه الأرض ممتداً عليها من شدة الصرب » .
(٣) فى د : « متهبدا » وهو تحريف .
(٤) فى د : « يتلبط » .

(٥) كلمة « التقلب » ساقطة من د .
(٦) فى الأصلين : « على الرياض » .
(٧) قوله « بعد ما رجم » ساقطة من م ، اكتفاء بقوله : « قاله النبى صلى الله عليه وسلم فيه بعد ما رجم » وهو ساقط من د .

عنده ثأر . وقال : البَطَلَةَ : السَّحَرة ، وجاء فى الحديث : ولا تستطيعه البَطَلَة[١] .

الليث : أبطلتُ الشَّىء جعلتُه باطلاً . وأبْطَل فلان : جاء بكذب وادَّعَى باطلاً . والتَّبَطُّلُ : فعلُ البَطالة ، وهو اتباع اللَّهْو[٢] والجهالة . وبَطَل الشىء بُطْلاً فهو باطل ، وجمع البَطل أبطال وجمعُ الباطل[٣] بواطل وأباطيل[٤] جمع أبطولة .

[طبل]

قال الليث : الطَّبْلُ معروفٌ ، وفعلُه التَّطبيل ، وحِرْفتُه الطِّبَالة . ويجوز : طَبَل يَطْبُل ، وهو ذو الوجه الواحد والوجهين .

أبو العباس عن ابن الأعرابى . قال : الطَّبْلُ الرَّبْعَة للطِّيب[٥] والطِّبْلُ : سَلَّةُ الطعام والطَّبْلُ ثيابٌ عليها صُورةُ الطَّبْل تسمَّى الطَّبْليَّة . ويقال لها : أرِيَة الطَّبل ، تُحمل من مصر ، وقال أبو النَّجم :

مِن ذِكرِ أيامٍ ورَسمٍ ضاحِى
كالطَّبْل فى مُخْتَلَف الرِّياحِ

وقال ابن الأعرابى : الطَّبْلُ : الخَرَاجُ ، ومنه قولهم : فلانٌ يُحِب الطَّبْليّة : أى يُحبّ دراهمَ الخراج بلا تَعبٍ .

أبو عبيد عن أصحابه : ما أدرى أىُّ الطَّبْل هو ؟ وأىُّ الطَّبْنِ هو ، معناه[٦] : ما أدرى أىُّ الناس هو ! وقال الراجز :

* سَتَعْلَمُونَ مَن خيارُ الطَّبْل[٧] *

سلمة عن الفرّاء : الطُّوبالة : النعجة ، وأنشد] لطرفة[٨]] :

نَعَانِي حَنَانة طُوبالةً
تَسُف يبيساً من العِشْرِق[٩]

نصب « طوبالة » على الذّم له كأنه قال : أعنى طوبالة .

---

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) فى د : « الهوى » .
(٣) فى د : « ويجمع البطل بواطل » .
(٤) فى م : « وأما الأباطل فواحدها أبطولة » .
(٥) فى م : « الربعة الطيب » .

(٦) عبارة ج : « أى أى الناس » .
(٧) صدره كما فى اللسان :
* ثم جريت لانطلاق رسلى *
(٨) زيادة عن م .
(٩) البيت فى ديوانه ص ١٦ .
[الأولى فى نصب طوبالة على الترحم] [س]

[ط ل م]

طلم . طمل . مطل . ملط . لطم . لمط

[مستعملات[1]] .

[طلم]

فى حديث النبىّ صلّى الله عليه وسلم : لَمّا مَرّ برجل يعالج طُلْمَةً وقد عَرق من حَرّ النار، فقال عليه الصلاة والسلام : « لا تَطعمه النار بعدها » .

قال شَمِر : الطُّلْمَةُ : الخبْزَةُ قال : ومثل للعرب : أن دُونَ الطُّلمة خَرْط قَتَاد هَوْبَر .

قال : وهَوْبَر : مكان . وأنشد [شمر[1]] .

تـكَلَّفُ ما بدالك غير طُلْمٍ
ففيما دُونَه خَرْطُ الْقَتَــادِ

والطُّلْمُ جمعُ الطُّلْمة .

وقال اللّيث فى الطلمة مثـــله . قال : والتطليمُ : ضربُك الخُبزة .

وقال حسان :

* يُطلِّمُهنّ بالخُمُرِ النِّساء[2] *

ثعـلب عن ابن الأعرابى : الطَّلاَمُ : التنَّومُ ، وهوحب الشاهْدانج .قال : والطُّلَمَ : وسَخ الأسنان من ترك السِّواك .

[لمط]

أهمله الليث .

وروَى ثعلب عن ابن الأعرابى : اللَّمْطُ : الاضطرابُ .

أبو عُبيد عن أبى زيد : التَمَطَ فلانٌ بحقِّي الْتماطاً : إذا ذهب به .

[لطم]

الليثُ : اللطْمُ : ضَربُ الخَدِّ وصفحاتِ الجَسد ببَسْط اليَد ، والفِعلُ لَطَمَ يَلْطِم لطْماً . قال : واللَّطِيمُ ـ بلا[3] فِعْل ـ من[4] الخيل الذى يأخذ خَدّيه بياض .

وقال أبو عُبيـدة : إذا رجعـت غرّةُ الفَرس فى أحـد شِقّيّ وجهه إلى أحد الخَدّيْن فهو لَطِيم .

ثعلب عن ابن الأعرابى أنه أنشده لِعاهان

---

(١) زيادة عن م

(٢) رواية الديوان ص ٥ : « تظلمهن » وهما بمعنى . وصدر البيت :

* تظل جيادنا متمطرات *

(٣) فى م : إلى فعل وهو تحريف .

(٤) كلمة من ساقطة من د .

ابن كعب بن عَمْرو بن سعْد :

إذا اصْطَكّت بضيْق حُجْرتاها[1]

تــلاقِى العَسْجَدِية واللَّطِيمِ

قال : العَسْجَدِيةُ : إبلٌ منسوبةٌ إلى فَحْل كريم يقال له عَسْجَدِ .

وقال أبو العبــاس : قال الأصمعى : العَسْجَدِيةُ : إبلٌ منسوبة إلى سُوقٍ يكون فيها العَسْجَدِ وهو الذهب .

قال : و اللَّطِيمُ منسوبٌ إلى سوقٍ يكون أكثرُ بَزها[2] اللَّطِيم ، وهو جمعُ اللطيمة .

قال : وقال ابن الأعرابى : اللطِيمُ : الفصيلُ إذا قوى على الرُّكُوب لُطم خدُّه عند عين الشمس .

ثم يقال : أغْرُبْ[3] فيصير ذلك الفِصيل مؤدَّباً ، ويُسَمىَّ لطيماً .

قال : و اللطيمةُ والزَّوْمَلة : العِيرُ عليها أحمالها .

(١) فى د : « حجراتها » .
(٢) فى د : « برها » بالراء ، وهو تحريف .
(٣) فى د : « اعرب » بالعين المهملة .

قال ويقال للابل : اللطيمةُ والعِيرُ والزَّوْملة وهى[4] العِير كان عليها حمِل أو لم يكن ، ولا تُسمَّى لطيمةً ولا زَوْملةً ، حتى يكون عليها أحمالها .

وقال الليث : اللطيمةُ : سوقٌ فيها أوْعَيةٌ من العِطْر ونحوه من البياعات .

وأنشد :

* يطوف بها وسْطَ اللطيمة بائعُ[5] *

وقال فى قول ذى الرُّمة :

* لَطائم المِسْك يحوِيها وتنتهب[6] *

يعنى أوعية المِسْك .

قال : وكلُّ سوقٍ يُحمل إليها غيرُ الميرة فهى اللطيمة — من حُرِّ البياعات غير ما[7] يؤكل [والميرةُ لما يؤكل[8]] .

وقال أبو سعيد اللطيمةُ : العَنْبرةُ التى

(٤) لفظ « وهى » ساقط من الأصل .
(٥) للنابغة وصدره كما فى مختار الشعر ص١٥٦ .
على ظهر مبناة جديد سوادها * [س]
(٦) صدره كما في ديوانه ص ٢٠ :
* كأنه بيت عطار يضمنه *
(٧) هكذا فى نسخ الأصل ، وعبارة اللسان : « كل سرق يجلب الربا غير ما يؤكل من حر الطيب والمتاع غير المبرة لطيمة » .
(٨) زيادة عن م .

لُطمت بالمسك فَفُتقت به حتى نَشِبت رائحتُها وهى اللطمِيَّة[1] .

ومنه قولُ أبى ذُؤيب :

كأنّ عليها بالةً لطمِيَّةً
لها من خلال الدَّأْيتيْن أريجُ[2]

وقال : أراد بالبال الرائحةَ والشّمّة ، مأخوذة ، من بلوته أى شممَته ، وأصلها بَلوة ، فقدم الواو وصيرّها ألفا ، كقولهم : قاع وقعا .

قال : واللطِيمةُ فى قول النابغة : السُّوق، سُمّيت لَطيمةً لتصافق الأيدى فيها .

قال : وأما لطائم المسك فى قول ذى الرمة : فهى الغوالى المُمَنبرة ، ولا تُسمى لطيمة حتى تكون مخلوطة بغيرها .

وقيل : اللطْمُ : الإلصاق ، يقال : لُطمت الشىء بالشى إذا ألزقته . [ومنه لطمُ الوجه .

وقال ابن مقبل :

كأن ما بين جنبيه ومنكبه
من جوزه ومَقَط القُنب ملطوم

بتُرس أعجمَ لم تنخرَ مناقبه
مما تَخَيَّرُ فى أوطانها الروم[3]

أى ألصق به ترس هذه صفته .

وقال أبو زيد : من العرب من يقول فى اضطَموا: إلطموا ، يجعلون الضادلاماً ،وكذلك يقولون : اضجع والتطجع :

وقال ابن السكيت : اللطيمةُ : عيرٌ فيها طيب .

قال : وقال أبو عبيدة اللطيمة التى تحمل بزّ التجار والطيب ، والعَسْجَدِية : ركابُ الملوك التى تحمل الدّق ، والدقُ الكثيرُ الثمن، وليس بجافٍ .

وقال أبو عَمرو : سُوق فيها بَزٌ وطِيب .

ويقال : أعظم لطيمة ومسك[4]] .

قال ابن حبيب : المَلاطمُ الخدود ، واحدها مِلْطم .

---

(١) فى د : « اللطيحة » .
(٢) فى أشعار الهذليين جـ ١ ص ٥٩ .

(٣) البيتان فى منتهى الطلب ص ٥٦ ، وفيه :
. . . . لم تنخر مثاقبه
فيما تخير فى آطامها الروم
(٤) مابين المربعين ساقط من د .

وأنشد:

* خَصِمون نَفاعون بِيضُ المَلاطم *

وقال ابن الأعرابى: اللطْمُ: إنضاجُ الخبزة.

سَلمة عن الفراء: اللَّطيمة: سوقُ العطارين، واللطيمةُ: العيرُ تحمل البَزّ والطِّيب.

[ملط]

قال اللّيث: الأَمْلطُ: الرَّجلُ الذى لا شَعَر على جسده كلّه إلاّ الرأس واللّحية؛ والفعلُ مَلِط مَلَطاً ومُلْطةً. وكان الأحنفُ ابن قيس أمْلَط. والمَلِطُ: السَّخْلة. قال: والمِلْطُ: الرَّجلُ الذى لا يُرفع له شىء إلا أَلَمّ عليه فذهبَ به سَرِقةً (١) واستحلالاً؛ والجميع المُلُوطُ والأملاطُ؛ يقال: هذا مِلْطٌ من المُلُوط. والفِعْلُ (٢) مَلَط مُلوطاً.

[قال الأصمعىّ: قولهم فلان مِلْطٌ، المِلْطُ: الذى لا يُعرف له نَسَبٌ ولا أبٌ، من قولك: أملط ريش الطائر إذا سقط عنه. قال: والمَليط: الجَدْى أوّل ما تضعه العنز، وكذلك من الضأن. وَسَهْمٌ أَمْلط وأَزط: لا ريش عليه. ويقال: أمْلطت الناقة وأمْلَصت: إذا ألقت ولدها، فهى مِملاط ومِملاص، والولدُ مليط ومميص] (٣).

والمَلاّطُ: الذى يَملُط الطين، يقال: مَلَطت مَلْطا.

أبو عُبيد عن الأصمعى: المِلاَط هو الطين الذى يُجعل بين سافَى البِناء.

وقال الليث: المِلاَطان: جانبا السَّنام مما يلى مُقَدّمه. وقال غيره: المِلاَطان: الجنبان، سُمّيا بذلك لأنهما كأنهما قد مُلط اللّحم عنهما مَلْطاً، أى نُزِع. وابْنا مِلاط: العَضُدان، لأنهما يَليان الجنبيْن، وجمعُ المِلاط مُلُط. وقال القَطِرانُ [السَّعدِىّ] (٤):

وجَوْن أعانته الضُّلوع بزَفْرةٍ
إلى مُلُطٍ بانت وبان خَصِيلُها

يقول: بان مِرفقاها عن جنبِها فليس بها

---

(١) فى د: «كسرقة».

(٢) وفى م: «وقد ملط».

(٣) ما بين المربعين ساقط من د.

(٤) هذه الكلمة ساقطة من م.

حازٌّ ولا ناكت . وقيل للعَضُد مِلاط ، لأنه سُمّيَ باسم الجَنْب .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أَبْنَا مِلاط : العَضُدان ، وقال الرّاجز يصف بعيرا :

كِلاَ مِلاطَيْه إذا تَعطّفَا
بانا فما راعى بِرَاعٍ أَجْوَفَا

فالمِلاطان ههنا العَضُدان لأنهما المايران ، كما قال الراجز :

عَوْجاء فيها مَيَل غيرُ حَرَدْ
تُقطّع العِيسَ إذا طال النَّجُدْ
* كِلاَ مِلاطيْها عن الزَّوْرِ أَبَدْ *

وقال النَّضر : المِـلاطان ما عن يمين الـكِركِرة وشمالها . وابنا مِلاطَى البَعير : هما العَضُدان .

أبو عبيـد عن الواقدى قال : المِلْطى مقصور ، ويقال الملطاة بالهاء : القِشرةَ الرقيقة التى بين عَظْم الرأس ولحمه .

وقال شمر : يقال شَجّه حتى رأيت الملطى ، وشَجّةُ المِلْطى مقصور .

وقال الليث : تقديرُ الملطاء أنه ممدود مذكَّر وهو بوزن الحِرْباء .

وشمر عن ابن الأعرابى أنه ذكر الشّجاج ، فلما ذَكر الباضعة قال : ثم المُلْطئة وهى التى تخرق اللحم حتى تَدْنُومن العظم . قال : وغيره يقول : الماطى[(١)] .

قلت وقول[(٢)] ابن الأعرابىّ يدل على أن الميم من الملطى ميمُ مِفْعـل ، وأنها ليست بأصلية كأنها من لَطَيْتُ بالشىء : إذا لَصِقْت به . ويقال : مالَطَ فلانٌ فلاناً [إذاقال :] هذا نصف بيت ، وأَتمّه الآخر بيتاً . يقال مَلّط له تمليطاً .

وروى إسحاق بن الفرج عن الأصمعى : بِعتهُ المَلَسَى والمَلَطَى ، وهو البَيْع بلا عُهدة .

[طمل]

قال الليث : الطِّمْلُ الرجـل الفاحشُ البذىء ، الذى لا يُبالى ما أتى وما قيل له ؛ وأنه لَمِلْطٌ طملٌ ، والجميع طُمول .

وقال لبيد[(٣)] :

---

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) عبارة م : « قلت : جعل الميم أصلية ، قال : من الملطى ميم مفعل » .
(٣) ديوانه ص ٩٤ بزواية الصدر .
وأسرع فى الفواحش كل طمل * [س]

أطاعُوا فى الغَواية كلُّ طِمِلِ
يَجُرُّ المُخزِيات ولا يبـــالى

عمرو عن أبيه قال الطِّمْل : اللص .

وقال ابن الأعرابى : الطِّمْلُ : الذئب . والطملُ : الماء الـكَدِر . والطملُ : الثوب الذى أُشبِـع صَبغه . والطملُ : النَّصيب . وأُنْطمل فلانٌ : إذا شارك اللصوص .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : السهمُ الطَّمِيلُ والطمول : المُلَطَّخُ بالدم .

وقال : المُطْمَل : الملطوخ بقيح أو دَم ٍأو غير ذلك ، وقال(١) :

فـكيف أبيتُ الليلَ وابنةُ مالكٍ
بزينتها لمّا يُقطَّعْ طَمِيلُهـــا

يقول أبوها مالك ثأرى ، أى قتل لى(٢) حميا وأنا أطلبه بدمه فيقول : كيف يأخذنى النوم(٣) ولم تُسْبَ هى ولم يؤخذ أبوها ، ولم يُقطَّع قِلادتها وهى طميلها(٤) .

(١) فى م : « وأنشدنى غيره » .
(٢) عبارة د : « أى قيل لى حينما » .
(٣) عبارة د ، ج : « يأخذنى القوم ولم تسهد »
(٤) فى د : « فهو طيلها » .

وإنما سُمّيت القِلادة طميلاً لأنها تُطمل بالطِّيب : أى تُلطّخ .

أبو عبيـد عن الفراء : صار المارد كَلَّة وطمْلة وتُرْمُطة ، كلُّه الطينُ الرقيق قال : والطملُ : السَّيْرُ العنيف ، يقال طَمَلت الإبل أطمُلها طَمْلا ، وكذلك القروح(٥) .

سلمة عن الفرّاء الطِّمـــلالُ : اللص . والطملالُ : الذِّئب .

[مطل]

قال الليثُ : المَطْلُ : مدافعتُك الدَّين(٦) ، يقال : ماطلنى بحقى ، ومطلنى بحقى ، وهو مطُول ومطّال .

وفى الحديث : « مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلم » قال: والمطل أيضا . مَدُّ المطال حديدةَ البَيْضة التى تُذاب للسيوف ، ثم تُحمى وتُضرب ، وتمد وتُربَّع(٧) ، يقال : مطلها المطال ثم طبَعها بعد المطل فيجعلها صفيحة : والمطيلةُ : اسمُ الحديدة التى تُمطَل من البَيْضة ومن الزَّندة .

(٥) كذا فى نسخة د ، ج والذى فى ج: « الدوح » ولم أجد لهما معنى يناسب المادة .
(٦) فى م : « مدافعتك الدين وليانه » .
(٧) فى د : « ويرتم » وهو تحريف .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : المطلُ : الطُّول .

أبو عبيد عن الفرّاء : المطولُ : المضروبُ طولاً .

قلت : أراد الحديد أو السيف الذى ضُرب طولاً كما ذكره الليث . والمطْلُ فى الحق مأخوذٌ منه ، وهو تطويل العِدَة التى يضربها العريم للطالب .

والماطِلِيّةُ : إبلٌ منسوبةٌ إلى فَحْل ، وقال أبو وَجْزة السَّعدىُّ :

* كفَحل الهِجان الماطِلِىِّ المُرَفَّلِ *

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : المِمْطَلُ : اللص . والممطل : مِيقَعَةُ الحداد . المطمل : الذئب والمطمل : مكتب [4] ثياب العرائس بالذهب انتهى .

بابُ الطـَّاء والنون

[ط ن ف .]

طنف . طفن . نطف . نفط . فطن .

مستعملات

[طنف]

ابن شميل : يقال طنّف فلان للظِّنَّة [1] : أى قارف لها ، يقال: طنَّف [للأمر [2]] فاعلوه .

وقال الليث : الطَّنفُ : نفس التهمة ، يقال : رجل مُطنَّف : أى مُتهم . وطنّفته : أى اتّهمته . وفلانٌ يطنّف [3] بهذه السرقة .

وإنه لطنِفٌ بهذا الأمر : أى مُتهم .

أبو عُبيد عن الأصمعى : الطُّنُفُ : وأنشد قول الأفوه الأودى :

* كأن أطرافها لما اجتَلى الطُّنفُ [5] *

وقال الأصمعى : الطُّنفُ : شاخصٌ يخرج من الجبل فيتقدم كأنه جناح .

قلت : ومن هذا يقال : طَنَّف فلانٌ

(١) فى د ، ج : « للتطنة » وهو تحريف .
(٢) ساقط من د
(٣) فى م : « مطنف » .

(٤) هكذا ورد فى م واللسان . والذى فى د : « مكتب بباب العروس » . وفى ج : « مكتب ثياب العروس العرائس » .
(٥) صدره كما فى اللسان :
* سود غدائرها بلج محاجرها *
[والديوان فى الطرائف الأدبية ص ٢٠] [س]

جَدار [جاره وجِدار[١]] داره : إذا فوقه شجراً أو شوكا يَصْفُ تسلقه لمجاوزة[٢] أطراف العيدان المشوِّكة رأسه .

قال ابن الأعرابى : يقال للجناح يُشْرع فوق باب الدار . طنفٌ أيضا ، شبّه بطنف الجبـل .

وقال أبو ذُؤيب يصف خَلِيّة عَسَل فى طُنف الجبل :

فما ضَرَبٌ بيضاء يأوى مليكُها
إلى طُنُف أعيا بِراقٍ ونازلِ[٣]

أبو عُبيد عن الأصمعى: الطَّنَف والطُّنُف جميعاً . السَّقيفة[٤] تُشرَع فوق باب الدار ، وهى الـكُنّة وجمعها الـكُنّات .

[طفن]

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الطَّفْنُ : الحبس ، يقال : خَلِّ عن ذلك المَطْفُون .

قال : والطَّفَـــــانين : الحَبْسُ والتَّخَلُّفُ[٥] .

وقال المُفَضّل : الطَّفْنُ : الموتُ ، يقال : طَفَن إذا مات ، وأنشد :

أَلْقِي رُحَى الزَّوْر عليه فطَحَنْ
قَذْفاً وفَرْثاً تحتَــــه حتى طَفَنَ

اللّيث : الطَّفَانِيَة : نَعتُ سوء فى الرجل والمرأة .

[نفط]

أبو عُبيد عن أبى الجراح والـكسائى : نَزَب[٦] الظَّـبْىُ نَزِيباً ، ونَفَطَ يَنْفِطُ نَفِيطاً : إذا صوّت .

أبو عُبيد : من أمثالهم : ماله عافِطة[٧] ولا نافِطه ، فالعافطة : من دُبُرها ، والنافطة : من أنفها .

ابن السكيت عن الأصمعى : ماله عاطفة[٨] ولا نافطة ، فالعافطة : الضائنة ، والنافطــة : الماعزة .

---

(١) زيادة عن م
(٢) فى اللسان : « لمحاورة » بالراء .
(٣) فى أشعار الهذليين ج ١ ص ١٤١
(٤) فى د ، ج : « الشقيقة » .

(٥) فى م : « التخلص » .
(٦) فى د ، ج : « ترب الطين تريبا » وهو تصحيف من الناسخ .
(٧) فى م : « آفطة » . وهو تحريف .
(٨) فى ج : « الأفطة » .

قال: وقال غيره من الأعراب: العافطة[1]: الماعزة إذا عَطِسَت .

وقال الليث : عن أبي الدُّقَيش : العافطةُ[1] : النعجـــةُ ، والنّافطةُ : العنز .

وقال غيره : العافطةُ[1] : الأَمَةَ ، والنافطة : الشاة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العَفْطُ[1] : الُحصَاص [للشاة[2]] والنّفْطُ : عُطاسُها[3] .

أبو عُبيد عن أبي زيد : إذا كان بين الجلد واللحم ماء قيل : نَفِطت تَنْفَط نَفطاً ونَفِيطاً .

وقال أبو عمرو : رَغْوَةٌ نافِطةٌ : ذاتُ نَفّاطاتٍ ، وأنشد :

* وحَلَبٌ فيه رُغاً نَوافِطُ *

وقال الليث : النَّفْطَةُ[4] : بَثْرَةٌ تخرج في اليَدِ من العمل ملأى ماء .

قال : والنَّفْط والنِّفْط لغتان : حلابة جبل في قعر بئر توقد به النار .

والنَّفاطات[5] : ضَرْبٌ من السُّرَج[6] يُستصبَح بها .

قال : والنفّاطات : أدَوَاتٌ تعمل من النحاس يُرمى فيها بالنّفط والنار . والنفّاطةُ أيضاً : الموضع الذى يُستخرج منه النفط .

[طن]

قال الليث : يقال رجل فَطِنٌ بيِّنُ الفِطنة والفَطَن [وقد فَطَن لهذا يَفْطُن فِطنةً ، فهو فاطنٌ له. فأما الفَطِنُ][7] فذُو فِطْنة للأشياء، ولا يمتنع كلُّ فعلٍ من النُّعوت من أن يقال : قد فَعُل وفَطُن : أى صار فَطِناً إلاّ القليل .

قال : وفطّنْتُه لهذا الأمر تفطيناً .

وقال اللحياني : رجـــلٌ فَطِن وفَطُن وفَطُون وفطونة وفَطين .

قال: ويقال : فَطِنْتُ له وبه وإليه فِطْنَةً

---

(١) في م : « الأفط » وهو تحريف
(٢) ساقطة من د
(٣) في د ، ج : عاطسها ؛ وهو تحريف
(٤) في د : « النفط » .
(٥) في د : « والنافطات » .
(٦) في د : « من الشيرج » .
(٧) ما بين المربعين زيادة من م

وفَطانةً وفِطانة ؛ ويقال : ليس له فُطْنٌ : أى فِطْنَـة .

[نطف]

أبو زيد : النَّطْـفُ الرّجُل(١) المُريب .

سلمة عن الفراء : النَّطْـف والوَحْرُ(٢) : العَيْب .

ثعلب عن ابن الأعرابى : مرَّ بنا قومٌ نَطِفون وَحِرُون(٣) نجسون كفّار .

الليث : النّـطْفُ : التَّلَطُّـخ بالعَيب ، وقال الـكميت :

فدع ماليس منك ولسْتَ منـه
هما رِدْفَين من نَطَـف قريبُ

قال : « ردفين » على أنهما اجتمعا عليه مترادفين فنصَبهما على الحال . وفلان يُنطف بسوء أى يلطخ . وفلان يُنْطف بفجور : أى يُقذف به .

قال : والنَّطْفُ : عَقْرُ الجرح ، يقال أَنطف الجرح .

(١) فى م : « الوحر » .
(٢) فى د : « الوجر » بالجيم وهو تحريف .
(٣) فى م : « وجرون » بالجيم ، وهو تحريف

أبو عُبيد عن الأصمعى قال : البَعِـيرُ النَّطْفُ : الذى قد أشرفَتْ دَبَرَتُه عـــلى الجوْف(٤) ، يقال : نَطف نَطفاً ، وكذلك الذى أشرفت شَجّته على الدماغ .

أبو عُبيد عن أبى عمرو قال : النَّطَفُ : القُرْطة ، الواحدة نَطفة .

وقال الليث : النُّطف : اللؤلؤ ، الواحدة نَطفة ، وهى الصافية اللّون .

قال : وقال بعضهم : يقال للواحدة نُطفة وجمعها نطف ، شُبّهت بقطرة الماء . ووَصِيفة(٥) مُنَطَّفة : أى مُقَرَّطه بتُومَتَى(٦) قُرْط . وليلة نطوف . تمطر حتى الصَّباح.

وقال العجاج :

* كأنّ ذا فَدّامةٍ مُنَطفاَ(٧) *

(٤) فى د : « على الخون » وهو تحريف .
(٥) فى د ، ج « ووصيف » .
(٦) فى د : « بتومين » وهو تحريف .
(٧) وبعده كما فى أراجيز . ص ٨٣
* قطف من أعنابه ما قطفا *

وقال الأعشى :

يَسْعَى بها ذو زجاجات له نُطَفٌ
مُقلَّص أسفلَ السِّربال مُعْتَمِلُ[(١)]

أبو عُبيد عن أبى زيد : يقال فى القِربة نُطفةٌ من ماء مثلُ الجُرْعة . قال : ولا فعل للنُّطفة .

قلت : والعرب تقول[(٢)] المويهة القليلة : نُطفة ، وللماء الكثير نُطفة . ورأيت أعرابيًّا شَرب من رَكِيّة يقال لها : شَفِيّة ، وكانت غزيرةَ الماء فقال : [والله[(٣)]] إنها لنطفه[(٤)] باردة .

وقال ذو الرُّمة فجعل الخمر نُطفةً :

* تَقطع ماءِ المُزْن فى نُطفِ الخمرِ[(٥)] *

وسَمّى الله جلّ وعزّ المَنِيَّ نطفةً فقال : « أَلَمْ يَكُ نُطفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى[(٦)] » .

(١) فى الأعشين ص ٤٥
(٢) كلمه : « تقول » ساقطة مين ج
(٣) كلمة « والله » ساقطة من م
(٤) فى « عذبة » .
(٥) صدره كما فى ديوانه ص ٢٦٤
* يقطع موضوع الحديث ابتسامها *
(٦) آية ٣٧ القيامة .

وروى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لايزالُ الإسلام يزيد وأهلُه[(٧)] حتّى يسيرَ الراكب بين النُّطفتيْن لا يخشى إلا جوراً » .

أراد بالنطفتين : بحرَ المَشْرِق وبحرَ[(٨)] المغرب ؛ فأمّا بحر المشرق فإنه ينقطع عند نواحى البصرة ، وأما بحر المغرب فمنقطعه عند القُلْزم[(٩)] .

وقال بعضهم: أراد بالنطفتين ماءَ الفُرات وماء البحر الذى يلى جُدّة وما والاها ؛ فكأنه صلى الله عليه وسلم أراد أن الرجل يسير فى أرض العرب[(١٠)] بين ماء الفرات وماء البحر لا يخاف فى طريقه غير الضلال والجَوْر عن الطريق .

وقال أبو زيد : نَطف فلان يَنطف نَطفاً : إذا بَشِم[(١١)] . والنَّطفُ : القَطْر ، يقال : نَطف الماء يَنْطفُ نَطفاً ونَطفاناً :

(٧) فى اللسان : « وينقص الشرك وأهله » .
(٨) فى د : « مجرى » .
(٩) فى د : « القزلم » وهو تحريف
(١٠) فى د ، ج : « المغرب » وهو تحريف
(١١) فى د : « بسم » وهو تحريف

إذا قَطر ، ومن هذا قيل للقُبَيْط[1] ناطف ؛ لأنه يَنْطف[2] قبل استضرابه : أى يَقطر قبل خُثورته ، وجعل الجَعْدِىُّ الخمر ناطفاً فقال :

وبات فريق ينضحُون كأنما
سُقُوا ناطفاً من أذرِعاتٍ مُفَلْـفَلاَ

وفى الحديث : قَطعَنا إليهم النُّطفة : أى البحر وماه .

وقال الليث : التَّنَطُّف : التعزُّز[3] .

وقال ابن الأعرابى : مَرَّ بنا قومٌ نَطِفون [نَضِفُون][4] صقارون ، أى نجسون كفار .

[ط ن ب]

طنب . طبن . نطب . نبط . بطن . بنط . مستعملات .

أما بنط فهو[5] مهمل ، فإذا فُصل بين الباء النون بياء كان مستعملاً ، يقول أهـلُ اليَمن للنساج : البِيَنْطُ ، وعلى[6] وزنه البِيَطْر ، وقد مرَّ تفسيره .

[طنب]

قال الليث : الطُّنُبُ : حَبلُ الخِبـاء والسُّرادق ونحوها . وأطنابُ الشَّجر . عروقٌ تَتَشعّب من أرومتها . وأطنابُ الجسد : عَصب تصل المفاصل والعظام وتشدّها :

وقال شمر : يقال هو جارِى مطا نِبِى : أى طُنْبُ بيته إلى طُنْب بيتى .

أبو عُبيد عن أبى زياد والكلابىّ : الأواخِىُّ : الأطناب ، واحدتها أَخِيّـة . والأطنابُ : المبالغة فى مدح أو ذَمٍّ ، والإكثار فيه .

وقال الأصمعى : الإطنابةُ : السَّيرُ الذى على رأس الوَتَر من القَوس .

وقال الليث : هو سَير يوصل بوتر القَوس العربيّـة ، ثم يُدار على كُظْرها[7] . وقَوسٌ مُطَنَّبةٌ .

(١) فى د ، ج : « للقيط »
(٢) عبارة اللسان : « يتنطف »
(٣) فى د : « النطف التقرب » وفى ج : « التنطف : التقرب » .
(٤) زيادة عن م .
(٥) عبارة م : « أما بنط : فالفعل منه غير مستعمل ؛ فاذا فعل الخ » .

(٦) فى م : « على ميزانه » .
(٧) فى د ، ج : «على كطرها » بالطاء المهملة .

وقال النَّمِر بن تَوْلب :

كأنَّ امرأ فى الناس كنتَ ابنَ أُمَّــه
على فَلَجٍ من بطن دَجــلة مُطْنِبِ

على فَلَج : أى على نهرٍ مُطْنِب : بعيــد الذهاب ، يعنى هذا النهر ، ومنــه : أطنب فى كلامه : إذا أبعد : يقول من كنت أخاه فانما هو على بحر من البحور من الخصب والسَّعة .

ثعلب عن ابن الأعرابى: المُطْنِبُ : المدّاحُ لـكل أحد والمِطْنَبُ : المِصفاة .

وقال غيره : الإطنابة : سَيرُ الحِزام المعقود إلى الإبزيم ، وجمعه الأطانيب .

وقال سلامة :

حتى استغثن بمـاء الملح ضاحِيَةً
يرْكُضْنَ قد قَلِقَتْ عَقدُ الأطانيبِ

وقيل : عقدُ الأطانيب : الألبابُ والحُزُم إذا استرخت : وخيلٌ أطانيبُ : يتبَعُ بعضُها بعضاً ، ومنه قول الفَرَزدق :

وقد رأى مُصْعَبٌ فى ساطعٍ سَبِطٍ
منهـا سوابقُ غاراتٍ أطانيبِ(١)

(١) البيت فى ديوانه ص ٢٦ .

يقـال : رأيت إطْنابةً من خيـل وطير .

وفرسٌ أطنبُ : إذا كان طويلَ القَرَى ، وهو عيبُ ، ومنه قول النابغة :

لقد لَحِقْتُ بأولَى الخيـل تحمِلُنى
كبْداءُ لاشَنَجٌ فيهـا ولا طَنَبُ

وجيشٌ مِطْنَابٌ : بعيدُ مابين الطَّرَفين ، لايكاد ينقطع ، قال الطِّرِمّاح :

عَمِّى الذى صَبَحَ الحلائبَ غُدْوَةً
من نَهْرَوان بجَحْفَل مِطْناب(٢)

وقال أبو عمرو: التَّطنيبُ : أن تُعلِّق السقاءَ من عمود البيت ثم تَمْخَضه . والمَطْنَبُ : حبلُ العاتق ، وجمعــه مَطانِب .

وقال امرؤ القيس :

وإذ هى سَوداء مثلُ الفَحِيم(٣)
تُغَشِّى المَطـانِبَ والمَنْكبا

ويقال للشمس إذا تَقَضَّبَتْ عند طلوعها : لها(٤) أطناب ، وهى أشعَّةٌ تمتدّ كأنها القُضُب.

(٢) فى ديوانه ص ١٣٣

(٣) فى ديونه ش ١٦٤ : « مثل الجناح » بدل « الفحيم »

(٤) كلمة « لها » ساقطة من د

وفى حديث عمر : أن الأشعث تزوّج امرأةً على حكمها ، فردّها إلى أطناب بيتها ، يعنى ردّها إلى مهر مثلها من نسائها .

والأطناب : الطّوال من حِبَال الأخبية ، والأُصُرُ : القِصارُ ، واحدُها إصار .

وقال أبو زيد : الأطنابُ : ماشدّوا به البيت من الحبال بين الأرض والطرائق . [والأصر[1] إلى الكسر] .

[طبن]

قال الليث : طَبِنَ فلانٌ لفلان يَطْبَن طَبانةً وطَبَناً : إذا فَطِن له فهو طَبِن .

شمر : قال أبو زيد : طَبِنتُ به أطبَنُ طَبَناً ، وطَبَنتُ أَطْبَن طبانةً ، وهو الخدْع .

قال : وقال أبو عُبيدة : الطَّبانةَ والتَّبانة واحدٌ ، وهما شدة الفِطْنة .

وقال اللحيانى : هى الطّبانة والطبانية ، والتّبانة والتّبانية ، واللّقانةُ واللّقانية، واللّحانةُ واللّحانية ، معنى هذه الحروف واحد . ورجلٌ طَبِنٌ تَبِنٌ[2] لَقِنٌ لَحِنٌ .

وفى الحديث : أن حبشيًّا زُوِّج روميّةً فطَبِنَ لها غلام [رومى فجاءت بولد كأنه وزغة .

قال شمر : طبن لها غلام][3] أى خبّبها[4] وخَدَعها ، وأنشد :

فقلت لها بل أنت حَنّةُ حَوقَلٍ
جرَى بالفرَى بينى و بينكِ طابِنُ

أى رفيقٌ بذلك ، داهٍ خِبٌّ عالم به .

أبو عُبيد ماأدرى أىُّ الطبن هو ، كقولك ماأدرى أى الناس هو .

وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابى : الطبَن لعبة يقال لها السُّدَّر ، وأنشد :

* يَبِتْنَ يلعَبْنَ حوَالَيَّ الطَّبَنْ *

وقال الليث : الطّبنُ[5] : خَطّةٌ يخطّها الصبيان يلعبون بها مستديرةٌ يسمونها الرحا[6] .

ويقال الطّبْر ، وأنشد :

من ذكر أطلالٍ ورَسْمٍ ضاحِى
كالطّبن فى مختلَفِ الرِّياح

(١) ما بين المربعين هكذا ورد فى الأصل .
(٢) فى م : « لبن » باللام مكان التاء ، وهو تحريف من الناسخ . وكلمة « لقن » ساقط من د .

(٣) ما بين المربعين ساقط من د ، ج .
(٤) فى م : « أى خبنها » .
(٥) فى اللسان بتثليث الطاء .
(٦) فى د ، ج : «الزحاف » من الناسخ .

ورواه بعضهم كالطَّبْل[١] .

اللحيانى : اطمأنّ قلبُه ، واطبأنّ ، وطامَن له ظهره ، وطابنه ، وهى الطُّمأنينة والطُّبَأْنينة .

أبو العباس عن الأعرابى قال : الطُّنْبَةُ : صوتُ الطُّنبور ، ويقال للطنبور : طُبْنٌ .

وأنشد :

فإنك منّا بيْن خيـلٍ مُغيرةٍ
وخَصم كعُورِ الطُّـبْنِ لايتَغَيّبُ

[نطب]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : النِّطَابُ : حبلُ العاتِق ، وأنشد :

نحن ضَربنـاه على نِطابه
قُلْنَا به قُلْنا به قُلْنَا به[٢]

[قلنا به :][٣] أى قتلناه ، قال: والمِنْطَبَةُ والمِنْطَبُ : المِصْفاةُ ، وخُرُوق المِصفاة تُدْعَى النَّواطب ، وأنشد :

* ذِى نَواطِبَ وابتزالِ[٤] *

(١) فى د : « كالظل » وفى ج : « كالطل » . وهو تحريف
(٢) فى التكملة أنه لزنباع المرادى وقيل لهبيرة ابن عبد يغوث وبين البيتين شطور أربعة انظرها من اللسان (قطب) [س]
(٣) زيادة عن م .
(٤) فى د ، ج: « وانتزال » .

عمرو عن أبيه : النَّطْبُ : نَقْرُ الأُذن ؛ يقال : أنْطب[٥] أُذنَه ، وأنقر ، وبَلّط[٦] أُذُنه بمعنًى واحد .

[نبط]

قال الليث : النَّبَطُ : الماء الذى يَنْبُطُ من قَعر البئر إذا حُفِرت ؛ وقد نَبَط ماؤها يَنْبِطِ نَبْطاً ونُبوطاً وأنبطنا الماء : أى استنبطناه وانتهينا إليه . قال : وكذلك ما يتحلّب من الجبل كأنه عَرَقٌ يخرج من أعراض الصخر ؛ يقال لذلك الماء : النَّبَط .

أبو عُبيد عن أبى عمرو : حَفَر فأثلجَ[٧] إذا بلغ الطين ، فإذا بلغ الماء قيل : أنبط ، فإذا كَثُر الماء قيل[٨] أماهَ وأمْهَى ، فاذا بلغ الرّملَ قيل : أسْهب[٩] .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال للرجل إذا كان يَعِدُ ولا يُنْجِزُ : فلانٌ قريبُ الثّرَى، بعيدُ النَّبَط .

(٥) فى اللسان : « يقال نطب » بدون همز
(٦) فى د : « نلط » بالنون ، محرفا
(٧) فى د : « حفر نالج » ، وفى م « حفر فأسلج » وكلاهما تحريف والتصويب عن اللسان
(٨) فى الإصل : « قال »
(٩) فى الأصل : « قيل انتهب » وهو يحريف

وقال غيره : يقال فلانٌ لا يُنالُ نَبَطُه ، إذا وُصف بالعِزّ والمنَعَة حتى لا يجد عدوّه سبيلاً إلى أن يتهضّمه(١) فيما تحت يده ، وقال الشاعر(٢) :

قريبٌ ثَراه ما ينالُ عَدُوُّه
له نَبَطاً آبِي الهَوانِ قَطُوبُ

أبو عُبيد عن أبى زيد فى شيات المعزى قال : النَّبطاء : البيضاء الجنبيْن . وقال أبو عُبيدة : إذا كان الفرس أبيضَ البطن فهو أنبط ، وقال ذو الرُّمة يَصِف الصبح :

كمِثل الحِصان الأنْبطِ البطْن قائماً
تمايل عنه الجُلُّ فاللّوْنُ أشقرُ(٣)

وقال الليث : النَّبطُ والنُّبْطةُ : بياضٌ تحت إبط الفرس ، ورُبّما عَرُض حتى يَغْشَى البطن والصّدر . قال : وشاةٌ نَبطاء : مُوَشّحةٌ ، أو نَبطاء مُحْوَرّة(٤) ، فاذا كانت بيضاء فهى نَبطاء بسوادٍ ، وإن كانت سوداء فهى نَبطاء ببياض . قال : والنَّبَطُ والنَّبِيطُ كالحَبَش والحَبِيش فى التقدير . قال : والنِّسبة نَبَطِىٌّ ، وهو اسم جِيل ينزلون السَّواد ، والجميع الأنباط . قالوا : وعِلَلُ الأنْباط : هو الكامان المُذاب يُجعل لَزوقاً للجرح .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال رجل نُباطِى ونِباطى ، ولا تقل بنَطِىّ .

وقال غيره : تَنَبّط فلان : إذا انْتمى(٥) إلى النبط . واُسْتنبط الفقيه : إذا استخرج الفِقهَ الباطنَ باجتهاده وفَهْمِه(٦) : وقال الله تعالى : « لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ »(٧) وقال الزَّجاج : معنى « يستنبطونه » فى اللغة : يستخرجونه ، وأصله من النَّبَط ، وهو الماء الذى يخرج من البئر أوّلَ ما تُحفر ، يقال من ذلك : أنبط فى غَضْراء : أى اُستنبط الماء من طين حُرٍّ(٨) قال : والنَّبَطُ إنما سُمُّوا نبطاً لاستنباطهم ما يخرج من الأرضين . ووعْساء

(١) فى د : «أن يتنقمه »
(٢) هو كعب بن سعد الغنوى (اللسان)
(٣) البيت فى ديوانه ص ٢٢٧
(٤) فى د : « محوزه » ، وفى م ، د : «مجوزة» والتصويب عن اللسان

(٥) فى د : « إذا انتهى »
(٦) فى د ، ج « وتفهمه »
(٧) آية ٨٣ النساء
(٨) فى د ، ج . « حمىء »

النُّبيط [ويقال النُّمَيْط](١) رَمْلَةٌ معروفة بالدَّهناء .

[بطن]

البَطْنُ : بَطْنُ الإنسان معروف ، وهى ثلاثة أَبْطُن إلى العشر ، وبطونٌ كثيرة لما فوق العشر ، وتصغيرُ البَطْن : بُطَين .

والبُطَيْنُ : نجمٌ من منازل القمر بين الشَرطَيْنْ [والثُّريا](٢) وأكثرُ ما جاء مصغَّراً [عن العرب(٣)] وهو بطن بُرج الحَمَلُ والشرطَان قرناه :

أبو حاتم عن الأصمعى : بَطَن فلان بفلان يُبْطُن به بُطوناً : إذا كان خاصاً به ، داخلا فى أمره . ويقال: إن فلانا لذو بِطانة بفلان : أى ذو علم بداخلة أمره . ويقال : أنت أبْطنتَ فلاناً [دونى(٤)] أى جعلتَه أخَصَّ بك منى ، وهو مُبْطَن : إذا أدخله فى أمره وخُصّ به دون غيره ، وصار من أهل دَخْلَتِه

وقال الله جلّ وعزّ :

« يَأَيُّهَا الذَّيِنَ آمَنُوا لاتَتَّخِذُوا بِطَانةً مِنْ دُونِـكُمْ »(٥) .

قال الزجاج : البِطَانَةُ : الدُّخلاء الذين يُنبسط إليهم ويُستبطنون ، يقال : فلان بِطانةٌ لفلان : أى مُداخِلٌ له مؤانس : والمعنى(٦) : أن المؤمنين نُهوا أن يَتّخذوا المنافقين خاصّتهم ، ويُفضوا إليهم بأسرارهم .

وقال الأصمعى : يقال أبطن فلان السّيفَ كَشْحَه : إذا جعله تحت خَصْره . ويقال : بطّن فلان ثوْبه تَبْطيناً وهى البِطَانة والظِّهارة(٧) ؛ [قال الله تعالى :

« بَطائِنُهَا مِنْ إسْتَبْرَقٍ(٨) » .

قال الفراء فى قوله : « متكئين على فرش بطائنها مِن إسْتَبْرَق قد تكون البِطانة ظِهارة ، والظِّهارة] بطانة ، وذلك أن كل واحد فيهـا قد يكون وجها . وقد تقول العرب : هذا ظَهْرُ السماء لظاهرها الذى تراه.

---

(١) زيادة من م
(٢) ساقط من د
(٣) فى لفظة « عن العرب » ساقطة من م
(٤) ساقطة من م

(٥) آية ١١٨ آل عمران
(٦) فى د ، ج : « بالمعنى أى » وهو تحريف
(٧) ما بين المربعين زيادة من م
(٨) آية ٥٤ الرحمن

وقال غير الفراء البِطَانةُ : ما بَطَن من الثوب وكان من شأن الناس إخفاؤه. والظِّهارةُ: ما ظهر وكان من شأن الناس إبداؤه(١) وإنما يجوز ما قاله الفراء فى ذى الوجهين المتساويين ، إذ وَلى كلٌّ واحد منهما قوماً لحائط يَلِي أحدُ صَفْحيه قوماً ، والصَّفْحُ الآخَرُ قوماً آخرين ، فـكلُّ وجهٍ من الحائط ظهرٌ لمن يَليه ، وكلُّ واحدٍ من الوجهين ظَهْرٌ وبَطْنٌ ، وكذلك وَجْها الجبل وماشاكله : فأما الثّوبُ فلا يجوز أن تـكون بِطانتهُ ظهارة ، وظهارتهُ بِطانة ، ويجوز أن يُجعل ما يلينا من وجه السماء والـكواكب ظهراً وبَطناً ، وكذلك ما يَلينا من سُقوفِ(٢) البيت .

وقال الأصمعى : يقال ضَرب فلان البعيرَ فبَطَن له : إذا ضربه تحت البَطْن ، وأنشد :

إذا ضَربت مُوقَراً فابْطُنْ له

تحت قُصَيْراه ودونَ الجُلّهْ

ويقال : بطَنَه الداء ، وهو يَبْطُنه : إذا دَخله بُطوناً . والبَطْنُ من الأرض : الغامض الداخل ، والجميع البُطْنان . ويقال : شأوٌ(٣) بَطين : أى بعيد .

وأنشد :

وبَصْبَص بين أدانى الغَضَى

وبين عُنَيزةَ شأْوا بَطيناً(٤)

أبو عبيــــد عن الأصمعى : بُطَانُ(٥) الريش : ما كأن تحت العَسِيب(٦) ، وظُهرانُه: ما كان فوق العَسِيب .

ويقال : رَأسَ سهمــهَ بظُهران . ولم يَرِشْه ببُطْنـان ، لأن ظُهرانَ الرِّيش أوْفَى وأتم ، وبطنانُ الريش قصارٌ ، وواحدالبُطْنان بطن ، وواحـد الظُّهران ظهر . والعَسِيبُ : قضيبُ الريش فى وَسطَه .

وقال غيره عن الأصمعى : بَطِنَ الرجلُ يَبْطَن بطَناً وبِطْنةً : إذا عَظُم بطنهُ .

---

(١) عبارة ج : « وكان من شأن الناس إبداؤه أخطاؤه » وهو تحريف من الناسخ

(٢) فى د : « شقوق » بالمعجمة ، وهو تحريف

(٣) فى د : « تناو » وهو تحريف

(٤) يروى فى اللسان (بصص) * وبين غداته . . . .
[س]

(٥) فى د ، ج « بطان »

(٦) فى د : « العشب » وفى ج : «العسب »

وقال القُلاخ :

ولم تَضَع أولادَها من البَطَنْ
ولم تُصِبه نَعْسَةٌ على غَدَنْ(١)

ويقال : ثَقلُت عليه البِطْنة : وهى الكِظة.

ويقال : ليس للبِطْنة خيرٌ من خَمْصة تتبعها ، أراد بالخَمَصة : الجوْعة .

ويقال : مات فلان بالبَطَن . وأتى فلان الواديَ فتبطّنه : أى دخل بطنَه . و البِطَانُ : الحِزامُ الذى يلى البَطْن .

ويقال للذى لا يزال ضَخم البَطْن : مِبطان ، فاذا قالوا : رجلٌ مُبطَّنٌ فمعناه أنه خميص البَطن .

قال مُتَممّ بن نُوَيْرة :

* فتًى غيرَ مِبطان العشيات أرْوَعَا(٢) *

الحرانىُّ عن ابن السكِّيت:رجلٌ مُبَطَّن : خميصُ البطن . وامرأة مُبطَّنة .

وقال ذو الرُّمة :

رَخِيماتُ الكلامِ مُبَطّناتٌ
جواعل فى البُرى قَصَبا خِدالا(٣)

ورجلٌ بَطين : عظيم البطن . ورجلٌ مبطونٌ : يشتكى بطنَه .

وفى الحديث : « المبطون شهيدٌ » إذا مات بالبطن . ورجلٌ بَطِن : لا يهمه إلا بَطنُه . ورجل مِبطانٌ: [إذا كان(٤)] لايزال ضخم البطن من كثرة الأكل .

ومن أمثال العرب التى تُضرب للأمر إذا اشتد : ألتَقَتْ حَلْقتا البِطان. ومن صفات الله جلّ وعزّ : « الظاهر و الباطن » تأويلها .

ما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى تمجيد الرّب : « اللّهمُ أنت الظّاهرُ فليس فوقك شىء ، وأنت الباطنُ فليس دُونَك شىء » .

وقيل معناه أنه علم السرائر والخفيات ، كما علم كلّ ما هو ظاهر للخلق .

(١) فى ج ، د : غدن بالمهملة .
(٢) صدره فى المفضلية — ٦٧ — :
لقد كفن المنهال تحت ردائه *
[س]

(٣) البيت فى ديوانه ص ٤٣٣
(٤) ما بين المربعين ساقط من م

وقال الليث : الباطِنَــــةُ من البَصرة والـكوفة : مجتَمَع الدُّور والأسواق فى قصبتها . والضاحيةُ : ما تنحَّى عن المساكن وكان بارزاً .

ويقال: بَطْنُ الراحة ، وظَهر(١) الـكف. ويقال : باطنُ الإبط ، ولا يقال بطنُ الإبط . وباطنُ الخف : الذى يليه الرِّجْل . والنِّعمةُ الباطنة: الَّتى قد خصَّت . والظاهرةُ : التى قد(٢) عَمَّت .

و البِطْنةُ : امتلاء البَطْن وهى الأَشَر من كثرة المال أيضا .

ورُوىَ عن ابراهيم النَّخَعِىّ أنه كان يُبَطِّن لحيته ويأخذ من جوانبها .

قال شمر : معنى يُبَطن(٣) لحيته : أى يأخذ من تحت الحنك والذَّقن الشعرَ .

وقال ابن شميل : بُطْنانُ الأرض : ما تَواطَأ فى بطون الأرض سهلِها وحَزْنِها ورياضِها ، وهى قرار الماء ومُستَنْقعُه ، وهو البواطن والبطون .

يقال : أخذ فلانٌ باطناً من الأرض : وهى أبطأ جُفوفاً من غيرها . ورجلٌ بِطين الـكُرْز(٤) : إذا كان يخبأ زاده فى السَّفر ويأكل زاد صاحبه .

وقال رُؤْبة يَذمّ رجلاً :

[* أو كُرَّزُ يمشى بَطينَ الـكُرَّز(٥) *

ويقال : ألْقت المرأة ذا بَطنِها : أى وَلدت . وألْقت الدَّجاجةُ(٦)] ذا بَطنِها : إذا باضت .

وقال الليث : لحافٌ مَبْطون ومُبَطن . ويقال : أنت أَبْطَنُ بهذا الأمر : أى أخبرُ بباطنه . و تبطنْتُ الأمر : أى عَلِمت باطنَه . و تبطنْتُ الوادىَ : أى دَخلْت بطنَه وجولْتُ فيه .

أبو عبيد عن الأصمعى : البِطـاَنُ :

---

(١) فى م : « وظاهر الـكف » .

(٢) كلمة « قد » زيادة من م

(٣) عبارة م : « تبطينه لحيته : أخذه الشعر من تحت الحنك والدقن » .

(٤) فى د ، ج « المـكرز » وهو تحريف .

(٥) ما بين المربعين ساقط من د

(٦) قبله كما فى أراجيزه ص ٦٥

* فذاك بخال أروز الأرز *

للقَتَب[١] خاصّةً ، وجمعُه أبطنة[٢] والحِزامُ للسّرج .

قال : وقال أبو زيد والكسائى أبطنتُ البعير : إذا شَددت بِطانه .

وقال ذو الرمة [فى بيت[٣] له] .

أوْ مُقحمٌ أضعفَ الإبطانَ حَادجُه
بالأمْس فاستأخر العِدْلان والقَتَبُ

شبّه الظليم بحمل أدعج[٤] أضعف حَادجُه شَدَّ بطانه عليه فاسترخى ، فشبّه استرخاء عِكْمَيه[٥] عليه باسترخاء جناحِيِ الظليم .

أبو عبيد عن الأصمعى : بَطَنت البعيرَ أبطنه : شَددتَ بِطانة .

قلت : وقد أنكر أبو الهيثم [هذا الحرف على الأصمعى][٦] « بَطَنت » وقال لا يجوز إلا أبطنت ؛ واحتج ببيت ذى الرُّمة .قلت[٧] : وبَطَنت لغةٌ أيضا .

ابن شُميل : يقال بُطِن[٨] حَملُ البعيرِ وواضَعَه حتى يَتضع[٩] : أى حتى يسترخى على بطنه ويتمكن الحملُ منه[١٠] . ويقال : تبطّن الرجل جاريتَه : إذا باشرها[١١] ولمَسَها .

وقال أمرؤ القيس :

* ولم أتبطن كاعباً ذاتَ خَلْخال[١٢] *

وقال شَمر : تبطنها : إذا باشر بطنُه بطنَها فى قوله :

* إذا أَخُو لذّة الدنيا تبطنها *

وقال أبو عبيدة : فى باطن وظيفَي[١٣]

---

(١) فى د ، ج « المقنب » .
(٢) فى د « أبطن » .
(٣) ساقط من م ، ج والبيت فى ديوانه ص ٣٠
(٤) لفظة « أدعج » ساقطة من م
(٥) فى د : عتمية .
(٦) ما بين المربعين زيادة عن م

(٧) عبارة م : (وقال غيره : بطنت ، لغة فى أبطنت)
(٨) كذا فى نسخ الأصل : (بطن) ، والذى فى اللسان : (أبطن) .
(٩) فى د : (تضيع) .
(١٠) فى م : (الحمل من جنبيه) .
(١١) فى م : (إذا باشرها وأفضى إليها) .
(١٢) صدره كما فى ديوانه ص ٦٨ :
* كأنى لم أركب جوادا للذة *
(١٣) فى د : (وطرفى) محرفاً .

الفرسأ بطَنان(١) ،وهما عِرقان استبطنا الذراع حتى انغمسا فى عَصَب الوَظيف .

[ويقال(٢): استبطن الفَحْلُ الشَّوْلَ : إذا ضربها كلَّها فلُقحت(٣) ، كأنه أودع نُطفته بطونها .

ومنه قول الكميت :

وخَبَّ السَّفا واستبطنَ الفَحْلُ والتَقَتْ
بأمْعَزها بُقْعُ الجنادبِ تَرْتَكِلْ(٤)]

(ط ن م)

طمن . طنم . نمط . نطم

مستعملة .

أمّا نطم وطنم فإن الليث أهملهما .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال: النطْمَةُ : النَّقْرة من الدِّيك وغيره ، وهى النطْبَة(٤) بالباء أيضا .

وأما الطَنَمة : فصوت العُود المُطرِب .

(١) فى د ، ج : (أبطان) .
(٢) ما بين المربعين ساقط من د ، ج
(٣) فى الأصل ج : (فلحقت) وهو تصحيف من الناسخ .
(٤) فى د : (النطب)

[طمن]

قال اللَّيث : اطمأن قلبه : إذا سكَن . واطمأنت نفسُه .

وقيل فى تفسير قوله تعالى : « يأَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنةُ(٥) » هى التى قد اطمأنت بالإيمان(٦) وأخبتت لربِّها .

وقوله تعالى : (ولَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِى(٧)) أى ليسكن إلى المعاينة بعد الإيمان بالغيب . والاسمُ الطُّمأنينة .

ويقال : طامن ظَهره : إذا حناه(٨) ، بغير همز ؛ لأن الهمزة التى حلت(٩) فى « اطمأن » إنما حلّت فيها حِذارَ الجمع بين الساكنين .

[ومنهم من يقول : طأمن ، بالهمزة التى لزمت اطمأن(١٠)] .

[نمط]

رُوِىَ عن علىّ رضى الله عنه أنه قال :

(٥) آية ٢٧ الفجر .
(٦) فى د : (بالإتيان) .
(٧) آية ٢٦٠ البقرة .
(٨) فى د : (إذا حمى ظهره) .
(٩) عبارة د : التى فى(اطمأنت) أدخلت فيها
(١٠) ما بين المربعين ساقط من د

خيرُ هذه الأمــة النَّمَطُ الأوْسط ، يَلحق بهم التّالى ويَرجع إليهم الغالى .

قال أبو عبيدة فى النَّمط : هو الطريقة .

يقال : الزم هذا النَّمط .

قال : و النمط أيضا : الضَّرب من الضُّروب والنَّوْعُ من الأنواع .

يقال : ليس هذا من ذلك النمط : أى من ذاك النوع .

يقال هذا فى المتاع والعلم وغير ذلك . والمعـنى الذى أرادَه علىٌّ أنه كَرِه الغُـلو والتَّقصير كما جاء فى الأحاديث الأُخر .

قلت : و النمط عند العرب والزَّوْج : ضروبُ الثّياب المُصَبَّغة ، ولا يكادون يقولون: نمط(١) ولا زَوْجٌ إلا لما كان ذا لوْنٍ من حُمرة أو خُضرة أو صُفرة : فأما(٢) البياضُ فلا يقال له نمط ، ويُجمع أنماطاً .

وقال الليث : النمط : طِهارةُ الفراش .

(١) فى م : (النمط ولا الزوج) .

(٢) فى د : (فاذا) وهو تحريف

ووَعْسَاءُ النُّمَيط والنُّيط(٣) معروفةٌ ، تُنبِت ضُروباً من النبات .

ذكرها ذو الرُّمة فقال :

فأضحتْ بوَعْساء النميَط كأنها
ذُرَا الأَثل من وادى القُرَى ونخيلُها(٤)

[ط ف ب]

مهمل .

(ط ف م)

استعمل من وجوهه .

[فطم]

قال الليث(٥) : فطَمْت الصّبىَّ ، وفطمتْه أمُّه تَفْطِمه : إذا فصلتْه عن رَضاعهـا . وغلامٌ فَطِيم ومفْطُوم . وفَطَمت فلاناً عن عادته .

وقال : غيره أصل الفَطْم القطعُ و فَطْمُ الصّبىّ فصله عن ثَدْىأمّه ورَضاعِها ، وتُسَمّىَ المرأة فاطمة وفطَام(٦) وفطيمة .

(٣) فى د : « ومبنيط » وهو تحريف

(٤) البيت فى ديوانه ص ٥٤٨

(٥) فى ج : « قال الأصمعى »

(٦) كذا فى نسخ الأصل والذى فى اللسان : « فطاما »

[وفى الحديث : أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعلىّ فى بُرد سِيَرَاء : « اقطعه خُمُراً وأُقسمه بين الفواطم » .

قال القُتيبى: إحداهنّ فاطمة بنتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم . والثانية فاطمة بنتُ أسد بن هاشم ، أمُّ على بن أبى طالب ، وكانت أسلمت ، وهى أول هاشمية وَلدت لهاشمى .

قال : ولا أعرف الثالثة .

قلت : والثالثة فاطمة بنت عتبة بن ربيعة، وكانت هاجرت وبايعت النبى صلى الله عليه وسلم .

ومن الفواطم : فاطمة بنتُ حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء ، رضى الله عنه ، ولعلها الثالثة ، لأنهـا من أهل البيت عليهم السلام[1]] .

[ط ب م]

بطم .

الليث : البُطمُ : شجرُ الحبة الخضْراء ، والواحدة بُطْمة ، ويقال بالتشديد .

ثعلب عن ابن الأعرابى : البُطم والضَّرْو : حَبةُ الخضراء .

أبو عبيد عن الأصمعى : البُطَّم ــ مُثقل ــ: الحبة الخضراء .

---

(١) ما بين المربعين ساقط من د فى هذه المادة ، وأقحمه الناسخ فى المـادة التالية ، مادة « بطم »

فهرس

للجزء الثالث عشر

من كتاب تهذيب اللغة للأزهري

اولا – فهرس الأبواب :

فهرس
الأبواب والمواد اللغوية

ثانياً — فهرس المواد :

تنبيـه : كل تعقيبة فى هامش هذا الجزء منتهية بحرف [س] من صنع الأستاذ على السباعى مراجع تجارب الطبع فى هذا الجزء وكذا من صنعه التصويب والاستدراك الآتيان ومعظمهما فى الهامش .

الصفحة		الصواب
١٧		نقعة
٢٤	هـ	المنتخل
٩٩	هـ	عمرو الشيبانى
١٠٦	هـ	بنيئها
١٧٤	هـ	ويها
٢٠١	هـ	ألواحهن
٢٤٦	هـ	عمر بن عبيد الله
٢٥٣	هـ	ملحمته
٢٥٩	هـ	حضنها حضن
٢٦٤	هـ	(فاز)
٢٨٠	هـ	لجوفه
٢٩٣	هـ	تيه المنزع
٢٩٦	هـ	مسدوف
٣١٣	هـ	ية ، تسكينها
٣٢٤	هـ	الهذابين